

المُسَمَّى

الدُّرُّ المَنظُومُ لِذَوِي العُقُولِ وَالفُهُومِ

مِن أنفَاسِ

سَيِّدِنَا الإِمَامِ العَارِفِ بِاللهِ قُطبِ الدَّعوَةِ وَالإِرشَادِ

شَيخِ الإِسلَامِ

الحَبِيبِ عَبدِ اللهِ بنِ عَلَوِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الحَدَّادِ العَلَوِيِّ

الحُسَينِيِّ - الحَضرَمِيِّ - التَّرِيمِيِّ

(١٠٤٤ - ١١٣٢هـ)



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية من نوعها

منقحة ومنقحة ومرتبة ترتيباً جديداً مع الشكل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

عجيبٌ جدّاً أَمرُ هذا (الديوانِ)، إنَّهُ يتجدَّدُ بمرورِ الزَّمنِ.. تزدادُ حروفُهُ إشراقاً ولمعاناً.. وتزدادُ قصائدهُ توهُّجاً.. وقَبولاً واستحساناً.. لا يُمَلُّ سماعُها بل يحلو تكرارها، وتظهرُ على القارئ والمستمع آثارُها.. مفاهيمُها غزيرةٌ.. وعلومُها كثيرةٌ.. لا يشكُّ القارئُ عندَ قراءتها أنَّها تحملُ (سرّاً) مِنْ أَسرارِ القرآنِ الكريمِ.. فإنَّ لها حلاوةً.. وعليها طلاوةً.. وكثيرٌ من كتبِ السَّلفِ الصَّالحِ ـ إنْ لَمْ تكُن كلُّها ـ تحمِلُ سرّاً من أَسرارِ القرآنِ؛ كما قال النَّاظمُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ :

أَلَا إِنَّـهُ البَحْـرُ المُحِيـطُ وَغَيْـرُهُ مِنَ الْكُتُبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ الْبَحْرِ

غيرَ أَنَّ (النِّسبةَ المئويَّةَ) لهـٰذا السرِّ القرآني تختلفُ مِنْ كتابٍ لآخرَ.. وبقدرِ ما في الكتابِ من هـٰذهِ (النِّسبةِ المئويَّةِ) للسرِّ القرآني.. تُذاقُ حلاوتُهُ.. وتظهَرُ طلاوتُهُ.. وبقدر ما يحملهُ كلُّ كتابٍ من هذهِ (النِّسبةِ المئويَّةِ) تظهَرُ فيهِ

صفاتٌ من صفاتِ الكتابِ العزيزِ . . وتتجلَّى فيهِ إشراقاتُهُ . . وآثارُهُ ونفحاتُهُ . . ومن هُنا نفهَمُ معنى قولِ بعضِ السَّلفِ الصَّالحِ : (كادَ « الإحياءُ » أَن يكونَ قرآناً) .

وإذا تأمَّلَ الإنسانُ هٰذا (الدِّيوانَ) وتذوَّقَ قصائدَهُ . . ظهرَ لَهُ بوضوحٍ أنَّ (النِّسبةَ المئويَّةَ) الَّتي فيهِ منَ (السرِّ القرآني) عاليةٌ جداً . . لا توجدُ إلَّا في النوادرِ مِنَ الكتبِ . . ولهٰذا يحسُّ القارئُ عندَ قراءتِهِ للدِّيوانِ بنسبةٍ كبيرةٍ مِنَ المشاعرِ والأَحاسيسِ الَّتي يشعرُ بها عندَ قراءتهِ للكتابِ العزيزِ ﴿تقشعرُّ منهُ جلودُ الَّذينَ يخشونَ ربَّهم ثمَّ تلينُ جلودهُم وقلوبُهم إلى ذكرِ اللهِ . .﴾ .

وكم كنت أتمنَّىٰ أنْ يُقرأَ هٰذا (الدِّيوانُ) في بعضِ المجالسِ العلميَّةِ قراءةَ تحقيقٍ . . وشرحٍ وتدقيقٍ لا لمجرَّدِ الإنشادِ . . أوِ التَّذكيرِ والاستشهادِ . . فقد تظهَرُ من خلالِ قراءتهِ وتحقيقهِ كثيرٌ من غرائبِ العلومِ الدَّقيقةِ . . وتتَّضحُ بذلكَ معالمُ الطَّريقةِ . . الموصِلةِ إلى معرفةِ الحقيقةِ . .

وقد وفَّقنا اللهُ ـ سبحانهُ وتعالى ـ لإعادةِ طبعهِ في صورةٍ منسَّقةٍ . . مشكولةٍ ومحقَّقةٍ . . تسهيلاً للقارئِ والمنشدِ . . والواعظِ والمرشدِ . . وللسَّلامةِ مِنَ الوقوعِ في أَخطاءٍ شنيعةٍ

تجرَحُ المسامعَ . . وتؤذي السَّامعَ . . وتسيءُ إلى المؤلفِ والجامعِ فقد قيلَ (المُحرِّفُ عدوُّ المصنِّفِ) .

وهٰكذا يتجدَّدُ هٰذا « الدِّيوانُ » في شَكْلِهِ وترتيبِهِ . . وإخراجِهِ وتبويبِهِ . . كما يتجدَّدُ في نفعِهِ وعطائِهِ . . وإشراقِهِ وسنائِهِ . . ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ * تُؤْتِيۤ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا . .﴾ .

فعسى أن يكونَ في هٰذا التَّجديدِ تجديدٌ لحياتِنا . . وجمعٌ لشتاتِنا . . نلمسهُ في سلوكِنا واتِّجاهاتِنا . . وفي أَبنائِنا وبناتِنا . . ونذوقهُ ونحسُّ بهِ في عبادتِنا وصلاتِنا . . وننتفعُ بهِ في حياتِنا وبعدَ مماتِنا . . فالتَّوفيقُ لهٰذا العملِ . . بشيرٌ بحصولِ الأملِ . . منْ ربِّنا عز وجل . .

لَـوْ لَـمْ تُـرِدْ نَيْـلَ مَـا أَرْجُـو وَأَطْلُبُـهُ
مِـنْ فَيْـضِ جُـودِكَ مَـا أَلْهَمْتَنِـي ٱلطَّلَبَـا

والحمدُ للهِ والفضلُ لهُ أوَّلاً وأخيراً

عبد القادر جيلاني سالم الخرد



مسجد الإمام الحداد (الفتح)

ويسمى مسجد الأبرار. بعد التوسعة الأخيرة عام ١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

للإمام العلامة
علوي بن أحمد بن حسن بن عبد الله الحداد
حفيد الناظم

رب يسر يا كريم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، وأشهدُ أن لا إلـهَ إلا اللهُ وحدهُ خالقُ الخلقِ أجمعينَ ، وإلـهُ منْ في السمواتِ والأرضينَ ، أرسلَ رسلَهُ بالحقِّ ، وأوحىٰ إليهم وإلىٰ النبيينَ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ لكافَّة الخلقِ أجمعين . اللهمَّ صلِّ وسلِّم عليهِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ والتابعينَ ، وعُمَّ بأفضلِ الصلـواتِ والتسليـمِ نبيَّنـا محمـداً والمـرسليـنَ والأنبيـاءَ أجمعين .

وبعدُ : فديوانُ الحبيبِ القطبِ الغوثِ عبدِ اللهِ بن علويٍّ الحدَّادِ شهرتُهُ في كلِّ جهةٍ قريبةٍ ، وشاسعةٍ بعيدةٍ ،

فرأيتُ[1] أن أُقيِّدَ بالكتابةِ ما عندي فيهِ من الفوائدِ ، معَ ما قيَّدهُ الحبيبُ محمَّدُ بنُ سميطٍ ، في البابِ الخامسِ من المناقبِ ؛ لأنَّه كما قالَ الوالدُ أحمدُ في شرحِ راتبِ جَدِّهِ ، قالَ فيهِ : وقد سمَّىٰ الشيخُ عبدُ اللهِ الحدَّادُ ـ نفعَ اللهُ بهِ ـ ديوانهُ « الدرَّ المنظومَ لذوي العقولِ والفهوم » ، فخصَّهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ بذي العقلِ والفهمِ ، فخرجَ الأحمقُ والبليدُ الفَدْمُ ؛ لأنَّه ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ أودعَ فيهِ أسْراراً ومعارفَ ، وعلوماً دقيقةً ولطائف ، وقد أشارَ إلىٰ ذلكَ بقولهِ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ :

(إنَّا أودَعْنَا فيهِ من الأسرارِ ما لم نودعهُ في غيرهِ من المؤلفاتِ ، فافهم . واللهُ أعلمُ) . انتهىٰ من « الشرحِ علىٰ الراتبِ » .

قد جمعَ فيهِ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ مِنَ الحِكَمِ واللطائفِ ، والأسرارِ والمعارفِ ، والتُّحَفِ والطرائفِ ، والحقائقِ والدقائقِ ، بالرمزِ والتلويحِ ، والتوضيحِ والتصريحِ ، وكم

---

(١) من كلام الحبيب علوي بن أحمد الحداد (حفيد الناظم) اهـ .

ضمَّنهُ مِن علومِ التوحيدِ والتفريدِ ، والتقديسِ والتنزيهِ ، ومِن علومِ الإسلامِ والإيمانِ ، واليقينِ والإحسانِ ، بالإشارةِ والعبارةِ والتبيينِ .

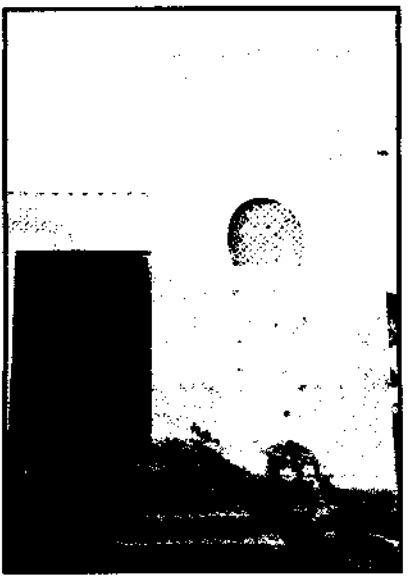
وقد سمعتُ عنهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ أنَّهُ قالَ :

(إنَّ في كلامنا المنظومِ علوماً لا توجدُ في غيرهِ مِن الكتبِ ، ومَن كانَ عندهُ كفاهُ) بلفظهِ أو بمعناهُ .

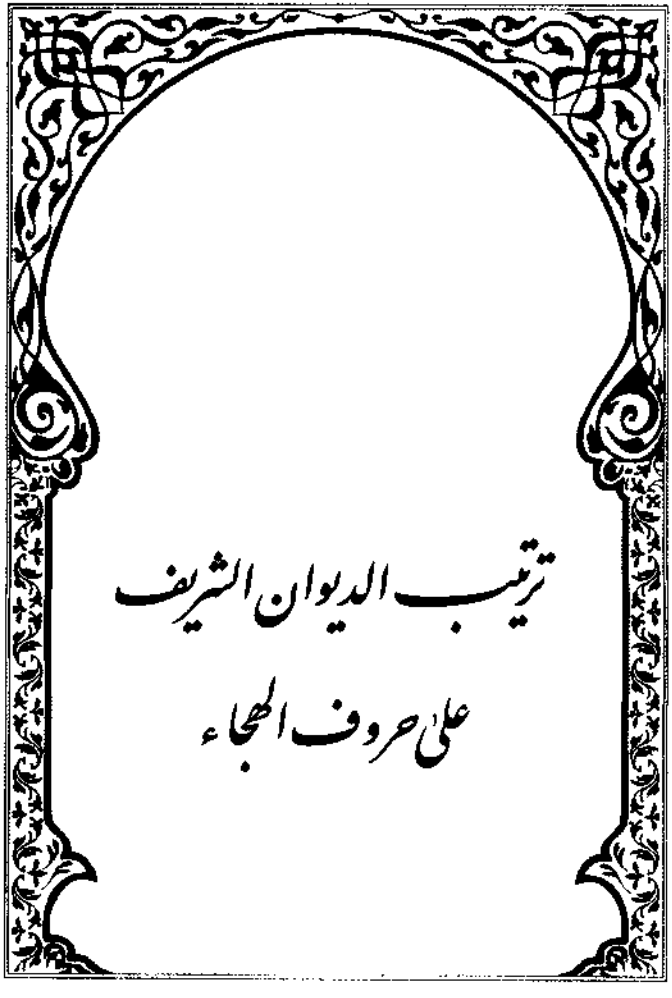
وقد استوعبَ نظمهُ ـ نفعَ اللهُ بهِ ـ جميعَ أبحرِ الشعرِ الخمسةَ عشرَ ، أو السبعةَ عشرَ على ما ذكرَ علماءُ ذلكَ الفنِّ ـ أعني : علمَ العروضِ ، وغيرَ ذلكَ ممَّا يذكرونهُ مِن البحورِ بالنسبةِ لِمَا أُحدِثَ ، كما يعرفُ ذلكَ مَن نظرَ فيهِ ـ وقد نزَّهَ شعرَهُ عن جميعِ عيوبِ الشعرِ العروضيَّةِ ؛ كالإيطاءِ ، والإقواءِ ، والإلقاءِ ، وغيرِ ذلكَ ممَّا يعلمُهُ أهلُ ذلكَ الفنِّ ، قد أيَّدَ اللهُ لسانَهُ ، وسدَّدَ بنانَهُ ، وشيَّدَ أركانَهُ ، ورفعَ شأنَهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ

وبالجملةِ فكلامُهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ السهلُ الممتنعُ ، القريبُ المنتفَعُ . اهـ

* * *

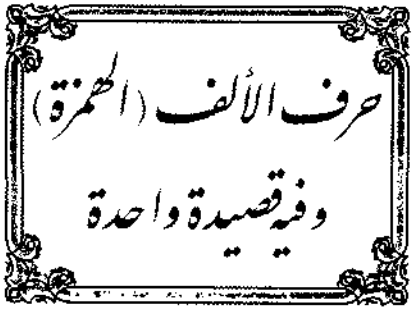


صورة محل ميلاده بالسبير


ترتيب الديوان الشريف
على حروف الهجاء



صورة مسجد الأوابين



قال رضي الله عنه : (١/أ)

أَمُـوتُ بِـدَائِـي وَالـدَّوَا فِـي يَـدَيْكُـمُ
أَحِبَّـةَ قَلْبِـي أَنْعِمُـوا بِـدَوَائِـي
إِذَا كَـانَ دَائِـي أَصْلُـهُ الْبُعْـدُ عَنْكُـمُ
فَـإِنَّ دَوَائِـي قُـرْبُكُـمْ وَشِفَـائِـي
تَـوَالَـتْ كُـرُوبِـي مُـذْ ضَـرَبْتُـمْ حِجَـابَكُـمْ
فَهَـلْ مِـنْ سَبِيـلٍ لِـيْ لِكَشْـفِ غِطَـائِـي

أَطَلْتُمْ بِعَادِي بَعْدَ قُرْبٍ أَلِفْتُهُ
فَعُدْ يَا زَمَانَ ٱلْوَصْلِ قَبْلَ فَنَائِي
لَئِنْ دَامَ هَٰذَا ٱلْهَجْرُ مِنْكُمْ وَفِي ٱلْحَشَا
مِنَ ٱلْوَجْدِ مَا فِيهَا وَرَدْتُ ثَرَائِي
يُعَيِّرُنِي مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا وَجَدْتُهُ
بِمَا نَالَنِي مِنْ وَحْشَةٍ وَضَنَاءِ
وَفِي ٱلْقَلْبِ شُغْلٌ عَنْ سَمَاعِ ٱنْتِقَادِهِ
بِتَأْمِيلِ وَصْلٍ بَعْدَ طُولِ تَنَائِي
أَقُولُ لِنَفْسِي سَاعِياً فِي ٱخْتِبَارِهَا
تَسَلَّيْ بِدُنْيَا عَنْهُمُ وَمُنَاءِ
فَقَالَتْ أَخُلْفٌ بَعْدَ وَعْدٍ وَعَدْتَنِي
بِأَيْمَنِ ذَاتِ ٱلْبَانِ يَوْمَ وَنَائِي

وَقَـــدْ أَضْـــرَمَ ٱلْبَيْـــنُ ٱلْمُبَـــرِّحُ نَـــارَهُ
فَقُلْـــتُ سَيُطْفَـــا حَـــرُّهُ بِلِقَـــائِـــي
وَلَمَّـا حَـدَا بِـي حَـادِيَ ٱلشَّـوْقِ قَـاصِـداً
إِلَيْكُـــمْ بِجُنْـــدَيْ فِطْـــرَتِـــي وَهَـــوَائِـــي
دَعَتْنِـــي إِلَيْهَـــا ذَاتُ مَكْـــرٍ وَحِيلَـــةٍ
وَقَـالَـتْ أَنَـا ٱلْمَقْصُـودُ لَيْـسَ سِـوَائِـي
فَـــأُفٌّ لَهَـــا خَـــدَّاعَـــةٌ لَا تَغُـــرُّنِـــي
بِـــرَوْنَقِهَـــا ٱلْمَمْـــدُودِ فَـــوْقَ خَنَـــاءِ
تَنَحَّـــيْ تَنَحَّـــيْ لَا سَـــلَامـــاً وَلَا رِضـــاً
تُـرِيـدِيـنَ قَطْعِـي عَـنْ سَبِيـلِ غِنَـائِـي
تَحَقَّقْـتُ مَطْلُـوبِـي فَـأَسْـرَعْـتُ نَحْـوَهُ
فَـــدَامَ سُـــرُورِي وَٱضْمَحَـــلَّ عَنَـــائِـــي

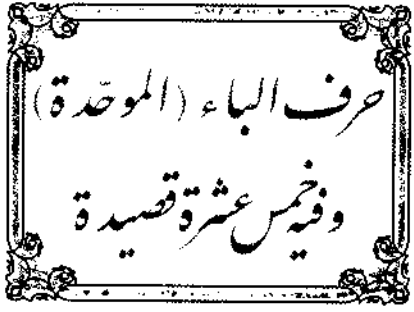
وَدَامَ شُهُــودِي وَٱسْتَمَــرَّتْ مَــوَاسِمِــي

وَطَــابَ زَمَــانِــي وَٱسْتَتَــمَّ صَفَــائِــي

بِــرَبِّــي قِيَــامِــي لَا بِنَفْسِــي وَلَا ٱلسِّــوَىٰ

فَشُكْــرِي لَــهُ سُبْحَــانَــهُ وَثَنَــائِــي

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/ب)

أَلَا يَـــا نَـــازِلِيـــنَ عَلَـــى ٱلْكَثِيـــبِ
مِـنَ ٱلْـوَادِي عَلَـى ٱلْمَـرْعَـى ٱلْخَصِيـبِ
نَـــأَتْ بِـــي عَنْكُـــمُ ٱلـــدَّارُ فَمَـــا لِـــيْ
وَلِلْبُعْـــــدِ ٱلْمُفَتِّـــــتِ لِلْقُلُـــــوبِ
تُـــرَوِّعُنِـــي ٱلْحَـــوَادِثُ كُـــلَّ حِيـــنٍ
وَتَقْصِـــدُنِـــي مَهُـــولَاتُ ٱلْكُـــرُوبِ

وَلَـــوْ أَنِّـــي مُقِيـــمٌ فِـــي حِمَـــاكُـــمْ
أَرَاكُـــمْ لَـــمْ أُهَـــدَّدْ بِـــٱلْخُطُـــوبِ
وَلَـــمْ أَسْلُـــوكُـــمُ يَـــا أَهْـــلَ وِدِّي
فَـــلَا تَصْغَـــوْا لِإِرْجَـــافِ ٱلْكَـــذُوبِ
يَـــرَىٰ أَنِّـــي خَلِـــيٌّ عَـــنْ هَـــوَاكُـــمْ
وَلَـــمْ يَـــدْرِ بِمَـــا بَيْـــنَ ٱلْجُنُـــوبِ
أُحِبُّكُـــمُ لَكُـــمْ وَلِمَـــا مَنَحْتُـــمْ
مِـــنَ ٱلْإِحْسَـــانِ وَٱللُّطْـــفِ ٱلْعَجِيـــبِ
وَكَـــمْ أَهْـــدَتْ إِلَـــىٰ سِـــرِّي يَـــدَاكُـــمْ
مَـــوَاهِـــبَ دُونَهَـــا أَرَبُ ٱلْأَرِيـــبِ
وَكَـــمْ بَـــرَزَتْ لِـــرُوحِـــي مِـــنْ حِمَـــاكُـــمْ
مُحَجَّبَـــةٌ عَـــنِ ٱلْفَطِـــنِ ٱللَّبِيـــبِ

وَلِـــي أَمَـــلٌ وَرَا هَـٰـــذَا بَعِيْـــدٌ
وَذَلِـــكَ أَنْ أَصِيـــرَ إِلَـــى ٱلْحَبِيـــبِ
وَأَشْهَـــدَهُ مُشَـــاهَـــدَةً وَأَفْنَـــىٰ
عَـــنِ ٱلْكَـــوْنِ ٱلْبَعِيـــدِ مَـــعَ ٱلْقَـــرِيـــبِ
وَأَنْ أَبْقَـــىٰ بِـــهِ بَعْـــدَ ٱلتَّفَـــانِـــي
فَيَـــا بُشْـــرَايَ مَـــا أَوْفَـــىٰ نَصِيبِـــي

* * *

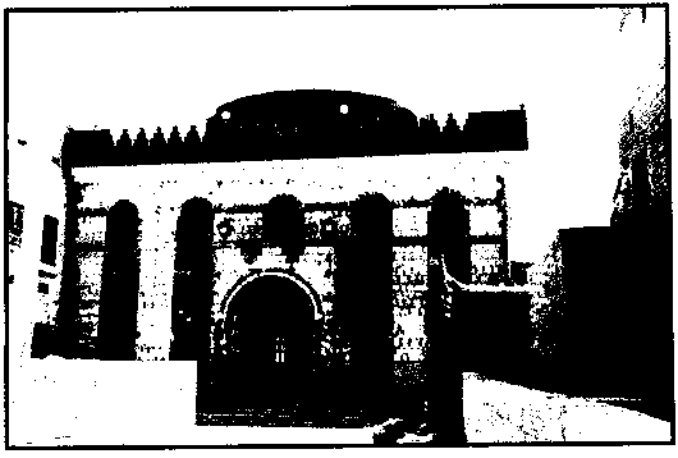
وقال رضي الله عنه : (٢/ب)

أَنْتُمُ أَنْتُمُ أَحِبَّةُ قَلْبِي
وَمُرَادِي مِنَ ٱلْوُجُودِ وَحَسْبِي
وَإِذَا مَا وَجَدْتُكُمْ طَابَ عَيْشِي
وَتَوَلَّىٰ هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي
وَيَرِقُّ لِيَ ٱلزَّمَانُ وَيَحْيَا
كُلُّ مَيْتٍ مِنِّي وَيَسْهُلُ صَعْبِي
شَرِّفُونِي بِٱلْقُرْبِ مِنْكُمْ وَوَصْلٍ
يَا دَوَائِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَطِبِّي
يَا سُكُوناً فِي مُهْجَتِي وَفُؤَادِي
لَا بِغَوْرٍ وَلَا بِنَجْدٍ وَكُثْبِ

حُبُّكُمْ وَوِدَادُكُمْ حَشْوُ قَلْبِي
مِنْ قَدِيمٍ وَقَبْلَ مَاءٍ وَتُرْبِ
وَإِذَا مَا ذَكَرْتُكُمْ سُرَّ سِرِّي
وَٱسْتَرَاحَتْ رُوحِي بِأُنْسٍ وَقُرْبِ
فَٱرْتَضُونِي عَبْداً لَكُمْ وَنَزِيلاً
وَلَزِيماً لَكُمْ فَقِيراً مُلَبِّي
دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ حِينَ يَدْعُو إِلَيْكُمْ
دَاعِيَ ٱلْحَقِّ خَيْرُ عُجْمٍ وَعُرْبِ
(أَحْمَدُ) ٱلْحَامِدِينَ خَيْرُ ٱلْبَرَايَا
سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ صَفْوَةُ رَبِّي
صَلَوَاتٌ مِنَ ٱلْإِلَٰهِ عَلَيْهِ
وَعَلَى ٱلْآلِ خَيْرِ آلٍ وَصَحْبِ

مَـــا شَـــرَىٰ بَـــارِقٌ وَهَـــبَّ نَسِيـــمٌ
وَٱسْتَهَلَّـــتْ غَمَـــامَـــةٌ فَـــوْقَ شِعْـــبِ

* * *



صورة دار الحضرة الكائن بتريم بجوار مسجد باعلوي
وهو الدار الذي نشأ فيه الناظم وتربى وتقام فيه (حضرة) بعد صلاة الجمعة إلى الآن

وقال رضي الله عنه : (٣/ب)

تَفِيضُ عُيُونِي بِٱلدُّمُوعِ ٱلسَّوَاكِبِ
وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي عَلَىٰ خَيْرِ ذَاهِبِ
عَلَى ٱلْعُمْرِ إِذْ وَلَّىٰ وَحَانَ ٱنْقِضَاؤُهُ
بِآمَالِ مَغْرُورٍ وَأَعْمَالِ نَاكِبِ
عَلَىٰ غُرَرِ ٱلْأَيَّامِ لَمَّا تَصَرَّمَتْ
وَأَصْبَحْتُ مِنْهَا رَهْنَ شُؤْمِ ٱلْمَكَاسِبِ
عَلَىٰ زَهَرَاتِ ٱلْعَيْشِ لَمَّا تَسَاقَطَتْ
بِرِيحِ ٱلْأَمَانِي وَٱلظُّنُونِ ٱلْكَوَاذِبِ
عَلَىٰ أَشْرَفِ ٱلْأَوْقَاتِ لَمَّا غُبِنْتُهَا
بِأَسْوَاقِ غَبْنٍ بَيْنَ لَاهٍ وَلَاعِبِ

عَلَىٰ أَنْفَسِ ٱلسَّاعَاتِ لَمَّا أَضَعْتُهَا
وَقَضَّيْتُهَا فِي غَفْلَةٍ وَمَعَاطِبِ
عَلَىٰ صَرْفِيَ ٱلْأَنْفَاسَ فِي غَيْرِ طَائِلٍ
وَلَا نَافِعٍ مِنْ فَضْلِ عِلْمٍ وَوَاجِبِ
عَلَىٰ مَا تَوَلَّىٰ مِنْ زَمَانٍ قَضَيْتُهُ
وَزَجَّيْتُهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ وَصَائِبِ
عَلَىٰ فُرَصٍ كَانَتْ وَلَوْ أَنَّنِي ٱنْتَهَزْ
تُهَا نِلْتُ فِيهَا مِنْ شَرِيفِ ٱلْمَطَالِبِ
وَأَحْيَانِ آنَاءٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ قَدْ مَضَتْ
ضَيَاعاً وَكَانَتْ مَوْسِماً لِلرَّغَائِبِ
عَلَىٰ صُحُفٍ مَشْحُونَةٍ بِمَآثِمٍ
وَجُرْمٍ وَأَوْزَارٍ وَكَمْ مِنْ مَثَالِبِ

عَلَىٰ كَمْ ذُنُوبٍ كَمْ عُيُوبٍ وَزَلَّةٍ
وَسَيِّئَةٍ مَخْشِيَّةٍ فِي ٱلْعَوَاقِبِ
عَلَىٰ شَهَوَاتٍ كَانَتِ ٱلنَّفْسُ أَقْدَمَتْ
عَلَيْهَا بِطَبْعٍ مُسْتَحِثٍّ وَغَالِبِ
عَلَىٰ أَنَّنِي آثَرْتُ دُنْيَا دَنِيَّةً
مُنَغَّصَةً مَشْحُونَةً بِٱلْمَعَايِبِ
عَلَىٰ عَمَلٍ لِلْعِلْمِ غَيْرُ مُوَافِقٍ
وَمَا فَضْلُ عِلْمٍ دُونَ فِعْلٍ مُنَاسِبِ
عَلَىٰ فِعْلِ طَاعَاتٍ بِغَيْرِ تَوَجُّهٍ
وَمِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ وَقَلْبٍ مُرَاقِبِ
أُصَلِّي ٱلصَّلَاةَ ٱلْخَمْسَ وَٱلْقَلْبُ جَائِلٌ
بِأَوْدِيَةِ ٱلْوَسْوَاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

عَلَىٰ أَنَّنِي أَتْلُو ٱلْقُرَانَ كِتَابَهُ
تَعَالَىٰ بِقَلْبٍ ذَاهِلٍ غَيْرِ رَاهِبِ
عَلَىٰ أَنَّنِي قَدْ أَذْكُرُ ٱللهَ خَالِقِي
بِغَيْرِ حُضُورٍ لَازِمٍ وَمُصَاحِبِ
عَلَىٰ طُولِ آمَالٍ كَثِيرٌ غُرُورُهَا
وَنِسْيَانِ مَوْتٍ وَهْوَ أَقْرَبُ غَائِبِ
عَلَىٰ أَنَّنِي لَا أَذْكُرُ ٱلْقَبْرَ وَٱلْبِلَىٰ
كَثِيراً وَسَفْراً ذَاهِباً غَيْرَ آيِبِ
عَلَىٰ أَنَّنِي عَنْ يَوْمِ بَعْثِي وَمَحْشَرِي
وَعَرْضِي وَمِيزَانِي وَتِلْكَ ٱلْمَصَاعِبِ
مَوَاقِفُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَخُطُوبِهَا
يَشِيبُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ شَعْرُ ٱلذَّوَائِبِ

تَغَافَلْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ مِنْ فَرْطِ غَفْلَتِي
كَأَنِّيَ لَا أَدْرِي بِتِلْكَ ٱلْمَرَاهِبِ
عَلَى ٱلنَّارِ أَنِّيْ مَا هَجَرْتُ سَبِيلَهَا
وَلَا خِفْتُ مِنْ حَيَّاتِهَا وَٱلْعَقَارِبِ
عَلَى ٱلسَّعْيِ لِلْجَنَّاتِ دَارِ ٱلنَّعِيمِ وَٱلْـ
ـكَرَامَةِ وَٱلزُّلْفَىٰ وَنَيْلِ ٱلْمَآرِبِ
مِنَ ٱلْعِزِّ وَٱلْمُلْكِ ٱلْمُخَلَّدِ وَٱلْبَقَا
وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ طَالِبِ
وَأَكْبَرُ مِنْ هَٰذَا رِضَا ٱلرَّبِّ عَنْهُمُ
وَرُؤْيَتُهُمْ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ حَاجِبِ
فَآهٍ عَلَىٰ عَيْشِ ٱلْأَحِبَّةِ نَاعِماً
هَنِيّاً مُصَفّىً مِنْ جَمِيعِ ٱلشَّوَائِبِ

وَآهٍ عَلَيْنَـــا فِـــي غُـــرُورٍ وَغَفْلَـــةٍ
عَـنِ ٱلْمَـلَأِ ٱلْأَعْلَـىٰ وَقُـرْبِ ٱلْحَبَـايِـبِ
وَآهٍ عَلَـىٰ مَـا فَـاتَ مِـنْ هَـدْيِ سَـادَةٍ
وَمِـــنْ سِيَـــرٍ مَحْمُـــودَةٍ وَمَـــذَاهِـــبِ
عَلَـىٰ مَـا لَهُـمْ مِـنْ هِمَّـةٍ وَعَـزِيمَـةٍ
وَجِـــدٍّ وَتَشْمِيـــرٍ لِنَيْـــلِ ٱلْمَـــرَاتِـــبِ
عَلَـــىٰ مَـــا لَهُـــمْ مِـــنْ عِفَّـــةٍ وَفُتُـــوَّةٍ
وَزُهْـــدٍ وَتَجْـــرِيـــدٍ وَقَطْـــعِ ٱلْجَـــوَاذِبِ
عَلَـىٰ مَـا لَهُـمْ مِـنْ عُـزْلَـةٍ وَسِيَـاحَـةٍ
بِقَفْـرِ ٱلْفَيَـافِـي وَٱلـرِّمَـالِ ٱلسَّبَـاسِـبِ
عَلَـىٰ مَـا لَهُـمْ فِـي صَـوْمِ كُـلِّ هَجِيـرَةٍ
وَمِـــنْ خَلْـــوَةٍ بِـــٱللهِ تَحْـــتَ ٱلْغَيَـــاهِـــبِ

عَلَـى ٱلصَّبْـرِ وَٱلشُّكْـرِ ٱللَّـذَيْـنِ تَحَقَّقُـوا
وَصِـدْقٍ وَإِخْـلَاصٍ وَكَـمْ مِـنْ مَنَـاقِـبِ
عَلَىٰ مَـا صَفَـا مِـنْ قُـرْبِهِـمْ وَشُهُـودِهِـمْ
وَمَـا طَـابَ مِـنْ أَذْوَاقِهِـمْ وَٱلْمَشَـارِبِ
فَكَـمْ بِفُـؤَادِي مِـنْ غَلِيـلٍ وَمِـنْ أَسـىً
وَمِـنْ حَسَـرَاتٍ مُتْعِبَـاتٍ غَـوَالِـبِ
وَكَـمْ مِـنْ دُمُـوعٍ فِـي ٱلْخُـدُودِ سَـوَاكِـبٍ
تَجُـودُ بِهَـا سُحْـبُ ٱلْجُفُـونِ ٱلـذَّوَائِـبِ
وَلَـوْ أَنَّنِـي أَبْكِـي ٱلـدُّمُـوعَ وَبَعْـدَهَـا ٱلـ
ـدِّمَـاءَ عَلَـىٰ مَـا فَـاتَنِـي يَـا مُعَـاتِبِـي
لَكَـانَ قَلِيـلاً فِـي كَثِيـرٍ وَمَـا عَسَـىٰ
يَـرُدُّ ٱلْبُكَـا مِـنْ ذَاهِـبٍ أَيِّ ذَاهِـبِ

فَـــأَسْتَغْفِـــرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيـــمَ جَـــلَالُـــهُ
وَقُـــدْرَتُـــهُ فِـــي شَـــرْقِهَـــا وَٱلْمَغَـــارِبِ
إِلَيْـــهِ مَتَـــابِـــي وَهْـــوَ حَسْبِـــي وَمَلْجَئِـــي
وَلِـــيْ أَمَـــلٌ فِـــي عَطْفِـــهِ غَيْـــرُ خَـــائِـــبِ
وَأَسْـــأَلُـــهُ ٱلتَّـــوْفِيـــقَ فِيمَـــا بَقِـــيْ لِمَـــا
يُحِـــبُّ وَيَـــرْضَـــىٰ فَهْـــوَ أَسْنَـــى ٱلْمَطَـــالِـــبِ
وَأَنْ يَتَغَشَّـــانَـــا بِعَفْـــوٍ وَرَحْمَـــةٍ
وَفَضْـــلٍ وَإِحْسَـــانٍ وَسَتْـــرِ ٱلْمَعَـــايِـــبِ
وَأَنْ يَتَـــوَلَّانَـــا بِلُطْـــفٍ وَرَأْفَـــةٍ
وَحِفْـــظٍ يَقِينَـــا شَـــرَّ كُـــلِّ ٱلْمَعَـــاطِـــبِ
وَأَنْ يَتَـــوَفَّـــانَـــا عَلَـــىٰ خَيْـــرِ مِلَّـــةٍ
عَلَـــىٰ مِلَّـــةِ ٱلْإِسْـــلَامِ خَيْـــرِ ٱلْمَـــوَاهِـــبِ

مُقِيمِيـــــنَ لِلْقُـــرْآنِ وَٱلسُّنَّـــةِ ٱلَّتِـــي

أَتَـانَـا بِهَـا عَـالِـي ٱلـذُّرَىٰ وَٱلْمَـرَاتِـبِ

(مُحَمَّـــدٌ) ٱلْهَـــادِي ٱلْبَشِيـــرُ نَبِيُّنَـــا

وَسَيِّـــدُنَـــا بَحْـــرُ ٱلْهُـــدَىٰ وَٱلْمَنَـــاقِـــبِ

عَلَيْـــهِ صَـــلَاةُ ٱللهِ ثُـــمَّ سَـــلَامُـــهُ

وَآلٍ وَأَصْحَـــابٍ لَـــهُ كَـــٱلْكَـــوَاكِـــبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ب)

جَـزَى ٱللهُ خَيْـراً سَيِّـداً وَٱبْـنَ سَيِّـدٍ
وَعَـلَّامَـةً مِـنْ آلِ طَـٰـهَ ٱلْأَطَـايِـبِ
عَلَـىٰ جَمْعِـهِ كُتْبـاً يَعِـزُّ ٱجْتِمَـاعُهَـا
لِنَفْـعِ عِبَـادِ ٱللهِ مِـنْ كُـلِّ طَـالِـبِ
بِـأَجْـدَادِكُـمْ قَـدْ أَظْهَـرَ ٱللهُ دِينَـهُ
وَأَشْهَـرَهُ فِـي شَـرْقِهَـا وَٱلْمَغَـارِبِ
وَأَنْتُـمْ بِهَـا مِـنْ بَعْـدِهِـمْ تَخْلُفُـونَهُـمْ
بِـإِظْهَـارِ دِيـنِ ٱللهِ مُعْطِـي ٱلـرَّغَـائِـبِ
فَعِـشْ صَـالِحـاً فِـي غِبْطَـةٍ وَسَعَـادَةٍ
وَعَـافِيَـةٍ مِـنْ كُـلِّ بُـؤْسٍ وَنَـائِـبِ

وَفِـــي نِعَـــمٍ تَتْـــرَىٰ وَعِـــزٍّ وَرِفْعَـــةٍ
تَـدُومُ عَلَـىٰ رَغْـمِ ٱلْحَسُـودِ ٱلْمُجَـانِـبِ
وَلَا زِلْـتَ يَـا ٱبْـنَ ٱلطَّـاهِـرِيـنَ مُـوَفَّقـاً
وَمُحْتَلِيـاً أَسْنَـى ٱلْحُلَـىٰ وَٱلْمَنَـاقِـبِ
وَلَا زَالَ فِـــي إِخْـــوَانِنَـــا وَرُبُـــوعِنَـــا
مِـــنَ ٱلْعَلَـــوِيِّيـــنَ ٱلْكِـــرَامِ ٱلْمَنَـــاسِـــبِ
كَمِثْلِكُـــمُ يُحْيُـــونَ سُنَّـــةَ جَـــدِّهِـــمْ
عَلَـى ٱلْعِلْـمِ وَٱلتَّقْـوَىٰ وَحِفْـظِ ٱلْمَـرَاتِـبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ب)

سَلَكْنَا ٱلْفَيَافِي وَٱلْقِفَارَ عَلَى ٱلنُّجُبِ
تَجِدُّ بِنَا ٱلْأَشْوَاقُ لَا حَادِيَ ٱلرَّكْبِ
فَنَهْوِي عَلَيْهَا بِٱلْعَشِيَّةِ وَٱلَّذِي
يَلِيهَا مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ عَلَى ٱلْقُتْبِ
يَلَذُّ لَنَا أَنْ لَا يَلَذَّ لَنَا ٱلْكَرَىٰ
لِمَا خَالَطَ ٱلْأَرْوَاحَ مِنْ خَالِصِ ٱلْحُبِّ
وَيَبْرُدُ حَرٌّ بِٱلْهَجِيرِ تَمُدُّهُ
سَمُومٌ إِذَا هَاجَتْ تُزَعْزِعُ لِلْكُثْبِ
وَمَا زَالَ هَٰذَا دَأْبَنَا وَصَنِيعَنَا
إِلَىٰ أَنْ أَنَخْنَا ٱلْعِيسَ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلرَّحْبِ

نَـزَلْنَـا بِخَيْـرِ ٱلْعَـالَمِيـنَ (مُحَمَّـدِ)
نَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ بَحْـرِ ٱلنَّـدَىٰ سَيِّـدِ ٱلْعُـرْبِ
رَسُـولٌ أَمِيـنٌ هَـاشِمِـيٌّ مُعَظَّـمٌ
وَسَيِّـدُ مَـنْ يَـأْتِـي وَمَـنْ مَـرَّ فِـي ٱلْحُقْـبِ
مَـلَاذُ ٱلْبَـرَايَـا غَـوْثُ كُـلِّ مُـؤَمِّـلِ
كَـرِيـمُ ٱلسَّجَـايَـا طَيِّـبُ ٱلْجِسْـمِ وَٱلْقَلْـبِ
يُـؤَمِّلُـهُ ٱلْعَـافُـونَ مِـنْ كـلِّ مُمْحِـلِ
كَتَـأْمِيلِهِـمْ لِلسَّـاكِبَـاتِ مِـنَ ٱلسُّحْـبِ
كَـرِيـمٌ حَلِيـمٌ شَـأْنُـهُ ٱلْجُـودُ وَٱلْـوَفَـا
يُـرَجَّـىٰ لِكَشْـفِ ٱلضُّـرِّ وَٱلْبُـؤْسِ وَٱلْكَـرْبِ
رَحِيـمٌ بَـرَاهُ ٱللهُ لِلْخَلْـقِ رَحْمَـةً
وَأَرْسَلَـهُ دَاعٍ إِلَـى ٱلْفَـوْزِ وَٱلْقُـرْبِ

وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ وَالْهُدَىٰ
وَبَذْلِ النَّدَىٰ وَالرِّفْقِ وَالْمَنْطِقِ الْعَذْبِ
بِهِ اللهُ أَنْجَانَا مِنَ الشِّرْكِ وَالرَّدَىٰ
وَمِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَالْجِبْتِ وَالنُّصْبِ
وَأَدْخَلَنَا فِي خَيْرِ دِينٍ يُحِبُّهُ
وَيَرْضَاهُ دِينُ الْحَقِّ فَالْحَمْدُ لِلرَّبِّ
لَهُ الْمِنَّةُ الْعُظْمَىٰ عَلَيْنَا بِبَعْثِهِ
إِلَيْنَا وَمِنَّا عَالِيَ الذِّكْرِ وَالْكَعْبِ
نَبِيٌّ عَظِيمٌ خُلْقُهُ الْخُلُقُ الَّذِي
لَهُ عَظَّمَ الرَّحْمَٰنُ فِي سَيِّدِ الْكُتْبِ
وَأَيَّدَهُ بِالْوَحْيِ وَالنَّصْرِ وَالصَّبَا
وَأَمْلَاكِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَبِالرُّعْبِ

وَبِـٱلْمُعْجِـزَاتِ ٱلظَّـاهِـرَاتِ ٱلَّتِـي نَمَـتْ
عَلَى ٱلْقَطْـرِ عَـدّاً بَعْـدَ مَـا كَـلَّ مَـنْ نُبِّـي
وَآتَـاهُ قُـرْآنـاً بِـهِ أَعْجَـزَ ٱلْـوَرَىٰ
جَمِيعـاً عَلَـى ٱلتَّأْبِيـدِ يَـا لَـكَ مِـنْ غَلَـبِ
أَلَا يَـا رَسُـولَ ٱللهِ إِنَّـا قَـرَابَـةٌ
وَذُرِّيَّـةٌ جِئْنَـاكَ لِلشَّـوقِ وَٱلْحُـبِّ
وَقَفْنَـا عَلَـىٰ أَعْتَـابِ فَضْلِـكَ سَيِّـدِي
لِتَقْبِيـلِ تُـرْبٍ حَبَّـذَا لِـكَ مِـنْ تُـرْبِ
وَقُمْنَـا تُجَـاهَ ٱلْـوَجْـهِ وَجْـهٍ مُبَـارَكٍ
عَلَيْنَـا بِـهِ نُسْقَـى ٱلْغَمَـامَ لَـدَى ٱلْجَـدْبِ
أَتَيْنَـاكَ زُوَّاراً نَـرُومُ شَفَـاعَـةً
إِلَـى ٱللهِ فِـي مَحْـوِ ٱلْإِسَـاءَةِ وَٱلـذَّنْـبِ

وُفُـــودٌ وَزُوَّارٌ وَأَضْيَـــافُ حَضْـــرَةٍ
مُكَـرَّمَـةٍ مُسْتَـوْطَـنِ ٱلْجُـودِ وَٱلْخِصْـبِ
وَفِـي ٱلنَّفْـسِ حَـاجَـاتٌ وَثَـمَّ مَطَـالِـبٌ
نُـؤَمِّـلُ أَنْ تُقْضَـىٰ بِجَـاهِـكَ يَـا مُحْبِـي
تَـوَجَّـهْ رَسُـولَ ٱللهِ فِـي كُـلِّ حَـاجَـةٍ
لَنَـا وَمُهِـمٍّ فِـي ٱلْمَعَـاشِ وَفِـي ٱلْقَلْـبِ
وَإِنَّ صَـلَاحَ ٱلـدِّيـنِ وَٱلْقَلْـبِ سَيِّـدِي
هُـوَ ٱلْغَـرَضُ ٱلْأَقْصَىٰ فَيَـا سَيِّدِي قُـمْ بِـي
عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا خَيْـرَ مَـنْ تَـلَا
كِتَـابـاً مُنِيـراً جَـاءَ بِـٱلْفَـرْضِ وَٱلنَّـدْبِ
عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا خَيْـرَ مُهْتَـدٍ
وَهَـادٍ بِنُـورِ ٱللهِ فِـي ٱلشَّـرْقِ وَٱلْغَـرْبِ

عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا خَيْـرَ مَـنْ دَعَـا
إِلَـى ٱللهِ بَعْـدَ ٱلـرِّفـقِ بِـٱلسُّمْـرِ وَٱلْقُضْـبِ
عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا سَيِّـداً سَـرَىٰ
إِلَـى ٱللهِ حَتَّـىٰ مَـرَّ بِـٱلسَّبْـعِ وَٱلْحُجْـبِ
وَقَـامَ بَـ ﴿أَوْ أَدْنَـىٰ﴾ فَنَـاهِيـكَ رِفْعَـةً
وَمَجْـداً سَمَـا حَتَّـىٰ أَنَـافَ عَلَـى ٱلشُّهْـبِ
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ مَـا سَـارَ مُخْلِـصٌ
إِلَيْـكَ يَقُـولُ : ٱللهُ وَٱلْمُصْطَفَـىٰ حَسْبِـي
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ مَـا أَسْحَـرَ ٱلصَّبَـا
فَحَـرَّكَ أَرْوَاحَ ٱلْمُحِبِّيـنَ لِلْقُـرْبِ
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ مَـا بَـارِقٌ سَـرَىٰ
وَمَـا غَنَّـتِ ٱلْأَطْيَـارُ فِـي عَـذَبِ ٱلْقُضْـبِ

عَلَيْـــكَ سَـــلَامُ ٱللهِ مَـــا حَـــرَّكَ ٱلْحِـــدَا
قُلُـوباً إِلَـىٰ مَغْنَـاكَ بِـٱلشَّـوْقِ وَٱلْحُـبِّ
عَلَيْـــكَ سَـــلَامُ ٱللهِ عَـــدَّ ٱلنَّبَـــاتِ وَٱلـ
ـــرِّمَـالِ وَعَـدَّ ٱلْقَطْـرِ فِـي حَـالَـةِ ٱلسَّكْـبِ
عَلَيْـــكَ سَـــلَامُ ٱللهِ أَنْـــتَ مَـــلَاذُنَـــا
لَدَى ٱلْيُسْرِ وَٱلْإِعْسَارِ وَٱلسَّهْلِ وَٱلصَّعْبِ
عَلَيْـــكَ سَـــلَامُ ٱللهِ أَنْـــتَ حَبِيبُنَـــا
وَسَيِّـدُنَـا وَٱلـذُّخْـرُ يَـا خَيْـرَ مَـنْ نُبِّـي
عَلَيْـــكَ سَـــلَامُ ٱللهِ أَنْـــتَ إِمَـــامُنَـــا
وَمَتْبُـوعُنَـا وَٱلْكَنْـزُ وَٱلْغَـوْثُ فِـي ٱلْخَطْـبِ
وَصَلَّـــىٰ عَلَيْـــكَ ٱللهُ دَأْبـــاً وَسَـــرْمَـــداً
وَسَلَّـــمَ يَـــا مُخْتَـــارُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْـــبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ب)

لَيْسَ هَٰذَا بِعَجِيبٍ
مِنْكَ يَا ظَبْيَ ٱلْكَثِيبِ
يَا شَبِيهاً بِقَضِيبٍ
هَزَّهُ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ
تَتَنَحَّىٰ عَنْ جَنَابِيْ
وَهْوَ مَأْوىً لِلْغَرِيبِ
وَتُصَافِي مَنْ جَفَانِي
مِنْ بَعِيدٍ وَقَرِيبِ

فصل

بِئْسَ هَٰذَا ٱلْفِعْلُ فَٱعْدِلْ
عَنْهُ لِلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ

وَٱتَّـــقِ ٱلـــرَّحْمَـٰـــنَ وَٱعْقِـــلْ
وَٱعْـــدُ عَـــنْ قَـــالٍ وَقِيـــلِ
وَتَجَنَّـــبْ كُـــلَّ مُبْطِـــلْ
وَغَبِـــــيٍّ وَجَهُـــــولِ
وَٱتَّبِـــعْ كُـــلَّ عَلِيـــمٍ
وَحَلِيـــمٍ وَمُصِيـــبِ

فَصْلٌ

يَـــا رَعَـــى ٱللهُ زَمَـــانـــاً
مَـــرَّ بِـــي فِـــي شِعْـــبِ عَـــامِـــرْ
وَسَقَـــــى ٱللهُ لَيَـــــالٍ
بَيْـــنَ هَـــاتِيـــكَ ٱلْمَشَـــاعِـــرْ

وَٱلْمَعَـــاهِـــدْ وَٱلْمَشَـــاهِـــدْ

وَٱلْمَعَـــابِـــدْ وَٱلْمَـــآثِـــرْ

هَـــلْ تَـــرَىٰ عَيْشـــاً تَقَضَّـــىٰ

عَـــائِـــداً لِـــي عَـــنْ قَـــرِيـــبِ

فَصْلٌ

أَيُّهَـــا ٱلْغِمْـــرُ ٱلْمُغَفَّـــلْ

لَا تَكُـــنْ تَتْبَـــعْ هَـــوَاكَـــا

وَٱتْـــرُكِ ٱلـــدُّنْيَـــا ٱلْحَقِيـــرَهْ

وَٱطَّـــرِحْهَـــا مِـــنْ وَرَاكَـــا

وَٱطْلُـــبِ ٱلْأُخْـــرَى ٱلْخَطِيـــرَهْ

وَٱتَّبِـــعْ مَـــنْ قَـــدْ دَعَـــاكَـــا

خَـــاتَـــمَ ٱلـــرُّسْـــلِ ٱلْكِـــرَامِ
نِعْـــمَ مِـــنْ خِـــلٍّ حَبِيـــبِ

فصل

صَلَـــوَاتُ ٱللهِ سَـــرْمَـــدْ
بِـــٱلْغَـــدَايَـــا وَٱلْعَشِيَّـــاتْ
تَبْلُـــغُ ٱلْهَـــادِي مُحَمَّـــدْ
ٱلْمُشَفَّـــعْ فِـــي ٱلْبَـــرِيَّـــاتْ
وَٱلْخَـــلَائِـــقْ وَٱلْأَئِمَّـــهْ
بَعْـــدَهُ مِـــنْ خَيْـــرِ سَـــادَاتْ
مِـــنْ ذَوِي ٱلْقُـــرْبَـــىٰ وَصَحْـــبٍ
كُـــلِّ أَوَّاهٍ مُنِيـــبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ب)

مَـــا بَـــالُ ٱلْعُيُـــونْ
تَـذْرِي ٱلـدُّمُـوعَ ٱلسَّـوَاكِـبْ
مِـــنْ فَـــرْطِ ٱلشُّجُـــونْ
كَـٱلنَّـارِ بَيْـنَ ٱلْجَـوَانِـبْ
لَاعِـــجْ مَـــا يَهُـــونْ
مِـنْ طُـولِ بُعْـدِ ٱلْحَبَـايِـبْ
مَـــا أَدْرِي مَـــا يَكُـــونْ
ضَـاقَـتْ عَلَـيَّ ٱلْمَـذَاهِـبْ

فصل

مَـــا هَـــبَّ ٱلنَّسِيـــمْ
مِـــنْ حَـــيِّ سَلْمَـــىٰ وَلُبْنَـــىٰ

فِـــي ٱللَّيْـــلِ ٱلْبَهِيـــمْ
إِلَّا وَبَـــاتَ ٱلْمُعَنَّـــىٰ
ٱلصَّـــبُّ ٱلسَّقِيـــمْ
مُبَلْبَـــلُ ٱلْبَـــالْ مُضْنَـــىٰ
سَهْـــرَانَ ٱلْجُفُـــونْ
كَئِيـــبْ حَيْـــرَانْ ذَائِـــبْ

فَصْلٌ

يَـــا شَـــادِنْ زَرُودْ
لِـــمَ تَجَـــافَيْـــتَ عَنِّـــي
يَـــا وَرْدِي ٱلْخُـــدُودْ
مَـــا كَـــانْ ذَا فِيـــكْ ظَنِّـــي

شَمَّـــــــتَّ ٱلْحَسُـــــــودْ

عَلَـــــيَّ إِذْ بَـــــانْ وَهْنِـــــيْ

ظَـــــنَ ٱنِّـــــي أَهُـــــونْ

كَـــــلَّا وَرَبِّ ٱلْمَغَـــــارِبْ

فَصْلٌ

إِنِّـــــي يَـــــا عَـــــذُولْ

بِـــــٱللهِ مَـــــوْلَايْ وَاثِـــــقْ

ٱلْبَـــــرِّ ٱلْـــــوَصُـــــولْ

خَـــالِـــقْ جَمِيـــعِ ٱلْخَـــلَائِـــقْ

دَائِـــــمْ لَا يَـــــزُولْ

وَهَّـــــابْ فَتَّـــــاحْ رَازِقْ

فِـــــي حُسْـــــنِ ٱلظُّنُـــــونْ
بِـــــٱللهْ كُـــــلُّ ٱلْمَطَـــــالِـــــبْ

فصل

وَٱلْهَـــــــــادِي ٱلْبَشِيـــــــــرْ
خَيْـــــرُ ٱلْبَـــــرِيَّـــــاتْ جَـــــدِّيْ
ٱلْبَـــــــــــدْرُ ٱلْمُنِيـــــــــرْ
بِـــــهْ تَـــــمَّ فَخْـــــرِي وَمَجْـــــدِي
بِـــــٱلطُّهْـــــرِ ٱلنَّـــــذِيـــــرْ
أَنَـــــالُ غَـــــايَـــــاتْ قَصْـــــدِي
مِـــــنْ كُـــــلِّ ٱلْفُنُـــــونْ
عَلَـــــىٰ هَـــــوَانِ ٱلْمُجَـــــانِـــــبْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/ب)

مَـا بَـالُ جِيـرَانِنَـا بِـالْبَـانْ
مَـالُـوا عَـنِ الْـوُدِّ وَالْحُـبِّ
وَصَيَّـرُوا حَظَّنَـا الْهُجْـرَانْ
مِنْهُـمْ وَمَـا ثَـمَّ مِـنْ ذَنْـبِ
أَصْبَحْـتُ مِـنْ بُعْـدِهِـمْ وَلْهَـانْ
مُتَيَّـمَ الْجِسْـمِ وَالْقَلْـبِ
تَجْـرِي دُمُـوعِـي عَلَـى الْأَجْفَـانْ
كَـأَنَّهَـا مَـاطِـرُ السُّحْـبِ

فصل

يـا سَعْـدُ مَـا كَـانَ فِـي ظَنِّـي
أَنَّ الْأَحِبَّـةَ وَالْجِيـرَانْ

بَعْـــدَ ٱللِّقَـــا يُعْـــرِضُـــوا عَنِّـــي
وَيَتْـــرُكُـــونِـــيْ كَـــذَا حَيْـــرَانْ
فَقُـــلْ لَهُـــمْ يَـــا أَخَـــا ٱلْيُمْـــنِ
أَيْـــنَ ٱلْمَـــوَاثِيـــقُ وَٱلْأَيْمَـــانْ
وَأَيْـــنَ عَهْـــدٌ لَنَـــا قَـــدْ كَـــانْ
بِـــٱلسَّفْـــحِ مِـــنْ جَـــانِـــبِ ٱلشِّعْـــبِ

فصل

سَقْيـــاً لِأَيَّـــامِنَـــا ٱلـــلَّاتِـــي
مَـــرَّتْ لَنَـــا بِـــٱلْحِمَـــى ٱلْمَـــأْنُـــوسْ
كَـــانَـــتْ بِهَـــا كُـــلُّ لَـــذَّاتِـــي
فِـــي عَـــالَـــمِ ٱلـــرُّوحِ وَٱلْمَحْسُـــوسْ

لَـــوْلَا ٱلتَّـــرَجِّـــي لِمَـــا يَـــأْتِـــي
مِـــنْ نَفْحَـــةِ ٱلْمَلِـــكِ ٱلْقُـــدُّوسْ
لَمَـــزَّقَـــتْ قَلْبِـــيَ ٱلْأَحْـــزَانْ
وَذُبْـــتُ مِـــنْ شِـــدَّةِ ٱلْكَـــرْبِ

فَصْلٌ

عِـشْ بِـٱلـرَّجَـا وَٱلْأَمَـلْ يَـا صَـاحْ
وَحَسِّـــنِ ٱلظَّـــنَّ بِـــٱلْمَعْبُـــودْ
وَزَجِّ وَقْتَـــكَ بِـــٱلْأَفْـــرَاحْ
وَلَا تَـــأَسَّـــفْ عَلَـــىٰ مَفْقُـــودْ
وَٱرْقَ إِلَـــىٰ عَـــالَـــمِ ٱلْأَرْوَاحْ
فَـــإِنَّـــهُ ٱلْأَصْـــلُ وَٱلْمَقْصُـــودْ

وَلَا تُعَوِّلْ عَلَى ٱلْجُثْمَانْ
فَإِنَّمَا هُوَ لِلتُّرْبِ

فصل

فَهَلْ تَرَىٰ يُسْعِدُ ٱلدَّهْرُ
بَعْدَ ٱلتَّفَرُّقِ وَٱلْبَيْنِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقَضِي ٱلْعُمْرُ
بِمُلْتَقَىٰ قُرَّةِ ٱلْعَيْنِ
وَيَدْنُوَ ٱلرُّكْنُ وَٱلْحِجْرُ
مِنْ مُنْتَهَى ٱلْحُسْنِ وَٱلزَّيْنِ
وَبِٱلْمُعَرَّفِ مِنْ نَعْمَانْ
مَوَاقِفُ ٱلْفَوْزِ وَٱلْقُرْبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ب)

مُحِبٌّ لَيْسَ يَدْرِي مَنْ يُحِبُّ
وَلَا مَاذَا يُحِبُّ أَيَسْتَبُّ
لَهُ هَٰذَا فَقُلْ لِيْ يَا نَدِيمِي
وَأَوْضِحْ مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ
إِذَا هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْمَعَالِي
تَزَلْزَلَ قَلْبُهُ إِنْ كَانَ قَلْبُ
وَإِنْ سَجَعَتْ حَمَامَاتُ ٱلْعَلَالِي
عَلَىٰ أَغْصَانِهِنَّ تَرَاهُ يَصْبُو
وَإِنْ مَرَّتْ أَحَادِيثُ ٱلْغَوَانِي
بِهِ يَبْكِي بِدَمْعٍ لَا يَغِبُّ

وَإِنْ عَـرَضَـتْ لَطِيفَـاتُ ٱلْأَغَـانِـي
عَلَـىٰ أَسْمَـاعِـهِ يَغْشَـاهُ كَـرْبُ
فَهَـلْ هَـٰذَا مِـنَ ٱلْأَدْوَاءِ دَاءٌ
يُـدَاوِيـهِ وَيُجْـدِي فِيـهِ طِـبٌّ
وَقَـدْ ذَهَـبَ ٱلْأُسَـاةُ وَقَـدْ تَفَـانَـوْا
وَوَارَاهُـمْ عَـنِ ٱلْأَبْصَـارِ تُـرْبُ
وَإِنَّـا عَـنْ قَـرِيـبٍ سَـوْفَ نَمْضِـي
عَلَـىٰ آثَـارِهِـمْ فَـٱلْكُـلُّ رَكْـبُ
إِلَـى ٱلـرَّبِّ ٱلـرَّحِيـمِ عَـلَا عُـلَاهُ
وَجَنَّـاتٍ بِهَـا فَـوْزٌ وَقُـرْبُ
لِأَهْـلِ ٱلْبِـرِّ وَٱلتَّقْـوَىٰ ، وَنَـارٌ
وَحَسْـبُ ٱلْمُجْـرِمِيـنَ بِهَـا وَحَسْـبُ

فَيَـا رَحْمَـٰـنُ يَـا ذَا ٱلْعَـرْشِ سَلِّـمْ
وَخَلِّـصْ إِنَّ هَـٰـذَا ٱلْخَطْـبَ صَعْـبُ

* * *



صورة للمسجد القديم في الحاوي قبل تجديده

وقال رضي الله عنه : (١٠/ب)

وَصِيَّتِي لَكَ يَا ذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلْأَدَبِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْكُنَ ٱلسَّامِي مِنَ ٱلرُّتَبِ
وَتُدْرِكَ ٱلسَّبْقَ وَٱلْغَايَاتِ تَبْلُغُهَا
مُهَنَّأً وَتَنَالَ ٱلْقَصْدَ وَٱلْأَرَبِ
تَقْوَى ٱلْإِلَٰهِ ٱلَّذِي تُرْجَىٰ مَرَاحِمُهُ
ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْكَشَّافِ لِلْكُرَبِ
إِلْزَمْ فَرَائِضَهُ وَٱتْرُكْ مَحَارِمَهُ
وَٱقْطَعْ لَيَالِيَكَ وَٱلْأَيَّامَ فِي ٱلْقُرَبِ
وَأَشْعِرِ ٱلْقَلْبَ خَوْفاً لَا يُفَارِقُهُ
مِنْ رَبِّهِ مَعَهُ مِثْلٌ مِنَ ٱلرَّغَبِ

وَزَيِّنِ ٱلْقَلْبَ بِٱلْإِخْلَاصِ مُجْتَهِداً
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلرِّيَا يُلْقِيكَ فِي ٱلْعَطَبِ
وَنَقِّ جَيْبَكَ مِنْ كُلِّ ٱلْعُيُوبِ وَلَا
تَدْخُلْ مَدَاخِلَ أَهْلِ ٱلْفِسْقِ وَٱلرِّيَبِ
وَٱحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ طَعْنٍ عَلَىٰ أَحَدٍ
مِنَ ٱلْعِبَادِ وَمِنْ نَقْلٍ وَمِنْ كَذِبِ
وَكُنْ وَقُوراً خَشُوعاً غَيْرَ مُنْهَمِكٍ
فِي ٱللَّهْوِ وَٱلضِّحْكِ وَٱلْأَفْرَاحِ وَٱللَّعِبِ
وَنَزِّهِ ٱلصَّدْرَ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ حَسَدٍ
وَجَانِبِ ٱلْكِبْرَ يَا مِسْكِينُ وَٱلْعُجُبِ
وَٱرْضَ ٱلتَّوَاضُعَ خُلْقاً إِنَّهُ خُلُقُ ٱلْـ
أَخْيَارِ فَٱقْتَدْ بِهِمْ تَنْجُو مِنَ ٱلْوَصَبِ

وَٱحْـذَرْ وَإِيَّـاكَ مِـنْ قَـوْلِ ٱلْجَهُـولِ أَنَـا
وَأَنْـتَ دُونِـيَ فِـي فَضْـلٍ وَفِـي حَسَـبِ
فَقَـدْ تَـأَخَّـرَ أَقْـوَامٌ وَمَـا قَصَـدُوا
نَيْـلَ ٱلْمَكَـارِمِ وَٱسْتَغْنَـوْا بِكَـانَ أَبِـي
وَخَـالِـفِ ٱلنَّفْـسَ وَٱسْتَشْعِـرْ عَـدَاوَتَهَـا
وَٱرْفُـضْ هَـوَاهَـا وَمَـا تَخْتَـارُهُ تُصِـبِ
وَإِنْ دَعَتْـكَ إِلَـىٰ حَـظٍّ بِشَهْـوَتِهَـا
فَـٱشْـرَحْ لَهَـا غِـبَّ مَـا فِيـهِ مِـنَ ٱلتَّعَـبِ
وَٱزْهَـدْ بِقَلْبِـكَ فِـي ٱلـدَّارِ ٱلَّتِـي فَتَنَتْ
طَـوَائِفـاً فَـرَأَوْهَـا غَـايَـةَ ٱلطَّلَـبِ
تَنَـافَسُـوهَـا وَأَعْطَـوْهَـا قَـوَالِبَهُـمْ
مَـعَ ٱلْقُلُـوبِ فَيَـا لِلّٰهِ مِـنْ عَجَـبِ

وَهْـيَ ٱلَّتِـي صَغُـرَتْ قَـدْراً وَمَـا وَزَنَـتْ
عِنْـدَ ٱلْإِلَـٰـهِ جَنَـاحـاً فَـٱلْحَـرِيـصُ غَبِـي
وَخُـذْ بَـلَاغَـكَ مِـنْ دُنْيَـاكَ وَٱسْـعَ بِـهِ
سَعْـيَ ٱلْمُجِـدِّ إِلَـىٰ مَـوْلَاكَ وَٱحْتَسِـبِ
وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّ ٱلَّـذِي يَبْتَـاعُ عَـاجِلَـهُ
بِـآجِـلٍ مِـنْ نَعِيـمٍ دَائِـمٍ يَخِـبِ
وَإِنْ وَجَـدْتَ فَـوَاسِ ٱلْمُعْـوِزِيـنَ تَفِـضْ
عَلَيْـكَ مِـنْ رَبِّـكَ ٱلْأَرْزَاقُ فَـٱسْتَجِـبِ
وَإِنْ بُلِيـتَ بِفَقْـرٍ فَـٱرْضَ مُكْتَفِيـاً
بِـٱللهِ رَبِّـكَ وَٱرْجُ ٱلْفَضْـلَ وَٱرْتَقِـبِ
وَإِنْ تَجَـرَّدْتَ فَـٱعْمَـلْ بِـٱلْيَقِيـنِ وَبِـٱلْـ
ـعِلْـمِ إِذَا كُنْـتَ مَـوْقُـوفـاً مَـعَ ٱلسَّبَـبِ

وَٱتْـلُ ٱلْقُـرَانَ بِقَلْـبٍ حَـاضِـرٍ وَجِـلِ
عَلَـى ٱلـدَّوَامِ وَلَا تَـذْهَـلْ وَلَا تَغِـبِ
فَـإِنَّ فِيـهِ ٱلْهُـدَىٰ وَٱلْعِلْـمُ فِيـهِ مَعـاً
وَٱلنُّـورُ وَٱلْفَتْـحُ أَعْنِـي ٱلْكَشْـفَ لِلْحُجُـبِ
وَٱذْكُـرْ إِلَـٰهَـكَ ذِكْـراً لَا تُفَـارِقُـهُ
فَـإِنَّمَـا ٱلـذِّكْـرُ كَـٱلسُّلْطَـانِ فِـي ٱلْقُـرَبِ
وَقُـمْ إِذَا هَجَـعَ ٱلنُّـوَّامُ مُجْتَهِـداً
وَكُـلْ قَـوَامـاً وَلَا تَغْفَـلْ عَـنِ ٱلْأَدَبِ
وَٱلْـوَالِـدَانِ لَهُـمْ حَـقٌّ يَقُـومُ بِـهِ
مَـنْ يَتَّـقِ ٱللهَ وَٱلْمُـدْلُـونَ بِـٱلنَّسَـبِ
وَٱلْجَـارُ وَٱلصَّحْـبُ لَا تَنْسَ حُقُـوقَهُـمُ
وَٱخْتَـرْ مُصَـاحَبَـةَ ٱلْأَخْيَـارِ وَٱنْتَخِـبِ

وَخَـالِـقِ ٱلنَّـاسَ بِـٱلْخُلْـقِ ٱلْكَـرِيـمِ وَلَا
تَعْتِـبْ عَلَـىٰ أَحَـدٍ مِنْهُـمْ وَلَا تَعِـبِ
وَٱنْصِـفْ وَلَا تَنْتَصِـفْ مِنْهُـمْ وَنَـاصِحَهُـمْ
وَقُـمْ عَلَيْهِـمْ بِحَـقِّ ٱللهِ وَٱنْتَـدِبِ
وَٱحْـذَرْ مُصَـاحَبَـةَ ٱلْأَشْـرَارِ وَٱلْحُمَقَىٰ
وَٱلْحَاسِـدِينَ وَمَـنْ يَلْـوِي عَلَى ٱلشَّغَبِ
وَحَـالِـفِ ٱلصَّبْـرَ وَٱعْلَـمْ أَنَّ أَوَّلَـهُ
مُـرٌّ وَآخِـرَهُ كَـٱلشَّهْـدِ وَٱلضَّـرَبِ
يَـا رَبِّ إِنَّـكَ مَقْصُـودِي وَمُعْتَمَـدِي
وَمُـرْتَجَـايَ لِـدُنْيَـايَ وَمُنْقَلَبِـي
فَـٱغْفِـرْ وَسَـامِـحْ عُبَيْـداً مَـا لَـهُ عَمَـلٌ
بِـٱلصَّـالِحَـاتِ وَقَـدْ أَوْعَـىٰ مِـنَ ٱلْحُـوَبِ

لَـٰكِنَّـــهُ تَـــائِـــبٌ مِمَّـــا جَنَـــاهُ وَقَـــدْ
أَتَـــاكَ مُعْتَـــرِفـــاً يَخْشَـــىٰ مِـــنَ ٱلْغَضَـــبِ
فَـــإِنْ عَفَـــوْتَ فَفَضْـــلٌ مِنْـــكَ يَـــا صَمَـــدُ
فَجُـــدْ عَلَـــيَّ إِلَـٰهِـــي وَٱأَزِلْ رَهَبِـــي
ثُـــمَّ ٱلصَّـــلَاةُ عَلَـــى ٱلْهَـــادِي وَعِتْـــرَتِـــهِ
(مُحَمَّـــدٍ) مَـــا هَمَـــىٰ وَدْقٌ مِـــنَ ٱلسُّحُـــبِ
وَمَـــا تَـــرَنَّمَـــتِ ٱلْـــوَرْقَـــا عَلَـــىٰ فَنَـــنٍ
وَمَـــا تَمَـــايَلَـــتِ ٱلْأَغْصَـــانُ فِـــي ٱلْكُثُـــبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ب)

يَـا سَعْـدُ قِـفْ بِـي عَلَـى ٱلطُّلُـولْ
أَبْكِـــي عَلَـــى ٱلْأَحِبَّـــهْ
وَأَسْكُـبُ ٱلـدَّمْـعَ كَـٱلسُّيُـولْ
مِـــنْ حَسْـــرَةٍ وَكُـــرْبَـــهْ
لَعَلَّهَـــا تَبْـــرُدُ ٱلْكُلُـــولْ
مِـــنْ حَـــرِّ طُـــولِ غُـــرْبَـــهْ
لَهْفِـــي عَلَـــى ٱلْجِيـــرَةِ ٱلنُّـــزُولْ
بِخَيْـــرِ كُـــلِّ تُـــرْبَـــهْ

فَصْلٌ

بَـانُـوا عَـنِ ٱلْأَهْـلِ وَٱلْـوَطَـنْ
وَٱلـــرَّبْـــعِ وَٱلْمَنَـــازِلْ

وَأَوْحَشُوا ٱلْجَارَ وَٱلسَّكَنْ

وَٱلْوِرْدَ وَٱلْمَنَاهِلْ

وَخلَّفُونِي عَلَى ٱلدِّمَنْ

أَبْكِي بِدَمْعٍ سَائِلْ

يَا غَارَةَ ٱللهِ وَٱلرَّسُولْ

عَسَىٰ رِضاً وَقُرْبَهْ

فصل

أَرَاكَ يَا سَاكِنَ ٱلْفُؤَادْ

تَبْخَلْ عَلَيْ بِنَظْرَهْ

يَحْصُلْ بِهَا ٱلْقَصْدُ وَٱلْمُرَادْ

وَٱلْأُنْسُ وَٱلْمَسَرَّهْ

وَيَـــذْهَـــبُ ٱلْهَجْـــرُ وَٱلْبِعَـــادْ
وَٱلْبُـــــؤْسُ وَٱلْمَضَـــــرَّهْ
فَـٱسْمَـحْ لَـكَ ٱلْخَيْـرُ يَـا مَلُـولْ
وَٱذْكُـــرْ عُهُـــودَ صُحْبَـــهْ

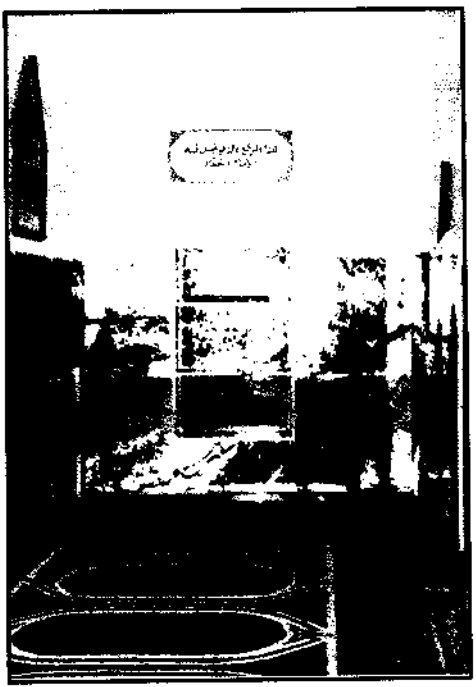
فصل

فِـــي حِيـــنِ كُنَّـــا بِـــدَالْ مِيـــمْ
بِـــــٱلْـــــوَادِي ٱلْمُنَـــــوَّرْ
بِجَـــانِـــبِ ٱلسَّفْـــحِ مِـــنْ تَـــرِيـــمْ
وَٱلْعَيْـــشْ غَـــضُّ أَخْضَـــرْ
يَسْـــرِي لَنَـــا ٱلْبَـــرْقُ وَٱلنَّسِيـــمْ
مُمَسَّـــــكٌ مُعَنْبَـــــرْ

حَيْـــثُ ٱلْأَحِبَّـــهْ بِـــهِ حُلُـــولْ

صِـــزْبَـــهْ تَـــؤُمُّ صِـــزْبَـــهْ

* * *



المكان الذي غُسِّلَ فيه الناظم في بيته بالحاوي بعد وفاته
وهي الغرفة التي كان يستقبل فيها الزائرين

وقال رضي الله عنه : (١٢/ب)

يـــا سَـــاكِنِيـــنْ نَعْمَـــانْ
عَطْفـــاً عَلَـــى ٱلْمَكْـــرُوبْ
ٱلْهَـــائِـــمِ ٱلْـــوَلْهَـــانْ
ٱلـــذَّاهِـــلِ ٱلْمَغْلُـــوبْ
مَـــنْ دَمْعُـــهُ شَنَّـــانْ
فِـــي خَـــدِّهِ مَسْكُـــوبْ
مِـــنْ فُـــرْقَـــةِ ٱلْأَوْطَـــانْ
وَٱلشَّـــادِنِ ٱلـــرُّعْبُـــوبْ

فصل

ذَاكَ ٱلَّـــــذِي حُبُّـــــهْ
فِـــي مُهْجَتِـــي سَـــاكِـــنْ

وَبُغْيَتِـــــي قُـــــرْبُـــــهْ
وَٱلْكُـــــلُّ لُـــــهْ رَاكِـــــنْ
ٱللهُ يُسْـــــرِعْ بُـــــهْ
لِلشَّيِّـــــقِ ٱلسَّـــــاهِـــــنْ
تَسْكُـــــنْ بِـــــهِ ٱلْأَشْجَـــــانْ
وَيَحْصُـــــلُ ٱلْمَطْلُـــــوبْ

فَصْل

مَتَـــىٰ مَتَـــىٰ يَـــا صَـــاحْ
تُقْضَـــىٰ لَنَـــا ٱلْأَوْطَـــارْ
مِـــنْ رَاحَـــةِ ٱلْأَرْوَاحْ
أُنْـــسِ ٱلْحِمَـــىٰ وَٱلْجَـــارْ

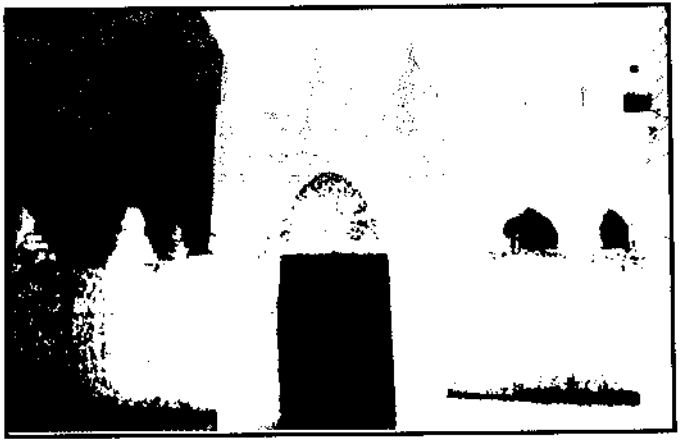
وَتَكْمُـــــــلُ ٱلْأَفْـــــــرَاحْ
وَتَنْجَلِـــــــي ٱلْأَكْـــــــدَارْ
يَـــــا رَبِّ يَـــــا رَحْمَـــــنْ
فَـــــرِّجْ عَلَـــــى ٱلْمَحْنُـــــوبْ

فَصْلٌ

وَٱجْبُـــــرْ لَـــــهُ كَسْـــــرَهْ
وَٱصْلِـــــحْ لَـــــهُ أَمْـــــرَهْ
وَٱطْلِـــــقْ لَـــــهُ أَسْـــــرَهْ
وَٱشْـــــرحْ لَـــــهُ صَـــــدْرَهْ
وَٱشْـــــدُدْ لَـــــهُ أَزْرَهْ
وَٱغْفِـــــرْ لَـــــهُ وِزْرَهْ

يَـــــا دَائِـــــمَ ٱلْإِحْسَـــــانْ
شُـكْـــــرَكْ عَـلَـيْـنَـــــا دُوْبْ

* * *



مسجد الهجيرة
وهو أول مسجد كان الناظم يقيم فيه دروسه
ويكثر التردد إليه من بداية أمره ويقع بجوار مسجد المحضار بتريم

وقال رضي الله عنه : (١٣/ب)

يَـا صَـاحِ قَلْبِـي مَـا سَـلَا وَلَا طَـابْ
مِـنْ بَعْـدْ مَـا فَـارَقْ رُبُـوعْ ٱلْأَحْبَـابْ
وَحَـلّْ بَيْـنَ ٱلْبَـادِيَـهْ وَٱلْأَجْنَـابْ
وَٱلْبُعْـدْ عَـنْ أُلَّافِـهِ وٱلْأَصْحَـابْ

فصل

رَعَـى ٱللهْ أَوْقَـاتَ ٱلْـوِصَـالْ يَـا صَـاحْ
أَيَّـامْ كُنَّـا فِـي سُـرُورْ وَأَفْـرَاحْ
نُسْقَـىٰ بِكَـاسَـاتِ ٱلْهَنَـا مِـنَ ٱلـرَّاحْ
مَـا نَخْتَشِـي مَـسَّ ٱلنَّصَـبْ وَٱلْأَوْصَـابْ

فَصْلٌ

يَـا سَعْـدُ سِـرْ بِـي نَحْـوَ رَبْـعِ حِبِّـي
فَـٱلشَّـوْقُ قَـدْ قَطَّـعْ نِيَـاطْ قَلْبِـي
فَلَيْـسَ يُبْـرِدْ حَـرَّ نَـارِ كَـرْبِـي
إِلَّا نُـزُولِـيْ بَيْـنَ تِلْـكَ ٱلْأَطْنَـابْ

فَصْلٌ

ٱللهُ جَـارِي مِـنْ جَفَـا ٱلْحَبَـايِـبْ
إِنَّـهْ مُصِيبَـهْ دُونَهَـا ٱلْمَصَـايِـبْ
فَهَـلْ تَـرَىٰ تَصْفُـو لِـيَ ٱلْمَشَـارِبْ
مِـنْ بَعْـدْ طُـولِ ٱلْبُعْـدْ وَٱلتِّغْـرَّابْ

فَصْلٌ

أَرْجُـــو إِلَـٰهِـــي ذَا ٱلْكَـــرَمْ وَٱلْأَفْضَـــالْ
يَفْتَـــحْ عَلَـــىٰ قَلْبِـــي سَنِـــيَّ ٱلْأَحْـــوَالْ
مِمَّـــا مَنَـــحْ أَوْتَـــادَهَـــا وَٱلْأَبْـــدَالْ
وَأَغْـــوَاثَهَـــا وَأَفْـــرَادَهَـــا وَٱلْأَقْطَـــابْ

فَصْلٌ

أُولَـٰئِـــكَ ٱلْأَقْـــوَامْ هُـــمْ مُـــرَادِي
وَمَطْلَبِـــي مِـــنْ جُمْلَـــةِ ٱلْعِبَـــادِ
وَحُبُّهُـــمْ قَـــدْ حَـــلَّ فِـــي فُـــؤَادِي
أَهْـــلُ ٱلْمَعَـــارِفْ وَٱلصَّفَـــا وَٱلْآدَابْ



ٱلْمُخْلِصُـــونَ ٱلصَّـــادِقُـــونْ ٱلْأَبْـــرَارْ
ٱلطَّيِّبُـــونَ ٱلطَّـــاهِـــرُونْ ٱلْأَخْيَـــارْ
ٱلْعَـــارِفُـــونْ ٱلـــذَّائِقُـــونْ ٱلْأَحْـــرَارْ
ٱلْكُـــلُّ مِنْهُـــمْ مُخْبِـــتٌ وَأَوَّابْ



يَـــا ٱللهْ بِـــذَرَّهْ مِـــنْ مَحَبَّـــةِ ٱللهْ
أَفْنَـــىٰ بِهَـــا عَـــنْ كُـــلِّ مَـــا سِـــوَى ٱللهْ
وَلاَ أَرَىٰ مِـــنْ بَعْـــدِهَـــا سِـــوَى ٱللهْ
ٱلْـــوَاحِـــدِ ٱلْمَعْبُـــودْ رَبِّ ٱلْأَرْبَـــابْ

فَصْلٌ

فَمَـا أُرَجِّـي ٱلْيَـوْمْ كَشْـفَ كُـرْبَـهْ
إِلَّا ٱنْ صَفَـا لِـيْ مَشْـرَبُ ٱلْمَحَبَّـهْ
وَنِلْـتُ مِـنْ رَبِّـي رِضـاً وَقُـرْبَـهْ
يَكُـونُ فِيهَـا قَطْـعُ كُـلِّ ٱلْأَسْبَـابْ

فَصْلٌ

عَلَـىٰ بِسَـاطِ ٱلْعِلْـمِ وَٱلْعِبَـادَهْ
وَٱلْغَيْـبُ عِنْـدِي صَـارَ كَـٱلشَّهَـادَهْ
هَـٰذَا لَعَمْـرِي مُنْتَهَـى ٱلسَّعَـادَهْ
سُبْحَـانَ رَبِّـي مَـنْ رَجَـاهُ مَـا خَـابْ

فَصْلٌ

يَـا طَـالِـبَ ٱلتَّحْقِيـقْ قُـمْ وَبَـادِرْ
وَٱنْهَـضْ عَلَـىٰ سَـاقِ ٱلْهِمَـمْ وَخَـاطِـرْ
وَٱصْبِـرْ عَلَـىٰ قَمْـعِ ٱلْهَـوَىٰ وَصَـابِـرْ
وَٱصْـدُقْ وَلَا تَبْـرَحْ مُـلَازِمَ ٱلْبَـابْ

فَصْلٌ

وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّ ٱلْخَيْـرَ كُلُّـهُ أَجْمَـعْ
ضِمْـنَ ٱتِّبَـاعَـكْ لِلنَّبِـيِّ ٱلْمُشَفَّـعْ
صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللهُ مَـا تَشَعْشَـعْ
فَجْـرٌ وَمَـا سَـالَـتْ سُيُـولُ ٱلْأَشْعَـابْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ب)

يَـــا مُنْتَهَـــى ٱلْآمَـــالْ
وَمَقْصِـــدَ ٱلطُّـــلَّابْ
عَبْـــدُكْ ضَعِيـــفُ ٱلْحَـــالْ
ٱلْخَـــائِـــفُ ٱلْمُـــرْتَـــابْ
أَتَـــاكَ خَـــالِـــي ٱلْبَـــالْ
عَـــنْ جُمْلَـــةِ ٱلْأَحْبَـــابْ
ضَـــاقَـــتْ بِـــهِ ٱلْأَحْـــوَالْ
وَخَـــانَـــتِ ٱلْأَسْبَـــابْ

فصل

لَـــمْ يَـــدْرِ مَـــا يَصْنَـــعْ
مِـــنْ شِـــدَّةِ ٱلْحَيْـــرَهْ

عُمْـــــرُه مَضَـــــىٰ أَجْمَـــــعْ
فِـــــي ٱلسَّعْـــــيِ وَٱلـــــدَّوْرَهْ
وَٱلْـــــوَقِـــــتَ قَـــــدْ ضَيَّـــــعْ
فِـــــي خِـــــدْمَـــــةِ ٱلصُّـــــورَهْ
وَٱلْآنْ قَلْبُـــــــهْ مَـــــــالْ
إِلَـــــىٰ لُـــــزُومِ ٱلْبَـــــابْ

فَصْل

وَصَـــــرْفِ هَـــــمِّ ٱلسِّـــــرّْ
عَـــــنْ خِـــــدْمَـــــةِ ٱلْأَجْسَـــــامْ
مَـــــعَ ٱعْتِنَـــــاقِ ٱلْبِـــــرْ
وَٱلتَّـــــرْكِ لِـــــلْآثَـــــامْ

يَـــــا رَبَّنَـــــا يَسِّـــــرْ

لَـــــهُ ٱلَّـــــذِي قَـــــدْ رَامْ

يَـــــا دَائِـــــمَ ٱلإِفْضَـــــالْ

يَـــــا بَـــــرُّ يَـــــا تَـــــوَّابْ

* * *

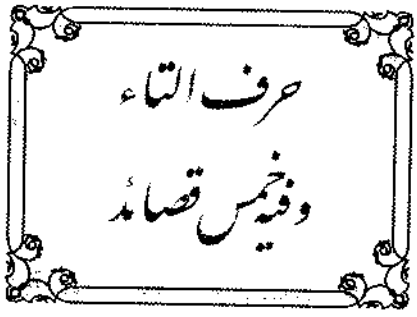
وقال رضي الله عنه : (١٥/ب)

يَـا نَفْـسُ هَـٰـذَا ٱلَّـذِي تَـأْتِينَـهُ عَجَـبُ
عِلْـــمٌ وَعَقْـــلٌ وَلَا نُسْـــكٌ وَلَا أَدَبُ
وَصْـفُ ٱلنِّفَـاقِ كَمَـا فِـي ٱلنَّـصِّ نَسْمَعُـهُ
عِلْـمُ ٱللِّسَـانِ وَجَهْـلُ ٱلْقَلْـبِ وَٱلسَّبَـبُ
حُـبُّ ٱلْمَتَـاعِ وَحُـبُّ ٱلْجَـاهِ فَـٱنْتَبِهِـي
مِنْ قَبْلِ تُطْوَىٰ عَلَيْكِ ٱلصُّحْفُ وَٱلْكُتُبُ
وَتُصْبِحِيـــنَ بِقَبْـــرٍ لَا أَنِيـــسَ بِـــهِ
ٱلْأَهْـلُ وَٱلصَّحْـبُ لَمَّـا أَلْحَـدُوا ذَهَبُـوا
وَخَلَّفُـوكِ وَمَـا أَسْلَفْـتِ مِـنْ عَمَـلٍ
ٱلْمَـالُ مُسْتَـأْخَـرٌ وَٱلْكَسْـبُ مُصْطَحَـبُ

وَٱسْتَيْقِنِي أَنَّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ مُجْتَمَعاً
لِلْعَالَمِينَ فَتَأْتِي ٱلْعُجْمُ وَٱلْعَرَبُ
وَٱلْخَلْقُ طُرّاً وَيَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا
فِي يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ ٱلْأَمْوَالُ وَٱلْحَسَبُ
وَٱخْشَيْ رُجُوعاً إِلَىٰ عَدْلٍ تَوَعَّدَ مَنْ
لَا يَتَّقِيهِ بِنَارٍ حَشْوُهَا ٱلْغَضَبُ
وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْأَحْجَارُ حَامِيَةً
لَا تَنْطَفِي أَبَدَ ٱلْآبَادِ تَلْتَهِبُ
وَٱلْبُعْدَ عَنْ جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي حُشِيَتْ
بِٱلطَّيِّبَاتِ وَلَا مَوْتٌ وَلَا نَصَبُ
فِيهَا ٱلْفَوَاكِهُ وَٱلْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ
وَٱلنُّورُ وَٱلْحُورُ وَٱلْوِلْدَانُ وَٱلْقُبَبُ

وَهَٰذِهِ ٱلدَّارُ دَارٌ لَا بَقَاءَ لَهَا
لَا يَفْتِنَنَّكِ مِنْهَا ٱلْوَرْقُ وَٱلذَّهَبُ
وَٱلْأَهْلُ وَٱلْمَالُ وَٱلْمَرْكُوبُ تَرْكَبُهُ
وَٱلثَّوْبُ تَلْبَسُهُ فَٱلْكُلُّ يَنْقَلِبُ
لَا بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا سِوَىٰ عَرَضٍ
مِنْهَا يُعَدُّ إِذَا مَا عُدَّتِ ٱلْقُرَبُ
يُرِيدُ صَاحِبُهُ وَجْهَ ٱلْإِلَٰهِ بِهِ
دُونَ ٱلرِّيَا إِنَّهُ ٱلتَّلْبِيسُ وَٱلْكَذِبُ
لَا يَقْبَلُ ٱللهُ أَعْمَالاً يُرِيدُ بِهَا
عَامِلُهَا غَيْرَ وَجْهِ ٱللهِ فَٱجْتَنِبُوا
تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ قَوْمٌ حُبُّهُمْ يَجِبُ

* * *



وقال رضي الله عنه :

اَلْبِـــدَارَ اَلْبِـــدَارَ قَبْـــلَ اَلْفَـــوَاتِ
إِنَّمَـــا أَنْـــتَ عُـــرْضَـــةُ اَلْآفَـــاتِ
بَـــادِرِ اَلْفَـــوْتَ قَبْـــلَ أَنْ تَقْطَعَنْـــكَ
دُونَ مَـــا تَبْتَغِـــي حُتُـــوفُ اَلْمَمَـــاتِ
مَـــا أَرَاكَ مُشَمِّـــراً وَاَللَّيَـــالِـــي
سَـــوْفَ تُـــدْنِـــي إِلَيْـــكَ مَـــا هُـــوَ آتِـــي

إِنَّمَا رَأْسُ مَالِكَ ٱلْعُمْرُ فَٱعْمُرْ

هُ بِفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ

وَٱتَّخِذْهُ مَطِيَّةً تَمْتَطِيهَا

فِي سُلُوكِ ٱلسَّبِيلِ لِلدَّرَجَاتِ

وَجَوَاداً تَطْوِي عَلَيْهِ مَدَىٰ هَـٰ

ـذِهِ ٱلدُّنْيَا لِتَبْلُغَ ٱلْغَايَاتِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١/ت)

اَللهُ لَا تَشْهَدْ سِوَاهُ وَلَا تَرَىٰ
إِلَّاهُ فِي مُلْكٍ وَفِي مَلَكُوتِ
سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ
مُتَفَرِّدٍ بِٱلْعِزِّ وَٱلْجَبَرُوتِ
مَنْ قَيَّدَاهُ قُصُورُهُ وَكَلَالُهُ
عَنْ أَنْ يَرَاهُ فَسِمْهُ بِٱلْمَبْتُوتِ
سَافِرْ إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ عُلْوِيَّةٍ
حَتَّىٰ تَرَاهُ وَقُلْ لِنَفْسِكَ مُوتِي
وَٱقْبِلْ عَلَيْهِ بِكُلِّ قَلْبِكَ قَاصِداً
مَحْوَ ٱلظَّلَالِ أُشِيرُ لِلنَّاسُوتِ

بِٱلشَّمْسِ شَمْسِ ٱلذَّاتِ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ
شَيْئاً سِوَىٰ مُتَقَدَّسِ ٱللَّاهُوتِ
فَإِذَا ٱنْتَهَيْتَ إِلَى ٱلَّذِي عَرَّفْتُهُ
شَاهَدْتَ مِنْ عَرْشٍ إِلَىٰ بَهَمُوتِ
وَرَأَيْتَ سِرّاً لَمْ يُجِزْ إِفْشَاءَهُ
أَهْلُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْكَشْفِ وَٱلتَّثْبِيتِ
إِنَّا لَنَعْلَمُهُ وَلَمْ نَحْظَ بِهِ
ذَوْقاً لِمَا مَعَنَا مِنَ ٱلتَّشْتِيتِ
وَٱلشَّوْقُ مِنَّا لَا يَزَالُ مُنَازِعاً
وَٱلْأَمْرُ بِٱلتَّقْدِيرِ وَٱلتَّوْقِيتِ
يَا لَيْتَنِي قَدْ غِبْتُ عَنْ هَٰذَا ٱلْوَرَىٰ
وَدُعِيتُ بِٱلْمُسْتَغْرِقِ ٱلْمَبْهُوتِ

مَـاذَا عَلَـيَّ مِـنَ ٱلْأَنَـامِ وَقَـوْلِهِـمْ
إِنْ أُدْعَ بِـٱلْمَحْبُـوبَ أَوِ ٱلْمَمْقُـوتِ
حَسْبِـي إِلَـٰهِـي وَٱلَّـذِي يَخْتَـارُهُ
ٱللهُ أَكْبَـرُ غَـارَ بَحْـرُ ٱلْحُـوتِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ت)

بَعَثْتُ لِجِيرَانِ ٱلْعَقِيقِ تَحِيَّتِي
وَأَوْدَعْتُهَا رِيحَ ٱلصَّبَا حِينَ هَبَّتِ
سُحَيْراً وَقَدْ مَرَّتْ عَلَيَّ فَحَرَّكَتْ
فُؤَادِي كَتَحْرِيكِ ٱلْغُصُونِ ٱلرَّطِيبَةِ
وَأَهْدَتْ لِرُوحِي نَفْحَةً عَنْبَرِيَّةً
مِنَ ٱلْحَيِّ فَٱشْتَاقَتْ لِقُرْبِ ٱلْأَحِبَّةِ
وَحَنَّتْ لِتَذْكَارِ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي خَلَتْ
لَنَا بَيْنَ هَاتِيكَ ٱلرُّبُوعِ ٱلْأَنِيسَةِ
وَإِخْوَانِ صِدْقٍ أَوْحَشَ ٱلْقَلْبَ بُعْدُهُمْ
فَلِلّٰهِ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حَرِّ فُرْقَةِ

دِيَارِي نَأَتْ عَنْ دُورِهِمْ وَتَبَاعَدَتْ
مَنَازِلُنَا لَا عَنْ قَلَاءٍ وَجَفْوَةِ
عَلَى ٱلْحِرْصِ مِنِّي أَنْ أَرَاهُمْ وَمِنْهُمُ
فَمَا سَمَحَتْ يُمْنَى ٱلزَّمَانِ بِمُنْيَتِي
وَمَا بُعْدُهُمْ عَنِّي وَلَا ٱلْبُعْدُ عَنْهُمُ
بِحَالِ ٱخْتِيَارٍ بَلْ بِقَهْرِ مَشِيئَةِ
وَحُكْمُ إِلَٰهِ ٱلْعَالَمِينَ مُنَفَّذٌ
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَٱلرِّضَا خَيْرُ قُنْيَةِ
بِهِ تَنْجَلِي عَنَّا ٱلْهُمُومُ إِذَا طَرَتْ
وَتَسْرِي بِهِ عَنَّا ٱلْغُمُومُ ٱلْمُلِمَّةِ
وَكَمْ حَادِثٍ قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ ٱلْفَضَا
عَلَيَّ بِهِ فَٱنْزَاحَ مِنْهُ بِخَطْرَةِ

أَحِبَّـةَ قَلْبِـي هَـلْ لِأَيَّـامِنَـا ٱلَّتِـي
تَقَضَّـتْ بِـذَاتِ ٱلْبَـانِ إِذْنٌ بِـرَجْعَـةِ
فَقَـدْ طَـالَ هَـٰذَا ٱلْبُعْـدُ وَٱمْتَـدَّ وَقْتُـهُ
وَطَـالَ ٱنْتِظَـارِي حِجَّـةً بَعْـدَ حِجَّـةِ
تَـرَوْا تَجْمَـعُ ٱلْأَقْـدَارُ بَيْنِـي وَبَيْنَكُـمْ
وَأَحْظَىٰ بِكُمْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِي مَنِيَّتِي
فَوَا أَسَفِي إِنْ مُتُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرَىٰ
وُجُـوهـاً عَلَيْهَـا نُـورُ عِلْـمٍ وخَشْيَـةِ
وَجَلْـوَةُ إِخْـلَاصٍ وَصِـدْقٍ وَقُـرْبَـةِ
وَآثَارُ كَشْفِ ٱلْغَيْبِ عَنْ ذَوْقِ خِبْرَةِ
وَأَسْمَـعَ مِنْهُـمْ كُـلَّ عِلْـمٍ مُقَـدَّسٍ
عَنِ ٱلْحِسِّ وَٱلْأَوْهَامِ مِنْ فَتْحِ حِكْمَةِ

وأَنْشَـقَ مِـنْ أَرْيَـاحِهِـمْ كُـلَّ طَيِّـبِ
ذَكِـيٍّ تَطِيـبُ ٱلـرُّوحُ مِنْـهُ بِشَمَّـةِ
وَأُمْسِي بِهِمْ فِي مَوْقِفِ ٱلشَّرْعِ سَالِكاً
طَـرِيقَـةَ حَـقٍّ وَاصِـلاً لِلْحَقِيقَـةِ
فَلِلّٰـهِ أَقْـوَامٌ نَـأَى ٱلْبَعْـضُ مِنْهُـمُ
عَـنِ ٱلْبَعْـضِ إِيثَـاراً لِمَقْصُـودِ خَلْـوَةِ
وَأُنْسـاً بِمَـوْلَاهُـمْ وَشُغْـلاً بِـذِكْـرِهِ
وَخِـدْمَتِـهِ فِـي كُـلِّ حِيـنٍ وَحَـالَـةِ
وَحِـرْصـاً عَلَـىٰ هَـٰذَا ٱلْخُمُـولِ لِأَنَّـهُ
أَمَـانٌ لِأَهْـلِ ٱللهِ مِـنْ شَـرِّ شُهْـرَةِ
وَحُـبَّ ٱنْقِطَـاعٍ وَٱعْتِـزَالٍ فَـإِنَّ فِيـ
ـهِمَـا طِيـبَ عَيْـشٍ فِـي زَمَـانِ ٱلْبَلِّيَـةِ

فَمِنْهُمْ مُقِيمٌ فِي ٱلْأَنَامِ وَإِنَّهُ
لَمَسْتُورُ عَنْهُمْ تَحْتَ أَسْتَارِ غَيْرَةِ
يَرَاهُ ٱلْوَرَىٰ إِلَّا ٱلْقَلِيلُ كَغَيْرِهِ
مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ٱلتَّارِكِينَ ٱسْتِقَامَةِ
وَمِنْهُمْ رِجَالٌ يُؤْثِرُونَ سِيَاحَةً
وَسُكْنَىٰ مَغَارَاتِ ٱلْجِبَالِ وَقَفْرَةِ
يَسِيحُونَ مِنْ شِعْبٍ إِلَىٰ بَطْنِ وَادِي
وَكُلِّ خَرَابٍ وَٱلْفَيَافِيْ ٱلْخَلِيَّةِ
وَمِنْهُمْ رِجَالٌ ظَاهِرُونَ بِأَمْرِهِ
لِإِرْشَادِ هَٰذَا ٱلْخَلْقِ نَهْجَ ٱلطَّرِيقَةِ
لَهُمْ هِمَّةٌ فِي دَعْوَةِ ٱلْخَلْقِ جُمْلَةً
إِلَى ٱللهِ عَنْ نُصْحٍ وَلُطْفٍ وَرَحْمَةِ

فَهُمْ حُجَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّهِمْ
وَفِيهِمْ لِمُرْتَادِ ٱلْهُدَىٰ خَيْرُ قُدْوَةِ
وَحَتْفٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلضَّلَالِ وَحُجَّةٌ
تَقُومُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشِّقَاقِ وشِقْوَةِ
وَكُلٌّ عَلَىٰ نَهْجِ ٱلسَّبِيلِ ٱلسَّوِيِّ لَمْ
يُخَالِفَ أَمْراً آخِذاً بِٱلشَّرِيعَةِ
وَإِنَّ ٱلَّذِي لَا يَتْبَعُ ٱلشَّرْعَ مُطْلَقاً
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَبْدُ نَفْسٍ وَشَهْوَةِ
صَرِيعُ هَوىً يُبْكَىٰ عَلَيهِ لِأَنَّهُ
هُوَ ٱلْمَيْتُ لَيْسَ ٱلْمَيْتُ مَيْتَ ٱلطَّبِيعَةِ
وَمَا فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ بَدْءاً وَلَا ٱنْتِهَاءْ
مُخَالَفَةٌ لِلشَّرْعِ فَٱسْمَعْ وَأَنْصِتِ

وَخَـلِّ مَقَـالَاتِ ٱلَّـذِيـنَ تَخَبَّطُـوا
وَلَا تَـكُ إِلَّا مَـعْ كِتَـابٍ وَسُنَّـةِ
فَثَمَّ ٱلْهُدَىٰ وَٱلنُّورُ وَٱلْأَمْنُ مِنْ رَدَىٰ
وَمِـنْ فِتَنَـةٍ تُخْشَـىٰ وَزَيْـغٍ وَبِـدْعَـةٍ
وَمُتَّبِعُـو حُكْـمِ ٱلْكِتَـابِ وَسُنَّـةِ
هُـمُ ٱلْمُفْلِحُـونَ ٱلْفَـائِـزُونَ بِجَنَّـةِ
عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ رِضْوَانُهُ ٱلَّذِي
هُـوَ ٱلنِّعْمَـةُ ٱلْعُظْمَـىٰ وَأَكْبَـرُ مِنَّـةِ
وَمَنْ حَادَ عَنْ عِلْمِ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ
فَبِشِّـرْهُ فِـي ٱلـدُّنْيَـا بِخِـزْيٍ وَذِلَّـةِ
وَبَشِّـرْهُ بِـٱلْعُقْبَـىٰ بِسُكْنَـىٰ جَهَنَّـمِ
وَحِـرْمَـانِ جَنَّـاتِ ٱلْخُلُـودِ وَرُؤْيَـةِ

أَلَا مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا ذُكِرَ ٱلْحِمَىٰ
وَأَهْلُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ وَجِيرَةِ
يَهِيجُ بِهِ وَجْدٌ وَشَوْقٌ وَلَوْعَةٌ
شُجُونٌ لَهَا تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ دَمْعَتِي
وَمَا لِفُؤَادِي قَدْ تَوَطَّنَهُ ٱلْأَسَىٰ
أُحِسُّ بِهِ مِنْ حَرِّهِ لَفْحَ جَمْرَةِ
تَعَوَّدَ تَذْكَارَ ٱلْخِيَامِ وَأَهْلِهَا
إِلَىٰ أَنْ غَدَا مِنْ شَوْقِهِ كَٱلْمُفَتَّتِ
وَلِلَّهِ رُوحٌ خَالَطَ ٱلْحُبُّ كُلَّهَا
وَمَازَجَهَا حَتَّىٰ صَبَتْ لِلصَّبَابَةِ
وَخَامَرَهَا خَمْرُ ٱلْغَرَامِ فَأَصْبَحَتْ
وَأَمْسَتْ عَلَىٰ حُبِّ ٱلْحَبِيبِ مُقِيمَةِ

يَظُنُّ بِهَا مَنْ لَيْسَ يَدْرِي بِشَأْنِهَا
بِأَنَّ بِهَا سُكْرَ ٱلْخُمُورِ ٱلْأَثِيمَةِ
لَهَا أَبَداً شَوْقٌ إِلَىٰ خَيْرِ مَعْهَدٍ
بِهِ خَيْرُ عَهْدٍ فِي ٱلْعُصُورِ ٱلْقَدِيمَةِ
يُذَكِّرُهَا ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ سَمَاعُهَا
لِتَرْجِيعِ تَالٍ لِلْمَثَانِي ٱلْكَرِيمَةِ
وَرَنَّةُ أَذْكَارٍ وَصَوْتُ مُسَبِّحٍ
وَنَغْمَةُ حَادٍ لِلْمَطَايَا ٱلْمُجِدَّةِ
وَتَغْرِيدُ وُرْقٍ فَوْقَ أَغْصَانِ دَوْحَةٍ
وَتَلْحِينُ شَادٍ بِٱلْأَغَانِي ٱلرَّقِيقَةِ
وَكُلُّ نَسِيمٍ هَبَّ أَوْ بَارِقٌ سَرَىٰ
وَأَشْيَا أَرَىٰ فِي سَتْرِهَا حِفْظَ حُرْمَةِ

حِـذَارَ غَبِـيٍّ أَوْ حَسُـودٍ مُـوَلَّـعِ
بِـإِنْكَـارِ أَسْـرَارِ ٱلْعُلُـومِ ٱلـدَّقِيقَـةِ
فَقَدْ سَتَرُوا أَهْلُ ٱلطَّرِيقِ وَأَخْمَلُوا
أُمُـوراً مِـنَ ٱلتَّحْقِيـقِ حَتَّـىٰ تَغَطَّـتِ
لِئَـلَّا يَـرَاهَـا ٱلْمُنْكِـرُونَ فَيَخْسَـرُوا
بِـإِنْكَـارِهَـا لَا عَـنْ دَلِيـلٍ وَحُجَّـةِ
كَمَا أَنْكَرُوا قَوْمٌ عَلَىٰ بَعْضِ مَنْ مَضَىٰ
مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصِيرَةِ
وَيَسْمَعُهَـا قَـوْمٌ وَلَيْسُـوا مِـنَ ٱهْلِهَـا
فَيَـرْتَبِكُـوا فِيهَـا بِجَهْـلٍ وَغِـرَّةِ
كَمَـا ضَـلَّ أَقْـوَامٌ بِهَـا وَتَخَبَّطُـوا
وَمَالُوا عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيمِ وَشِرْعَةِ

وَإِنَّ ٱلَّذِي أَبْدَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مَا سَبِيـ
ـلُـهُ ٱلسَّتْـرُ مَغْلُـوبٌ بِحَـالٍ قَـوِيَّـةِ
يُفَـارِقُـهُ ٱلتَّمْيِيـزُ عَنْـدَ وُرُودِهَـا
عَلَيْـهِ وَإِنْ أَخْطَـا فَلَيْـسَ بِمُعْنَـتِ
وَكَـمْ مِـنْ قَـرِيـبٍ بَعَّـدَتْـهُ عِبَـارَةٌ
عَنِ ٱلْفَهْمِ فَٱسْتَمْسِكْ بِحَبْلِ ٱلشَّرِيعَةِ
وَسَلِّـمْ لِأَهْـلِ ٱللهِ فِـي كُـلِّ مُشْكِـلٍ
لَـدَيْـكَ ، لَـدَيْهِـمْ وَاضِـحٌ بِـٱلْأَدِلَّـةِ
خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ
سُلُـوكِ سَبِيـلِ دَارِسٍ وَخَفِيَّـةِ
تَـأَخَّـرَ عَنْهَـا ٱلْأَكْثَـرُونَ وَأَعْـرَضُـوا
لِمَـا عَلِمُـوا فِـي قَطْعِهَـا مِـنْ مَشَقَّـةِ

رِيَـاضَـةُ نَفْـسٍ وَٱعْتِـزَالُ عَـوَائِـدِ
وَقَمْـعُ حُظُـوظٍ لِلنُّفُـوسِ مُمِيتَـةِ
وَتَـرْكِ ٱلْأَمَـانِـي وَٱلْمُـرَادَاتِ كُلِّهَـا
وَكُـلُّ ٱخْتِيَـارٍ وَٱلتَّـدَابِيـرُ جُمْلَـةِ
وَكَنْسُ ضَمِيرِ ٱلْقَلْبِ كَي يَبْقَ فَارِغاً
مِـنَ ٱلْحُـبِّ لِلـدُّنْيَـا ٱلْغَـرُورِ ٱلـدَّنِيَـةِ
وَتَطْهِيـرُهُ سَبْعـاً عَـنِ ٱلْمَيْـلِ لِلسِّـوَىٰ
بِمَـاءِ ٱلْفَنَـا بِـٱللهِ عَنْـهُ وَغَيبَـةِ
وَجَمْعٌ عَلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْعَظِيمِ بِتَرْكِ مَا
عَـنِ ٱلـذِّكْـرِ يُلْهِـي وَٱلْتِـزَامُ ٱلْعِبَـادَةِ
فَـإِنْ تُسْعِـدَانِـي بِـٱلْـوِفَـاقِ فَـإِنَّ لِـي
بِـهِ بَعْـضَ أُنْـسٍ وَٱرْتِيَـاحٍ وَقُـوَّةِ

وَإِلَّا فَـأَمْـرُ ٱللهِ عِنْـدِي مُعَظَّـمٌ

وَعِنْـدِي بِحَمْـدِ ٱللهِ يَـا رُبَّ بُغْيَـةِ

وَكَـمْ طُـرْفَـةٍ كَـمْ تُحْفَـةٍ كَـمْ عَطِيَّـةٍ

بِـهِ دُونَهَـا بَسْطِي وَرَوْحِيَ وَرَاحَتِي

أُطَـالِـعُ أَمْـرَ ٱلْقَبْضَتَيْـنِ فَقَبْضَـةُ ٱلْـ

ـيَمِيـنِ وَأُخْـرَىٰ لِلْيَمِيـنِ ٱلْأَخِيـرَةِ

فَسَبْـقُ سَعَـادَاتٍ وَسَبْـقُ شَقَـاوَةٍ

بِمَحْـضِ ٱخْتِيَـارٍ دُونَ سَعْـيٍ وَحِيلَـةِ

وَأَعْمَالُهُمْ تَجْرِي عَلَىٰ وَفْقِ سَابِقٍ

لَهُـمْ عِنْـدَهُ وَٱلْخَتْـمُ كَـٱلْأَوَّلِيَّـةِ

وَمَسْـحَ يَـدِ ٱلـرَّحْمَـٰنِ ظَهْـرَ صَفِيِّـهِ

فَـأَخْـرَجَهُـمْ كَـٱلـذَّرِ يَـوْمَ ٱلشَّهَـادَةِ

فَأَشْهَدَهُمْ وَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ مُوَحِّدٌ
هُنَاكَ وَبَعْدَ ٱلْأَمْرِ نَافٍ وَمُثْبِتِ
وَسِرّاً خَفِيّاً حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَىٰ
عَلَىٰ صُورَةٍ لَا ٱلصُّورَةِ ٱلْآدَمِيَّةِ
فَنَزِّهْ إِلَٰهَ ٱلْعَالَمِينَ وَقَدِّسَنْ
عَنِ ٱلصُّورَةِ ٱلْحِسِّيَّةِ ٱلْبَشَرِيَّةِ
وَغُصْ فِي بِحَارِ ٱلسِّرِّ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً
بِسَاحَاتِهَا ٱلدُّرِّيَّةِ ٱلْجَوْهَرِيَّةِ
وَكُنْ فِي أَحَادِيثِ ٱلصِّفَاتِ وَآيِهَا
عَلَىٰ مَذْهَبِ ٱلْأَسْلَافِ حَيْثُ ٱلسَّلَامَةِ
وَٱشْهَدْ لِلُطْفِ ٱلفَضْلِ فِي كَوْنِ آدَمِ
مِنْ ٱلطِّينِ مَخْلُوقَ ٱلْيَدَيْنِ ٱلنَّزِيهَةِ

فَسَـوَّاهُ وَٱلنَّفْـخُ ٱلْكَـرِيـمُ مُعَقَّـبٌ
بِـهِ ثُـمَّ بَعْـدَ ٱلنَّفْـخِ أَمْـرٌ بِسَجْـدَةِ
وَإِبْلِيـسُ لَـمْ يَسْجُـدْ فَـأَسْخَـطَ رَبَّـهُ
وَحَلَّـتْ بِـهِ مِـنْ مَقْتِـهِ شَـرُّ لَعْنَـةِ
لِـذَلِـكَ إِحْتَـالَ ٱلصَّفِـيَّ وَزَوْجَـهُ
بِحِيلَتِـهِ فِـي حِيـنِ كَـانَـا بِجَنَّـةِ
وَقَالَ كُلَا مِنْ شَجْرَةِ ٱلنَّهْيِ مُطْمِعاً
لَـهُ وَلَهَـا فِـي ٱلْخُلْـدِ وَٱلْمَلَكِيَّـةِ
فَلَمَّـا أَلَمَّـا بِـٱلْخَطِيَّـةِ أُهْبِطَـا
مِـنَ ٱلْجَنَّـةِ ٱلْعَلْيَـا إِلَـىٰ دَارِ وَحْشَـةِ
وَحَـلَّ بِهِـمْ كَـرْبٌ عَظِيـمٌ وَحَسْـرَةٌ
وَحُـزْنٌ مُقِيـمٌ فِـي ٱنْقِطَـاعٍ وَغُـرْبَـةِ

إِلَـــىٰ أَنْ تَلَقَّـــىٰ آدَمٌ مِـــنْ إِلَـٰهِـــهِ
مِـنَ ٱلْكَلِمَـاتِ ٱلْمُـوجِبَـاتِ لِتَـوْبَـةِ
فَتَـــابَ عَلَيْـــهِ وَٱجْتَبَـــاهُ وَخَصَّـــهُ
وَأَكْـرَمَـهُ فَضْـلاً بِـأَمْـرِ ٱلْخِـلَافَـةِ
وَأَسْـرَارُ أَمْـرِ ٱللهِ نُـوحـاً وَقَـدْ دَعَـا
عَلَـىٰ قَـوْمِـهِ أَنْ يَغْـرَقُـوا بِـٱلسَّفِينَـةِ
لِيَـــرْكَبَهَـــا وٱلْمُـــؤْمِنُـــونَ وَأَهْلُـــهُ
وَزَوْجَانِ مِنْ كُلٍّ ٱلْوُجُودِ لِحِكْمَةِ
وَلِلّٰهِ فِـــي آلِ ٱلْخَلِيـــلِ سَـــرَائِـــرٌ
تَجِـلُّ عَـنْ ٱلْإِحْصَـاءِ عَـدّاً لِكَثْـرَةِ
رَأَىٰ كَوْكَباً فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ فَٱنْتَهَىٰ
بِـهِ ٱلْحَـالُ تَـدْرِيجـاً لِإِفْـرَادِ وِجْهَـةِ

وَكَسَّرَ إِبْرَاهِيمُ أَصْنَامَ قَوْمِهِ
وَأَبْقَىٰ كَبِيراً كَي يَرُوحُوا بِخِزْيَةِ
إِذَا مَا أُحِيلُوا فِي ٱلسُّؤَالِ عَلَيْهِ لَمْ
يَرُدَّ وَأَنَّىٰ مِنْ جَمَادٍ وَمَيِّتِ
وَقَامَتْ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ أَيُّ حُجَّةٍ
فَكَادُوا لَهُ كَيْداً بِنَارٍ عَظِيمَةِ
لَهُ أَوْقَدُوهَا ثُمَّ أَلْقَوْهُ فَٱنْثَنَتْ
عَلَيْهِ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي مِثْلِ رَوْضَةِ
وَمَا لِعَدُوِّ ٱللهِ نَمْرُودَ يَدَّعِي
رُبُوبِيَّةً فَٱسْأَلْهُ دَفْعَ ٱلْبَعُوضَةِ
وَفِي قِصَّةِ ٱلْأَطْيَارِ وَهِيَ عَجِيبَةٌ
وَكَمْ مِنْ أُمُورٍ فِي ٱلْوُجُودِ عَجِيبَةِ

كَـأَسْـرَارِ مُـوْسَـىٰ حِيْـنَ أَلْقَتْـهُ أُمُّـهُ

رَضِيعـاً بِـأَمْـرِ ٱللهِ فِـي وَسْـطِ لُجَّـةِ

فَجَـاءَتْ بِـهِ ٱلْأَقْـدَارُ حَتَّـىٰ أَتَـتْ بِـهِ

عَدُوّاً هُوَ ٱلْمَخْشِيُّ فِي أَصْلِ قِصَّةِ

فَـرَبَّـاهُ حَتَّـىٰ كَـانَ مَـا كَـانَ وَٱنْتَهَـىٰ

نِهَـايَتَـهُ فَـٱعْجَـبْ لِأَسْـرَارِ قُـدْرَةِ

وَحِيـنَ رَأَىٰ نَـاراً فَـأَمْكَـثَ أَهْلَـهُ

وَجَـاءَ إِلَيْهَـا لِلْهُـدَىٰ أَوْ لِجَـذْوَةِ

فَنُودِيْ مِنَ ٱلْوَادِي ﴿ أَنَا ٱللهُ ﴾ فَٱسْتَمِعْ

لِمَـا أَنَـا مُـوحٍ وَٱنْطَلِـقْ بِـرِسَـالَتِـي

وَكَلَّمَـهُ سُبْحَـانَـهُ بَعْـدَ هَـٰذِهِ

عَلَـىٰ طُـورِ سِينَـا مَـرَّةً بَعْـدَ مَـرَّةِ

وَكَمْ فِي ٱلعَصَا وَٱليَدِّ مِنْ سِرِّ قُدْرَةٍ
وَتَكْذِيبِ فِرْعَوْنٍ وَإِيمَانِ سَحْرَةِ
وَعِيسَىٰ مِنَ ٱلْآيَاتِ فِي أَصْلِ كَوْنِهِ
بِدُونِ أَبٍ عَنْ نَفْخَةٍ قُدُسِيَّةِ
وَقَدْ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَيْتَ عَنْ إِذْنِ رَبِّهِ
وَيُبْرِي بِإِذْنِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةِ
وَيَخْلُقُ مِنْ طِينٍ كَهَيْئَةِ طَائِرٍ
فَيَحْيَا بِنَفْثٍ مِنْهُ مِنْ سِرِّ نَفْخَةِ
وَإِنَّ لَهُ فِي آخِرِ ٱلْوَقْتِ مَهْبِطاً
إِلَى ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱلْأُمَّةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةِ
وَعَنْ آلِ إِسْرَائِيلَ حَدِّثْ فَفِيهِمُ
أَعَاجِيبُ، نَصُّ ٱلسُّنَّةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ

وَقَدْ جَمَعَ ٱلْأَسْرَارَ وَٱلْأَمْرَ كُلَّهُ
مُحَمَّدٌ ٱلْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةِ
بِهِ خَتَمَ ٱللهُ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱبْتَدَا
فَلِلّٰهِ مِنْ خَتْمٍ بِهِ وَبِدَايَةِ
وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ
إِمَامٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ فِي كُلِّ حَضْرَةِ
وَجِيهٌ لَدَى ٱلرَّحْمَٰنِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَصَدْرُ صُدُورِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَّةِ
أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ بِٱلْوَحْيِ فِي حِرَا
وَكَانَ بِهِ فِي حَالِ نُسْكٍ وَخَلْوَةِ
فَقَالَ لَهُ: ٱقْرَأْ، قَالَ: لَسْتُ، فَغَطَّهُ
وَأَرْسَلَهُ حَتَّى ٱلثَّلَاثِ فَتَمَّتِ

وَفِي طَيِّ هَـٰذَا رُبَّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ
لَهُ يَهْتَدِي أَهْلُ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُنِيرَةِ
وَكَانَ بِهِ ٱلْإِسْرَاءُ مِنْ خَيْرِ مَسْجِدٍ
إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ إِلَىٰ أَوْجِ ذِرْوَةِ
مِنَ ٱلْمُسْتَوَىٰ وَٱلْقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبُهُ
مِنَ ٱللهِ أَوْ أَدْنَىٰ وَخُصَّ بِرُؤْيَةِ
وَأَوْحَى ٱلَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْهِ إِلَـٰهُهُ
عُلُوماً وَأَسْرَاراً وَكَمْ مِنْ لَطِيفَةِ
وَشَاهَدَ جَنَّاتٍ وَنَاراً وَبَرْزَخاً
وَأَحْوَالَ أَمْلَاكٍ وَأَهْلَ ٱلنُّبُوَّةِ
وَصَلَّىٰ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ فَإِذَا هُوَ ٱلْـ
ـمُقَدَّمُ وَهْوَ ٱلرَّأْسُ لِأَهْلِ ٱلرِّئَاسَةِ

حَبِيبٌ خَلِيلٌ عَظَّمَ ٱللهُ قَدْرَهُ

جَمِيلٌ جَلِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَهَيْبَةِ

لَهُ ٱلدَّعْوَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لَهُ ٱلرُّتَبُ ٱلْعُلَىٰ

لَهُ ٱلْمِلَّةُ ٱلْغَرَّا وَخَيْرُ مَحَجَّةِ

لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْخُلْقُ ٱلْعَظِيمُ كِلَاهُمَا

لَهُ ٱلْحُكْمُ وَٱلسَّيْفُ ٱلْمَلِيُّ بِسَطْوَةِ

وَقَدْ قَرَنَ ٱلْمَحْمُودُ إِسْمَ مُحَمَّدٍ

مَعَ إِسْمِهِ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱعْزِزْ بِرِفْعَةِ

وَآيَةُ حُبِّ ٱللهِ مِنَّا ٱتِّبَاعُهُ

بِهِ وَعَدَ ٱلْغُفْرَانَ بَعْدَ ٱلْمَحَبَّةِ

وَمَنْ يُطِعِ ٱلْهَادِي أَطَاعَ إِلَٰهَهُ

وَمَنْ يَعْصِهِ يَعْصِ ٱلْإِلَٰهَ وَيُمْقَتِ

وَمَـنْ بَـايَـعَ ٱلْمُخْتَـارَ بَـايَـعَ رَبَّـه
يَـدُ ٱللهِ مِـنْ فَـوْقِ ٱلْأَيَـادِي ٱلْـوَفِيَّـةِ
وَآلُ رَسُـــولِ ٱللهِ بَيْـــتٌ مُطَهَّـــرٌ
مَحَبَّتُهُـــمْ مَفْـرُوضَـــةٌ كَـٱلْمَـوَدَّةِ
هُـمُ ٱلْحَـامِلُـونَ ٱلسِّـرَّ بَعْـدَ نَبِيِّهِـمْ
وَوُرَّاثُـهُ ، أَكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ وِرَاثَـةِ
وَأَصْحَـابُـهُ ٱلْغُـرُّ ٱلْكِـرَامُ أَئِمَّـةٌ
مُهَـاجِـرُهُـمْ وَٱلْقَـائِمُـونَ بِنُصْـرَةِ
نُجُومُ ٱلْهُدَىٰ أَهْلُ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلنَّدَىٰ
لَقَـدْ أَحْسَنُـوا فِـي حَمْـلِ كُـلِّ أَمَـانَـةِ
وَمُتَّبِعُـوهُـمْ فِـي سُلُـوكِ سَبِيلِهِـمْ
إِلَـى ٱللهِ عَـنْ حُسْـنِ ٱقْتِفَـاءٍ وَأُسْـوَةِ

أُولَـٰئِـكَ قَـوْمٌ قَـدْ هَـدَى ٱللهُ فَـٱقْتَـدِهْ
بِهِـمْ وَٱسْتَقِـمْ وَٱلْـزَمْ وَلَا تَتَلَفَّـتِ
وَلَا تَعْـدُ عَنْهُـمْ إِنَّهُـمْ مَطْلَـعُ ٱلْهُـدىٰ
وَهُـمْ بَلَّغُـوا عِلْـمَ ٱلْكِتَـابِ وَسُنَّـةِ
فَـذُو ٱلْقَـدْحِ فِيهِـمْ هَـادِمٌ أَصْـلَ دِينِـهِ
وَمُقْتَحِـمٌ فِـي لُـجِّ زَيْـغٍ وَبِـدْعَـةِ
فَمَا بَعْدَ هَدْيِ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَصِحَابِهِ
هُدىً ، لَيْسَ بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَالَةِ
أَبَـانَ كِتَـابُ ٱللهِ فِيمَـا أَبَـانَ عَـنْ
مَسَـالِـكِ فِقْـهٍ وَٱعْتِبَـارٍ وَعِبْـرَةِ
وَأَحْوَالِ مَنْ يَأْتِي وَأَحْوَالِ مَنْ مَضَىٰ
وَأَنْبَـاءِ تَـرْغِيـبٍ وَأَنْبَـاءِ رَهْبَـةِ

وَمَنْشُورِ أَحْكَامٍ وَمَأْثُورِ حِكْمَةٍ
وَمَسْتُورِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّقِيقَةِ
وَعَنْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ
بِدِينٍ وَدُنْيَا فِي ٱجْتِمَاعٍ وَوِحْدَةِ
وَشَرْحِ ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَحَثِّهِمْ
عَلَيْهِ وَأَحْوَالِ ٱلْمَعَادِ وَرَجْعَةِ
وَعَنْ كُلِّ فَرْضٍ أَوْجَبَ ٱللهُ فِعْلَهُ
وَكُلِّ حَلَالٍ أَمْرُهُ بِٱلسَّوِيَّةِ
وكُلِّ حَرَامٍ أَوْجَبَ ٱللهُ تَرْكَهُ
وَمَا حَالُهُ ٱلْإِشْكَالُ مِنْ شَأْنِ شُبْهَةِ
وَحِفْظِ قَوَانِينِ ٱلْمَعَاشِ وَمَا بِهِ ٱلْـ
ـقَوَامُ وَضَبْطِ ٱلْكُلِّ تَحْتَ ٱلسِّيَاسَةِ

وَأَحْوَالِ أَرْبَابِ ٱلرِّسَالَاتِ وَٱلَّذِي
بِهِ أُيِّدُوا مِنْ مُعْجِزَاتٍ جَلِيلَةِ
وَأَحْوَالِ مَنْ رَدَّ ٱلْهُدَىٰ فَتَعَجَّلَتْ
لَهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحَشْرِ بَعْضُ ٱلْعُقُوبَةِ
وَمَعْرِفَةِ ٱلذَّاتِ ٱلْعَلِّيِّ عُلَاؤُهَا
بِمَا لَا خَفَا فِيهِ عَلَىٰ ذِي بَصِيرَةِ
وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَوْصَافِ فِي عُظْمِ شَأْنِهَا
وَجُمْلَةُ أَوْصَافِ ٱلْإِلَٰهِ ٱلْعَظِيمَةِ
وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَفْعَالِ وَهْيَ فَسِيحَةٌ
وَفِيهَا مَجَالٌ وَٱتِّسَاعٌ لِفِكْرَةِ
سَمَاءٌ وَأَرْضٌ وَٱلْجِبَالُ وَأَبْحُرٌ
وَرِيحٌ وَنَبْتٌ وَٱلسَّحَابُ ٱلْمُظِلَّةِ

وعَـرْشٌ وَكُـرْسِـيٌّ وَشَمْـسٌ وَظُلْمَـةٌ
وَنُـورٌ وَأَمْـلَاكُ ٱلطِّبَـاقِ ٱلـرَّفِيعَـةِ
وجِـنٌّ وَإِنْـسٌ وَٱلْجَمَـادَاتُ كُلُّهَـا
وَطَيْـرٌ وَأَسْمَـاكٌ وَكُـلُّ بَهِيمَـةِ
وَكَـمْ غَيْـرِ هَـٰذَا وَٱلْجَمِيـعُ مُسَبِّـحٌ
لِخَـالِقِـهِ سُبْحَـانَ رَبِّ ٱلْبَـرِيَّـةِ
تَبَـارَكَ مَـنْ عَـمَّ ٱلْـوَرَىٰ بِنَـوَالِـهِ
وَأَوْسَعَهُـمْ فَضْـلاً بِـإِسْبَـاغِ نِعْمَـةِ
وَقَـدَّرَ أَرْزَاقـاً لَهُـمْ وَمَعَـايِشـاً
وَدَبَّـرَهُـمْ فِـي كُـلِّ طَـوْرٍ وَنَشْـأَةِ
أَحَاطَ بِهِمْ عِلْماً وَأَحْصَىٰ عَدِيدَهُمْ
وَصَـرَّفَهُـمْ عَـنْ حِكْمَـةٍ وَمَشِيئَـةِ

وَلِلهِ بَيْـــنَ ٱلْمُـــؤْمِنِيـــنَ وَمِنْهُـــمُ
بِكُـلِّ زَمَـانٍ كَـمْ مُنِيـبٍ وَمُخْبِـتِ
وَكَـمْ سَـالِـكٍ كَـمْ نَـاسِـكٍ مُتَعَبِّـدِ
وَكَـمْ مُخْلِـصٍ فِـي غَيْبِـهِ وَٱلشَّهَـادَةِ
وَكَـمْ صَـابِـرٍ كَـمْ صَـادِقٍ مُتَبَتِّـلِ
إِلَـى ٱللهِ عَـنْ قَصْـدٍ صَحِيـحٍ وَنِيَّـةِ
وَكَمْ قَانِتٍ قَوَّامْ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَىٰ
مِنَ ٱلْخَوْفِ مَحْشُوِّ ٱلْفُؤَادِ وَمُهْجَةِ
يُنَـاجِـي بِـآيَـاتِ ٱلْقُـرَانِ إِلَـٰهَـهُ
بِصَـوْتٍ حَـزِيـنٍ مَـعْ بُكَـاءٍ وَعَبْـرَةَ
وَكَمْ ضَامِرِ ٱلْأَحْشَاءِ يَطْوِي نَهَارَهُ
بِحَـرِّ هَجِيـرٍ مَـا تَهَنَّـا بِشَـرْبَـةِ

وَكَمْ مُقْبِلٍ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلْمَوْلَىٰ بِجِدٍّ وَهِمَّةِ
وَكَمْ زَاهِدٍ فِي هَٰذِهِ ٱلدَّارِ مُعْرِضٍ
وَمُقْتَصِرٍ مِنْهَا عَلَىٰ حَدِّ بُلْغَةِ
تَزَيَّنَتِ ٱلدُّنْيَا لَهُ وَتَزَخْرَفَتْ
فَغَضَّ وَلَمْ يَغْتَرَّ مِنْهَا بِزِينَةِ
وَكَمْ مُعْرِضٍ عَنْ صُحْبَةِ ٱلْخَلْقِ مُؤْثِرٍ
لِوِحْدَتِهِ وَٱلْإِنْقِطَاعِ وَعُزْلَةِ
وَكَمْ عَالِمٍ بِٱلشَّرْعِ لِلَّهِ عَامِلٍ
بِمُوجِبِهِ فِي حَالِ عُسْرٍ وَيُسْرَةِ
وَكَمْ آمِرٍ بِٱلرُّشْدِ نَاهٍ عَنِ ٱلرَّدَىٰ
سَرِيعٍ إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ فَتْرَةِ

وَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ لِلْإِلَهِ بِأَرْضِهِ
وَكَمْ عَارِفٍ مُسْتَهْتِرٍ فِي ٱلْمَحَبَّةِ
وَكَمْ مِنْ أَمِينٍ حَامِلٍ لِأَمَانَةٍ
مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُفْشَىٰ لِأَهْلِ ٱلْخِيَانَةِ
وَصَاحِبِ كَشْفٍ قَدْ تَجَلَّتْ لِقَلْبِهِ ٱلْـ
ـحَقَائِقُ فِي أَطْوَارِهَا ٱلْعُلْوِيَّةِ
فَأَبْدَالُهُمْ أَوْتَادُهُمْ نُقَبَاؤُهُمْ
مَعَ ٱلنُّجَبَا وَٱلْقُطْبُ رَأْسُ ٱلْعِصَابَةِ
أُولَٰئِكَ أَبْدَالُ ٱلنَّبِيِّينَ أُبْرِزُوا
لِفَضْلِ رَسُولِ ٱللهِ فِي خَيْرِ أُمَّةِ
عِبَادٌ كِرَامٌ آثَرُوا ٱللهَ رَبَّهُمْ
فَآثَرَهُمْ وَٱخْتَصَّهُمْ بِٱلْوِلَايَةِ

وَآنَسَهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا
حَبَاهُمْ وَأَسْقَاهُمْ بِكَأْسِ ٱلْمَوَدَّةِ
بِهِمْ يَدْفَعُ ٱللهُ ٱلْبَلَايَا وَيَكْشِفُ ٱلرَّ
زَايَا وَيُسْدِي كُلَّ خَيْرٍ وَنِعْمَةِ
وَلَوْلَاهُمُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ
جِبَالٌ وَأَرْضٌ لِٱرْتِكَابِ ٱلْخَطِيَّةِ

* * *

أَيَا صَاحِبِي وَٱلنُّصْحُ دَأْبِي وَمَذْهَبِي
عَلَيَّ بِهِ أَخْذُ ٱلْعُهُودِ ٱلْوَثِيقَةِ
أَلَا فَٱلْقِ سَمْعاً وَاعِياً لِقَبُولِ مَا
أُشِيرُ بِهِ تَحْمَدْ أُخَيَّ مَشُورَتِي

عَلَيْكَ بِتَصْحِيحِ ٱلْأَسَاسِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلْـ

ـيَقِينُ وَرُوحُ ٱلدِّينِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

فَمِنْ عِلْمِهِ إِنْ صَحَّ صَحَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْـ

ـحَقِيقَـةُ مِـنْ إِسْـلَامِـكَ ٱلْعِلْمِيَّـةِ

وَمِنْ عَيْنِهِ إِنْ أَشْرَقَتْ أَشْرَقَتْ لَكَ ٱلْـ

ـحَقِيقَـةُ مِـنْ إِيمَـانِـكَ ٱلْعَمَلِيَّـةِ

وَمِـنْ حَقِّـهِ إِنْ حَقَّ حُقَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْـ

ـحَقِيقَـةُ مِـنْ إِحْسَـانِـكَ ٱلْمَعْنَـوِيَّـةِ

مَقَـامَـاتُـهُ تِسْـعٌ، عَلَيْـكَ بِحِفْظِهَـا

وَإِحْكَـامِهَـا وَٱبْـدَأْ بِتَصْحِيـحِ تَـوْبَـةِ

وَخَوْفٍ وَنِعْمَ ٱلْخَوْفُ لِلْعَبْدِ سَائِقٌ

وَنِعْـمَ ٱلـرَّجَـا مِـنْ قَـائِـدٍ لِلسَّعَـادَةِ

وَصَبْـرٍ جَمِيـلٍ عِنْـدَ كُـلِّ بَلِيَّـةٍ
وَأَمْـرٍ وَنَهْـيٍ أَوْ رُكُـونٍ لِشَهْـوَةِ
وَشُكْـرٍ عَلَـى ٱلنَّعْمَـا بِـرُؤْيَـةِ مُنْعِـمِ
وَصَرْفِ ٱلَّذِي أَسْدَاهُ فِي سُبْلِ طَاعَةِ
وَصَحِّحْ مَقَامَ ٱلزُّهْدِ فَهْوَ ٱلعِمَادُ وٱلتَّـ
ـوَكُّـلِ وَهْـوَ ٱلـزَّادُ فِـي خَيْـرِ رِحْلَـةِ
وَحُـبِّ إِلَـٰهِ ٱلْعَـالَمِيـنَ مَـعَ ٱلـرِّضَـا
بِكُـلِّ ٱلَّـذِي يَقْضِيـهِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةِ
وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ وَٱغْنَمِ ٱلْوَعْدَ بِٱلْهُدَىٰ
هُـدىً نَصُّـهُ فِـي ٱلْعَنْكَبُـوتِ بِـآيَـةِ
وَحَافِظْ عَلَى ٱلْمَفْرُوْضِ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ
وَأَكْثِـرْ مِـنَ ٱلنَّفْـلِ ٱلْمُفِيـدِ لِقُـرْبَـةِ

بِكُنْتُ لَهُ سَمْعاً إِلَىٰ آخِرِ ٱلنَّبَا
عَنِ ٱللهِ فِي نَصِّ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُثَبَّتِ
وَجَانِبْ ـ هُدِيتَ ـ ٱلنَّهْيَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ لَذَّةِ
وَكُنْ فِي طَعَامٍ وَٱلْمَنَامِ وَخِلْطَةٍ
وَنُطْقٍ عَلَىٰ حَدِّ ٱقْتِصَارٍ وَقِلَّةِ
وَجَالِسْ كِتَابَ ٱللهِ وَٱحْلُلْ بِسُوحِهِ
وَدُمْ ذَاكِراً فَٱلذِّكْرُ نُورُ ٱلسَّرِيرَةِ
عَلَيْكَ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَحَالَةٍ
وَبِٱلْفِكْرِ إِنَّ ٱلْفِكْرَ كُحْلُ ٱلْبَصِيرَةِ
وَكُنْ أَبَداً فِي رَغْبَةٍ وَتَضَرُّعٍ
إِلَى ٱللهِ عَنْ صِدْقِ ٱفْتِقَارٍ وَفَاقَةِ

وَوَصْفِ ٱضْطِرَارٍ وَٱنْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ
وَقَلْبٍ طَفُوحٍ بِٱلظُّنُونِ ٱلْجَمِيلَةِ
وحَقِّقْ أُصُولَ ٱلْقَوْمِ وَٱعْلَمْ طَرِيقَهُمْ
وَكُلَّ ٱصْطِلَاحٍ بَيْنَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقَةِ
كَفَرْقٍ وَجَمْعٍ وَٱلْحُضُورِ وَغَيْبَةٍ
وَصَحْوٍ وَمَحْوٍ وَٱنْفِصَالٍ وَوُصْلَةِ
وَلَا بُدَّ مِنْ شَيْخٍ تَسِيرُ بِسَيْرِهِ
إِلَى ٱللهِ مِنْ أَهْلِ ٱلنُّفُوسِ ٱلزَّكِيَّةِ
مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَٱلصِّدْقُ خَيْرُ مَطِيَّةِ
وَبَعْدُ فَإِنَّ ٱلْحَقَّ أَفْضَلُ مَسْلَكٍ
سَلَكْتَ، وَتَقْوَى ٱللهِ خَيْرُ بِضَاعَةِ

وَمَنْ ضَيَّعَ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْمَلَ أَمْرَهَا
تَغَشَّتْهُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ فُنُونُ ٱلنَّدَامَةِ
وَمَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا قُصَارَىٰ مُرَادِهِ
فَقَدْ بَاءَ بِٱلْخُسْرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ شُغْلُهُ
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ لَا يَفُوزُ بِبُغْيَةِ
وَلَا يَنْشَقُ ٱلْفَيَّاحَ مِنْ طِيبِ حَضْرَةِ ٱلْـ
ـوِصَالِ إِذَا هَبَّتْ نَسِيمُ ٱلْعِنَايَةِ
وَمَنْ أَكْثَرَ ٱلْعِصْيَانَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ
فَذَاكَ طَرِيحٌ فِي فَيَافِي ٱلْغَوَايَةِ
بَعِيدٌ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلَا
وَوَاجَهَهُ ٱلْخُذْلَانُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةِ

عَجِبْتُ لِمَنْ يُوصِي سِوَاهُ وَإِنَّهُ
لَأَجْدَرُ مِنْهُ بِٱتِّبَاعِ ٱلْوَصِيَّةِ
يَقُولُ بِلَا فِعْلٍ وَيَعْمَلُ عَامِلاً
عَلَىٰ ضِدِّ عِلْمٍ يَا لَهَا مِنْ خَسَارَةِ
عُلُومٌ كَأَمْثَالِ ٱلْبِحَارِ تَلَاطَمَتْ
وَأَعْمَالُهُ فِي جَنْبِهَا مِثْلُ قَطْرَةِ
وَقَدْ أَنْفَقَ ٱلْأَيَّامَ فِي غَيْرِ طَائِلٍ
كَمِثْلِ ٱللَّيَالِي إِذْ تَقَضَّتْ وَوَلَّتِ
عَلَى ٱلسَّوْفِ، وَٱلتَّسْوِيفُ شَرُّ مُصَاحِبٍ
وَقَوْلُ عَسَىٰ عَنْ فَتْرَةٍ وَبَطَالَةِ
تَنَكَّبَ عَجْزاً عَنْ طَرِيقِ عَزِيمَةٍ
وَمَالَ لِتَأْوِيلٍ ضَعِيفٍ وَرُخْصَةِ

يَهُمُّ بِـلَا جِـدٍّ وَلَيْـسَ بِنَـاهِـضٍ
عَلَىٰ قَـدَمِ ٱلتَّشْمِيرِ مِـنْ فَـرْطِ غَفْلَـةِ
وَقَدْ سَارَ أَهْلُ ٱلْعَزْمِ وَهْوَ مُخَلَّفٌ
وَقَدْ ظَفِرُوا بِٱلْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ حَضْرَةِ
وَقَـدْ نَـالَـوُا ٱلْمَطْلُـوبَ وَهْـوَ مُقَيَّـدٌ
(أَدْرَكُوا)
بِقَيْدِ ٱلْأَمَانِي وَٱلْحُظُوظِ ٱلْخَسِيسَةِ
وَلَمْ يَنْتَهِزْ مِنْ فَائِتِ ٱلْعُمْرِ فُرْصَةً
وَلَـمْ يَغْتَنِـمْ حَـالَـيْ فَـرَاغٍ وَصِحَّـةِ
وَلَـمْ يَخْـشَ أَنْ يَفْجَـأُهُ مَـوْتٌ مُجَهِّزٌ
فَـإِنَّ مَجِـيءَ ٱلْمَـوْتِ غَيْـرُ مُـوَقَّـتِ
وَلَـمْ يَتَـأَهَّـبْ لِلَّـرُّجُـوعِ لِـرَبِّـهِ
وَلَـمْ يَتَـزَوَّدْ لِلطَّـرِيـقِ ٱلْبَعِيـدَةِ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ ٱلْمَوْتُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْبِلَىٰ
وَبَعْثٌ وَمِيزَانٌ وَأَخْذُ ٱلصَّحِيفَةِ
وَجِسْرٌ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلْجَحِيمِ وَمَوْقِفٌ
طَوِيلٌ وَأَحْوَالُ ٱلْحِسَابِ ٱلْمَهُولَةِ
وَلَٰكِنَّهُ يَرْجُو ٱلَّذِي عَمَّ جُودُهُ
وَإِحْسَانُهُ وَٱلْفَضْلُ كُلَّ ٱلْخَلِيقَةِ
إِلَٰهٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ
إِلَيْهِ رُجُوعِي فِي رَخَائِي وَشِدَّتِي
غِيَاثِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
وَمِنْهُ أُرَجِّي كَشْفَ ضُرِّي وَمِحْنَتِي
مَلَاذِي وَمَقْصُودِي وَكَهْفِي وَمَفْزَعِي
عَلَيْهِ ٱعْتِمَادِي وَهْوَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي

وَحَسْبِـي كَفَـانِـي عِلْمُـهُ وَٱطِّـلَاعُـهُ
عَلَـىٰ مَـا بِقَلْبِـي وَٱلْفُـؤَادِ وَجُمْلَتِـي
هَـرَبْـتُ بِتَقْصِيـرِي وَفَقْـرِي وَفَـاقَتِـي
إِلَيْـهِ وَعُـذْرِي رَاجِيـاً نَيْـلَ رَحْمَـةِ
وَوَجَّهْـتُ وَجْهِـي قَـاصِـداً لِفِنَـائِـهِ
عَلَـىٰ ثِقَـةٍ مِنِّـي بِـإِعْطَـاءِ رَغْبَـةِ
فَيَـا نَفَحَـاتِ ٱللهِ يَـا عَطَفَـاتِـهِ
وَيَـا جَـذَبَـاتِ ٱلْحَـقِّ جُـودِي بِـزَوْرَةِ
وَيَـا نَظَـرَاتِ ٱللهِ يَـا لَحَظَـاتِـهِ
وَيَـا نَسَمَـاتِ ٱللُّطْـفِ أُمِّـي بِهَبَّـةِ
وَيَا غَارَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ جِدِّي بِسُرْعَةٍ
إِلَيْنَـا وَحُلِّـي عَقْـدَ كُـلِّ مُلِمَّـةِ

وَيَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ تَوَجَّهِي
وَأَحْيِي بِرُوحِ ٱلْفَضْلَ كُلَّ رَمِيمَةِ
وَيَا كُلَّ أَبْوَابِ ٱلْقَبُولِ تَفَتَّحِي
فَإِنَّ مَطَايَا ٱلْقَصْدِ نَحْوَكِ أَمَّتِ
وَيَا سُحُبَ ٱلْجُودِ ٱلْإِلَٰهِيِّ أَمْطِرِي
فَإِنَّ أَكُفَّ ٱلْمَحْلِ تِلْقَاكِ مُدَّتِ
بِحُرْمَةِ هَادِينَا وَمُحْيِي قُلُوبِنَا
وَمُرْشِدِنَا نَهْجَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْقَوِيمَةِ
دَعَانَا إِلَىٰ حَقٍّ بِحَقٍّ مُنَزَّلٍ
عَلَيْهِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ أَفْضَلَ دَعْوَةِ
أَجَبْنَا قَبِلْنَا مُذْعِنِينَ لِأَمْرِهِ
سَمِعْنَا أَطَعْنَا عَنْ هُدىً وَبَصِيرَةِ

فَيَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ
وَيَا رَبِّ أَقْبِضْنَا عَلَىٰ خَيْرِ مِلَّةِ
وَعُمَّ أُصُولاً وَٱلْفُرُوعَ بِرَحْمَةٍ
وَأَهْلاً وَأَصْحَاباً وَكُلَّ قَرَابَةِ
وَسَائِرَ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ
أَقَامَ لَكَ ٱلتَّوْحِيدَ مِنَ غَيْرِ رِيبَةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَ ٱلدَّهْرِ سَرْمَداً
عَلَىٰ خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَىٰ خَيْرِ أُمَّةِ
مُحَمَّدٍ ٱلمَخْصُوصِ مِنْكَ بِفَضْلِكَ ٱلْـ
ـعَظِيمِ وَإِنْزَالِ ٱلْكِتَابِ وَحِكْمَةِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ت)

سَـلَامٌ عَلَـىٰ إِخْـوَانِنَـا وَٱلْأَحِبَّـةِ
سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ ٱلصَّبَا فِي ٱللَّطَافَةِ
وَكَـٱلْمِسْـكِ نَشْـراً إِذْ تَهُـبُّ بِطِيبِـهِ
نُسَيْمَاتُ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ حَيْثُ هَبَّتِ
سَلَامٌ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ أَنَّىٰ تَبَاعَدَتْ
مَنَـازِلُهُـمْ عَنَّـا فَعَـنْ غَيْـرِ جَفْـوَةِ
فَإِنَّ لَهُمْ فِي ٱلْقَلْبِ ذِكْراً وَمَوْضِعاً
وَهُمْ نُصْبَ عَيْنِ ٱلْقَلْبِ فِي كُلِّ حَالَةِ
إِذَا ذُكِـرَتْ أَوْقَـاتُ وَصْـلٍ تَصَـرَّمَـتْ
لَنَـا بِـرُبَـا نَجْـدٍ وَأَوْطَـانِ طَيْبَـةِ

وَمُجْتَمَعِ ٱلْأَحْبَابِ فِي كُلِّ مَرْبَعِ

بِأَسْمَارِ أُنْسٍ مِنْ حَدِيثِ ٱلصَّبَابَةِ

بَكَتْ عَيْنُ قَلْبِي بِٱلدُّمُوعِ وَبِٱلدِّمَا

فَوَا حَسْرَتِي حَتَّىٰ أَمُوتَ بِحَسْرَةِ

وَوَا لَهَفِي يَا حُزْنَ قَلْبِي وَلَوْعَتِي

عَلَىٰ جِيرَةٍ مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ وَجِيرَةِ

وَلِي أَمَلٌ فِي مَعْشَرٍ وَبَقِيَّةٍ

حَبَاهُمْ إِلَٰهُ ٱلْعَالَمِينَ بِنَظْرَةِ

وَخَصَّهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا

وَبِٱلنُّورِ وَٱلْفَتْحِ ٱلْمُبِينِ وَرَحْمَةِ

وَخَصَّ (صَفِيَّ ٱلدِّينِ) مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ

زِيَادَةَ إِحْسَانٍ وَأَلْطَافِ رَأْفَةِ

سَلِيلَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفِينَ مَعَادِنِ ٱلسَّـ

ـــرَائِـرِ وَٱلْعِـرْفَـانِ أَهْـلِ ٱلْـوِلَايَـةِ

لَنَا مِنْهُمُ نِعْمَ ٱلصِّلَاتُ وَمُحْكَمُ ٱلرَّ

وَابِـطِ فِـي أَحْكَـامِ عِلْـمِ ٱلطَّـرِيقَـةِ

فَعَنْهُمْ أَخَذْنَا وَٱقْتَبَسْنَا حَقَائِقَ ٱلطَّـ

ـــرَائِـقِ عَـنْ صِـدْقٍ وَصَفْـوِ مَـوَدَّةِ

فَبِـٱلْحَـقِّ فَلْنَـأْخُـذْ عُلُـومَ طَـرِيقِهِـمْ

يَـــداً بِيَـــدٍ حَتَّـــىٰ مَقَـــامِ ٱلنُّبُـــوَّةِ

فَيَا (أَحْمَدَ) ٱلْحَبْرَ ٱلْمُبَارَكَ يَا ٱبْنَ مَنْ

سَمَـا بِعُلُـوِّ ٱلْقَـدْرِ بَيْـنَ ٱلْبَـرِيَّـةِ

فَعَـنْ عَيْـدَرُوسِ ٱلسِّـرِّ بَعْـدَ عَفِيفِـهِ

إِلَى ٱلشَّيْخِ قُطْبِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَّةِ

عَلِيِّ ٱبْنَ أَبِي بَكْرِ ٱلْإِمَامِ مَلَاذِنَا
وَعُمْدَتِنَا فِي نَقْلِ عِلْمِ ٱلْحَقِيقَةِ
بِأَبْيَاتِكَ ٱلْغُرِّ ٱلَّتِي قَدْ نَظَمْتَهَا
تَذَكَّرْتُ أَوْقَاتاً خَلَتْ لِلْأَحِبَّةِ
وَكَمْ بَعَثَتْ لِي مِنْ شُجُونٍ وَحَرَّكَتْ
كَوَامِنَ أَشْوَاقٍ بِقَلْبِي وَمُهْجَتِي
فَدُمْ فِي صَلَاحٍ نَاعِمَ ٱلْبَالِ صَالِحَ ٱلسَّـ
ـرَائِرِ مَغْمُورَ ٱلْوُجُودِ بِنَفْحَةِ
وَصَلَّىٰ إِلَٰهِي كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا
عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي وَآلٍ وَعِتْرَةِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ت)

نَسَمَـاتُ ٱلْحَـيِّ وَهْنـاً إِذْ سَـرَتْ
بِشَـذَا نَجْـدٍ لِـرُوحِـي بَشَّـرَتْ
بِلِقَـا سُعْـدَىٰ فَيَـا لِلّٰهِ مِـنْ
نَفْـسِ صَـبٍّ ظَفِـرَتْ إِذْ صَبَـرَتْ
هَـٰكَـذَا ٱلْأَمْـرُ فَـلَازِمْ وَٱنْتَظِـرْ
مِـنْ لَطِيـفِ ٱلصُّنْـعِ أَلْطَـافاً جَـرَتْ
أَذْهَبَـتْ غَمّـاً وَكَـرْبـاً خَيَّمَـا
وَأَقَـامَـا فِـي صُـدُورٍ حَصِـرَتْ
فَـٱرْجُ مَـوْلَاكَ وَلَا تَيْـأَسْ وَإِنْ
جَـلَّ خَطْـبٌ وَأُمُـورٌ عَسُـرَتْ

إِنَّ لِلّهِ ـ تَعَـــالَـــىٰ مَجْـــدُهُ ـ
نَفَحَـاتٍ بِـالْـرَّجَـاءِ ٱنْتُظِـرَتْ
وَمَـعَ ٱلْعُسْـرِ وَإِنْ طَـالَ ٱلْمَـدَىٰ
فِيـهِ يُسْـرَانِ بِـ (شَـرْحٍ) ذُكِـرَتْ
فَجُيُـوشُ ٱلْعُسْـرِ وَلَّـتْ دُبُـراً
وَجُيُـوشُ ٱلْيُسْـرِ حَقّـاً نُصِـرَتْ
فَـرَجٌ جَـاءَ بِـهِ ٱلـرَّحْمَـٰنُ مَـنْ
فَضْلُـهُ عَنْـهُ ٱلْمَسَـاعِـي قَصُـرَتْ
وَلَـهُ ٱلْحَمْـدُ عَلَـىٰ آلَائِـهِ
وَأَيَـادٍ بَطَنَـتْ أَوْ ظَهَـرَتْ
وَعَلَـىٰ لُطْـفٍ خَفِـيٍّ شَـامِـلٍ
وَمُنُـوحٍ وَفُتُـوحٍ بَهَـرَتْ

وَنَـــوَامِيـــسَ بِهَـــا أَرْدَى ٱلْعِـــدَا

وَجَـــلَاهُـــمْ بِجُنُـــودٍ قَهَـــرَتْ

فَتِجَـــارَاتُ ٱلْهُـــدَىٰ قَـــدْ رَبِحَـــتْ

وَتِجَـــارَاتُ ٱلـــرَّدَىٰ قَـــدْ خَسِـــرَتْ

وَيْـــحَ قَـــوْمٍ قَـــدْ أُقِيمَـــتْ فِيهِـــمُ

دَعْـــوَةُ ٱلْحَـــقِّ ٱلَّتِـــي قَـــدْ شَهَـــرَتْ

فَغَـــدَوْا لَـــمْ يَـــرْفَعُـــوا رَأْســـاً بِهَـــا

عَـــنْ نُفُـــوسٍ جَهِلَـــتْ وَٱسْتَكْبَـــرَتْ

نِعَـــمٌ لِلّٰهِ كَـــانَـــتْ عِنْـــدَهُـــمْ

حُـــوِّلَـــتْ إِذْ لَـــمْ تَكُـــنْ قَـــدْ شُكِـــرَتْ

وَكِتَـــابُ ٱللّٰهِ قَـــدْ نَبَّهَهُـــمْ

لَـــوْ تَلَـــوْهُ بِقُلُـــوبٍ حَضَـــرَتْ

آيَةُ (ٱلْأَنْفَالِ) وَ(ٱلرَّعْدِ) مَعَ (ٱلنَّـ

ـحْـلِ) لَمَّـا غَيَّـرُوهَـا غَيَّـرَتْ

نِعَـمٌ إِنْ شَكَـرُوهَـا بَقِيَـتْ

وَنَمَـتْ أَوْ كَفَـرُوهَـا نَفَـرَتْ

جَهِلُـوا حَقّـاً لِقَـوْمٍ بَيْنَهُـمْ

مِـنْ ذَوِي ٱلْحَـقِّ بُـدُورٌ أَسْفَـرَتْ

مِـنْ دُعَـاةِ ٱلْخَيْـرِ أَعْـلَامِ ٱلهُـدَىٰ

وَٱلنَّـدَىٰ مِـنْ عِتْـرَةٍ قَـدْ طُهِّـرَتْ

ظَلَمُـوهَـا حَقَّهَـا فَـٱسْتَنْصَـرَتْ

بِـرَسُـولِ ٱللهِ حَتَّـىٰ نُصِـرَتْ

جَـاءَ نَصْـرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْـحُ مَعـاً

وَجُنُـودٌ وَرِيَـاحٌ بَشَّـرَتْ

بِعَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَىٰ لَيْثِ ٱلْوَغَىٰ
وَبِزَهْرَاءِ ٱلْعُلَا قَدْ زَهَرَتْ
وَبِسِبْطَيْ أَحْمَدٍ وَٱلسَّيِّدِ ٱلْـ
ـعَابِدِ ٱلْأَوَّاهِ أَمْدَادٌ سَرَتْ
وَٱلَّذِي لِلْعِلْمِ يُدْعَىٰ بَاقِراً
مِنْهُ غَارَاتٌ لَنَا قَدْ بَكَّرَتْ
وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْأُسْتَاذِ لِلْـ
ـفَاطِمِيِّينَ بِهِ قَدْ فَخُرَتْ
وَبِمُوسَىٰ وَعَلِيٍّ نَجْلِهِ
وَٱلْعُرَيْضِيْ عَمِّهِ مَا قَصَّرَتْ
وَٱبْنِ عِيسَىٰ وَبَنِيهِ ٱلنُّجَبَا
وَبَنِيْهِمْ سَادَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ

رَبِّ فَـاحْفَظْنَـا بِهِـمْ وَانْفَـعْ بِهِـمْ
وَأَعِـدْ مِـنْ بَـرَكَـاتٍ غَمَـرَتْ
وَاكْفِنَـا يَـا رَبَّنَـا شَـرَّ الْعِـدَا
وَالْأَذَىٰ مِـنْ فِـرْقَـةٍ قَـدْ بَطَـرَتْ
بَهَتُـونَـا بِمَقَـالٍ سَـيِّئٍ
كَـانَـتِ الْأَخْـرَىٰ بِـهِ لَـوْ أَبْصَـرَتْ
قَـدْ حَلُمْنَـا وَصَفَحْنَـا عَنْهُـمُ
وَبِـذَا أَسْـلَافُنَـا قَـدْ أَخْبَـرَتْ
يَظْلِمُـونَـا ثُـمَّ نَعْفُـو عَنْهُـمُ
هَـٰكَـذَا الْفَضْـلُ لِقَـوْمٍ قَـدَرَتْ
وَصَـلَاةُ اللهِ دَأْبـاً سَـرْمَـداً
لِـرَسُـولِ اللهِ مَـا الْفُلْـكُ جَـرَتْ

وَسَـــرَتْ أَرْوَاحُ نَجْـــدٍ سَحَـــراً
وَشَـــرَىٰ بَـــرْقٌ وَسُحْـــبٌ أَمْطَـــرَتْ
وَعَلَـــى ٱلْآلِ مَـــعْ ٱلْأَصْحَـــابِ مَـــا
لَيْلَـــةٌ عَـــنْ فَجْـــرِهَـــا قَـــدْ أَسْفَـــرَتْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ت)

سَقَتْكَ غَوَادِي ٱلسُّحْبِ رَبْعَ ٱلْأَحِبَّةِ
فَكَمْ بِكَ مِنْ خَوْدٍ وَكَمْ مِنْ خَرِيدَةِ
وَهَيْفَاءَ مِثْلِ ٱلْغُصْنِ رَنَّحَهُ ٱلصَّبَا
وَغُرَّتُهَا كَٱلْبَدْرِ تَحْتَ ٱلدُّجُنَّةِ
وَثَغْرٌ بِهِ دُرٌّ وَجِيدٌ مُمَسَّكٌ
وَصَدْرٌ بِهِ مِنْ لُؤْلُؤٍ كُلُّ دُرَّةِ
وَغَانِيَةٍ بِٱلْحُسْنِ تُحْسَبُ أَنَّهَا
مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلسَّاكِنَاتِ بِجَنَّةِ
سَبَتْنِي بِأَخْلَاقٍ وَخَلْقٍ مُبَارَكٍ
لَطِيفٍ كَأَنْفَاسِ ٱلسُّحَيْرِ ٱلزَّكِيَّةِ

غُــرِيــتُ بِهَــا وَٱلْحَمْــدُ لِلهِ وَحْــدَهُ

عَلَــىٰ كُــلِّ إِحْسَــانٍ عَلَــيَّ وَنِعْمَــةِ

وَنَسْــأَلُــهُ ٱلتَّــوْفِيــقَ وَٱلْعَفْــوَ وَٱلــرِّضَــا

وَأَنْ يَتَــوَفَّــانَــا عَلَــىٰ خَيْــرِ مِلَّــةِ

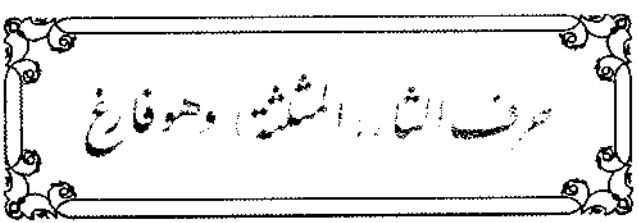
عَلَــىٰ مِلَّــةِ ٱلْإِسْــلَامِ دِيــنِ مُحَمَّــدٍ

نَبِــيِّ ٱلْهُــدَى ٱلْمُخْتَــارِ خَتْــمِ ٱلنُّبُــوَّةِ

عَلَيْــهِ صَــلَاةُ ٱللهِ مَــا هَبَّــتِ ٱلصَّبَــا

وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْنِ دَوْحَةِ

* * *





وقال رضي الله عنه : (١/ج)

اَلنَّـاسُ فِـي ضِيـقٍ وَفِـي حَـرَجِ
يَشْكُـونَ مِـنْ كَسْـرٍ وَمِـنْ عَـرَجِ
يَـا رَبُّ يَـا رَحْمَـانُ يَـا ذَا ٱلْعُـلَا
ٱلْغَـوْثَ بِـٱلْفَتْـحِ وَبِـٱلْفَـرَجِ

يَـــا رَبُّ يَـــا مَنَّـــانُ يَـــا رَبَّنَـــا
ٱلْطُـــفْ بِنَـــا وَٱهْـــدِ إِلَـــى ٱلنَّهَـــجِ
يَـــا رَبُّ يَـــا حَنَّـــانُ يَـــا ذُخْـــرَنَـــا
عَـــافِ مِـــنَ ٱلْإِخْـــلَالِ وَٱلْعِـــوَجِ
يَـــا رَبُّ يَـــا دَيَّـــانُ يَـــا كَهْفَنَـــا
فِـــي سَـــاعَـــةِ ٱلْإِرْجَـــافِ وَٱلـــرَّهَـــجِ
يَـــا رَبُّ يَـــا ذَا ٱلْعَـــرْشِ وَٱلْكِبْـــرِيَـــا
وَٱلْمَجْـــدِ إِحْفَظْنَـــا مِـــنَ ٱلْهَـــرَجِ
وَمِـــنْ فَـــرِيـــقٍ لَا خَـــلَاقَ لَهُـــمْ
قَـــدْ أَمْعَنُـــوا فِـــي ٱلْخُلْـــفِ وَٱلْمَـــرَجِ
وَرُبَّمَـــا رَامُـــوا بِـــأَفْـــوَاهِهِـــمْ
أَنْ يُلْبِسُـــوا ٱلْإِصْبَـــاحَ بِـــٱلـــدَّلَـــجِ

وَيَتْـرُكُـونَـا كَـالْبَهَـائِـمِ وَالْـ
أَنْعَـامِ لَا نُصْغِـي إِلَـى الْحُجَـجِ
كَـلَّا لَعَمْـرُ اللهِ لَـنْ يَقْـدِرُوا
وَلَـنْ يُطِيقُـوا ذَاكَ أَوْ نَعُـجِ
إِنَّـا بِحَبْـلِ اللهِ مُعْتَصِمُـونْ
وَسُنَّـةِ الْمُسْتَخْلَـصِ الْبَهِـجِ
نَسْـأَلُـكَ اللّٰهُـمَّ بِـالْمُصْطَفَـىٰ
وَبِـالْخَلِيـلِ الطَّيِّـبِ الْأَرَجِ
وَصَـاحِـبِ الطُّـورِ الْمُنَـاجَـىٰ بِـهِ
وَالـرُّوحِ وَالنَّـاجِـي عَلَـى اللُّجَـجِ
وَبِـالْأَبِ الْأَوَّلِ آدَمِهَـا
وَشِيـثِ وَالْمَـرْفُـوعِ فِـي الـدَّرَجِ

وَجُمْلَـةِ ٱلْأَمْـلَاكِ وَٱلْكُتْـبِ وَٱلـرُّ

سْـلِ ٱلْكِـرَامِ وَسَـائِـرِ ٱلسُّـرُجِ

جِبْـرِيـلَ مِيكَـائِيـلَ وَاوٌ وَرَا

وَصَـاحِـبِ ٱللَّـوْحِ إِذَا يَهِـجِ

بِـٱلنَّفْـخِ وَٱلْقَـابِـضِ أَرْوَاحَنَـا

مِـنْ سَـاكِـنٍ مِنْهَـا وَمُنْـزَعِـجِ

يَـا رَبُّ تِلْـكَ مَسَـائِـلٌ نُظِمَـتْ

لِعَبْـدٍ سُـوءٍ بِمَنْطِـقٍ لَهِـجِ

جَـمٍّ ٱلـذُّنُـوبِ كَثِيـرِهَـا قَعَـدَتْ

بِـهِ ٱلْأَمَـانِـيْ عَـنْ عُـلَا ٱلْفَـرَجِ

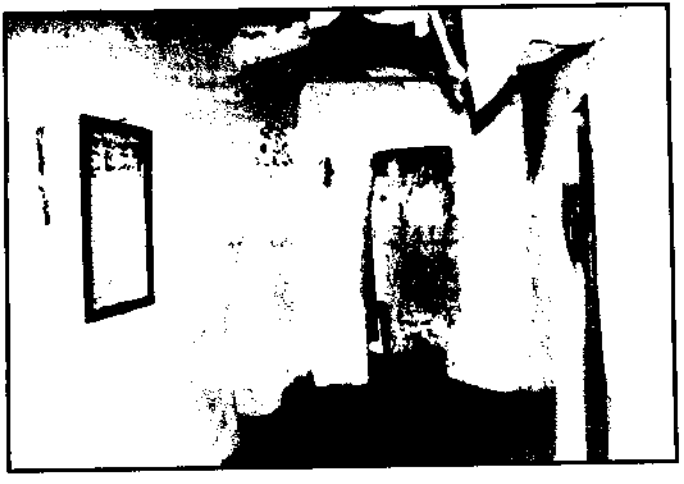
وَٱلْقَـوْمُ قَـدْ تَعِبُـوا وَقَـدْ كَـرُبُـوا

وَقِيـلَ عَنْهُـمْ (أَزْمَـةُ ٱنْفَـرِجِـي)

وَقَـدْ أَقَـرَّ ٱلْجَمِيـعُ وَٱعْتَـرَفُـوا
بِـأَنَّهُـمْ مُخْطِئُـونَ كَـٱلْهَمَـجِ
فَـٱغْفِـرْ وَسَـامِـحْ وَٱعْـفُ عَنَّـا فَقَـدْ
تُبْنَـا مِـنَ ٱلْمَـذْمُـومِ وَٱلسَّمِـجِ
وَأَنْـزِلِ ٱلْغَيْـثَ وَأَنْبِـتْ لَنَـا
وَنَـجٍّ مِـنْ حَـرِّهَـا وَمِـنْ وَهَـجِ
بِسِـرِّ يَـاسِيـنَ شَفِيـعِ ٱلْـوَرَىٰ
وَأَحْمَـدِ ٱلْحَـامِـدِيـنَ إِذْ يَلِـجِ
نَبِيِّـكَ ٱلْهَـادِي ٱلـرَّسُـولِ إِلَـى ٱلْـ
ـخَلْـقِ جَمِيعـاً بِـأَوْضَـحِ ٱلْحُجَـجِ
عَلَيْـهِ أَزْكَـى ٱلصَّـلَاةِ دَائِمَـةً
تَكُـرُّ كَـرَّ ٱلشُّهُـورِ وَٱلْحِجَـجِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا هَمَىٰ مُزُنٌ
وَسَارَتِ ٱلْجَارِيَاتُ فِي ٱلنَّبَجِ

* * *



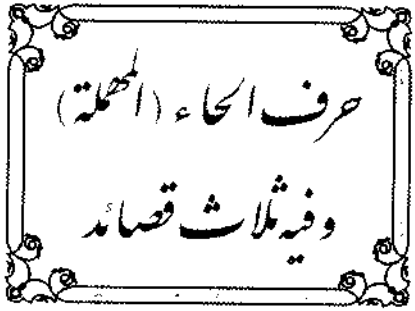
صورة مدخل البيت (الدهليز) وتسمى (الضَّيقَه)
كان الناظم يصلي فيه قبل دخوله إلى المسجد
ويجلس فيه عند خروجه من البيت حتى تقام الصلاة

وقال رضي الله عنه : (٢/ج)

بُرُوقُ ٱلْغَوْرِ تَلْمَعُ فِي ٱلدَّيَاجِي
فَتُذْكِرُنِي لُيَيْلَاتِ ٱلتَّنَاجِي
وَأَيَّاماً خَلَتْ فِي طِيبِ عَيْشٍ
بِوَادِي ٱلْخَيْرِ مَا بَيْنَ ٱلْفِجَاجِ
وَأَصْحَاباً وَأَحْبَاباً كِرَاماً
مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُشَرَّفِ بِٱلسِّرَاجِ
وَغِيداً طَاهِرَاتٍ زَاهِرَاتٍ
بِأَسْمَارٍ تُصَانُ عَنِ ٱللَّجَاجِ
فَهَلْ ذَاكَ ٱلزَّمَانُ يَعُودُ يَوْماً
وَيُؤْذِنُ كُلُّ كَرْبٍ بِٱنْفِرَاجِ

فَيُصْبِحُ كُلُّ حِبٍّ فِي سُكُونٍ
وَيُمْسِي كُلُّ مُؤْذٍ فِي ٱنْزِعَاجِ
بِلُطْفِ ٱللهِ كَشَّافِ ٱلْبَلَايَا
تَعَالَىٰ لَا يُخَيِّبُ فِيهِ رَاجِي
نُؤَمِّلُهُ وَنَرْجُوهُ دَوَاماً
يُقَوِّمُ مَا هُنَاكَ مِنِ ٱعْوِجَاجِ
وَيَشْمَلُنَا بِعَافِيَةٍ وَعَفْوٍ
فَنُضْحِي فِي سُرُورٍ وَٱبْتِهَاجِ
بِبَرْكَةِ أَحْمَدٍ خَيْرِ ٱلْبَرَايَا
شَفِيعِ ٱلْكُلِّ يَوْمَ ٱلْإِحْتِيَاجِ
عَلَيْهِ ٱللهُ صَلَّىٰ كُلَّ حِينٍ
وَسَلَّمَ مَا لَجَا لِلهِ لَاجِي

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/ح)

أَحِبَّتَنَـــا بِنَجْـــدٍ وَٱلصَّفِيـــحِ
مَـرَاهِـمَ كُـلِّ ذِي قَلْـبٍ جَـرِيـحِ
عَسَـىٰ عَطْفـاً عَلَـىٰ دَنِـفٍ كَئِيـبٍ
حَـزِيـنِ ٱلْقَلْـبِ مُنْكَسِـرٍ طَـرِيـحِ
وَهَـلْ مِـنْ رَحْمَـةٍ مِنْكُـمْ لِصَـبٍّ
صَبَـا قِـدْمـاً إِلَـى ٱلْأَوْجِ ٱلْفَسِيـحِ

لَـــهُ رُوحٌ تَحِـــنُّ لِخَيْـــرِ عَهْـــدٍ
بِمَعْهَـدِهَـا ٱلْأَنِيـسِ مِـنَ ٱلسُّفُـوحِ
بِنَعْمَـــــانِ ٱلْأَرَاكِ وَأَيُّ أَخْـــــذٍ
فَقُـلْ لِـي عَنْـهُ بِـٱلنُّطْـقِ ٱلْفَصِيـحِ
وَمِـلْ بِـي يَمْنَـةً عَـنْ طُـورِ نَفْـسٍ
إِلَـىٰ طُـورِ ٱلسَّـرَائِـرِ وَٱلْمُنُـوحِ
لَعَلِّـيْ أَنْ أُنَـادَىٰ مِـنْ قَـرِيـبٍ
فَمَـا ٱلْمُعْطِي ـ تَقَدَّسَ ـ بِـٱلشَّحِيـحِ
وَلَـٰكِنَّـا حُجِبْنَـا بِـٱلْأَمَـانِـي
وَبِـٱلْكَـوْنِ ٱلْكَثِيـفِ وَبِـٱلنُّـزُوحِ
فَهَيَّـا بِـٱلْقُلُـوبِ إِلَـىٰ حِمَـاهَـا
وَمَغْنَـاهَـا وَمَـوْطِـنِ كُـلِّ رُوحِ

فَـإِنَّ ٱلـرُّوحَ مِـنْ مَلَكُـوتِ غَيْـبٍ
تَنَـزُّلُهَـا لِمَتْجَـرِهَـا ٱلـرَّبِيـحِ
وَإِنَّ ٱلْجِسْـمَ مِـنْ طِيـنٍ وَمَـاءٍ
يَمِيـلُ إِلَـى ٱلْحُظُـوظِ بِكُـلِّ رِيـحِ
فَـوَجِّـهْ حَيْـثُ شِئْـتَ فَـأَنْـتَ مِمَّـا
لَـهُ وَجَّهْـتَ فَـٱخْتَـرْ لِلْمَلِيـحِ
وَجَـانِـبْ كُـلَّ سَفْسَـافٍ وَنُكْـرٍ
مِـنَ ٱلْأَخْـلَاقِ وَٱلْعَمَـلِ ٱلْقَبِيـحِ
وَسَـافِـرْ فِـي ٱلسَّبِيـلِ إِلَـى ٱلْمَعَـالِي
بِجِـدٍّ وَٱسْتَمِـعْ قَـوْلَ ٱلنَّصِيـحِ
وَلَا تُـؤْثِـرْ عَلَـى ٱلـرَّحْمَـٰنِ شَيْئـاً
تَعَـالَـىٰ قَـابِـلُ ٱلتَّـوْبِ ٱلنَّصُـوحِ

إِلَـــهٌ وَاحِـــدٌ مَلِـــكٌ عَظِيـــمٌ
تُسَبِّحُـــهُ مَـــلَائِكَـــةُ ٱلصَّفِيـــحِ

* * *



هذا المكان الذي كان يستريح فيه الناظم عند نزوله من بيته في أثناء السلّم (الدرج).
وقد يحضر فيه بعض الطلبة فيقرؤون عليه في ذلك المكان.
وقد قُرِئَتْ عليه كتب عديدة في هذا المحل
قرأها الحبيب أحمد بن زين الحبشي وغيره من تلاميذ الناظم

وقال رضي الله عنه : (٢/ح)

بُرُوقُ ٱلْحِمَىٰ وَقْتَ ٱلسُّحَيْرِ تَلُوحُ
وَتَغْدُو نُسَيْمَاتُ ٱلصَّبَا وَتَرُوحُ
فَتُذْكِرُنِي نَجْداً سَقَى ٱللهُ سُوحَهَا
مُلِثّاً بِأَكْنَافِ ٱلرِّيَاضِ تَسِيحُ
وَأَنْبَتَهَا زَرْعاً وَعُشْباً ومُزْهِراً
بِأَزْهَارِهَا رِيحُ ٱلْجَنُوبِ تَفُوحُ
مَرَابِعُ أَحْبَابٍ لَنَا شَطَّ دَارُهُمْ
وَقَلَّ مَزَارٌ وَٱلْوِدَادُ صَحِيحُ
هُمُ يَسْأَلُوا عَنَّا وَنَسْأَلُ عَنْهُمُ
وَنَرْجُو وِصَالاً وَٱلزَّمَانُ شَحِيحُ

وَنَبْكِـي عَلَيْهِـمْ أَنْ وَيَبْكُـونَ مِثْلَنَـا
بِـدَمْـعٍ بِـأَرْجَـاءِ ٱلْخُـدُودِ سَفُـوحُ
عَسَى ٱللهُ نَـرْجُـو ٱللهَ يَجْمَـعُ شَمْلَنَـا
وَكُـــلٌّ لِكُـــلٍّ وَادٌّ وَنَصِيـــحُ
وَإِنَّـا وَهُـمْ تَحْـتَ ٱلْمُقَـدَّرِ وَٱلْقَضَـا
وَمِيزَانُ مَنْ يَرْضَى ٱلْقَضَاءَ رَجِيحُ
وَإِنَّـا وَإِيَّـاهُـمْ وَإِنْ طَـالَ عَهْـدُنَـا
بِقُـرْبٍ وَأُنْـسٍ وَٱنْحَسَمْـنَ قُـرُوحُ
لَفِي دَارِ دُنْيَـا قَـدْ أَحَـاطَ بِهَـا ٱلْفَنَـا
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَغْدُو فَسَوْفَ يَرُوحُ
فَغَـايَتُنَـا مَـوْتٌ وَقَبْـرٌ وَبَـرْزَخٌ
وَبَعْثٌ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ صَرِيحُ

فَنُحْشَرُ جَمْعاً لِلْحِسَابِ وَلِلْجَزَاءْ
وَنَرْجُو سَمَاحاً وَٱلْكَرِيمُ سَمُوحُ
فَنَسْأَلُهُ سَتْراً وَعَفْواً وَرَحْمَةً
وَصَفْحاً فَخَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ صَفُوحُ
فَيُدْخِلُنَا ٱلْجَنَّاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً
وَيُنْجِي مِنَ ٱلنِّيرَانِ وَهْيَ لَفُوحُ
وَيَشْفَعُ فِينَا أَحْمَدٌ سَيِّدُ ٱلْوَرَىٰ
نَبِيُّ ٱلْهُدَىٰ فَٱلْجَاهُ ثَمَّ فَسِيحُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
مَتَىٰ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَنَسَّمَ رِيحُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ح)

طَـابَـتْ لَيَـالِيـكَ وَٱلْأَيَّـامُ يَـا صَـاحِ
فَـٱغْنَـمْ بَقِيَّـةَ إِمْسَـاءٍ وَإِصْبَـاحِ
وَٱصْـرِفْ بَقِيَّـةَ عُمْـرٍ لَا بَقَـاءَ لَـهُ
فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَٱعْصِ ٱللَّائِمَ ٱللَّاحِي
وَٱقْبِلْ عَلَى ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ خَالِقِنَا
مُـدَبِّـرِ ٱلْأَمْـرِ عَـنْ طَـوْلٍ وَإِصْـلَاحِ
وَقَـدِّمِ ٱلْخَيْـرَ وَٱعْمَـلْ لِلْمَعَـادِ وَلِلْـ
ـخُلْـدِ ٱلْمُـؤَبَّـدِ فِـي رَوْحٍ وَأَفْـرَاحِ
وَجَنَّـةٍ مُلِئَـتْ بِـٱلطَّيِّبَـاتِ مِـنَ ٱلْـ
ـقُصُـورِ وَٱلْحُـورِ وَٱلْأَلْبَـانِ وَٱلـرَّاحِ

وَٱلْفَوْزِ وَٱلْقُرْبِ وَٱلرِّضْوَانِ مِنْ مَلِكٍ

مُهَيْمِنٍ وَاحِدٍ لِلْخَيْرِ فَتَّاحِ

مَعَ ٱلنَّجَاةِ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي بَرَزَتْ

لِلظَّالِمِينَ مَعَ خِزْيٍ وَإِفْضَاحِ

فِيهَا ٱلْعَقَارِبُ وَٱلْحَيَّاتُ تَنْهَشُهُمْ

عَمَّ ٱلْعَذَابُ لِأَجْسَامٍ وَأَرْوَاحِ

أَحَاطَتِ ٱلنَّارُ مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ بِهِمْ

سُحْقاً لَهُمْ أُسَرَا غَمٍّ وَأَتْرَاحِ

لَمَّا عَصَوْا رَبَّهُمْ ذَا ٱلْبَطْشِ أَسْكَنَهُمْ

دَارَ ٱلْبَوَارِ وَمَأْوَىٰ كُلِّ مُجْتَاحِ

لَمْ يَتَّبِعْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَفْوَتِهِ

مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، ٱلْعَاقِبِ ٱلْمَاحِي

عَلَيْـهِ أَزْكَـىٰ صَـلَاةِ ٱللهِ مَـا هَطَلَـتْ
سَحَـابَـةٌ أَوْ صَبَـا غُصْـنٌ بِـأَرْيَـاحِ

* * *



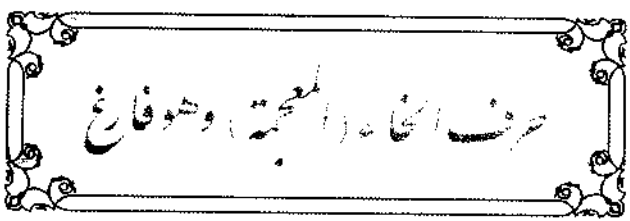
صورة المكان الذي كان يجلس به الإمام الحداد أثناء المجالس والدروس وتسمى المحضرة؛ والصورة قديماً قبل التجديد

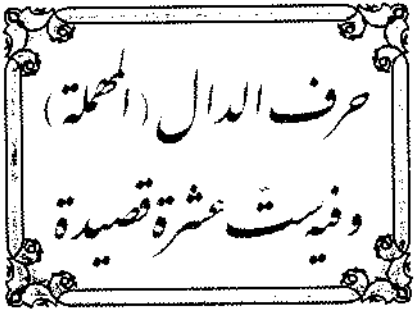
وقال رضي الله عنه :

نَحْـــنُ فِـــي رَوْحٍ وَرَاحَـــهْ
وَحُبُـــورٍ وَٱسْتِـــرَاحَـــهْ

نِعْمَـــةُ ٱلإِسْـــلَامِ أَعْلَـــىٰ
نِعْمَـــةٍ حَلَّـــتْ بِسَـــاحَـــهْ

* * *





وقال رضي الله عنه : (١/د)

أَجُودُ بِدَمْعِي وَٱلدُّمُوعُ عَلَى ٱلْخَدِّ
شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُزْنِ وَٱلْوَجْدِ
أُحِسُّ بِقَلْبِي حَسْرَةً وَكَآبَةً
لِمَا نَالَنِي مِنْ وِحْشَةِ ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِّ

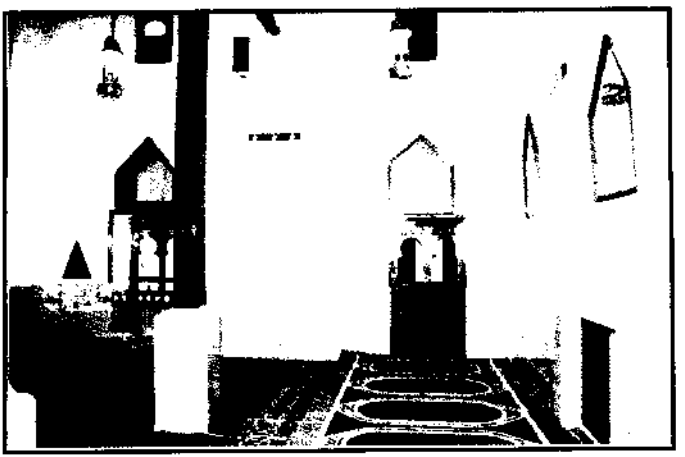
إِذَا رُمْتُ مِنْ نَجْدٍ دُنُوّاً تَزَاحَمَتْ
عَلَيَّ أُمُورٌ تَقْتَضِي ٱلْبُعْدَ عَنْ نَجْدِ
وَعَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُمْ
فُؤَادِي فَأَلْهَانِي عَنِ ٱلْقَبْلِ وَٱلْبَعْدِ
مَحَبَّتُهُمْ دِينِي وَفَرْضِي وَسُنَّتِي
وَعُرْوَتِيَ ٱلْوُثْقَىٰ وَأَفْضَلُ مَا عِنْدِي
وَفِي قُرْبِهِمْ أُنْسِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي
وَلَسْتُ بِشَيْءٍ إِنْ بَلَوْنِيَ بِٱلْبُعْدِ
وَمَهْمَا سَرَتْ لِي نَسْمَةٌ مِنْ رُبُوعِهِمْ
يُخَالِطُهَا عَرْفُ ٱلْبَشَامَاتِ وَٱلرَّنْدِ
وَرِيحُ ٱلْخُزَامَىٰ وَٱلْأَرَاكِ تَهِيجُ بِي
شُجُوناً تَدَعْنِي لَا أُعِيدُ وَلَا أُبْدِي

فَمَا حِيلَتِي وَٱلْعُمْرُ وَلَّىٰ وَلَمْ أَنَلْ
لِقَاهُمْ وَمَا لِلْعُمْرِ إِنْ فَاتَ مِنْ رَدِّ
وَمَا أَسْتَلِذُّ ٱلْعَيْشَ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُمُ
وَلَوْ كَانَ مُلْكُ ٱلْأَرْضِ فِي قَبْضَةِ ٱلْيَدِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو قُرْبَهُمْ وَوِصَالَهُمْ
وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ مَا لَمْ أَرِدْ لَحْدِي
فَيَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَهُمْ وَٱبْلِغَنَّهُمْ
بِأَنِّي عَلَىٰ حِفْظِ ٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْعَهْدِ
وَنَبِّئْهُمُ عَنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي
وَكَتْمِي لِأَسْرَارِ ٱلْهَوَىٰ غَايَةَ ٱلْجُهْدِ
وَأَنِّي مُقِيمٌ فِي مَوَاطِنِ غُرْبَةٍ
عَلَىٰ كَثْرَةِ ٱلْأُلَّافِ فِي جَانِبٍ وَحْدِي

قَـرِيـبٌ بَعِيـدٌ كَـائِـنٌ غَيْـرُ كَـائِـنِ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ فِي طَرِيقِي وَفِي قَصْدِي
أُمُـورٌ وَأَحْـوَالٌ تَعِـنُّ وَلَـمْ أَجِـدْ
عَلَيْهَـا مُعِينـاً وَهْـيَ تَقْعُـدُ بِـٱلْفَـرْدِ
فَكُـنْ لِـي شَفِيعـاً عَنْـدَهُـمْ فَلَعَلَّهُـمْ
يَمُنُّوا بِجَمْعِ ٱلشَّمْلِ فَضْلاً عَلَى ٱلْعَبْدِ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُوْرُ خِيَامَهُمْ
سُحَيْـراً عَلَـىٰ حَـالِ ٱلْمَسَـرَّةِ وَٱلْـوُدِّ
وَهَـلْ تَجْمَـعُ ٱلْأَيَّـامُ بَيْنِـي وَبَيْنَهُـمْ
وَهَلْ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْبُعْدِ يَا سَعْدُ مَا يُجْدِي
أُرَجِّـي وَلِـي ظَـنٌّ جَمِيـلٌ بِخَـالِقِـي
تَعَالَىٰ عَظِيمُ ٱلشَّأْنِ مُسْتَوْجِبُ ٱلْحَمْدِ

إِلَـــهُ ٱلْبَـــرَايَـــا كُلِّهَـــا وَمَلِيكُهَـــا
تَنَـــزَّهَ عَـــنْ شِبْـــهٍ وَمِثْـــلٍ وَعَـــنْ نِـــدِّ

* * *



صورة المحضرة بعد التجديد

وقال رضي الله عنه : (٢/د)

أَدِرْ ذِكْـرَ سَلْمَـىٰ وَذِكْـرَ سُعَـادْ
عَلَـىٰ مَسْمَعِـي عَـلَّ يَصْفُـو ٱلْفُـؤَادْ
وَيَهْـدَأ وَتَسْكُـنُ أَشْجَـانُـهُ
فَـإِنَّ بِـهِ مِثْـلَ وَرْيِ ٱلـزِّنَـادْ
إِذَا ذَكَـرَ ٱلصَّـبُّ عَيْشـاً مَضَـىٰ
بِحَـيِّ ٱلْأَحِبَّـةِ فِـي خَيْـرِ وَادْ
بَكَـاهُ بِـدَمْـعٍ يُـرَوِّي ٱلْخُـدُودْ
كَمَـا يُـرْوِيَ ٱلْأَرْضَ صَـوْبُ ٱلْعِهَـادْ
وَهَـاجَـتْ بِـأَحْشَـائِـهِ لَـوْعَـةٌ
لَهَـا زَفَـرَاتٌ تَكَـادُ تَكَـادْ

وَإِنِّـــي لَأُبْقِـــي عَلَـــىٰ مُهْجَتِـــي
إِذَا جَـدَّ بِـي ٱلْـوَجْـدُ خَـوْفَ ٱلنَّفَـادْ
تَسَـــلٍّ وَمَـــا ثَـــمَّ مِـــنْ سَلْـــوَةٍ
وَلَسْـــتُ بِنَـــاسٍ عُهُـــودَ ٱلْـــوِدَادْ
وَلَا مَعْشَـــراً كَـــانَ مِـــنْ أُسْـــرَتِـــي
وَقَـــوْمِـــي هُـــمُ ٱلْمُبْتَغَـــىٰ وَٱلْمُـــرَادْ
تَفَـــانَـــوْا جَمِيعـــاً وَأُفْـــرِدْتُ فِـــي
أُنَـــاسٍ وَخَلْـــفٍ كَثِيـــرِ ٱلْفَسَـــادْ
قَلِيـــلِ ٱلـــرَّشَـــادِ جَمَـــاهِيـــرُهُـــمْ
عَبِيـــدُ ٱلْحُطَـــامِ نُسَـــاةُ ٱلْمَعَـــادْ
فَـــلَا مَـــرْحَبـــاً لَا وَسَهْـــلاً بِهِـــمْ
وَأَهْـــلاً وَسَهْـــلاً بِحِـــزْبِ ٱلـــرَّشَـــادْ

فَيَـا سَعْـدُ إِنْ كُنْـتَ لِـي مُسْعِـداً
فَهَيَّـا وَهَيَّـا نَطُـوفُ ٱلْبِـلَادْ
لِتَسْـآلِنَـا وَبِـأَقْـدَامِنَـا
عَـنِ ٱلسَّـادَةِ ٱلْغُـرِّ فَـٱلشَّـوْقُ زَادْ
فَـإِنْ قَـدْ ظَفِـرْنَـا بِمَطْلُـوبِنَـا
فَفَضْـلٌ مِـنْ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَـادْ
وَإِنْ قَـدْ فَقَـدْنَـا فَحَـالُ ٱلـزَّمَـانْ
زَمَـانِ ٱلْبَـلَايَـا كَثِيـرِ ٱلنَّكَـادْ
عَلَـىٰ أَنَّ مِنْهُـمْ بَقَـايَـا قَلِيـلْ
وَلَـٰكِنَّهُـمْ تَحْـتَ سَتْـرِ ٱلْجَـوَادْ
عَلَـىٰ وِفْـقِ مَـا قَـالَ خَيْـرُ ٱلْـوَرَىٰ
وَقَـالَ ٱلْـوَصِـيُّ إِمَـامُ ٱلسَّـدَادْ

فَيَـــا رَبُّ يَـــا رَبَّنَـــا كُـــنْ لَنَـــا

فَـــإِنَّـــكَ خَيْـــرُ وَلِـــيٍّ وَهَـــادْ

وَأَخْتِـــمْ بِخَيْـــرٍ وَحُسْـــنِ ٱلْيَقِيـــنْ

وَحُـــبُّ ٱللِّقَـــاْ خَيْـــرُ مَـــا يُسْتَفَـــادْ

وَصَـــلِّ وَسَلِّـــمْ عَلَـــىٰ أَحْمَـــدٍ

نَبِـــيِّ ٱلْهُـــدَىٰ كُلَّمَـــا غُصْـــنُ مَـــادْ

وَدَرَّ ٱلْغَمَـــامُ وَهَـــبَّ ٱلنَّسِيـــمْ

وَغَنَّـــى ٱلْحَمَـــامُ وَزَمْـــزَمَ شَـــادْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/د)

أَهْـلاً وَسَهْـلاً بِـالظُّبَـيِّ ٱلْأَغْيَـدْ
مُكَحَّـلِ ٱلْعَيْنَيْـنْ وَرْدِي ٱلْخَـدْ
عَـذْبِ ٱللَّمَـى ٱلـدُّرِّيْ رُشَيِّـقِ ٱلْقَـدْ
وَافَـىٰ حِمَـانَـا فِـي ٱلصَّبَـاحْ ٱلْأَسْعَـدْ

فصل

فَقُلْـتُ خَيِّـمْ يَـا مَلِيـحْ يَـا زِيْـنْ
وَابْشِـرْ فَقَـدْ أَصْبَحْـتَ قُـرَّةَ ٱلْعِيْـنْ
فَـلَا تُـذَوِّقْنِـي مَـرَارَةَ ٱلْبَيْـنْ
وَٱلْبُعْـدُ مِنْـكَ يَـا غَـزَالْ ثَهْمَـدْ

فصل

وَلَا تَعَـدِّي يَـا ظُبَـيَّ عَيْـدِيـدْ
فِـي رَبْعِنَـا تَـرْعَـى ٱلْـوَفَـا بِتَـأْكِيـدْ
سَـاعَـاتْ وَصْلَـكْ كُلُّهَـا لَنَـا عِيـدْ
وَأَنْـتَ لِـي فِـي ٱلْغَـانِيَـاتْ مَقْصَـدْ

فصل

لَمَّـا بَـدَا لِـي وَجْهُـكَ ٱلْمُنَـوَّرْ
كَـأَنَّـهُ بَـدْرُ ٱلتَّمَـامِ أَسْفَـرْ
أَيْقَنْـتُ أَنَّ ٱلْشُّـوشَ عَنِّـيَ ٱدْبَـرْ
وَأَنَّ عَهْـدَ ٱلْأُنْـسِ قَـدْ تَجَـدَّدْ

فَصْلٌ

فَـــٱلْحَمْـــدُ لِلّٰهِ ٱلَّـــذِيْ تَكَـــرَّمْ
وَنَفَّـــسَ ٱلْكُـــرْبَـــهْ وَفَـــرَّجَ ٱلْهَـــمْ
وَبَعْـــدُ صَلَّـــى ٱللّٰهُ ثُـــمَّ سَلَّـــمْ
عَلَـــى ٱلنَّبِـــيِّ ٱلْهَـــاشِمِـــيْ مُحَمَّـــدْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/د)

أَقُـــولُ لِلنَّـــاظِـــمِ ٱلْمُجِيـــدِ
ظَفِـــرْتَ بِـــٱلْخَيْـــرِ وَٱلْمَـــزِيـــدِ
وَقَـــابَلَتْـــكَ لَطَـــائِـــفُ ٱللّٰهِ
ٱلْـــوَاحِـــدِ ٱلْمَـــاجِـــدِ ٱلْـــوَدُودِ
أَبْشِـــرْ بِنُـــورٍ وَشَـــرْحِ صَـــدْرٍ
لِلْحَـــقِّ وَٱلْحِفْـــظِ لِلْعُهُـــودِ
وَٱللُّطْـــفِ وَٱلْعَـــوْنِ ثُـــمَّ رِزْقٍ
مُهَنَّـــأٍ طَيِّـــبٍ رَغِيـــدِ
بِمَـــدْحِـــكَ ٱلْقَـــوْمَ صَفْـــوَةُ ٱللّٰهْ
سَـــادَاتُنَـــا زِينَـــةُ ٱلْـــوُجُـــودِ

أَئِمَّـــــةُ ٱلـــــدِّيـــــنِ وَٱلْأَدِلَّاْ
عَلَـــى ٱلْهُـــدَىٰ خِيْـــرَةُ ٱلْمَجِيـــدِ
بُحُـــورُ عِلْـــمٍ جِبَـــالُ حِلْـــمٍ
أَهْـــلُ ٱلْمَعَـــارِفِ وَٱلشُّهُـــودِ
مِـــنْ بِضْعَـــةِ ٱلْمُصْطَفَـــى ٱلْيَمَـــانِـــي
مُحَمَّـــدِ ٱلْحَـــامِـــدِ ٱلْحَمِيـــدِ
عَلَيْـــهِ أَزْكَـــى ٱلصَّـــلَاةِ دَأْبـــاً
مَـــا غَنَّـــتِ ٱلْـــوُرْقُ فِـــي زَرُودِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/د)

بُـو بَكِـرْ سِـرْ فِـي طَـرِيـقِ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَـادْ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَـاجِـدِ ٱلْفَـرْدِ ٱلْكَـرِيـمِ ٱلْجَـوَادْ
وَٱزْهَـدْ لَـكَ ٱلْخَيْـرْ فِـي دَارِ ٱلْفَنَـا وَٱلنَّفَـادْ
دُنْيَـا دَنِيَّـهْ حَقِيـرَهْ كُلُّهَـا ٱلَّا نَكَـادْ
فِيهَا ٱلْكَدَرْ وَٱلْبَلَايَا وَٱلْمِحَنْ فِي ٱزْدِيَادْ
وَكُـلُّ مَـنْ حَـبَّ دُنْيَـا ٱلسُّـوءْ مَـا لُـهْ رَشَـادْ
وَلَا بَصِيـرَهْ وَلَا رَهْبَـهْ لِيَـوْمِ ٱلْمَعَـادْ
وَكُـلُّ مَـنْ يَتَّقِي ٱلـرَّحْمَـنْ يُعْطَى ٱلْمُـرَادْ
يَنْجُـو مِـنَ ٱلشَّـرِّ فِـي ٱلـدُّنْيَـا وَيَـوْمَ ٱلتَّنَـادْ
مَـنْ كَـانَ زَادُهْ مِـنَ ٱلتَّقْـوَىٰ ظَفِـرْ خَيْـرْ زَادْ

وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ فَرْضِ ٱلصَّلَاةِ ٱسْتَفَادْ
وَمَنْ يُضَيِّعْ صَلَاتُهُ رَاحْ فِي شَرٍّ وَادْ
وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ رُكْنِ ٱلزَّكَاةِ ٱسْتَجَادْ
وَصَارَ مَالُهُ مُحَصَّنْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْفَسَادْ
وَآتِلُ ٱلْقُرَانَ كَلَامَ ٱلرَّبِّ رَايِحْ وَغَادْ
وَفِي ٱلدَّيَاجِي إِذَا ٱلْغَافِلْ غَرِقْ فِي ٱلرُّقَادْ
وَلَازِمِ ٱلذِّكِرْ فَهُوَ ٱلرُّكُنْ وَهُوَ ٱلْعِمَادْ
نُورُ ٱلسَّرَائِرْ وَرَاحُ ٱلرُّوحْ وَآنْسُ ٱلْفُؤَادْ
وَقِفْ عَلَىٰ بَابْ رَبَّكْ وَٱسْتَغِثْ بِهْ وَنَادْ
وَٱدْعُهْ وَسَلْ مِنْهُ حُسْنَ ٱلْعَاقِبَهْ وَٱلسَّدَادْ
وَٱلْخَتِمْ بِٱلْخَيْرْ وَٱلتَّثْبِيتْ عِنْدَ ٱلْحَصَادْ
تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى (أَحْمَدْ) كُلَّمَا غُصُنْ مَادْ

وَمَا سَرَى ٱلْغِيثْ وَٱسْقَىٰ كُلَّ حَاضِرْ وَبَادْ
وَكُلَّ رَافِعْ وَنَازِلْ وَٱلْوَطَا وَٱلْوِهَادْ
بِسِرِّ (يَسٰ) فَأَتْلُوهَا وَقُولُوا عُوَادْ
عُوَادْ يَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/د)

حُوَيْدِي ٱلْمَطَايَا كَمْ تُقِيمُ مَعَ ٱلصَّدِّ
وَتَسْلُو عَنِ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْعَلَمِ ٱلْفَرْدِ
كَـأَنَّـكَ لَا تَشْتَـاقُ مِثْلِـي لِقُـرْبِهِـمْ
وَعِنْدَكَ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْحُبِّ وَٱلْوِدِّ
وَلَا تَـذْكُـرِ ٱلْعَهْـدَ ٱلْقَـدِيـمَ بِـرَامَـةٍ
وَأُحْدٍ وَسَلْعٍ يَا رَعَى ٱللهُ مِنْ عَهْدِ
بِنَفْسِـيَ أَفْـدِي ٱلنَّـازِلِيـنَ بِطَيْبَـةٍ
وَأَهْلِي فَهَلْ تَفْدِيهُمُ مِثْلَ مَا أَفْدِي
وَإِلَّا فَسَاعِدْنِي عَلَىٰ قَصْدِ سُوحِهِمْ
وَخُذْ كُلَّ مَا تَطْلُبْهُ مِمَا تَرَىٰ عِنْدِي

فَهَيَّا بِنَا نَنْضِي ٱلْمَطَايَا وَنَطْوِيَ ٱلْـ
ـمَهَامِهَ حَتَّىٰ نَبْلُغَ ٱلْحَيَّ مِنْ نَجْدِ
مَـرَابِـعُ أَحْبَـابٍ بِهَـا وَمَـآرِبٌ
لَنَا لَمْ تُقَضَّىٰ بَعْدُ فِي زَمَنِ ٱلْبُعْدِ
وَهَلْ تَنْقَضِي فِي ٱلْبُعْدِ آرَابُ طَالِبٍ
وَلَـٰكِنَّهُ يَـدْنُـو فَيُـدْنَـىٰ مِـنَ ٱلْقَصْـدِ
وَقَـدْ كُنْـتُ وَافَيْـتُ ٱلْأَبَـاطِـحَ مَـرَّةً
وَلَـٰكِنَّنِـي لَـمْ أَرْوَ مِـنْ ذَلِـكَ ٱلْـوِرْدِ
وَلَمْ أَشْتَفِي مِنْ قُرْبِ سَلْمَىٰ وَوَصْلِهَا
وَتَقْبِيلِ خَالِ ٱلْخَدِّ مُسْتَوْدَعِ ٱلْعَهْدِ
وَوَافَيْـتُ أَيْضـاً دَارَ طَـٰـهَ وَرَبْعَـهُ
مُحَمَّـدٍ ٱلْمَبْعُـوثِ بِـٱلْحَـقِّ وَٱلـرُّشْـدِ

فَهَلْ لِيْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ
وَقَدْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ فِي ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِ
وَعِنْدِيَ أَشْوَاقٌ وَحُزْنٌ وَلَوْعَةٌ
تَزِيدُ مَعَ ٱلتَّذْكَارِ وَجْداً عَلَىٰ وَجْدِ
وَقَدْ قَعَدَتْ بِيْ ٱلنَّاهِضَاتُ مِنَ ٱلْقُوَىٰ
وَمِنْ غَيْرِهَا فَٱسْمَعْ لَكَ ٱلْخَيْرُ مَا أُبْدِي
وَكُنْ نَائِباً عَنِّي بِإِهْدَا تَحِيَّةٍ
مُعَنْبَرَةٍ كَٱلْمِسْكِ فِي ٱلْعَرْفِ وَٱلنَّدِّ
وَبُلَّ ثَرَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبِيبِ بِدَمْعَةٍ
مُسَلْسَلَةٍ تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ كَٱلْمَدِّ
وَفِي دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ مُسْتَجَابَةٍ
عَسَى ٱللهُ أَنْ يَغْسِلْ بِهَا دَرَنَ ٱلْعَبْدِ

وَيَهْدِيهِ لِلْحُسْنَىٰ وَيَخْتِمْ لَهُ بِهَا
وَبِٱلْعَمَلِ ٱلْمَرْضِيِّ، ٱلْخَالِصِ ٱلْمُجْدِي
وَصَلَّى ٱلْإِلَٰهُ ٱلْحَقُّ دَأْباً وَسَرْمَداً
عَلَىٰ خَاتَمِ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ بِلَا حَدِّ
مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ يَا رَبِّ وَٱجْمَعِ ٱلْـ
ـجَمِيعَ بِفَضْلٍ مِنْكَ فِي جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/د)

حَيَّ حَيَّ لَيَالِ ٱلْوَصْلِ فِي وَادِي ٱلْغِيدْ
وَادِي ٱلْخِيْرْ وَٱلرَّحْمَهْ وَكَمْ جِيدْ مِنْ جِيدْ
ضِمِنْ تِلْكَ ٱلضَّرَايِحْ وَٱلْمَقَابِرْ بِعَيْدِيدْ
ٱلْمُحِبِّيـــنَ لِلّٰهْ كُـــلَّ يَـــوْمٍ لَهُـــمْ عِيـــدْ
مِنْ رِجَالِ ٱلْعُلُومِ ٱلثَّابِتَهْ بِٱلْأَسَانِيدْ
وَٱلْمَعَارِفْ وَٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّحِيحَهْ بِتَأْكِيدْ
وَٱلسِّيَاحَهْ بِٱلْأَوْدِي وَٱلْمَفَاوِزْ وَبِٱلْبِيدْ
فِي تَرِيمِ ٱلْمَدِينَهْ كَمْ هُمَامٍ وَصِنْدِيدْ
أَهْلِ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمَحَامِيدْ
كُـلُّ مَـنْ حَبَّهُـمْ يِبْشِـرْ بِنُصْـرَهْ وَتَـأْيِيـدْ

وَٱلسَّعَـادَهْ وَيَحْظَـىٰ مِـنْ إِلَـٰهِـهْ بِتَسْـدِيـدْ

وَٱلَّذِي يَبْغَضَ أَهْلِ ٱلْبَيْتْ يِبْشِرْ بِتَنْكِيدْ

فِي حَيَاتِه وَفِي قَبْرِهْ عُقُوبَهْ وَتَشْدِيدْ

يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنَّبِيْ أَيْنَ ٱلذِّمَمْ وَٱلْمَوَاعِيدْ

أَيْـنَ تَخْـوِيفُكُـمْ بِـٱلْمُجْتَـرِيـنَ ٱلْمَنَـاكِيـدْ

يَـا ٱلْفَقِيـهَ ٱلْمُقَـدَّمْ سَيِّـدَ ٱلسَّـادَةِ ٱلصِّيـدْ

وَٱدْعُ عَلْوِي وَنَجْلَهْ وَٱلْوَجِيهَ ٱلَّذِي زِيدْ

وَٱلْمُسَمَّىٰ عُمَرْ مِحْضَارْ يَا نِعِمْ مِنْ سِيدْ

وَٱبْنَ أَبِي بَكِرْ عَبْدَ ٱللهْ عَزِيزَ ٱلْمَوَاجِيدْ

هَيَّـا هَيَّـا بِكُـمْ غَـارَهْ تُـذِيـبُ ٱلْجَـلَامِيـدْ

أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تُطَفِّي ٱلْمَوَاقِيدْ

أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تَحُلُّ ٱلْمَعَاقِيدْ

قَبِلْ لَا يَشْمِتُونَ ٱلْحَاسِدُونَ ٱلْمَحَاقِيدْ

يَا آلْ عَلْوِي ٱدْرِكُوا مِنْ قَبِلْ فُرْقَهْ وَتَبْدِيدْ

فَـأَنَّ فِيكُـمْ مَفَـاتِيـحَ ٱلْهُـدَىٰ وَٱلْمَقَـالِيـدْ

فَضِـلْ مِـنْ رَبِّكُـمْ وَٱلْأَمِـرْ لِلهْ تَـوْحِيـدْ

نَحْمَدُهْ نَشْكُرُهْ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ وَتَعْدِيدْ

ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدْ بِتَرْدِيدْ

مَا ٱسْتَهَلَّتْ حَمَامَاتُ ٱلْحِمَىٰ بِٱلتَّغَارِيدْ

أَوْ شَرَى ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي عَلَىٰ شِعِبْ عَيْدِيدْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/د)

زَارَنِـي بَعْـدَ ٱلْجَفَـا ظَبْـيُ ٱلنُّجُـودِ
عَنْبَـرِيُّ ٱلْعَـرْفِ وَرْدِيُّ ٱلْخُـدُودِ
وَسَقَـانِـيْ مِـنْ رَحِيـقٍ فِـي ٱلْبَـدِيـدِ
وَشَفَـىٰ بِـٱلْمُلْتَقَـىٰ قَلْـبَ ٱلْعَمِيـدِ

فصل

قَلْـتُ أَهَـلاً يَـا غَـزَالَ ٱلـرَّقْمَتَيْـنِ
أَنْـتَ قُـرَّةُ خَـاطِـرِيْ أَيْضـاً وَعَيْنِـي
لَا تَعَـدِّي يَـا سُـوَيْجِـي ٱلْمُقْلَتَيْـنِ
هَـٰكَـذَا تَـرْعَـىٰ ذِمَـامِـي وَعُهُـودِي

فصل

أَقْبَلَتْ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ ٱلْبَشَائِرْ
بِٱلْأَمَانِي وَٱلْمُنَىٰ يَا ظَبْيَ عَامِرْ
كَمْ وَكَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ
فِيكَ يَا دُرِّي ٱلْمَبَاسِمْ وَٱلْعُقُودِ

فصل

يَا قَضِيباً يتَمَايَلْ فِي كَثِيبِ
عِنْدَمَا هَبَّتْ لَهُ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ
عُدْ إِلَيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ ٱلرَّقِيبِ
يَا مَسَرَّاتِي مَتَىٰ مَا عَادَ عُودِي

فَصْلٌ

يَـا رَعَـى ٱللهُ لَيَـالٍ بِـٱلْمَعَـاهِـدْ
نِلْـتُ فِيهَـا مَـا أُرَجِّيـهِ وَزَائِـدْ
هَـلْ تَـرَىٰ عَيْشـاً تَقَضَّـىٰ ثَـمَّ عَـائِدْ
إِنْ وَإِلَّا بِـٱلْبُكَـا يَـا عَيْـنُ جُـودِي

فَصْلٌ

إِنَّ لِـيْ فِـي ٱللهِ آمَـالاً طَـوِيلَـهْ
وَظُنُـونـاً حَسَنَـهْ فِيـهِ جَمِيلَـهْ
لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ مَا أَرْجُو وَسِيلَهْ
غَيْرَ طَـهَ ٱلْمُصْطَفَىٰ زَيْـنِ ٱلْوُجُـودِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/د)

عَسَىٰ مَنْ بَلَانَا بِٱلْبِعَادِ يَجُودُ
وَعَلَّ لُيَيْلَاتِ ٱللِّقَاءِ تَعُودُ
وَتُسْعِدُ بَعْدَ ٱلْبُعْدِ بِٱلْقُرْبِ غَادَةٌ
مُوَرَّدَةٌ هَيْفَا ٱلْقَوَامِ خَرُودُ
وَيَبْرُدُ حَرٌّ بِٱلْفُؤَادِ وَلَوْعَةٌ
لَهَا تَحْتَ أَحْنَاءِ ٱلضُّلُوعِ وَقُودُ
خَلِيلَيَّ دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيَّ شَاهِدٌ
عَلَيَّ بِوَجْدٍ فِي ٱلْفُؤَادِ عَتِيدُ
وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أُخْفِيْ هَوَىٰ ظَبْيَةِ ٱلْحِمَىٰ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ وَٱلدَّلَائِحَاتُ شُهُودُ

نُحُــولٌ وَحُــزْنٌ وَٱصْفِــرَارٌ وَعَبْــرَةٌ
وَسُهْــدٌ طَــوِيــلٌ وَٱلْأَنَــامُ رُقُــودُ
فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي كَتْمِهِ ٱلْآنَ مَطْمَعٌ
وَإِنْ ظَلَمُــونِــي عُــذَّلٌ وَحُسُــودُ
أُقَاسِي شُجُوناً لَوْ يُقَاسُونَ بَعْضَهَا
لَضَــاقَ عَلَيْهِــمْ بِــٱلْكُــرُوبِ وُجُــودُ
يَقُولُونَ مَا شَاؤُوْا فَحَسْبِي وَحَسْبُهُمْ
إِلَـٰــهٌ عَظِيــمٌ عَــالِــمٌ وَشَهِيــدُ
أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ ٱلضُّــرَّ يَــاسَعْــدُ مَسَّنِي
وَقَــدْ كِـدْتُ مِـنْ فَـرْطِ ٱلضَّنَــاءِ أَبِيــدُ
فَــإِنْ كُنْــتَ مِنِّــي وَٱلــرَّفِيــقُ مُسَــاعِــدٌ
يُعِيــنُ وَفِــي مَــسِّ ٱلْخُطُــوبِ يُفِيــدُ

فَبَادِرْ وَسِرْ عَنِّي وَخُذْ لِي رِسَالَةً
إِلَىٰ مَنْ ثَوَىٰ فِي ٱلْقَلْبِ وَهْوَ بَعِيدُ
تُبَلِّغُهَا فِي عَبْرَةٍ وَمَدَامِعٍ
وَعِنْدَكَ وُدٌّ صَادِقٌ وَأَكِيدُ
وَقُلْ لِحَبِيبِ ٱلْقَلْبِ ذَاكَ ٱلَّذِي أَنَا
بِحُبِّي لَهُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ سَعِيدُ
عُبَيْدُكَ يَا مَوْلَايَ أَدْرِكْهُ إِنَّهُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ وَٱلزَّمَانُ شَدِيدُ
وَقَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهُ وَتَنَكَّرَتْ
عَلَيْهِ أُمُورٌ وَٱضْطَرَبْنَ عُهُودُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا يُرَجِّيهِ مِنْكُمُ
فَمُنُّوا وَجُودُوا يَا كِرَامُ وَعُودُوا

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/د)

قُلْ لِلَّذِي جَدَّ بِٱلْأَظْعَانِ يَا حَادِي
سُقْهَا رُوَيْداً لِيَلْقَى ٱلْحَاضِرُ ٱلْبَادِي
وَتُنْعِشَ ٱلْهَائِمَ ٱلْوَلْهَانَ رُؤْيَةُ مَنْ
يَـؤُمُّ قَـوْمـاً أَقَـامُـوا جَـانِـبَ ٱلْـوَادِي
إِنْ قَيَّـدَ ٱلْحَـظُّ أَقْـدَامِـي وَأَوْقَفَنِـي
فَكُـنْ رَسُـولِـي إِلَيْهِـمْ أَيُّهَـا ٱلْغَـادِي
سَلِّـمْ عَلَيْهِـمْ وَخَبِّـرْهُـمْ بِمَـا لَقِيَـتْ
رُوحِي وَجِسْمِي وَقَلْبِي ٱلْوَالِهُ ٱلصَّادِي
وَقُلْ لَهُمْ مَا نَأَىٰ عَنْكُمْ وَفِي يَدِهِ
مَا لَا غِنىً عَنْهُ مِنْ ظَهْرٍ وَمِنْ زَادِ

ظَـنَّ ٱلْخَلِـيُّ بِـأَنَّ ٱلْبُعْـدَ يُـؤْنِسُنِـي
فَكَيْـفَ يُـؤْنِسُنِـي طَـرْدِي وَإِبْعَـادِي
أَمْ كَيْفَ أَسْلُو عُرَيباً صَارَ قُرْبُهُمُ
أَقْصَىٰ مَرَامِي وَمَطْلُوبِي وَمُرْتَادِي
أَمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ لَهُمْ عَهْداً وَقَدْ مَنَحُوا
مَحْضَ ٱلْوِدَادِ وَجَادُوا قَبْلَ إِيجَادِي
وَأَتْحَفُـونِـي بِسِـرٍّ لَـوْ أَبُـوحُ بِـهِ
لَشَاعَ فِي ٱلنَّاسِ لُوَّامِي وَحُسَّادِي
إِنِّـي لَيُقْلِقُنِـي هَـٰذَا ٱلنَّسِيْـمُ مَتَـىٰ
مَـا هَـبَّ مِـنْ حَيْـثُ أَغْـوَارٍ وَأَنْجَـادِ
وَمَـا تَمَـايَـلَ غُصْـنٌ فِـي حَـدِيقَتِـهِ
إِلَّا تَـذَكَّـرْتُ أَوْقَـاتِـي وَأَعْيَـادِي

وَلَا تَغَنَّىٰ بِـذِكْـرِ ٱلْغَـانِيَـاتِ شَـجِ
إِلَّا جَرَى ٱلدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي عَلَى ٱلنَّادِي
قَـدْ طَـالَ مُكْثِي بِـدَارِ ٱلْبُعْـدِ مُنْتَظِـراً
إِذْنَ ٱلْمَصِيـرِ إِلَيْهِـمْ طُـولَ آمَـادِي
أُقَبِّـلُ ٱلتُّـرْبَ مِـنْ أَرْضٍ بِهَـا نَـزَلُـوا
يَوْمَ ٱجْتِمَاعِي بِهِمْ فِي حِينِ إِسْهَادِي
يَا هَلْ تَرَىٰ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ فِي دَعَةٍ
بَيْنِـي وَبَيْـنَ أُحَيْبَـابِـي وَأَسْيَـادِي
وَأَرْتَوِي مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فِي زُمَرٍ
مِـنْ عَـارِفِيـنَ وَأَقْطَـابٍ وَأَوْتَـادِ
وَأُوقِـدُ ٱلنُّـورَ فِـي مِصْبَـاحِ وَاضِحَـةٍ
نُـورٌ عَلَـىٰ نُـورِ مِـنْ فَتْـحٍ وَأَوْرَادِ

نُورُ ٱلسُّلُوكِ وَنُورُ ٱلْجَذْبِ قَدْ جُمِعَا
فَـأَشْـرَقَـا بَيْـنَ زُهَّـادٍ وَعُبَّـادِ
هَا قَدْ عَلِمْتُ وَلَا شَكٌّ يُخَالِطُنِي
أَنَّ ٱلطَّرِيقَةَ فِي خَرْقِي لِمُعْتَادِ
وَتَرْكِ مَأْلُوفِ نَفْسٍ زَانَهُ خُلُقٌ
أَنْجُو بِهِ بَيْنَ أَشْكَالِي وَأَضْدَادِي
وَقَدْ تَحَقَّقْتُ أَنَّ ٱلْخَيْرَ أَجْمَعَهُ
ضِمْنَ ٱتِّبَاعِي لِجَدِّي ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي
عَلَيْهِ أَزْكَىٰ صَلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَا
مِنْهُ ٱلسَّلَامُ بِآزَالٍ وَآبَادِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/د)

مَـــا حَـــلَّ قَلْبِـــي وَلَا سَكَـــنْ
إِلَّا هَـــوَىٰ ظَبْيَـــةِ ٱلنُّجُـــودْ
وَرْدِيَّـــةِ ٱلْخَـــدِّ وَٱلْـــوَجَـــنْ
دُرِّيَّـــةِ ٱلثَّغْـــرِ وَٱلْعُقُـــودْ
مَعْشُـوقَـةِ ٱلنَّفْـسِ فِـي ٱلْـوَطَـنْ
لَـٰكِنَّهَـــا مَـــا لَهَـــا عُهُـــودْ
إِنْ أَقْبَلَـتْ طَـابَ لِـيْ ٱلـزَّمَـنْ
أَوْ أَدْبَـرَتْ ضَـاقَ بِـي ٱلْـوُجُـودْ

فصل

فَمَنْ رَسُولِي إِلَىٰ سُعَادْ
تُعْطِينِيَ ٱلْأَمْنَ وَٱلْخَفَرْ
مِنْ هَجْرِهَا ٱلْيَوْمَ وَٱلْبِعَادْ
لَعَلَّ يَحْصُلْ لِيَ ٱلْمَقَرْ
فَٱلشَّوْقُ عِنْدِي طَمَا وَزَادْ
وَشَاعَ فِي ٱلْبَدْوِ وَٱلْحَضَرْ
وَشَوَّشَ ٱلْعَيْشَ وَٱلْوَسَنْ
وَكَدَّرَ ٱلشُّرْبَ وَٱلْوُرُودْ

فصل

ظَلَمْتَنِي أَيُّهَا ٱلْغَزَالْ
وَلَسْتُ بِٱلْجَائِرِ ٱلظَّلُومْ

عَلَيْكَ فِي حَالَةِ ٱلْوِصَالْ
وَلَا ٱلْجَفَا أَيُّهَا ٱلْغَشُومْ
أَشْكُو إِلَى ٱللهِ ذِي ٱلْجَلَالْ
وَعِنْدَهُ تُجْمَعُ ٱلْخُصُومْ
نَرْجُوهُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ
سُبْحَانَهُ عَزَّ مِنْ وَدُودْ

فصل

وَٱلْآنَ مَا عَادَ شِيْ كَلَامْ
قَدْ كَانَ مَا كَانَ يَا لَئِيمْ
عَلَى ٱلرُّبَا وَأَهْلِهَا ٱلسَّلَامْ
نَمْضِي إِلَى ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَرِيمْ

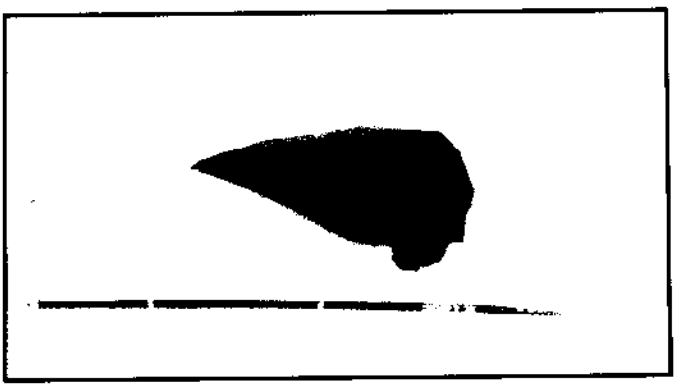
بِتُرْبَةِ ٱلسَّادَةِ ٱلْكِرَامْ
بِوَادِ عَيْدِيدْ مِنْ تَرِيمْ
لَمْ نَلْقَ فِي هَٰذِهِ ٱلدِّمَنْ
إِلَّا ٱلتَّبَارِيحَ وَٱلصُّدُودْ

فَصْلٌ

وَلَّى ٱلصِّبَا وَٱنْقَضَى ٱلشَّبَابْ
وَخَيَّمَ ٱلشَّيْبُ فِي ٱلرُّؤُوسْ
وَآذَنَ ٱلْعُمْرُ بِٱلذِّهَابْ
وَبِٱلْمَسِيرِ إِلَى ٱلرُّمُوسْ
عَسَىٰ عَسَىٰ يَحْصُلُ ٱلْمَتَابْ
وَٱلْعَفْوُ مِنْ بَارِىءِ ٱلنُّفُوسْ

وَنَحْـــظَ بِـــٱلْأَمْـــنِ وَٱلْمِنَـــنْ
وَٱلْفَـــوْزِ فِـــي جَنَّـــةِ ٱلْخُلُـــودْ

* * *



القبع : مجموعة من لباس لبعض السلف الصالح . .
تستعمل كعلم (راية) في المجموعات وكذلك للإلباس على سبيل التبرك

وقال رضي الله عنه : (١٢/د)

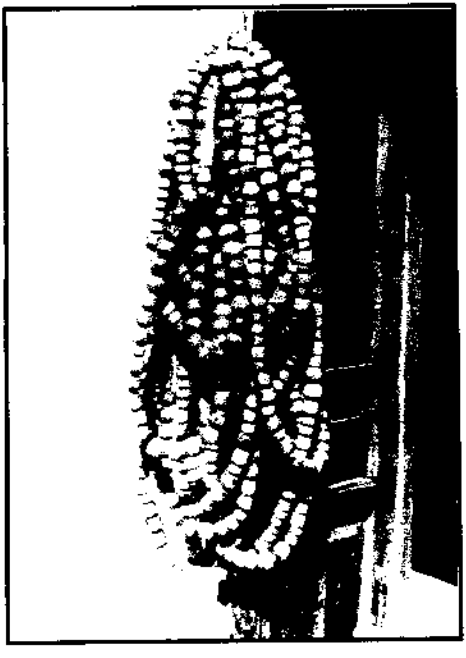
مَـــا طَـــابَ قَلْبِـــي وَلَا فُـــؤَادِي
مِـنْ بَعْـدِ مَـا غِبْـتُ عَـنْ بِـلَادِي
كَيْـــفَ ٱلسُّلُـــوُّ وَقَـــدْ تَنَـــاءَىٰ
عَنِّـــي حَبِيبِـــي مَـــعَ رُقَـــادِي
لَا أَسْتَـــرِيـــحُ وَلَا يُـــدَانِـــي
قَلْبِـــي ٱلسُّـــرُورُ مَـــعَ ٱلْبِعَـــادِ
وَلَا بَـــرِحْـــتُ حَلِيـــفَ حُـــزْنٍ
أُقَضِّـــيَ ٱلْـــوَقْـــتَ بِـــٱلنَّكَـــادِ
ٱللهُ يَشْفِـــي غَلِيـــلَ شَـــوْقِـــي
بِـــرَشْفِـــيَ ٱلثَّغْـــرَ مِـــنْ سُعَـــادِ

وَحَطِّـيَ ٱلـرَّحْـلَ فِـي حِمَـاهَـا
فِـي خَيْـرِ رَبْـعٍ وَخَيْـرِ نَـادِي
وَفِتْيَـةٍ مَـا لَهُـمْ هُمُـومٌ
وَلَا ٱلْتِفَـاتٌ إِلَـى ٱلْعِبَـادِ
قَـدْ جَـرَّدُوا ٱلْقَصْـدَ حِيْـنَ نُـودُوا
بِخَلْـعِ نَعْـلٍ فِـي خَيْـرِ وَادِي
لِلّٰهِ لِلّٰهِ مِـنْ رِجَـالِ
سَـارُوا عَلَـىٰ مَنْهَـجِ ٱلـرَّشَـادِ
حَتَّـىٰ ٱنْتَهَـوْا فِـي ٱلْعُـلَا وَغَـابُـوا
عَـنْ كُـلِّ حَـاضِـرْ وَكُـلِّ بَـادِي
يَـا هَـلْ لِقَلْبِـي وَهَـلْ لِـرُوحِـي
يَـوْمـاً وُصُـولٌ إِلَـى ٱلْمُـرَادِ

وَهَـلْ يَجُـودُ ٱلـزَّمَـانُ وَقْتـاً
بِـٱلشُّـرْبِ مِـنْ مَنْهَـلِ ٱلْـوِدَادِ
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تَنْقَضِـيْ حَيَـاتِـي
وَيَـأْذَنَ ٱلْعُمْـرُ بِـٱلنَّفَـادِ
أَمُـوتُ يَـا سَـادَتِـي بَعِيـداً
عَنْكُـمْ ظَمَـأنَ ٱلْفُـؤَادِ صَـادِي
حَـاشَـاكُـمُ يَـا حُلُـولَ نَجْـدٍ
مِـنْ قَطْـعِ مَـنْ يَسْمَـعُ ٱلْمُنَـادِي
وَيَتْـرُكُ ٱلْكُـلَّ فِـي هَـوَاكُـمْ
وَلَا يُبَـالِـي بِمَـنْ يُعَـادِي
إِنِّـي لَأَرْجُـو عَـوَاطِـفَ ٱللّٰـهِ
ٱلْمُحْسِـنِ ٱلْمُفْضِـلِ ٱلْجَـوَادِ

سُبْحَـــانَـــهُ جَـــلَّ مِـــنْ كَـــرِيـــمٍ
قَـــدْ عَـــمَّ بِـــالْفَضْـــلِ وَالْأَيَـــادِي

* * *



صورة سبحة الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه : (١٣/د)

مَا فِي ٱلْوُجُودِ وَلَا فِي ٱلْكَوْنِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا فَقِيرٌ لِفَضْلِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ
مُعَوِّلُونَ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ فُقَرَا
لِفَيْضِ إِفْضَالِهِ يَا نِعْمَ مِنْ صَمَدِ
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمٍ
وَعَمَّهَا مِنْهُ بِٱلْإِفْضَالِ وَٱلْمَدَدِ
تَبَارَكَ ٱللهُ لَا تُحْصَىٰ مَحَامِدُهُ
وَلَيْسَ تُحْصَرُ فِي حَدٍّ وَلَا عَدَدِ
أَللهُ أَللهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ
أَللهُ أَللهُ مَعْبُودِي وَمُلْتَحَدِي

أَللهُ أَللهُ لَا أَبْغِـــي بِـــهِ بَـــدَلاً

أَللهُ أَللهُ مَقْصُـــودِي وَمُعْتَمَـــدِي

أَللهُ أَللهُ لَا أُحْصِـــي ثَنَـــاهُ وَلَا

أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَٱلشِّدَدِ

أَللهُ أَللهُ أَدْعُـــوهُ وَأَسْـــأَلُـــهُ

أَللهُ أَللهُ مَـــأْمُـــولِـــي وَمُسْتَنَـــدِي

يَـا فَـرْدُ يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ يَـا مَلِكـاً

يَـــا أَوَّلاً أَزَلِـــي يَـــا آخِـــراً أَبَـــدِي

أَنْـتَ ٱلْغَنِـيُّ عَـنِ ٱلْأَمْثَـالِ وَٱلشُّـرَكَـا

أَنْتَ ٱلْمُقَدَّسُ عَنْ زَوْجٍ وَعَنْ وَلَدِ

أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وَمَـنْ أَلَـمَّ بِـهِ خَطْـبٌ مِـنَ ٱلنَّكَـدِ

أَنْتَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ
وَأَنْتَ يَا رَبُّ لِلرَّاجِينَ بِٱلرَّصَدِ
أَرْجُوكَ تَغْفِرُ لِيْ أَرْجُوكَ تَرْحَمُنِي
أَرْجُوكَ تُذْهِبُ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْأَوَدِ
أَرْجُوكَ تَهْدِيْنِي أَرْجُوكَ تُرْشِدُنِي
لِمَا هُوَ ٱلْحَقُّ فِي فِعْلِي وَمُعْتَقَدِي
أَرْجُوكَ تَكْفِيْنِي أَرْجُوكَ تُغْنِيْنِي
بِفَضْلِكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا سَنَدِي
أَرْجُوكَ تَنْظُرُنِي أَرْجُوكَ تَنْصُرُنِي
أَرْجُوكَ تُصْلِحُ لِي قَلْبِي مَعَ جَسَدِي
أَرْجُوْكَ تَعْصِمُنِي أَرْجُوكَ تَحْفَظُنِي
يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ ذِي بَغْيٍ وَذِي حَسَدِ

أَرْجُـوكَ تُحْيِيْنِـي أَرْجُـوكَ تَقْبِضُنِـي
عَلَـى ٱلْبَصِيـرَةِ وَٱلْإِحْسَـانِ وَٱلـرَّشَـدِ
أَرْجُـوكَ تُكْـرِمُنِي أَرْجُـوكَ تَـرْفَعُنِي
أَرْجُـوكَ تُسْكِنُنِـي فِـي جَنَّـةِ ٱلْخُلْـدِ
مَـعَ ٱلْقَـرَابَـةِ وَٱلْأَحْبَـابِ تَشْـمُلُنَـا
بِٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ غَدِ
وَجَّهْـتُ وَجْهِـيْ إِلَيْـكَ ٱللهُ مُفْتَقِـراً
لِنَيْـلِ مَعْـرُوْفِـكَ ٱلْجَـارِي بِـلَا أَمَـدِ
وَلَا بَـرِحْـتُ أَمُـدُّ ٱلْكَـفَّ مُبْتَهِـلاً
إِلَيْكَ فِـي حَـالَـيِ ٱلْإِمْـلَاقِ وَٱلـرَّغَـدِ
وَقَـائِـلاً بِـأَفْتِقَـارٍ لَا يُفَـارِقُنِـي
يَا سَيِّدِي يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ خُذْ بِيَدِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/د)

مَرَّتْ لَنَا بِٱلْحِمَى ٱلْمَأْنُوسِ أَعْيَادُ
مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ لَوْ عَادَتْ وَلَوْ عَادُوا
كُنَّا قَضَيْنَا بِهَا ٱلْأَوْطَارَ فِي دَعَةٍ
وَطِيبِ عَيْشٍ فَمَا كَادَتْ وَمَا كَادُوا
أَنَّىٰ وَقَدْ حَالَتِ ٱلْأَقْدَارُ دُونَهُمُ
فَٱلْهَمُّ مُجْتَمِعٌ وَٱلْقَوْمُ قَدْ بَادُوا
هَٰذَا ٱلزَّمَانُ وَهَٰذَا ٱلدَّهْرُ عَادَتُهُ
فِينَا وَفِي غَيْرِنَا بَيْنٌ وَأَنْكَادُ
إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ لَا تُبْقِي عَلَىٰ أَحَدٍ
وَلِلْكَرِيمِ قَنَاةٌ لَيْسَ تَنْآدُ

تَجَلُّـدٌ وَٱصْطِبَـارٌ كَـانَ وَرَّثَـهُ ٱلْـ

أَبْنَـاءَ مِـنْ قَبْـلُ آبَـاءٌ وَأَجْـدَادُ

نَمْضِي عَلَىٰ سُبُلٍ كَانُوا لَهَا سَلَكُوا

أَسْـلَافُنَـا وَهُـمُ لِلّٰهِ أَجْنَـادُ

مَا زَعْزَعَتْهُمْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ حِينَ سَطَتْ

وَكَيْـفَ لَا وَهُـمُ لِـلْأَرْضِ أَطْـوَادُ

نَبِيُّنَـا وَعَلِـيٌّ وَٱلْحُسَيْـنُ وَزَيْـ

ـنُ ٱلْعَابِدِينَ بِهَـٰذَا فِي ٱلْوَرَىٰ سَادُوا

لَنَـا بِهِـمْ أُسْـوَةٌ إِذْ هُـمْ أَئِمَّتُنَـا

وَنَحْـنُ لِلْقَـوْمِ أَبْنَـاءٌ وَأَحْفَـادُ

وَٱلصَّبْـرُ يَـا نَفْـسُ خَيْـرٌ كُلُّـهُ وَلَـهُ

عَـوَاقِـبٌ كُلُّهَـا نُجْـحٌ وَإِمْـدَادُ

فَٱصْبِرْ هُدِيتَ فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ مُشْتَرَكٌ
بَيْـنَ ٱلْأَنَـامِ وَإِنْ طَـاوَلْـنَ آمَـادُ
وَٱلنَّاسُ فِي غَفَلَاتٍ عَنْ مَصَارِعِهِمْ
كَـأَنَّهُـمْ وَهُـمُ ٱلْأَيْقَـاظُ رُقَّـادُ
دُنْيَـا تَغُـرُّ وَعَيْـشٌ كُلُّـهُ كَـدَرٌ
لَـوْلَا ٱلنُّفُـوسُ ٱلَّتِـي لِلْـوَهْـمِ تَنْقَـادُ
كُنَّـا عَـدَدْنَـا لِهَـٰذَا ٱلْمَـوْتِ عُـدَّتَـهُ
قَبْـلَ ٱلْـوَفَـاةِ وَأَنْ يُحْفَـرْنَ أَلْحَـادُ
فَٱلدَّارُ مِنْ بَعْدِ هَـٰذِي ٱلدَّارِ آخِرَةٌ
تَبْقَـىٰ دَوَامـاً بِهَـا حَشْـرٌ وَمِيعَـادُ
وَجَنَّـةٌ أُزْلِفَـتْ لِلْمُتَّقِيـنَ، وَأَهْـ
ـلِ ٱلْحَـقِّ وَٱلصَّبْـرِ أَبْـدَالٌ وَأَوْتَـادُ

فَٱعْمَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ ٱلْمَمَاتِ وَلَا
تَعْجَزْ وَتَكْسَلْ فَإِنَّ ٱلْمَرْءَ جَهَّادُ
لَا يَنْفَعُ ٱلْعَبْدَ إِلَّا مَا يُقَدِّمُهُ
فَبَادِرِ ٱلْفَوْتَ وَٱصْطَدْ قَبْلَ تُصْطَادُ
يَا صَاحِبِي إِنَّ قَلْبِي ٱلْآنَ مُكْتَئِبٌ
قَدْ كَانَ عَاوَدَهُ مَا كَانَ يَعْتَادُ
تَذَكُّرٌ لِأُصَيْحَابٍ قَدِ ٱنْتَزَحُوا
عَنَّا تَنَاءَىٰ بِهِمْ غَوْرٌ وَأَنْجَادُ
كَفَىٰ كَفَىٰ حَزَناً أَنَّ ٱلزَّمَانَ مَضَىٰ
وَٱلشَّمْلُ مُفْتَرِقٌ وَٱلْجَمْعُ أَفْرَادُ
مُشَتَّتُونَ بِأَطْرَافِ ٱلْبِلَادِ عَلَىٰ
رَغْمِ ٱلْأُنُوفِ كَمَا تَهْوَاهُ حُسَّادُ

بَيْـنَ ٱلْأَبَـاعِـدِ لَا تَـدْرِي أَمَـاثِلُهُـمْ
مَـا حَقُّهُـمْ وَهُـمُ جَمْـعٌ وَأَحْشَـادُ
لَهْفِي عَلَىٰ غُرَبَاءِ ٱلدَّارِ حِينَ ثَوَوْا
وَلَـمْ يُطِيفُـوا بِهِـمْ أَهْـلٌ وَعُـوَّادُ
مِنْ آلِ طَـٰهَ وَآلِ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَمِنَ ٱلزَّ
هْرَا ٱلْبَتُولِ لِقَصْرِ ٱلْمَجْدِ قَدْ شَادُوا
أَعِزَّةٍ فِي ٱلذُّرَىٰ مِنْ هَاشِمٍ وَعَنِ ٱلْـ
ـكِتَـابِ وَٱلسُّنَّـةِ ٱلْغَـرَّاءِ مَـا حَـادُوا
يَمُـوتُ مَيِّتُهُـمْ مِـنْ حَيْـثُ شَـاءَ فَـأَرْ
ضُ ٱللهِ وَاحِـدَةٌ وَٱلْقَـوْمُ أَمْجَـادُ
أَبْكِيهُـمُ بِـدِمُـوعٍ عَـلَّ سَـائِلَهَـا
يَبُـلُّ مِـنْ جَمَـرَاتِ ٱلْقَلْـبِ إِيقَـادُ

تَحَسُّرٌ وَشُجُونٌ كُلَّمَا لَمَعَتْ

بُرُوقُ كَاظِمَةٍ تَنْمُو وَتَزْدَادُ

وَكُلَّمَا نَاحَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ غُصُنٍ

وَكُلَّمَا خَفَقَتْ بِٱلْوَادِ أَنْوَادُ

فَيَا بِعَيْدِيدَ بَشَّارَ ٱلْبَشَائِرِ هَلْ

وَافَتْ عَلَى ٱلْيُمْنِ إِخْوَانٌ وَأَوْلَادُ

أَرْوَاحُهُمْ وَنُفُوسٌ كَانَ فَارَقَهَا

بِٱلْقَبْضِ لِلّٰهِ أَجْسَامٌ وَأَجْسَادُ

بَانُوا عَنِ ٱلْأَهْلِ وَٱلْأَوْطَانِ مِنْ زَمَنٍ

وَكَانَ مِنْ وُدِّهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَادُوا

فَعَوَّقَتْهُمْ مَقَادِيرٌ مُقَدَّرَةٌ

مَحْتُومُهَا مَا لَهُ دَفْعٌ وَلَا رَادُ

مِثْلُ ٱلشَّقِيقِ وَإِبْنِ ٱلْعَمِّ فِي زُمَرِ
طَابَتْ خَلَائِقُهُمْ وَٱلسَّعْيُ وَٱلزَّادُ
مِنَ ٱلَّذِينَ بِعِلْمِ ٱلدِّينِ قَدْ عَمِلُوا
وَٱسْتَغْرَقَتْهُمْ عِبَادَاتٌ وَأَوْرَادُ
دُعَاةِ خَيْرٍ هُدَاةٍ مُهْتَدِينَ رِضاً
مِنْ سَادَةٍ مَا لَهُمْ فِي ٱلْفَضْلِ أَنْدَادُ
حَدَا بِهِمْ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱنْطَلَقُوا
إِلَىٰ مَصِيرٍ بِهِ فَوْزٌ وَإِسْعَادُ
بَرَازِخُ ٱلنُّورِ دِهْلِيزُ ٱلْجِنَانِ مِنَ ٱلْـ
ـفِرْدَوْسِ وَٱلْعَدْنِ يَاللهِ مَا فَادُوا
فَٱلْمَوْتُ لِلْمُؤْمِنِ ٱلْأَوَّابِ تُحْفَتُهُ
وَفِيهِ كُلُّ ٱلَّذِي يَبْغِي وَيَرْتَادُ

لِقَا ٱلْكَرِيمِ تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَسَمَا

مَعَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي مَا فِيهِ أَنْكَادُ

فَضْلٌ مِنَ ٱللهَ إِحْسَانٌ وَمَرْحَمَةٌ

فَٱلْفَضْلُ لِلهِ كَٱلْآزَالِ آبَادُ

فَٱلظَّنُّ بِٱللهِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا

ظَنٌّ جَمِيلٌ مَعَ ٱلْأَنْفَاسِ يَزْدَادُ

نَرْجُوهُ يَرْحَمُنَا نَرْجُوهُ يَجْبُرُنَا

فَهْوَ ٱلْجَوَادُ ٱلَّذِي بِٱلْجُودِ عَوَّادُ

نَرْجُوهُ يَنْظُرُنَا نَرْجُوهُ يَسْتُرُنَا

فَمِنْهُ لِلْكُلِّ إِمْدَادٌ وَإِيْجَادُ

نَدْعُوهُ نَسْأَلُهُ عَفْواً وَمَغْفِرَةً

مَعْ حُسْنِ خَاتِمَةٍ فَٱلْعُمْرُ نَفَّادُ

وَقَدْ رَضِينَا قَضَاءَ ٱللهِ كَيْفَ قَضَىٰ
وَٱللُّطْفَ نَرْجُو وَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ إِرْشَادُ
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ
مَحَمَّدٍ مَا ٱنْثَنَتْ بِٱلرِّيحِ أَعْوَادُ
وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي سَحَرٍ
وَكَانَ مِنْهَا لِحَرِّ ٱلشَّجْوِ إِبْرَادُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٥/د)

يَـا وَجِيـهِ أَنَّهَـا هَبَّـتْ رِيَـاحُ ٱلسُّعُـودِ
وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ أَقْصَى ٱلنُّجُودِ
ذَكَّرَانِي لَيَالٍ ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ
شِعْبَ قَبْرِ ٱلنَّبِي ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ
يَا لَيَالِي ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي
بِـٱللِّقَـا وَٱلتَّـدَانِي بَعْـدَ طُـولِ ٱلصُّـدُودِ
يَـا عُـرَيْـبَ ٱلْحِمَـىٰ رِقُّـوا لِصَـبٍّ عَمِيـدِ
وَٱرْحَمُوا مَنْ دُمُوعُهْ جَرَّحَتْ بِٱلْخُدُودِ
كُلَّمَـا لَاحْ بَـارِقْ فَـوْقَ وَادِي زَرُودِ
وَٱسْتَهَلَّ ٱلْحَيَا ٱلْمُغْدِقْ وَحَنَّ ٱلرُّعُودِ

بَـاتْ سَهْـرَانْ مَـا يَهْنَـا لَـذِيـذَ ٱلـرُّقُـودِ
مِـنْ تَـذَكُّـرِ عَيْـشٍ ، مَـرَّ بَيْـنَ ٱلْعُـدُودِ
وَٱلـرُّبَـا وَٱلْمَسَـايِـلْ وَٱلْـوَطَـا وَٱلسُّنُـودِ
حَيَّ تِلْكَ ٱلْمَجَامِعْ حَيَّ تِلْكَ ٱلْوُفُودِ
حَيَّ عِيداً بِهَا ، فَاقَتْ عَلَىٰ كُلِّ عِيدِ
مَعْ رِجَالِ ٱلْوَفَا ،مِنْ مُنْسَبِينَ ٱلْجُدُودِ
وَٱلْمُحِبِّيـــنْ لِلهِ ٱلْـــوَلِـــيِّ ٱلْحَمِيـــدِ
رَبِّ ٱلْأَرْبَابِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْوَدُودِ
هَلْ تَرَىٰ عَادْ ، يَرْجَعْ مَا مَضَىٰ يَا مُرِيدِي
أَوْ يَعُـودُ ٱلَّـذِي قَـدْ فَـاتْ يَـا مُسْتَعِيـدِي
أَوْ هُوَ ٱلْبُعْدُ حَتَّىٰ نَجْتَمِعْ فِي ٱللُّحُودِ
فِي رَجَا رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْمَجِيدِ

نَـرْتَجِـي مِنْـهُ يُسْكِنَّـا جِنَـانَ ٱلْخُلُـودِ

فِي جِوَارِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارْ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ

(أَحْمَدَ) ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ

وَآلِـهِ ٱلطَّـاهِـرِيـنَ ٱلـرَّاكِعِيـنَ ٱلسُّجُـودِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

يَـا وَجِيـهِ أَنَّهَـا هَبَّـتْ رِيَـاحُ ٱلسُّعُـودِ
وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ أَقْصَى ٱلنُّجُودِ
ذَكَّـرَانِـي لَيَـالٍ ، قَـدْ خَلَـتْ حَـوْلَ هُـودِ
شِعْـبُ قَبْـرِ ٱلنَّبِـيِّ ٱلْمُـرْسَـلْ وَفِـيِّ ٱلْعُهُـودِ
يَـا لَيَـالِـي ٱلـرِّضَـا عُـودِي لِيَخْضَـرَّ عُـودِي
إِنْ تَعُـودِي يَعُـدْ سَعْـدِي فَـزُورِي وَعُـودِي
وَٱنْجِـزِي يَـا لُيَـلَاتِ ٱلْـوَلَا لِـي وُعُـودِي
وَٱسْمَحِـي بِـٱلْمَسَـرَّهْ وَٱلتَّـدَانِـي وَجُـودِي
عَـلَّ تَـرْتَـاحُ أَرْوَاحِـي وَيَحْيَـا وُجُـودِي
حَبَّذَا مَا مَضَىٰ فِي سَفْحِ شِعْبِ ٱلْوُفُودِ

فِـي لَيَـالٍ زَهَـتْ أَنْـوَارُهَـا غَيْـرِ سُـودِ
حَـلَّ فِيهَـا ٱلْهَنَـا وَٱنْحَـلَّ عَقْـدُ ٱلصُّـدُودِ
مَـا بِهَـا قَـطُّ مِـنْ وَاشٍ وَلَا مِـنْ حَسُـودِ
بَـلْ أُخَيْـوَانُ صِـدْقٍ طُهِّـرُوا عَـنْ جُحُـودِ
قَـدْ صَفَـوْا وَٱصْطُفُـوا لَمَّـا وَفَـوْا بِـٱلْعُهُـودِ
مِـنْ أُهَيْـلِ ٱلْـوَلَاءْ مِـنْ كُـلِّ بَـرٍّ وَدُودِ
فِي حِمَىٰ مُرْسَلٍ حَامِي ٱلْحِمَىٰ وَٱلْحُدُودِ
قَدْ بَدَتْ شَمْسُ نُورِهْ فِي جَمِيعِ ٱلْوُجُودِ
عَطَّـرَ ٱلْكَـوْنَ عِطْـرُهْ مِـنْ خُـزَامَـىٰ وَعُـودِ
فِـي ٱلـوَرَىٰ فَـاحْ نَشْـرُهْ عَـمَّ كُـلَّ ٱلْـوُجُـودِ
فَـازَ زُوَّارُ قَبْـرِهْ فِـي ذَهَـابٍ وَعَـودِ
كَـمْ لَنَـا مِـنْ شُيُـوخٍ كَـمْ لَنَـا مِـنْ جُـدُودِ

قُـدِّسُـوا ثَـمَّ مِـنْ رِقِّ ٱلسِّـوَىٰ وَٱلْقُيُـودِ
كَمْ سُقُوا مِنْ رَحِيقٍ فِي كؤُوسِ ٱلشُّهُودِ
فِـي مَعَـانِـي صَفَـا وِرْدٍ وَصَـافِـي وُرُودِ
تَحْـتَ سِتْـرِ ٱللَّيَـالِـي وَٱلـوَرَىٰ فِـي رُقُـودِ
كَـمْ رَقَـوْا مِـنْ مَـرَاقِـي عَـالِيَـاتِ ٱلصُّعُـودِ
فِـي مَثَـانِـي قِيَـامٍ أَوْ مُثَنَّـىٰ سُجُـودِ
كَـٱلْفَقِيـهِ ٱلْمُقَـدَّمْ شَيْخِنَـا وَٱلْعَمُـودِي
وَٱبْـنِ عَبَّـادْ وَٱبْـنِ ٱلْجَعْـدِ زَيْـنِ ٱلْـوُفُـودِ
ثُمَّ غَوْثِ ٱلْوَرَى ٱلسَّقَافِ مُحْيِي ٱلْعُهُودِ
وَٱبْنِـهِ ٱلْفَخْـرِ وَٱلْمِحْضَـارِ أُسْـدِ ٱلْأُسُـودِ
وَٱبْـنَ أَبِـي بَكِـرْ وَٱمْثَـالِـهِ وَسَعْـدِ ٱلسُّعُـودِ
هُـمْ شُيُـوخِـي وَآبَـائِـي وَفَخْـرِي وَسُـودِي

عِزُّهُمْ لِي حِمَىٰ حَامِي أَقَاصِي حُدُودِي

وَٱنْ دَهَتْنِـي دَوَاهِـي مُعْضِلَـهْ هُـمْ جُنُـودِي

رَبِّ سَـالِـكْ بِهِـمْ نَيْـلَ ٱلـرِّضَـا وَٱلسُّعُـودِ

بِـٱلْهَنَـا فِـي مَعَـاشِـي وَٱلْغِنَـا فِـي لُحُـودِي

وَٱلْمُنَـىٰ وَٱلـزِّيَـادَهْ فِـي جِنَـانِ ٱلْخُلُـودِ

ثُـمَّ صَلُّـوا عَلَـى ٱلْهَـادِي مُحَمَّـدْ وَهُـودِ

مَاسَرَى ٱلْبَرْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتْ جُودِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/د)

هَدَى ٱللهُ مَعْشُوقَ ٱلْجَمَالِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ
وَجَنَّبَهُ مَا يَخْتَشِيهِ مِنَ ٱلرَّدَىٰ
وَنَفْسِ حَسُودٍ أَسْخَنَ ٱللهُ عَيْنَهُ
وَأَسْهَرَهُ حَتَّىٰ يَبِيتَ مُسَهَّدَا
وَلَا بَرِحَتْ تُهْدِي لَنَا ظَبْيَةُ ٱلْحِمَىٰ
مِنَ ٱلْمِسْكِ وَٱلْكَافُورِ فِي غَفْلَةِ ٱلْعِدَا
أُحِبُّ لَهَا دَمُّونَ وَٱلنَّجْدَ وَٱلرُّبَا
وَخَيْلَةَ وَٱلشِّعْبَ ٱلَّذِي نُورُهُ بَدَا
مُحَجَّبَةٌ مِنْ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ دَأْباً وَسَرْمَدَا

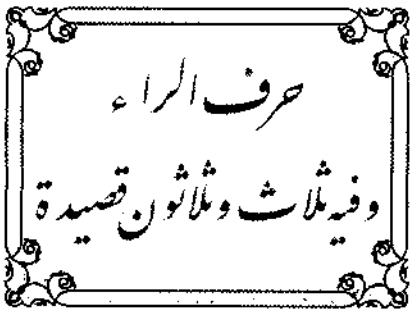
فَلَا تَعْذُلُونِي فِي ٱلْمَلِيحَةِ وَٱعْذُرُوا
فَقَلْبِي بِهَا يُمْسِي عَلَيْهَا كَمَا غَدَا
فَيَا أَيُّهَا ٱلْعُذَّالُ رِفْقاً وَرَحْمَةً
بِصَبٍّ كَئِيبٍ عَيْشُهُ قَدْ تَنَكَّدَا
وَلَا تَتَوَهَّمْ ظَبْيَةُ ٱلْحَيِّ أَنَّنِي
صَبَوْتُ مَعَاذَ ٱللهِ وَٱلْحَادِ قَدْ حَدَا
وَسَاقَ نِيَاقَ ٱلشَّوْقِ يَقْصِدُ مَعْهَداً
بِهِ نَزَلَ ٱلْأَقْوَامُ فِي رَوْضَةِ ٱلنَّدَىٰ
بِعَيْدِيدَ حَيَّ ٱللهُ عَيْدِيدَ كُلَّهُ
بِسَارِيَةٍ كَمَّا شَرَى ٱلْبَرْقُ أَرْعَدَا
وَجَازَ ٱلرِّيَاضَ ٱلْخُضْرَ مِنْ وَادِي ٱلنَّقَا
بِزَنْبَلَ مِنْ بَشَّازِ مَا قُمْرِيٌّ شَدَا

وَعَمَّ ٱلْفُرَيْطَ ٱلنُّورُ مَعْ أَهْلِ بَكْدَرِ
هَوَاطِلُ غُفْرَانٍ مَعَ ٱلْأَمْنِ مِنْ رَدَىٰ
فَكَمْ ضِمْنَ هَاتِيكَ ٱلْمَقَابِرِ عَارِفٌ
وَحَبْرٌ بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ يُهْتَدَىٰ
بِعَيْدِيدَ عَادَتْ كُلُّ عِيدٍ أَنِيسَةٌ
مَعَ ٱلْجِيرَةِ ٱلْغَادِينَ مِنَ مَعْشَرِ ٱلْهُدَىٰ
أَئِمَّةِ دِينِ ٱللهِ يَدْعُونَ خَلْقَهُ
إِلَىٰ بَابِهِ طُوبَىٰ لِمَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَا
وَسَارَ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمِ مُبَادِراً
لِطَاعَتِهِ يَرْجُو ٱلنَّعِيمَ ٱلْمُخَلَّدَا
وَيَخْشَىٰ عَذَابَ ٱللهِ فِي نَارِهِ ٱلَّتِي
يُخَلَّدُ فِيهَا مَنْ طَغَىٰ وَتَمَرَّدَا

وَلَـمْ يَتَّبِـعْ خَيْـرَ ٱلْأَنَـامِ مُحَمَّـداً
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ
صَـلَاةً وَتَسْلِيماً إِلَـىٰ آخِـرِ ٱلْمَـدَىٰ

* * *

حرف الذال (المعجمة) وهو فارغ



وقال رضي الله عنه : (١/ر)

(إِذَا شِئْتَ) أَنْ تَحْيَا سَعِيداً مَدَى ٱلْعُمْرِ
وَتُجْعَلَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ فِي رَوْضَةِ ٱلْقَبْرِ
وَتُبْعَثَ عِنْدَ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصُّورِ آمِناً
مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلتَّهْدِيدِ وَٱلطَّرْدِ وَٱلْخُسْرِ

وَتُعْرَضَ مَرْفُوعاً كَرِيماً مُبَجَّلاً

تُبَشِّرُكَ ٱلْأَمْلَاكُ بِٱلْفَوْزِ وَٱلْأَجْرِ

وَتَرْجَحَ عِنْدَ ٱلْوَزْنِ أَعْمَالُكَ ٱلَّتِي

تُسَرُّ بِهَا فِي مَوْقِفِ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ

وَتَمْضِيْ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلصِّرَاطِ كَبَارِقٍ

وَتَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ ٱلنَّبِيْ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهْرِ

وَتَخْلُدَ فِي أَعْلَى ٱلْجِنَانِ مُنَعَّماً

حَظِيّاً بِقُرْبِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْوَتْرِ

وَتَنْظُرَهُ بِٱلْعَيْنِ وَهْوَ مُقَدَّسٌ

عَنِ ٱلْأَيْنِ وَٱلتَّكْيِيفِ وَٱلْحَدِّ وَٱلْحَصْرِ

(عَلَيْكَ) بِتَحْسِينِ ٱلْيَقِينِ فَإِنَّهُ

إِذَا تَمَّ صَارَ ٱلْغَيْبُ عَيْناً بِلَا نُكْرِ

وَكُنْ أَشْعَرِيّاً فِي ٱعْتِقَادِكَ إِنَّهُ
هُوَ ٱلْمَنْهَلُ ٱلصَّافِي عَنِ ٱلزَّيْغِ وَٱلْكُفْرِ
وَقَدْ حَرَّرَ ٱلْقُطْبُ ٱلْإِمَامُ مَلَاذُنَا
عَقِيدَتَهُ فَهْيَ ٱلشِّفَاءُ مِنَ ٱلضُّرِّ
وَأَعْنِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُنْعَتُ غَيْرُهُ
بِحُجَّةِ إِسْلَامٍ فَيَا لَكَ مِنْ فَخْرِ
وَخُذْ مِنْ عُلُومِ ٱلدِّينِ حَظّاً مُوَفَّراً
فَبِٱلْعِلْمِ تَسْمُو فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْحَشْرِ
وَوَاظِبْ عَلَىٰ دَرْسِ ٱلْقُرَانِ فَإِنَّ فِي
تِلَاوَتِهِ ٱلْإِكْسِيرَ وَٱلشَّرْحَ لِلصَّدْرِ
أَلَا إِنَّهُ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ وَغَيْرُهُ
مِنَ ٱلْكُتْبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ ٱلْبَحْرِ

تَـدَبَّـرْ مَعَـانِيـهِ وَرَتِّلْـهُ خَـاشِعـاً
تَفُوزُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ بِٱلْكَنْزِ وَٱلذُّخْرِ
وَكُـنْ رَاهِبـاً عِنْـدَ ٱلْـوَعِيـدِ وَرَاغِبـاً
إِذَا مَا تَلَوْتَ ٱلْوَعْدَ فِي غَايَةِ ٱلْبِشْرِ
بَعِيـداً عَـنِ ٱلْمَنْهِـيِّ مُجْتَنِبـاً لَـهُ
حَرِيصاً عَلَى ٱلْمَأْمُورِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ
وَإِنْ رُمْـتَ أَنْ تَحْظَـىٰ بِقَلْـبٍ مُنَـوَّرٍ
نَقِيٍّ عَنْ ٱلْأَكْدَارِ فَٱعْكِفْ عَلَى ٱلذِّكْرِ
وَثَابِرْ عَلَيْهِ فِي ٱلظَّلَامِ وَفِي ٱلضِّيَا
وَفِـي كُـلِّ حَـالٍ بِـٱللِّسَـانِ وَبِـٱلسِّـرِّ
فَـإِنَّـكَ إِنْ لَازَمْتَـهُ بِتَـوَجُّـهٍ
بَدَا لَكَ نُورٌ لَيْسَ كَٱلشَّمْسِ وَٱلْبَدْرِ

وَلَـٰكِنَّـــهُ نُـــورٌ مِـــنَ ٱللهِ وَارِدٌ
أَتَىٰ ذِكْرُهُ فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ فَٱسْتَقْرِ
وَصَـفٌ مِـنَ ٱلْأَكْـدَارِ سِـرَّكَ إِنَّـهُ
إِذَا مَا صَفَا أَوْلَاكَ مَعْنىً مِنَ ٱلْفِكْرِ
تَطُـوفُ بِـهِ غَيْـبَ ٱلْعَـوَالِـمِ كُلِّهَـا
وَتَسْرِي بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِذْ يَسْرِي
وَبِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيلِ تَحُلُّ فِي
فَسِيحِ ٱلْعُلَا فَٱسْتَوْصِ بِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ
وَكُـنْ شَـاكِـراً لِلهِ قَلْبـاً وَقَـالَبـاً
عَلَىٰ فَضْلِهِ إِنَّ ٱلْمَزِيدَ مَعَ ٱلشُّكْرِ
تَوَكَّلْ عَلَىٰ مَوْلَاكَ وَٱرْضَ بِحُكْمِهِ
وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ

قَنُوعاً بِمَا أَعْطَاكَ مُسْتَغْنِياً بِهِ
لَهُ حَامِداً فِي حَالَيِ ٱلْيُسْرِ وَٱلْعُسْرِ
وَكُنْ بَاذِلاً لِلْفَضْلِ سَمْحاً وَلَا تَخَفْ
مِنَ ٱللهِ إِقْتَاراً وَلَا تَخْشَ مِنْ فَقْرِ
وَإِيَّاكَ وَٱلدُّنْيَا فَإِنَّ حَلَالَهَا
حِسَابٌ وَفِي مَحْظُورِهَا ٱلْهَتْكُ لِلسَّتْرِ
وَلَا تَكُ عَيَّاباً وَلَا تَكُ حَاسِداً
وَلَا تَكُ ذَا غِشٍّ وَلَا تَكُ ذَا غَدْرِ
وَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلْجَاهَ يَا صَاحِ إِنَّهُ
شَهِيٌّ وَفِيهِ ٱلسُّمُّ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي
وَإِيَّاكَ وَٱلْأَطْمَاعَ إِنَّ قَرِينَهَا
ذَلِيلٌ خَسِيسُ ٱلْقَصْدِ مُتَّضِعُ ٱلْقَدْرِ

وَإِنْ رُمْتَ أَمْراً فَاسْأَلِ ٱللهَ إِنَّهُ
هُوَ ٱلْمُفْضِلُ ٱلْوَهَّابُ لِلْخَيْرِ وَٱلْوَفْرِ
وَأُوصِيكَ بِٱلْخَمْسِ ٱلَّتِي هُنَّ يَا أَخِي
عِمَادٌ لِدِينِ ٱللهِ وَاسِطَةُ ٱلْأَمْرِ
وَحَافِظْ عَلَيْهَا فِي ٱلْجَمَاعَةِ دَائِماً
وَوَاظِبْ عَلَيْهَا فِي ٱلْعِشَاءِ وَفِي ٱلْفَجْرِ
وَقُمْ فِي ظَلَامِ ٱللَّيْلِ لِلهِ قَانِتاً
وَصَلِّ لَهُ وَٱخْتِمْ صَلَاتَكَ بِٱلْوِتْرِ
وَكُنْ تَائِباً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتَهُ
وَمُسْتَغْفِراً فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ ٱلْوِزْرِ
عَسَى ٱلْمُفْضِلُ ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمُ بِمَنِّهِ
يَجُودُ عَلَىٰ ذَنْبِ ٱلْمُسِيئِينَ بِٱلْغَفْرِ

فَـإِحْسَـانُـهُ عَـمَّ ٱلْأَنَـامَ وَجُـودُهُ
عَلَىٰ كُلِّ مَوْجُودٍ وَإِفْضَالُهُ يَجْرِي
وَصَـلِّ عَلَـىٰ خَيْـرِ ٱلْبَـرِيَّـةِ كُلِّهَـا
مُحَمَّـدِ ٱلْمَبْعُـوثِ بِـٱلْعُـذْرِ وَٱلنُّـذْرِ
نَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ مَـنْ عَظَّـمَ ٱللهُ شَـأْنَـهُ
وَأَيَّـدَهُ بِـٱلْفَتْـحِ مِنْـهُ وَبِـٱلنَّصْـرِ
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ
صَـلَاةً وَتَسْلِيمـاً إِلَـىٰ آخِـرِ ٱلـدَّهْـرِ
مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا
وَمَا زَمْزَمَ ٱلْحَادِي وَمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/د)

اَلْحَـالُ يَـا أَحْبَـابَنَـا بِبَشَّـارْ
اَلْأَهْـلُ أَنْتُـمْ وَاَلْحُمَـاهْ وَاَلْجَـارْ
جَـادَتْ عَلَيْكُـمْ صَيِّبَـاتُ اَلْأَمْطَـارْ
مِـنْ رَحْمَـةِ اَلـرَّبِّ اَلْعَـزِيـزْ مِـدْرَارْ

* * *

لِلهِ مِـنْ أَحْبَـابْ تَتْبَـعْ اَحْبَـابْ
عَلَـى اَلْأَثَـرْ مِـنْ سَـادَةٍ وَأَصْحَـابْ
مَـا أَنْتُـمُ اَلْأَغْـرَابْ بَـلْ نَحَـا اَغْـرَابْ
فِـي هَـذِهِ اَلـدُّنْيَـا مَحَـلٌّ اَلْاَكْـدَارْ

* * *

دَارِ ٱلْفَنَـــا دَارِ ٱلْغُـــرُورْ وَٱلـــزُّورْ
مَـا تَخْـدَعْ ٱلَّا كُـلَّ عَبِـدْ مَغْـرُورْ
مَـنْ لَا بَصِيـرَهْ لُـهْ وَلَا مُعُـهْ نُـورْ
لَـوْ كَـانْ يُبْصِـرْ لَٱعْتَبَـرْ بِمَـنْ صَـارْ

* * *

بِمَـــنْ غَـــدَا لِلتُّـــرْبِ وَٱلْمَقَـــابِـــرْ
مِـــنَ ٱلْأَصَـــاغِـــرْ وَمِـــنَ ٱلْأَكَـــابِـــرْ
وَٱلْبَعِـثْ بَعْـدَ ٱلْمَـوتْ لِلْمَحَـاشِـرْ
فَرِيقْ فِي ٱلْجَنَّهْ وْفَرِيقْ فِي ٱلنَّارْ

* * *

يَـا أَهْـلَ ٱلْبَـرَازِخْ بَـرْزَخِ ٱلسَّـلَامَـهْ
وَٱلـــرَّوحْ وَٱلـــرَّيْحَـــانْ وَٱلْكَـــرَامَـــهْ

لَا دَاخَلَتْكُمْ حَسْرَةُ ٱلنَّدَامَهْ
وَلَا بِرِحْتُمْ فِي سُرُورْ وَٱنْوَارْ

* * *

مَتَىٰ مَتَىٰ يَا ٱحْبَابَنَا ٱلتَّلَاقِي
مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْبُعُدِ وَٱلْفِرَاقِ
مَا حَدْ عَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورْ بَاقِي
وَٱلْمَوْتُ تُحْفَةْ كُلِّ عَبِدْ مُخْتَارْ

* * *

يَصْبِرْ عَلَى ٱلطَّاعَاتْ وَٱلْقَنَاعَهْ
وَٱلْفَقِرْ وَٱلْإِقْلَالْ وَٱلْمَجَاعَهْ
فَمَا ٱلشَّجَاعَهْ غَيْرْ صَبِرْ سَاعَهْ
وَٱلْفَوْزْ فِي ٱلْعُقْبَىٰ لِكُلِّ صَبَّارْ

* * *

وَٱلْقَبْـــرُ إِمَّـــا رَوْضَـــةٌ نَعِيمَـــهْ

نَعَـــمْ وَإِلَّا حُفْـــرَةٌ جَحِيمَـــهْ

فَـٱعْمَـلْ لِنَفْسِـكْ لَا تَكُـنْ بَهِيمَـهْ

نَجْـرِي وَلَا تَـدْرِي بِعُظْـمِ ٱلْاَخْطَـارْ

* * *

فَـٱللهُ يَـرْحَـمْ جَمْعَنَـا بِفَضْلِـهْ

وَلَا يُعَـامِلْنَـا بِقِسْـطِ عَـدْلِـهْ

بِبَـرْكَـةِ ٱلْهَـادِي خِتَـامِ رُسْلِـهْ

أَحْمَـدْ إِمَـامِ ٱلْمُتَّقِيـنْ ٱلْاَبْـرَارْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ د)

اَلشَّكُّ وَالْوَهْمُ رَأْسُ الشَّرِّ وَالْحَذَرِ
وَالْجِدُّ وَالصَّبْرُ بَابُ الْفَوْزِ وَالظَّفَرِ
وَالْعَزْمُ وَالْحَزْمُ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ
سَلِّمْ هُدِيتَ لِمَاضِي الْحُكْمِ وَاصْطَبِرِ
وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

* * *

حَسِّنْ ظُنُونَكَ بِالْمَوْلَىٰ تَرَى الْبُشْرَىٰ
فَالرَّبُّ عِنْدَ ظُنُونِ الْعَبْدِ فَلْتَدْرَىٰ
جَاءَ الْحَدِيثُ بِذَا فَاصْغِ إِلَى الذِّكْرَىٰ
وَالْبَسْ مِنَ الصَّبْرِ سِرْبَالاً لَدَى الضَّجَرِ
وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

لَا تَجْـزَعَـنَّ وَلَا تَيْـأَسْ مِـنَ الْفَـرَجِ
وَقُلْ إِذَا لَجَّ خَطْبُ ٱلضُّرِّ وَٱلْحَرَجِ
إِشْتَـدِّ أَزْمَـةُ إِنْ تَشْتَـدِّ تَنْفَـرِجِـي
فَـٱلْعُسْـرُ بِـٱلْيُسْـرِ مَتْبُوعٌ عَلَى ٱلْأَثَـرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

* * *

رَوِّحْ فُـؤَادَكَ مِـنْ هَـمٍّ وَمِـنْ حَـزَنِ
فَـإِنَّـهُ تَعَـبٌ لِلـرُّوحِ وَٱلْبَـدَنِ
وَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلْمِحَنِ
رُجُـوعَ مُفْتَقِـرٍ مُضْطَـرٍّ مُنْكَسِـرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

كَمْ شِدَّةٍ ضَاقَ مِنْهَا ٱلصَّدْرُ وَٱلنَّادِي
تَخَوَّفَ ٱلْقَلْبُ مِنْهَا شَرَّهَا ٱلْعَادِي
أَمْسَتْ فَمَا أَصْبَحَتْ حَتَّىٰ بَدَا بَادِي
مِنْ لُطْفِ رَبِّكَ لَمْ يُبْقِ وَلَمْ يَذَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَلِلنَّوَائِبِ وَٱلْأَكْدَارِ أَوْقَاتُ
إِذَا انْقَضَتْ تَنْقَضِي مِنْهَا إِقَامَاتُ
وَفِي ٱلتَّحَرُّكِ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ آفَاتُ
فَٱسْكُنْ لَهَا وَٱرْتَقِبْ يَا قَلْبُ وَٱصْطَبِرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَإِنَّ قَـوْلَـكَ لِـمْ هَـٰـذَا وَكَيْـفَ وَهَـلْ
مِنْكَ ٱعْتِرَاضٌ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَزَّ وَجَلْ
قُـلْ قَـدَّرَ ٱللهُ مَـا شَـاءَ ٱلْإِلَـٰـهُ فَعَـلْ
إِذَا غُلِبْتَ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

قُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلَّذِي يَعْلَمْ
بِـٱلسِّـرِّ وَٱلْجَهْـرِ وَٱسْتَسْلِـمْ لَـهُ تَسْلَـمْ
وَلَا تَقُـلْ لَـوْ كَـذَا كَـانَ كَـذَا تَنْـدَمْ
وَٱرْضَ بِمُرِّ ٱلْقَضَا تَنْجُو مِنَ ٱلْخَطَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَرُبَّ أَمْـرٍ مَهُـولٍ يُضْجِـرُ ٱلْإِنْسَـانْ
فِـي طَيِّـهِ مُـوجِبَـاتُ ٱلْعَفْـوِ وَٱلْغُفْـرَانْ
وَفِـي عَـوَاقِبِـهِ ٱلْخَيْـرَاتُ وَٱلْإِحْسَـانْ
فَٱرْمِ ٱلْعَوَاقِبَ وَٱدْخُلْ رَوْضَةَ ٱلْفِكَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَبَشِّـرِ ٱلْقَلْـبَ بِـٱلْإِفْـرَاجِ وَٱلْفَـرَحِ
وَبِـٱلْعَـوَافِـي مِـنَ ٱلْأَكْـدَارِ وَٱلتَّـرَحِ
وَبِـٱلْمُنَـىٰ وَٱلْهَنَـا وَٱلْفَـوْزِ بِـٱلْمِنَـحِ
مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ وَٱشْكُرْ مُدَّةَ ٱلْعُمُرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

قُلْ يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا يَا عَالِمَ ٱلْأَسْرَارْ
يَا كَاشِفَ ٱلضُّرِّ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارْ
يَا جَابِرَ ٱلْكَسْرِ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارْ
إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
وَمَفْزَعِي وَمَلَاذِي فِي ٱلْمُلِمَّاتِ
ضَاقَتْ بِمَا حَلَّ حَالَاتِي وَأَوْقَاتِي
فَٱكْشِفْهُ فِي عَجَلٍ يَا بَارِىءَ ٱلصُّوَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَٱنْتَهَىٰ سَيْرِي
وَلَمْ أُرَجِّي لِكَشْفِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّيْرِ
سِوَاكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ
سُبْحَانَكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا وَزَرِي
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَذَا ٱلْإِكْرَامِ وَٱلْإِعْظَامْ
يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا ذَا ٱلطَّوْلِ وَٱلْإِنْعَامْ
يَا رَبُّ يَا رَبُّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْإِسْلَامْ
وَٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱلْغِيَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِٱلْهَادِي ٱلنَّبِي ٱلطَّاهِرْ
مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلصَّابِرِ ٱلشَّاكِرْ
خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ
أَنْ تَكْشِفَ ٱلضُّرَّ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا خَاتِمَ ٱلرُّسْلِ يَا يَاسِينُ يَا طَٰهَ
يَا خِيرَةَ ٱللهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَأُخْرَاهَا
يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ يَا أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ جَاهَا
نَادَاكَ ذُو كُرْبَةٍ مِنْ لُجَّةِ ٱلْكَدَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا مَنْ هُوَ ٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَىٰ لِمُعْتَصِمِ
وَمَنْ هُوَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ
صَلَّىٰ وَسَلَّمَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأُمَمِ
عَلَيْكَ دَأْباً وَبِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ر)

ٱلْحَمْـــدُ لِلهِ ٱلشَّهِيـــدِ ٱلْحَـــاضِـــرِ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْعَـزِيـزِ ٱلْغَـافِـرِ
مُنْشِـي ٱلْبَـرَايَـا كُلِّهَـا وَمُعِيـدِهَـا
بِـٱلْبَعْـثِ فِي ٱلْيَـوْمِ ٱلْعَبُوسِ ٱلْآخِـرِ
وَمُخَلِّـــدِ ٱلْأَبْـــرَارِ فِـــي جَنَّـــاتِـــهِ
وَجِـوَارِهِ فِـي خَيْـرِ عَيْـشٍ نَـاضِـرِ
وَمُخَلِّـــدِ ٱلْفُجَّـــارِ فِـــي نِيـــرَانِـــهِ
وَجِـوَارِ إِبْلِيـسَ ٱللَّعِيـنِ ٱلْخَـاسِـرِ
سُبْحَـانَ رَبِّـكَ مِـنْ عَظِيـمٍ قَـادِرِ
مُتَصَـــرِّفٍ فِـــي أَوَائِـــلٍ وَأَوَاخِـــرِ

كُلُّ ٱلْخَلاَئِقِ سَاجِدُونَ لِوَجْهِهِ
طَوْعاً وَكَرْهاً بِٱلْأَصِيلِ وَبَاكِرِ
مَلأَتْ بَدَائِعُهُ ٱلْوُجُودَ وَأَشْرَقَتْ
أَنْوَارُهُ بِظَوَاهِرٍ وَسَرَائِرِ
خَصَّ ٱلرِّجَالَ ٱلْعَارِفِينَ بِقُرْبِهِ
وَبِأُنْسِهِ أَهْلَ ٱلْمَقَامِ ٱلْعَاشِرِ
شُغِفُوا بِهِ وَٱسْتَغْرَقُوا فِي ذِكْرِهِ
طُولَ ٱلزَّمَانِ بِكُلِّ رُوحٍ طَائِرِ
مِثْلَ ٱلشَّرِيفِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْغَوْثِ ٱلَّذِي
يُسْمَىٰ إِذَا يُدْعَىٰ بِعَبْدِ ٱلْقَادِرِ
وَٱلْعَارِفِ ٱلْقُطْبِ ٱلْمُقَدَّمِ فِي ٱلْوَرَىٰ
شَيْخِ ٱلشُّيُوخِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ٱلصَّابِرِ

وَٱلْحُجَّـــةِ ٱلْغَـــزَّالِ أُسْتَـــاذِ ٱلْمَـــلَا

مُحْيِـي عُلُـومِ ٱلـدِّيـنِ كَـمْ مِـنْ دَاثِـرِ

وَٱبْنِ ٱلرِّفَاعِيْ أَحْمَدَ ٱلْحَبْرِ ٱلَّذِي

قَـدْ كَـانَ كَـٱلْبَحْـرِ ٱلْخِضَـمِّ ٱلـزَّاخِـرِ

هَـٰذَا وَكَـمْ كَـمْ غَيْـرِهِـمْ مِـنْ سَـادَةٍ

مِمَّـنْ تَصَـوَّفَ فِـي ٱلـزَّمَـانِ ٱلْغَـابِـرِ

فَـــٱللهُ يَنْفَعُنَـــا وَيَحْفَظُنَـــا بِهِـــمْ

مِـنْ شَـرِّ كُـلِّ مُخَـالِـفٍ وَمُنَـاكِـرِ

يَـا رَبِّ وَٱخْتِـمْ بِـٱلْيَقِيـنِ وَتَـوْبَـةٍ

مَقْبُـولَـةٍ لِأَصَـاغِـرٍ وَأَكَـابِـرِ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ

مَـا لَاحَ بَـرْقٌ فِـي سَحَـابٍ مَـاطِـرِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ
مِنْ كُلِّ صَبَّارٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ

* * *



صور بعض مؤلفات الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه : (٥/ر)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَٱلْفُؤَادُ بِهِ نَارُ
وَفِي ٱلْعُمْرِ إِسْرَاعٌ وَفِي ٱلدَّهْرِ إِدْبَارُ
هَلِ ٱلْعَيْشُ فِي حَيِّ ٱلْأَحِبَّةِ عَائِدٌ
وَهَلْ قَدْ جَرَتْ بِٱلْعَوْدِ يَا سَعْدُ أَقْدَارُ
فَقَدْ مَنَعَتْنِي عَنْ لِقَاهُمْ مَوَانِعٌ
وَقَدْ قَصُرَتْ بِي دُونَ ذَلِكَ أَعْذَارُ
وَلِي أَرَبٌ لَمْ يَنْقَضِي بَعْدُ فِي ٱلْحِمَىٰ
وَلِي ثَمَّ أَحْبَابٌ وَلِي ثَمَّ أَوْطَارُ
وَلِي شَجَنٌ فِيهِمْ وَلِي وَلَعٌ بِهِمْ
وَلِي مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ لِلْبُعْدِ مِدْرَارُ

وَلِي زَفْرَةٌ تَعْلُو مَتَىٰ مَا ذَكَرْتُهُمْ
وَكَمْ بِيَ مِنْ فَرْطِ ٱلصَّبَابَةِ آثَارُ
أَسِيرُ هَوىً تَسْمُو بِهِ نَسْمَةُ ٱلصَّبَا
إِذَا مَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهِمْ وَهْيَ مِعْطَارُ
تُذَكِّرُهُ قُرْبَ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱللِّقَا
سُحَيْراً إِذَا غَنَّتْ عَلَى ٱلْأَيْكِ أَطْيَارُ
وَيَأْخُذُهُ كَٱلسُّكْرِ طِيباً وَنَشْوَةً
إِذَا ذُكِرُوا وَٱلرَّاحُ ذِكْرٌ وَتَذْكَارُ
رَعَى ٱللهُ جِيرَانَ ٱلْأَبَاطِحِ وَٱلصَّفَا
فَقَدْ جَاوَرُونِي بِٱلْجَمِيلِ وَمَا جَارُوا
وَأَمَّا هَوَاهُمْ وَٱلْغَرَامُ فَقَدْ سَطَا
عَلَيَّ وَلَا لَوْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا عَارُ

فَإِنِّي رَضِيتُ ٱلْمَوْتَ فِيهِمْ صَبَابَةً
وَإِنِّـــيَ مُـــرْتَـــادٌ لِـــذَاكَ وَمُخْتَـــارُ
وَلَا أَنْثَنِـــي عَـــنْ حُبِّهِـــمْ وَوِدَادِهِـــمْ
وَإِنْ طَـالَـتِ ٱلْأَيَّـامُ وَٱنْتَـزَحَ ٱلـدَّارُ
وَمَـا أَنَـا بِـٱلنَّـاسِـي عُهُـودَ أَحِبَّتِـي
وَإِنْ لَمْ أَزُرْهُمْ فِي ٱلزَّمَانِ وَلَا زَارُوا
فَقَـدْ خَـالَطَـتْ كُلِّـي بَشَـاشَـةُ حُبِّهِـمْ
وَهُمْ فِي رُبَىٰ قَلْبِي سُكُونٌ وَحُضَّارُ
بَقِيَّـةُ قَـوْمٍ قَـدْ مَضَـوْا وَخَلَفْتُهُـمْ
وَهُمْ خَلَّفُونِي فِي ٱلْحِمَىٰ عِنْدَمَا سَارُوا
وَمُقْتَبَـسٌ مِـنْ نُـورِهِـمْ وَبِسِـرِّهِـمْ
عُنِيـتُ وَأَنْـوَارٌ لَـدَيْهِـمْ وَأَسْـرَارُ

وَلَيْسَ مَعِي إِلَّا انْكِسَارٌ وَذِلَّةٌ
وَفَقْرٌ وَذَنْبٌ وَٱلْمُهَيْمِنُ غَفَّارُ
وَلِي أَمَلٌ فِي ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَظَنٌّ جَمِيلٌ لَمْ تُغَيِّرْهُ أَغْيَارُ
وَلِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ جَدِّي عِنَايَةٌ
وَوَجْهٌ وَإِمْدَادٌ وَإِرْثٌ وَإِيثَارُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
يَدُورُ بِهَا بَعْدَ ٱلْعَشِيَّةِ إِبْكَارُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ر)

أَلَا يَا صَاحْ يَاصَاحْ ، لَا تَجْزَعْ وَتَضْجَرْ
وَسَلِّمْ لِلْمَقَادِيرْ ، كَيْ تُحْمَدْ وَتُؤْجَرْ
وَكُنْ رَاضِي بِمَا قَدَّ ، رَ ٱلْمَوْلَىٰ وَدَبَّرْ
وَلَا تَسْخَطْ قَضَا ٱللهْ ، رَبِّ ٱلْعَرِشْ ٱلْأَكْبَرْ
وَكُنْ صَابِرْ وَشَاكِرْ
تَكُنْ فَايِزْ وَظَافِرْ
وَمِنْ أَهْلِ ٱلسَّرَائِرْ
رِجَالُ ٱللهْ مِنْ كُلِّ ، ذِي قَلْبٍ مُنَوَّرْ
مُصَفَّىٰ مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّنَسْ طَيِّبْ مُطَهَّرْ

فَصْلٌ

وَذِهْ دُنْيَـا دَنِيَّـهْ ، حَـوَادِثُهَـا كَثِيـرَهْ
وَعِيشَتُهَـا حَقِيـرَهْ ، وَمُـدَّتُهَـا قَصِيـرَهْ
وَلَا يَحْرِصْ عَلَيْهَا ، سِوَىٰ أَعْمَى ٱلْبَصِيرَهْ
عَدِيمِ ٱلْعَقِلْ لَوْ كَانْ ، يَعْقِلْ كَانْ أَفْكَرْ
يُفَكِّـرْ فِـي فَنَـاهَـا
وَفِـي كَثْـرَةْ عَنَـاهَـا
وَفِـي قِلَّـةْ غِنَـاهَـا
فَطُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ ، لِمَنْ مِنْهَا تَحَذَّرْ
وَطَلَّقْهَا وَفِي طَا ، عَةِ ٱلرَّحْمَـٰنْ شَمَّرْ

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي ، بِدَمْعٍ مِنْكِ سَائِلْ
عَلَىٰ ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلَّذِي قَدْ كَانْ نَازِلْ
مَعَانَا فِي ٱلْمَرَابِعْ ، وَأَصْبَحْ سَفِرْ رَاحِلْ
وَأَمْسَى ٱلْقَلْبُ وَٱلْبَالْ ، مِنْ بَعْدِهْ مُكَدَّرْ
وَلَٰكِـــنْ حَسْبِـــيَ ٱللهْ
وَكُـــلُّ ٱلْأَمِـــرْ لِلهْ
وَلَا يَبْقَـــىٰ سِـــوَى ٱللهْ
عَلَىٰ بَشَّارْ جَادَتْ ، سَحَائِبْ رَحْمَةِ ٱلْبَرّْ
وَحَيَّاهُمْ بِرَوْحِ ٱلرِّضَا رَبِي وَبَشَّرْ

فَصْلٌ

بِهَا سَادَاتُنَا وَٱلشُّيُوخُ ٱلْعَارِفُونَا
وَأَهْلُونَا وَأَحْبَابْ ، قَلْبِي نَازِلُونَا
وَمَنْ هُمْ فِي سَرَائِرْ ، فُؤَادِي قَاطِنُونَا
بِسَاحَهْ تُرْبُهَا مِنْ ، ذَكِيِّ ٱلْمِسْكِ أَعْطَرْ

مَنَازِلْ خِيْرْ سَادَهْ
لِكُلِّ ٱلنَّاسْ قَادَهْ
مَحَبَّتْهُمْ سَعَادَهْ

أَلَا يَا بَخِتْ مَنْ زَارَهُمْ بِٱلصِّدِقْ وَٱنْدَرْ
إِلَيْهِمْ مُعْتَنِي كُلُّ مَطْلُوبُهْ تَيَسَّرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ر)

إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا عَالِمْ بِذَاتِ ٱلصُّدُورْ
إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَهْ تَصِيرُ ٱلْأُمُورْ
إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا أَنْتَ ٱلْعَفُوُّ ٱلْغَفُورْ
إِلَيْكَ بِأَهْلِ ٱلْكِسَا ٱلْمُخْتَارِ بَدْرِ ٱلْبُدُورْ
(مُحَمَّدٍ) ٱلطُّهْرِ ذِي نُورُهْ طَمَسْ كُلَّ نُورْ
وَبِٱلرَّضِيِّ ٱلَّذِي يَسْقِي ٱلشَّرَابَ ٱلطَّهُورْ
غَداً مِنَ ٱلْحَوْضْ يَوْمَ ٱلْبَعِثْ يَوْمَ ٱلنُّشُورْ
وَبِٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولِ ٱلصَّبُورْ
وَبِٱلْحَسَنْ ذِي زِهِدْ فِي مُلْكْ دَارِ ٱلْغُرُورْ
وَبِٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِي غَدْرُوا بِهْ أَهْلُ ٱلْفُجُورْ

شَهِيدْ بِٱلطَّفِّ فَائِزْ بِٱلرِّضَا وَٱلسُّرُورْ

وَرَاحْ قَاتِلُهْ يَدْعُو فِي لَظَىٰ بِٱلثُّبُورْ

نَسْأَلَكْ بَأَهْلِ ٱلْكِسَا يَا رَبِّ تَكْفِي ٱلشُّرُورْ

وَأَنْزِلْ لَنَا ٱلْغَيْثْ يَسْقِي ٱلنَّخِلْ يَسْقِي ٱلذُّبُورْ

تَحْيَا بِهِ ٱلْأَرِضْ يُرْوِي ٱلْجَدِبْ يُرْوِي ٱلدُّثُورْ

وَوَفِّقِ ٱلْحَيَّ مِنَّا وَٱرْحَمَ ٱهْلِ ٱلْقُبُورْ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱحْمَدْ يَا جَمِيعَ ٱلْحُضُورْ

وَسَلِّمُوا كُلَّمَا ٱلْقُمْرِيْ سَجَعْ فِي ٱلْوُكُورْ

وَكُلَّمَا سَارْ حَادِ قَصِدْ طَيْبَهْ يَزُورْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/ر)

أَنْتُـــمُ لِلْعَيْـــنِ وَٱلْأَثَـــرِ
مُنْتَهَـــى ٱلْآمَـــالِ وَٱلْـــوَطَـــرِ
يَـا سُكُـونـاً فِـي ٱلسَّـرَائِـرِ مِـنْ
سِـــرِّ سِـــرِّي لَا مِـــنَ ٱلنَّظَـــرِ
عَطْفَـــةً يَهْـــدَأُ بِهَـــا قَلِـــقٌ
ضَـــاعَ مِنْـــهُ ٱلْعُمْـــرُ فِـــي ٱلسَّفَـــرِ
لَـــمْ يَـــزَلْ فِـــي لُـــجِّ فِكْـــرَتِـــهِ
رَاكِبـــاً لِلْهَـــوْلِ وَٱلْخَطَـــرِ
سَـــائِحـــاً فِـــي بَـــرِّ مُعْتَبَـــرِ
وَيْـــحَ مَقْصُـــورٍ عَلَـــى ٱلْفِكَـــرِ

هَـٰكَـــذَا فِـــي طُـــولِ مُـــدَّتِـــهِ
طَـــائِفـــاً فِـــي ٱلْحَـــادِثِ ٱلـــدَّثِـــرِ
أَيْـــنَ عِلْـــمُ ٱلْكَشْـــفِ مِـــنْ نَظَـــرٍ
أَيْـــنَ رَأْيُ ٱلْعَيْـــنِ مِـــنْ خَبَـــرِ
أَيْـــنَ أَيْـــنَ ٱلْمُهْمَـــلَانِ عُـــلاً
وَٱنْخِفَـــاضـــاً فَـــٱرْمِ بِـــٱلْبَصَـــرِ
إِنَّ سِـــــــرَّ ٱللهِ مُسْتَتِـــــــرٌ
فِـــي جَمِيـــعِ ٱلْكَـــوْنِ وَٱلْبَشَـــرِ
فَـــٱقْطَـــعِ ٱلْحُجْـــبَ ٱلْكَثِيفَـــةَ بِـــٱلسَّـ
ـيْـــرِ عَنْهَـــا غَيْـــرَ مُقْتَصِـــرِ
وَٱقْطَـــعِ ٱلْحُجْـــبَ ٱللَّطِيفَـــةَ بِـــٱلسَّـ
ـيْـــرِ فِيهَـــا غَيْـــرَ مُغْتَـــرِرِ

فَـــإِذَا جَـــاوَزْتَ مُـــرْتَقِيـــاً
سِـــدْرَةَ ٱلْأَسْـــرَارِ وَٱلْقَـــدَرِ
فَتَـــوَقَّـــفْ وَٱنْتَظِـــرْ عَلَمـــاً
مِـــنْ عُلُـــومِ ٱلْأَمْـــرِ وَٱدَّكِـــرِ
وَٱحْتَفِـــظْ بِـــٱلشَّـــرْعِ وَٱبْـــغِ بِـــهِ
حُكْـــمَ رَبِّ ٱلْعَـــرْشِ فِـــي ٱلصُّـــوَرِ
دِيـــنَ خَيْـــرِ ٱلْخَلْـــقِ أَشْـــرَفِهِـــمْ
سَيِّـــدِ ٱلسَّـــادَاتِ مِـــنْ مُضَـــرِ
صَلَـــــــوَاتُ ٱللهِ تَبْلُغُـــــــهُ
مَـــا تَغَنَّـــى ٱلْـــوُرْقُ فِـــي ٱلشَّجَـــرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ر)

أَنَـا فِـي شُغْـلٍ عَـنِ ٱلنَّـاسِ وَعَـنْ
كُـلِّ مَـا هُـمْ فِيـهِ مِـنْ خَيْـرٍ وَشَـرْ
عَمَلِـي لِـيْ وَلَهُـمْ أَعْمَـالُهُـمْ
وَبِعَيْـنِ ٱللهِ مَـنْ بَـرَّ أَوْ فَجَـرْ
وَإِلَـى ٱللهِ حِسَـابُ ٱلْكُـلِّ فِـي
يَـوْمِ نَـارُ ٱللهِ تَـرْمِـي بِـٱلشَّـرَرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/ر)

إِنْ كَـانَ هَـٰذَا ٱلَّـذِي أُكَـابِـدُهُ
يَبْقَـىٰ عَلَـيَّ فَلَسْـتُ أَصْطَبِـرُ
مَـا أَنَـا مِـنْ حَجَـرٍ وَلَا مَـدَرٍ
مَـا أَنَـا إِلَّا كَمَـا تَـرَىٰ بَشَـرُ
لِـيْ مَشْـرَبٌ سَـائِـغٌ فَكَـدَّرَهُ
شَـوْبٌ مِـنَ ٱلنَّفْـسِ خَلْطُـهُ كَـدَرُ
مُـرُّ ٱلْمَـذَاقِ وَإِنَّ غُصَّتَـهُ
مِـنْ دُونِهَـا يَكُـنِ ٱلضَّـرِيـعُ وَٱلصَّبِـرُ
لَا أَشْتَكِيـكَ إِلَـى ٱلَّـذِيـنَ هُـمُ
عِنْـدِي ٱلْهَبَـاءُ إِذَا ٱنْتَهَـى ٱلنَّظَـرُ

إِنْ مِلْتُ يَوْماً بِحُكْمِ طَارِقَةٍ
أَلْآنَ مِنْهَا إِلَيْكَ أَعْتَذِرُ
مَا ثَمَّ غَيْرُكَ وَالْحِجَابُ عَلَىٰ
طَوَائِفٍ فِي جُسُومِهِمْ حُصِرُوا
أُولَٰئِكَ الْقَاصِرُونَ لَوْ عَلِمُوا
مَا عَلِمَ الْعَارِفُونَ مَا عُذِرُوا
كَأَنَّ مَنْ فَوْقَ هَٰذِهِ عَدَمٌ
لَمْ يُوجَدُوا أَوْ كَأَنَّهُمْ قُبِرُوا
مَشَاهِدٌ بِالْفُؤَادِ أَشْهَدُهَا
مِنْ بَاطِنِ الْعِلْمِ دُونَهَا النَّظَرُ
كَالْجُودِ إِنْ آمَنُوا وَإِنْ شَكَرُوا
وَالْقَهْرِ إِنْ كَذَّبُوا وَإِنْ كَفَرُوا

وَٱلْعَـدْلِ إِنْ عُـذِّبُـوا وَإِنْ هُتِكُـوا
وَٱلْفَضْـلِ إِنْ رُحِمُـوا وَإِنْ سُتِـرُوا
لَا أَجْهَـلُ ٱلْحِكْمَـةَ ٱلَّتِـي بَـرَزَتْ
فِـي ضِمْـنِ إِيجَـادِهِـمْ وَلَا أَذَرُ
ٱلْجَبْـرُ وَٱلْإِعْتِـزَالُ مُطَّـرَحٌ
فَـٱلْمَـذْهَبَـانِ كِـلَاهُمَـا ضَـرَرُ
أَنْفِـي وَأُثْبِـتُ غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ
بِقَـوْلِ مَـنْ قَـالَ إِنَّ ذَا خَطَـرُ
وَٱلْمَـذْهَـبُ ٱلْمُسْتَقِيـمُ أَذْهَبُـهُ
نَـصَّ ٱلْكِتَـابُ وَصَـرَّحَ ٱلْخَبَـرُ
صِـرْفُ ٱلْيَقِيـنِ وَمَحْـضُ مَعْـرِفَـةٍ
خُـصَّ ٱلشُّهُـودُ وَعُمِّـمَ ٱلْقَـدَرُ

مَـا أُدْخِـلُ ٱلشَّـكَّ بَيْـتَ مُعْتَقَـدِي
أُغْلِقُـــهُ وَتَـــدُقُّـــهُ ٱلْغِيَـــرُ
هَـٰذَا ٱلَّـذِي مِـنْ أَجْلِـهِ جَـزِعَـتْ
نَفْسِـي وَصَـارَ قَـرِينَهَـا ٱلضَّجَـرُ
يَـا مَلْجَئِـي لَا أَقُـولُ فِـي حَـرَجٍ
بَـــلْ لَا أَزَالُ إِلَيْـــكَ مُفْتَقِـــرُ
دُهِيـتُ بِـٱلْحُمْـقِ إِنْ زَوَيْـتُ وَقَـدْ
صَـرَّفْتَنِـي فِـي ٱلْـوُجُـودِ أَفْتَخِـرُ
رِدَائِـيَ ٱلـذُّلُّ مَـا حَيِيـتُ كَمَـا
أَنِّـي بِعَجْـزِيَ أَصْبَحْـتُ مُتَّـزِرُ
وَصْـفُ ٱلْعَبِيـدِ وَلَا أُفَـارِقُـهُ
حَسْبِـي بِـهِ وَعَلَيْـهِ أَفْتَقِـرُ

يَـا رَبُّ يَـا أَمَلِـي وَيَـا عَضُـدِي
يَـا مَلْجَئِـي يَـا مَـلَاذُ يَـا وَزَرُ
كَـمْ لَـكَ مِـنْ مِنَّـةٍ وَمِـنْ نِعَـمٍ
عَلَـيَّ تَتْـرَىٰ مَـوَاهِـبٌ غُـرَرُ
لَـوْ كَـانَ لِـيْ عُمْـرُ ٱلـدُّنَـا وَمَضَـىٰ
فِـي ٱلشُّكْـرِ كَـانَ يَقُـوقُـهُ ٱلْعُشُـرُ
لَـٰكِنَّنِـي قَـدْ بَقِيـتُ مُعْتَـرِفـاً
بِٱلْعَجْزِ فِي ٱلشُّكْرِ فَٱنْتَفَى ٱلْحَذَرُ
عَـامَلْتَنِـي بِـٱلْجَمِيـلِ مُبْتَـدِئـاً
جَعَلْتَنِـي أَثَـراً وَمَـا أَثَـرُ
مَـا كَـادَتِ ٱلْفَـانِيَـاتُ تُـوقِفُنِـي
إِلَّا زَوَتْهَـا ٱلْعُلُـومُ وَٱلْفِكَـرُ

وَلَا أَتَـــانِـــي ٱللَّعِيـــنُ يَفْتِنُنِـــي
إِلَّا رَمَـــاهُ مِـــنَ ٱلْعُـــلَا شَـــرَرُ
لِلهِ فِـــي خَلْقِـــهِ سَـــرَائِـــرُ لَا
تُحْصَـــىٰ وَلَا يَهْتَـــدِي لَهَـــا ٱلْبَصَـــرُ
لِلسِّـــرِّ قَـــوْمٌ لِحَمْلِـــهِ صَلُحُـــوا
كَـــمْ مِـــنْ خَبِيـــرٍ نَصِيبُـــهُ ٱلْخَبَـــرُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ر)

بَصُرْتُ بِرَكْبِ ٱلْحَيِّ لِلْحَيِّ سَائِراً
فَقُلْتُ لَهُمْ مَا حَالُ ذَاتِ الْغَدَائِرِ
مُحَجَّبَةِ الْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ الَّذِي غَدَا
بِهَا كُلُّ صَبٍّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِرِ
أَلَا فَٱشْرَحُوا لِي حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا
فَأَوْصَافُهَا تَحْلُو لِسَمْعِي وَخَاطِرِي
فَقَالُوا تَرَىٰ فِي ذِكْرِهَا بَعْضَ سَلْوَةٍ
لِعَاشِقِهَا دُونَ ٱلشُّهُودِ بِنَاظِرِ
هَلُمَّ نَجُدُّ ٱلسَّيْرَ نَحْوَ خِبَائِهَا
لِنَحْظَىٰ بِهَا مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِرِ

فَقُلْتُ لَهُمْ فِي ذِكْرِ أَوْصَافِ حُسْنِهَا
تَيَقُّظُ مَحْجُوبٍ وَتَنْشِيطُ سَائِرِ
رَعَى اللهُ أَيَّاماً تَقَضَّىٰ نَعِيمُهَا
وَتَذْكَارُهَا مَا زَالَ نُصْبَ سَرَائِرِي
خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ لِلَيَالِي
تَوَلَّتْ فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ صَابِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٢/ر)

بِنَفْسِيَ أَفْدِي خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَىٰ
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ
خِتَـامَ ٱلنَّبِيِّيـنَ ٱلْكِـرَامِ جَمِيعِهِـمْ
حَبِيـبَ إِلَـٰـهِ ٱلْعَـالَمِيـنَ بِـلَا مِـرَا
أَمِيـنٌ وَمَـأْمُـونٌ عَلَـىٰ وَحْـيِ رَبِّـهِ
وَتَنْـزِيلِـهِ ٱلْقُـرْآنَ عِصْمَـةَ مَـنْ قَـرَا
أَتَـاهُ أَمِيـنُ ٱللهِ جِبْـرِيـلُ جَهْـرَةً
وَكَـانَ لِـرَبِّ ٱلْعَـرْشِ يَعْبُدُ فِـي حِـرَا
وَأَسْرَىٰ بِهِ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ إِلَى ٱلْعُـلَا
فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَبُورِكَ مِنْ سَرَىٰ

إِمَـامٌ لَـهُ ٱلتَّقْـدِيـمُ فِـي كُـلِّ حَضْـرَةٍ
مُعَظَّمَـةٍ مَـرْفُـوعَـةِ ٱلْقَـدْرِ وَٱلـذُّرَىٰ

خَلِيــلٌ صَفِــيُّ ٱللهِ مَخْتَــارُ قُــرْبِــهِ
وَرُؤْيَتِـهِ ، هَـٰذَا ٱلْحَـدِيثُ كَمَا جَـرَىٰ

حَبِيبِــي رَسُــولَ ٱللهِ إِنِّــي نَــزِيلُكُــمْ
عَلَىٰ بَابِكُمْ أَرْجُو ٱلضِّيَافَةَ وَٱلْقِرَىٰ

حَبِيبِــي رَسُــولَ ٱللهِ إِنِّــي عُبَيْــدُكُــمْ
فَقِيــرٌ ضَعِيــفٌ لَا أُطِيــقُ تَصَبُّــرَا

حَبِيبِــي رَسُــولَ ٱللهِ إِنِّــي سَلِيلُكُــمْ
وَلِي رَحِمٌ يَدْرِي بِهَا كُلُّ مَنْ دَرَىٰ

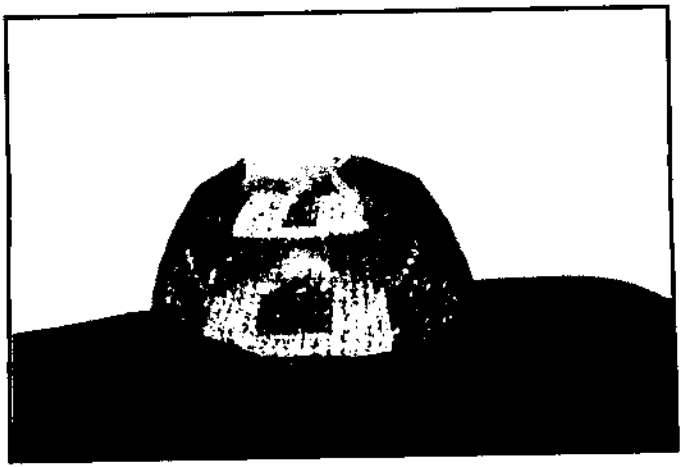
حَبِيبِــي رَسُــولَ ٱللهِ إِنِّــي قَصَــدْتُكُــمْ
لِكَشْــفِ مُهِــمٍّ فِــي مَــرَابِعِنَــا طَــرَا

حَبِيبِـي رَسُـولَ ٱللهِ قَـادَتْـهُ فِـرْقَـةٌ
مُضَلِّلَـةٌ لَيْسَـتْ لِنُـورِ ٱلْهُـدَىٰ تَـرَىٰ
حَبِيبِـي رَسُـولَ ٱللهِ كُـنْ شَـافِعـاً لَنَـا
إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَحْسَنِ مَنْ بَرَا
فَسَلْـهُ لَنَـا وَٱدْعُـهْ لَنَـا أَنْ يُغِيثَنَـا
وَيَـرْحَمَنَـا إِنَّ ٱلْمَعَـاشَ تَكَـدَّرَا
بِجَـدْبٍ وَقَحْـطٍ قَـدْ تَمَـادَىٰ وَفِتْنَـةٍ
وَجَـوْرِ وُلَاةٍ أَلْصَـقَ ٱلْكُـلَّ بِـٱلْعَـرَا
فَسَلْهُ تَعَالَىٰ يُبْدِلُ ٱلْجَدْبَ وَٱلْغَلَا
بِخِصْبٍ وَرُخْصٍ فِي ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْقُرَىٰ
وَيُصْلِـحْ وُلَاةَ ٱلْأَمْـرِ عِنْـدَ فَسَـادِهِـمْ
وَيُـوقِظُهُـمْ لِلْعَـدْلِ مِـنْ سِنَةِ ٱلْكَـرَىٰ

فَيَـا رَبُّ يَـا رَحْمَـٰنُ شَفِّـعْ نَبِيَّنَـا
رَسُولَكَ فِينَا وَٱكْفِ مَنْ جَارَ وَٱجْتَرَا
وَلَا تُبْقِنَـا يَـا رَبَّنَـا عُـرْضَـةً لَهُـمْ
وَهَدْفَ مَرَامِي كُلِّ مَنْ خَانَ وَٱمْتَرَىٰ
وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ
وَأَخْتِمْ لَنَا بِٱلْخَيْرِ إِنْ أَزْمَعَ ٱلسُّرَىٰ
فَـإِنَّـكَ مَـوْلَانَـا وَإِنَّـكَ رَبُّنَـا
وَسَيِّدُنَا وَٱلْقَصْدُ فِي كُلِّ مَا عَرَا
وَصَـلِّ عَلَـىٰ رُوحِ ٱلْحَبِيـبِ مُحَمَّـدٍ
وَسَلِّـمْ وَبَـارِكْ كُلَّمَـا بَـارِقٌ سَـرَىٰ
مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ وَٱلتَّابِعِينَ مَا
جَرَى ٱلسَّيْلُ فِي وَادٍ وَمَا ٱلْمُزْنُ أَمْطَرَا

وَتَمَّتْ وَفَاحَ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ خَتْمُهَا
عَبِيراً وَمِسْكاً لِلْوُجُودِ مُعَطِّرَا

* * *



صورة طاقية الإمام الحداد رضي الله عنه،
وقد أضيف لها لاحقاً الحرير الأخضر لحفظها

وقال رضي الله عنه : (١٣/ر)

حُيِّيتَ يَا مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابْ
بِٱلسَّفْحِ مِنْ وَادِي ٱلسِّدْرِ
وَٱلرَّاكْ وَٱلنَّخِلْ وَٱلْأَعْشَابْ
وَٱلضَّرِعْ وَٱلزَّرِعْ وَٱلثُّمْرِ
وَٱلْغِيدْ وَٱلْخُرَّدِ ٱلْأَتْرَابْ
قَوَاصِرِ ٱلطَّرْفِ فِي ٱلْخِدْرِ
وَٱلسَّادَةِ ٱلْقَادَةِ ٱلْأَنْجَابْ
مَرْفُوعِي ٱلْقَدْرِ وَٱلذِّكْرِ

* * *

فَصْلٌ

يَـــا وَادِيَ ٱلـــرَّوْحْ وَٱلـــرَّحْمَـــهْ
وَٱلنُّـــورْ وَٱلْخَيْـــرْ وَٱلْأَلْطَـــافْ
وَٱلْخِصْـــبْ وَٱلْيُسْـــرِ وَٱلنِّعْمَـــهْ
مُسْتَـــوْطَـــنِ ٱلسَّـــادَةِ ٱلْأَشْـــرَافْ
أَهْـــلِ ٱلْمُـــرُوءَاتْ وَٱلْهِمَّـــهْ
وَٱلْجُـــودِ وَٱلْفَضْـــلِ وَٱلْإِنْصَـــافْ
سَقَـــاكْ يَـــا وَادِيَ ٱلْـــوَهَّـــابْ
بِكُـــلِّ مُغْـــدَوْدِقٍ غَمْـــرِ

* * *

فصل

وَادِي ٱبْـــنِ رَاشِـــدْ مُنَـــىٰ قَلْبِـــي
وَرَاحَـــةُ ٱلـــرُّوحْ وَٱلْخَـــاطِـــرْ
لَا زَالْ مَظْلُـــولْ بِـــٱلسُّحْـــبِ
مَظْلُـــولْ مِـــنْ صَيِّـــبِ ٱلْمَـــاطِـــرْ
مُخْضَـــرَّ بِـــٱلـــزَّرْعْ وَٱلْعُشْـــبِ
يَـــرُوقُ لِلنَّفْـــسِ وَٱلنَّـــاظِـــرْ
مَعْمُـــورْ بِـــٱلْعِلِـــمِ وَٱلْآدَابْ
وَٱلْعَـــدْلِ وَٱلْبِـــرِّ وَٱلشُّكْـــرِ

* * *

فصل

قَـــدْ كُنْـــتَ يَـــا وَادِيَ ٱلْأَنْـــوَارْ
مَشْحُـــونْ بِـــٱلْخَيْـــرِ وَٱلْأَخْيَـــارْ
خَـــالٍ عَـــنِ ٱلشُّـــوْشِ وَٱلْأَكْـــدَارْ
مَـــا تَحْـــوِي ٱلشَّـــرَّ وَٱلْأَشْـــرَارْ
حَتَّـــىٰ دَهَـــانَـــا زَمَـــانُ ٱلْعَـــارْ
بِخَلْـــفِ سُـــوءٍ مِـــنَ ٱلْأَغْمَـــارْ
مِـــنْ كُـــلِّ مَفْتُـــونْ بِـــٱلْأَسْبَـــابْ
خَـــالٍ عَـــنِ ٱلْحَـــقِّ وَٱلصَّبْـــرِ

* * *

فصل

هُـــمْ شَـــوَّشُـــوا عَيْـــشَ وَادِينَـــا
بِـــالظُّلْـــمِ وَالْبَغْـــيِ وَالْعُـــدْوَانْ
وَكَـــدَّرُوا صَفْـــوَ نَـــادِينَـــا
بِـــالْحِـــرْصِ وَالشُّـــحِّ وَالطُّغْيَـــانْ
يَـــا سَيِّـــدَ الـــرُّسْـــلِ هَـــادِينَـــا
هَيَّـــا بِغَـــارَهْ إِلَيْنَـــا الْآنْ
يَـــا هِمَّـــةَ السَّـــادَةِ الْأَقْطَـــابْ
مَعَـــادِنِ الصِّـــدْقِ وَالسِّـــرِّ

* * *

فصل

نَـــادِ ٱلْمُهَـــاجِـــرْ صَفِـــيَّ ٱللهْ
ذَاكَ ٱبْـــنَ عِيْسَـــىٰ أَبَـــا ٱلسَّـــادَاتْ
ثُـــمَّ ٱلْمُقَـــدَّمْ وَلِـــيَّ ٱللهْ
غَـــوْثَ ٱلْـــوَرَىٰ قُـــدْوَةَ ٱلْقَـــادَاتْ
ثُـــمَّ ٱلْـــوَجِيـــهَ لِـــدِيـــنِ ٱللهْ
سَقَّـــافَنَـــا خَـــارِقَ ٱلْعَـــادَاتْ
وَٱلسَّيِّـــدَ ٱلْكَـــامِـــلَ ٱلْأَوَّابْ
ٱلْعَيْـــدَرُوسْ مَظْهَـــرَ ٱلْقُطْـــرِ

* * *

فصل

قُـــومُـــوا بِنَـــا وَٱكْشِفُـــوا عَنَّـــا
يَـــا سَـــادَتِـــي هَـٰـــذِهِ ٱلْأَسْـــوَا
وَٱحْمُـــوا مَـــدِينَتَكُـــمُ ٱلْغَنَّـــا
مِـــنْ جُمْلَـــةِ ٱلشَّـــرِّ وَٱلْبَلْـــوَىٰ
يَـا أَهْـلَ ٱلْحَسَـبْ وَٱلنَّسَـبْ ٱلْأَسْنَىٰ
وَٱلْعِلْـــمْ وَٱلْحِلْـــمْ وَٱلتَّقْـــوَىٰ
بِجَـــدِّكُـــمْ وَبِكُـــمْ تَنْجَـــابْ
سُحْـــبُ ٱلْبَلِيَّـــاتِ وَٱلضُّـــرِّ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ر)

خُـــذْ مَـــا صَفَـــا وَدَعِ ٱلْكَـــدَرْ
وَكِـــلِ ٱلْأُمُـــورَ إِلَـــى ٱلْقَـــدَرْ
مَهْمَـــا غُلِبْـــتَ كَمَـــا أَمَـــرْ
هَـــادِي ٱلْـــوَرَىٰ خَيْـــرُ ٱلْبَشَـــرْ
إِنَّ ٱلْأُمُـــورَ جَـــرَىٰ بِهَـــا
قَلَـــمٌ عَلَـــى ٱللَّـــوْحِ ٱلْأَغَـــرْ
فِـــي سَـــابِـــقِ ٱلْعِلْـــمِ ٱلْقَـــدِيـــمْ
مِـــنْ قَبْـــلِ إِيجَـــادِ ٱلصُّـــوَرْ
وَدَعِ ٱلْهُمُـــومَ فَـــإِنَّهَـــا
يَـــا صَـــاحِبِـــي مَحْـــضُ ٱلضَّـــرَرْ

وَٱغْنَمْ زَمَانَكَ وَٱسْتَرِحْ
مِنْ لَوْ وَلِمْ تَلْقَ ٱلظَّفَرْ
وَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ إِذَا
مَا لَحَّ خَطْبٌ أَوْ عَسَرْ
وَإِذَا بُلِيتَ بِمِحْنَةٍ
فَٱصْبِرْ لَهَا فِيمَنْ صَبَرْ
مِنْ كُلِّ بَرٍّ مُوقِنٍ
مُتَوَقِّرٍ عِنْدَ ٱلْغِيَرْ
وَإِذَا خُصِصْتَ بِنِعْمَةٍ
فَٱشْكُرْ مَعَ مَنْ قَدْ شَكَرْ
لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينْ
تُعْطَ ٱلْمَزِيدَ كَمَا ذَكَرْ

وَٱعْمَـــلْ لِنَفْسِـــكْ صَـــالِحـــاً

تَنْجُـــو بِـــهِ مِـــنْ كُـــلِّ شَـــرْ

وَتَفُـــوزُ بِـــٱلْحُسْنَـــىٰ وَبِـــٱلْـ

ـجَنَّـــــاتِ دَارِ ٱلْمُسْتَقَـــــرْ

دَارِ ٱلْبَقَـــــا دَارِ ٱلنَّعِيـــــمْ

دَارِ ٱلْكَـــرَامَـــةِ وَٱلنَّظَـــرْ

وَأَعِـــــدَّ زَادَكَ لِلْمَعَـــــادْ

مِـــنْ قَبْـــلِ يَفْجَـــاكَ ٱلْحَـــذَرْ

فَـــٱلْمَـــوْتُ آتٍ عَـــنْ قَـــرِيـــبْ

وَلَعَـــلَّ يَـــوْمَـــكَ قَـــدْ حَضَـــرْ

يَـــا رَبُّ أَنْـــتَ ٱلْمُبْتَغَـــىٰ

وَٱلْمُـــرْتَجَـــىٰ وَٱلْمُـــدَّخَـــرْ

يَـــا رَبَّنَـــا فَـــٱسْتُـــرْ وَسَـــا

مِـــحْ أَنْـــتَ أَكْـــرَمُ مَـــنْ سَتَـــرْ

يَـــا رَبَّنَـــا وَٱنْظُـــرْ إِلَيْـ

ـنَـــا أَنْـــتَ أَحْسَـــنُ مَـــنْ نَظَـــرْ

يَـــا رَبَّنَـــا وَٱخْتِـــمْ لَنَـــا

بِـــٱلْخَيْـــرِ إِنْ حَـــانَ ٱلسَّفَـــرْ

ثُـــمَّ ٱلصَّـــلَاةُ عَلَـــى ٱلـــرَّسُـــولْ

خَيْـــرِ ٱلْبَـــرِيَّـــةِ مِـــنْ مُضَـــرْ

خَتْـــمِ ٱلنَّبِيِّيـــنَ ٱلْكِـــرَامْ

نِعْـــمَ ٱلْمَصَـــابِيـــحُ ٱلْغُـــرَرْ

وَآلِـــهِ وَٱصْحَـــابِـــهِ

وَٱلتَّـــابِعِيـــنَ عَلَـــى ٱلْأَثَـــرْ

مَـــا هَبَّـــتِ ٱلنَّسَمَـــاتُ بِـــآلْـ

ـعَـــرْفِ ٱلْمُعَنْبَـــرِ فِـــي ٱلسَّحَـــرْ

أَوْ غَـــــرَّدَتْ وُرْقُ ٱلْحِمَـــــىٰ

فَـــوْقَ ٱلْغُصُـــونِ مِـــنَ ٱلشَّجَـــرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٥/د)

شُغِفَ ٱلْمُحِبُّ بِحُبِّ ظَبْيَةِ عَامِرِ
وَصَبَا إِلَيْهَا بِٱلْفُؤَادِ وَنَاظِرِ
مَحْبُوبَةٍ مَخْجُوبَةٍ إِلَّا عَلَىٰ
ذِي عِفَّةٍ وَتُقًى كَتُومٍ صَابِرِ
يَرْضَى مِنَ ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بِبُلْغَةٍ
لَا يَتَّبِعْ فِيهَا اتِّسَاعَ ٱلْبَاطِرِ
تِلْكَ ٱلْغَزَالُ ٱلْعَامِرِيَّةُ كَمْ سَبَتْ
وَرَمَتْ بِأَسْهُمِ لَحْظِ طَرْفٍ فَاتِرِ
لِمُتَيَّمٍ حِلْفِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ
يَرْعَى ٱلنُّجُومَ بِجُنْحِ لَيْلٍ دَاجِرِ

أَفْـدِي سُـوَيْكِنَـةَ ٱلنَّقَـا وَمُحَجَّـرٍ

بِبَقِيَّـةٍ مِـنْ رَسْـمِ جِسْـمٍ دَاثِـرِ

مَـنْ لِـي وَهَـلْ لِـي أَنْ أَرَاهَـا زَائِـراً

سَحَـراً وَقَـدْ نَـامَ ٱلـرَّقِيـبُ ٱلْعَـاثِـرِ

هِيَ بَهْجَتِي هِيَ وِجْهَتِي هِيَ قِبْلَتِي

فِـي حِيـنِ أَسْجُـدُ لِـلْإِلَـهِ ٱلْغَـافِـرِ

لِـيْ وَلِغَيْـرِي مِـنْ أَئِمَّـةِ مَـذْهَبِـي

مِمَّـنْ تَصَـوَّفَ فِـي ٱلـزَّمَـانِ ٱلْغَـابِـرِ

وَلِغَيْـرِنَـا مِـنْ أَهْـلِ قِبْلَتِنَـا ٱلَّتِـي

صَلَّـىٰ إِلَيْهَـا كُـلُّ عَبْـدٍ ذَاكِـرِ

مُتَمَسِّـــكٍ مُتَنَسِّـــكٍ مُتَبَتِّـــلٍ

لِلّٰهِ فِـــي إِعْـــلَانِـــهِ وَسَـــرَائِـــرِ

وَٱلْآنَ فَلْنَـــرْقَ إِلَـــىٰ أَنْ نَنْتَهِـــي
فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلرُّوحِ ٱللَّطِيفِ ٱلطَّائِرِ
فَنُشَـاهِـدُ ٱلْأَمْـلَاكَ حَـوْلَ صَفِيحِهَـا
مُسْتَقْبِلِيـنَ لِنَحْـوِ عَـرْشِ ٱلْفَـاطِـرِ
سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ
بِتَـــذَلُّـــلٍ وَتَخَشُّـــعٍ وَتَصَـــاغُـــرِ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْجَلِيـلِ تَقَـدَّسَـتْ
أَوْصَـافُـهُ عَـنْ قَـوْلِ كُـلِّ مُـدَابِـرِ
مِـــنْ مُشْـــرِكٍ أَوْ شَـاكِكٍ مُتَـــرَدِّدٍ
فِـــي ٱللهِ وَٱلْيَـــوْمِ ٱلْمَعَـــادِ ٱلْآخِـــرِ
آمَنْـــتُ بِـــٱللهِ ٱلْعَظِيـــمِ وَكُتُبِـــهِ
وَرَسُـولِـهِ ٱلْهَـادِي ٱلْأَمِيـنِ ٱلطَّـاهِـرِ

خَتْـمِ ٱلنَّبِيِّيـنَ ٱلْكِـرَامِ جَمِيعِهِـمْ
صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللهُ عَـدَّ ٱلْمَـاطِـرِ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْـبِ ٱلْكِـرَامِ وَتَـابِـعٍ
مِـنْ كُـلِّ أَوَّاهٍ مُنِيـبٍ شَـاكِـرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/ر)

قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي
فَـــدُعَـــائِـــي وَابْتِهَـــالِـــي
شَـــاهِـــدٌ لِـــي بِـــٱفْتِقَـــارِي
فَلِهَـٰـــذَا ٱلسِّـــرِّ أَدْعُـــو
فِـــي يَسَـــارِي وَعَسَـــارِي
أَنَـــا عَبْـــدٌ صَـــارَ فَخْـــرِي
ضِمْـــنَ فَقْـــرِي وَٱضْطِـــرَارِي
قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي

* * *

يَـــا إِلَـٰهِـــي وَمَلِيكِـــي
أَنْـــتَ تَعْلَـــمْ كَيْـــفَ حَـــالِـــي
وَبِمَـــا قَـــدْ حَـــلَّ قَلْبِـــي
مِـــنْ هُمُـــومٍ وَٱشْتِغَـــالِ
فَتَـــدَارَكْنِـــي بِلُطْـــفٍ
مِنْـــكَ يَـــا مَـــوْلَـــى ٱلْمَـــوَالِـــي
يَـــا كَـــرِيـــمَ ٱلْـــوَجْـــهِ غِثْنِـــي
قَبْـــلَ أَنْ يَفْنَـــى ٱصْطِبَـــارِي
قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي

* * *

يَـا سَـرِيـعَ ٱلْغَـوْثِ غَـوْثـاً
مِنْـكَ يُـدْرِكْنِـي سَـرِيعَـا
يَهْـزِمُ ٱلْعُسْـرَ وَيَـأْتِـي
بِـٱلَّـذِي أَرْجُـو جَمِيعَـا
يَـا قَـرِيبـاً يَـا مُجِيبـاً
يَـا عَلِيمـاً يَـا سَمِيعَـا
قَـدْ تَحَقَّقْـتُ بِعَجْـزِي
وَخُضُـوعِـي وَٱنْكِسَـارِي
قَـدْ كَفَـانِـي عِلْـمُ رَبِّـي
مِـنْ سُـؤَالِـي وَٱخْتِيَـارِي

* * *

لَـــمْ أَزَلْ بِـــٱلْبَـــابِ وَاقِـــفْ
فَـــٱرْحَمَـــنْ رَبِّـــي وُقُـــوفِـــي
وَبِـــوَادِي ٱلْفَضْـــلِ عَـــاكِـــفْ
فَـــأَدِمْ رَبِّـــي عُكُـــوفِـــي
وَلِحُسْـــــنِ ٱلظَّـــــنِّ لَازِمْ
فَهْـــوَ خِلِّـــي وَحَلِيفِـــي
وَأَنِيسِـــــي وَجَلِيسِـــــي
طُـــولَ لَيْلِـــي وَنَهَـــارِي
قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي

* * *

حَـــاجَـــةً فِـــي ٱلنَّفْـــسِ يَـــا رَبْ
فَـــٱقْضِهَـــا يَـــا خَيْـــرَ قَـــاضِـــي
وَأَرِحْ سِـــــــرِّي وَقَلْبِـــــــي
مِـــنْ لَظَـــاهَـــا وَٱلشُّـــوَاظِ
فِـــــي سُـــــرُورٍ وَحُبُـــــورِ
وَإِذَا مَـــــا كُنْـــــتَ رَاضِـــــي
فَـــٱلْهَنَـــا وَٱلْبَسْـــطُ حَـــالِـــي
وَشِعَـــــــارِي وَدِثَـــــــارِي
قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٧/ر)

لَـكَ ٱلْخَيْـرُ حَـدِّثْنِـي بِظَبْيَـةِ عَـامِـرِ
وَمَا حَالُهَا مِنْ بَعْدِنَا يَا مُسَامِرِي
وَرَوِّحْ فُـؤَاداً ذَابَ مِـنْ حَـرِّ بُعْـدِهَـا
بِتَذْكَارِها إِنْ كُنْتَ يَوْماً مُذَاكِرِي
فَـإِنَّ أَحَـادِيـثَ ٱلْأَحِبَّـةِ مَـرْهَـمٌ
لِقَلْبِي مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُضَالِ ٱلْمُخَامِرِ
هَوىً حَلَّ فِي قَلْبِي وَأَوْطَنَ مُهْجَتِي
وَخَـالَـطَ أَجْـزَائِـي وَسَـارَ بِسَـائِـرِي
إِذَا فَـاتَنِـي قُـرْبُ ٱلْأَحِبَّـةِ وَٱللِّقَـا
فَفِي ذِكْرِهِمْ أُنْسٌ لِوَحْشَةِ خَاطِرِي

فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ صَيِّبُ ٱلنَّدَىٰ
فَطَلٌّ بِهِ يَحْيَا مَوَاتُ سَرَائِرِي
وَشَنِّفْ بِتَذْكَارِ ٱلْأَحِبَّةِ مَسْمَعِي
وَأَخْلِصْهُ عَنْ تَذْكَارِ غَيْرٍ مُغَايِرِ
فَتَذْكَارُهُمْ رَاحِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي
يَطِيبُ بِهِ قلبي وَتَصْفُو ضَمَائِرِي
أَنَا ٱلْهَائِمُ ٱلْمَفْتُونُ فِي حُبِّ سَادَةٍ
تَهَتَّكْتُ فِيهِمْ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
وَخُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ٱلْغَرَامَ طَرِيقَةً
أَمُوتُ وَأَحْيَا هَٰكَذَا يَا مُعَاشِرِي
وَإِنَّ ٱلتَّفَانِي وَٱلتَّمَزُّقَ فِيهِمُ
لَمِنْ أَرَبِي ٱلْأَقْصَىٰ وَأَسْنَىٰ ذَخَائِرِي

تَرِقُّ لِيَ ٱلْأَحْبَابُ إِذْ مَسَّنِي ٱلضَّنَىٰ
وَتَشْمُتُ بِيْ ٱلْحُسَّادُ بَيْنَ ٱلْعَشَائِرِ
وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنِ ٱلْكُلِّ بِٱلَّذِي
أُقَاسِي بِمَحْبُوبِي سُوَيْجِي ٱلنَّوَاظِرِ
وَأَعْذُرُ عُذَّالِي وَمَنْ لَامَنِي عَلَىٰ
هَوَىٰ أُمِّ عَمْرٍو نُورِ قَلْبِي وَنَاظِرِي
لِحَرْمَانِهِمْ عَنْ حُبِّهَا وَشُهُودِهَا
وَعَنْ عِلْمِ مَا تَحْتَ ٱلنِّقَابِ ٱلسَّوَاتِرِ
رَعَى ٱللهُ مَنْ هَامَ ٱلْفُؤَادُ بِحُبِّهَا
بَدِيعَةَ حُسْنٍ مُخْجِلٍ لِلزَّوَاهِرِ
عَزِيزَةَ وَصْفٍ حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَىٰ
مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ

بِهِ هَامَتِ ٱلْأَرْوَاحُ فِي حَالِ كَوْنِهَا
مُجَرَّدَةً عَنْ كُلِّ جِسْمٍ وَحَاصِرِ
وَمِنْ بَعْدِهِ مَهْمَا حَدَتْهَا بِذِكْرِهَا
حُدَاةُ ٱلْمَطَايَا لِلرُّبُوعِ ٱلْعَوَامِرِ
وَمَهْمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهَا سَحَرِيَّةٌ
مِنَ ٱلنَّسَمَاتِ ٱلطَّيِّبَاتِ ٱلْعَوَاطِرِ
وَمَهْمَا شَرَىٰ بَرْقُ ٱلْحِمَىٰ فِي دُجُنَّةٍ
وَغَنَّتْ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ وُرْقُ ٱلطَّوَائِرِ
شَهِدْتُ مَعَانِي حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا
بِرُوحِي وَجِسْمِي تَحْتَ جُنْحِ الدَّيَاجِرِ
وَسَامَرْتُهَا فِي خَلْوَةٍ أُنْسِيَّةٍ
بِأَلْطَفِ أَسْمَارٍ وَخَيْرِ مُسَامِرِ

وَلَذَّ لِيَ ٱلتَّقْرِيبُ مِنْهَا وَأَشْرَقَتْ
عَلَىٰ بَاطِنِي أَنْوَارُهُ وَظَوَاهِرِي
وَيَا طَالَمَا قَبَّلْتُهَا وَٱلْتَزَمْتُهَا
وَقَدْ هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلرَّقِيبِ ٱلْمُدَابِرِ
كَأَنَّ أُوَيْقَاتَ ٱلنُّزُولِ بِحَيِّهَا
مُعَجَّلَةٌ مِنْ جَنَّةٍ فِي ٱلْمَصَائِرِ
وَلِلَّهِ مَا أَحْلَى ٱلْوُقُوفَ بِسُوحِهَا
وَأَطْيَبَهُ مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِرِ
بِوَادِي خَلِيلِ ٱللَّهِ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا
أَبِي ٱلرُّسْلِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ ٱلْأَكَابِرِ
وَقِبْلَةِ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ شَاسِعٍ
وَدَانٍ إِلَيْهَا فَهْيَ أُمُّ ٱلْحَضَائِرِ

وَطَلْسَمُ سِرِّ ٱلذَّاتِ رَمْزٌ بِهِ اهْتَدَىٰ
إِلَيْهَا رِجَالُ ٱلْحَقِّ مِنْ كُلِّ نَاظِرِ
وَمِنْ هَٰهُنَا جَذْبُ ٱلْقُلُوبِ وَمَيْلُهَا
وَمِنْهُ مَطَارُ ٱلرُّوحِ مِنْ كُلِّ طَائِرِ
وَمَهْبَطُ إِمْدَادَاتِ كُلِّ رَقِيقَةٍ
بِأَسْرَارِ عِلْمِ ٱلذَّاتِ لِأَهْلِ ٱلسَّرَائِرِ
إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْمَيْمُونِ زَادَ تَشَوُّقِي
وَكَانَ بِهِ أُنْسُ ٱلْفُؤَادِ ٱلْمُجَاوِرِ
بِهِ ٱلْعَهْدُ وَٱلْمِيثَاقُ يَشْهَدُ بِٱلْوَفَا
لِكُلِّ وَفِيٍّ مُخْلِصِ ٱلْقَلْبِ طَاهِرِ
وَمُلْتَزَمٌ نُجْحُ ٱلْمَطَالِبِ عِنْدَهُ
وَحِجْرٌ لِبُعْدِي عَنْهُ فَاضَتْ مَحَاجِرِي

وَزَمْزَمُهَا رَاحُ ٱلْكِرَامِ وَمَرْهَمُ ٱلسْـ
ـسِقَامِ بِـهِ تَبْـرَأُ كُلُـومُ ٱلضَّمَـائِـرِ
وَإِنَّ مُقَـامـاً بِـٱلْمَقَـامِ أَلَـذُّ فِـي
فُـؤَادِي وَأَحْلَـىٰ مِـنْ وُرُودِ ٱلْبَشَـائِـرِ
صَفَا بِصَفَاهَا ٱلْعَيْشُ مِنْ كُلِّ شَائِبٍ
وَرَاقَ بِفَيْـضِ ٱلْـوَارِدَاتِ ٱلْغَـوَامِـرِ
بِمَـرْوَتِهَـا تَمْـرِيـنُ كُـلِّ حَقِيقَـةٍ
لِمَشْهَـدِ حَـقٍّ لَا يُـرَامُ لِقَـاصِـرِ
بِأَجْيَادِهَا جَادَتْ سَحَائِبُ رَحْمَةٍ
عَلَىٰ كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُنِيبٍ وَحَاضِرِ
وَتُقْتَبَسُ ٱلْأَنْـوَارُ مِـنْ بِـي قُبَيْسِهَـا
وَهَـاهُـوَ يَـرْعَـاهَـا بِقَلْـبٍ وَنَـاظِـرِ

بِعَـامِـرِهَـا لِلصَّـادِقِيـنَ عِمَـارَةُ ٱلْـ
ـقُلُـوبِ بِفَيَّاضٍ مِـنَ ٱلْفَضْـلِ غَـامِـرِ
وَفِـي عَـرَفَـاتٍ كُـلُّ ذَنْـبٍ مُكَفَّـرٌ
وَمُغْتَفَـرٌ مِنَّـا بِـرَحْمَـةِ غَـافِـرِ
وَقَفْنَـا بِهَـا وَٱلْحَمْـدُ لِلهِ وَٱلثَّنَـا
وَشُكْـراً لَـهُ إِنَّ ٱلْمَـزِيـدَ لِشَـاكِـرِ
عَشِيَّةَ وَافَى ٱلْوَفْدُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
وَفَـجٍّ وَهُـمْ مَـا بَيْـنَ دَاعٍ وَذَاكِـرِ
وَرَاجٍ وَبَـاكٍ مِـنْ مَخَـافِـةِ رَبِّـهِ
بِفَائِضِ دَمْعٍ كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِرِ
وَفِـي ٱلْـوَفْـدِ كَـمْ عَبْـدٍ مُنِيـبٍ لِـرَبِّـهِ
وَكَـمْ مُخْبِـتٍ كَـمْ خَـاشِـعٍ مُتَصَـاغِـرِ

وَذِي دَعْـوَةٍ مَسْمُـوعَـةٍ مُسْتَجَـابَـةٍ
مِـنَ ٱلْأَوْلِيَـا أَهْـلِ ٱلصَّفَـا وَٱلْبَصَـائِرِ
وَلِلّٰهِ كَـمْ مِـنْ نَظْـرَةٍ كَـمْ عَـوَاطِـفٍ
وَكَـمْ نَفَحَـاتٍ لِـلْإِلَـٰـهِ غَـوَامِـرِ
وَإِنَّـا لَنَـرْجُـو عَفْـوَهُ أَنْ يَعُمَّنَـا
وَيَشْمُـلَ مِنَّـا كُـلَّ بَـرٍّ وَفَـاجِـرِ
أَفَضْنَـا عَلَـى ٱلزُّلْفَـىٰ بِمُـزْدَلِفَـاتِهَـا
وَمَشْعَـرِهَـا أَكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ مَشَـاعِـرِ
وَجِئْنَـا مِنىً فِـي خَيْـرِ كُـلِّ صَبِيحَـةٍ
لِـرَمْـيٍ إِلَـىٰ وَجْـهِ ٱلْعَـدُوِّ ٱلْمُجَـاهِـرِ
وَحَلْـقٍ وَإِهْـدَاءِ ٱلـذَّبَـائِـحِ قُـرْبَـةً
إِلَى ٱللّٰهِ وَٱلْمَرْفُوعُ تَقْوَى ٱلضَّمَائِرِ

وَبِتْنَا بِهَا تِلْكَ ٱللَّيَالِي وَيَا لَهَا
لَيَالٍ لَقَدْ طَابَتْ بِطِيبِ ٱلتَّزَاوُرِ
أَلَا يَا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ عُودِي وَأَسْعِدِي
لِكَيْ يَحْيَىٰ مِنِّي كُلُّ مَيْتٍ وَدَائِرِ
وَعُدْنَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ بِنَفْرَةٍ
مُبَارَكَةٍ مُسْتَعْجِلاً مِثْلَ آخِرِ
فَيَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ ٱلَّذِي غَدَا
بِهَا كُلُّ صَبٍّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِرِ
وَيَا مَرْكَزَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلنُّورِ وَٱلْبَهَا
وَلُطْفِ جَمَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ نَاظِرِ
تَحِنُّ إِلَيْكِ ٱلْمُؤْمِنُونَ قُلُوبُهُمْ
وَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ وَارِدٍ مِثْلِ صَادِرِ

بَعُدْتُ بِجِسْمِي عَنْكِ وَٱلْقَلْبُ حَاضِرٌ
لَـدَيْـكِ وَإِنِّـي بَعْـدَ ذَا غَيْـرُ صَـابِـرِ
وَلَمْ يَكُ بُعْدِي عَنْكِ زُهْداً وَخِيرَةً
عَلَيْـكِ وَلَـٰكِـنْ لِلشُّـؤُونِ ٱلْعَـوَاذِرِ
وَيَـا مَكَّـةُ ٱلْغَـرَّاءُ يَـا بَهْجَـةَ ٱلـدُّنَـا
وَيَـا مَفْخَـراً مُسْتَـوْعِبـاً لِلْمَفَـاخِـرِ
عَسَـىٰ عَـوْدَةٌ لِلْمُسْتَهَـامِ وَرَجْعَـةٌ
إِلَيْـكِ لِتَقْبِيـلِ ٱلثَّـرَىٰ وَٱلْمَـآثِـرِ
أُرَجِّـي وَلِـي ظَـنٌّ جَمِيـلٌ بِخَـالِقِـي
وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ أَسْنَىٰ ذَخَائِرِي
وَلَمَّـا أَتَيْنَـا بِـٱلْمَنَـاسِـكِ وَٱنْقَضَـتْ
وَذَلِـكَ فَضْـلٌ مِـنْ كَـرِيـمٍ وَقَـادِرِ

حَثَّنَا ٱلْمَطَايَا قَاصِدِينَ زِيَارَةَ ٱلْـ
ـحَبِيبِ رَسُولِ ٱللهِ شَمْسِ ٱلظَّهَائِرِ
وَسِرْنَا بِهَا نَطْوِي ٱلْفَيَافِي مَحَبَّةً
وَشَوْقاً إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ ٱلزَّوَاهِرِ
فَلَمَّا بَلَغْنَا طَيْبَةً وَرُبُوعَهَا
شَمَمْنَا شَذىً يُزْرِي بِعَرْفِ ٱلْعَنَابِرِ
وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَلَاحَ ٱلسَّنَا مِنْ خَيْرِ كُلِّ ٱلْمَقَابِرِ
مَعَ ٱلْفَجْرِ وَافَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ طَابَ مِنْ
صَبَاحٍ عَلَيْنَا بِٱلسَّعَادَةِ سَافِرِ
إِلَىٰ مَسْجَدِ ٱلْمُخْتَارِ ثُمَّ لِرَوْضَةٍ
بِهَا مِنْ جِنَانِ ٱلْخُلْدِ خَيْرِ ٱلْمَصَائِرِ

إِلَىٰ حُجْرَةِ ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ وَقَبْرِهِ

وَثَمَّ تَقَرُّ ٱلْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَائِرِ

وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَىٰ خَيْرِ مُرْسَلٍ

وَخَيْرِ نَبِيٍّ مَا لَهُ مِنْ مُنَاظِرِ

فَرَدَّ عَلَيْنَا وَهْوَ حَيٌّ وَحَاضِرٌ

فَشُرِّفَ مِنْ حَيٍّ كَرِيمٍ وَحَاضِرِ

زِيَارَتُهُ فَوْزٌ وَنُجْحٌ وَمَغْنَمٌ

لِأَهْلِ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُخْلِصَاتِ ٱلطَّوَاهِرِ

بِهَا يَحْصُلُ ٱلْمَطْلُوبُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنَا

وَيَنْدَفِعُ ٱلْمَرْهُوبُ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ

بِهَا كُلُّ خَيْرٍ عَاجِلٍ وَمُؤَجَّلٍ

يُنَالُ بِفَضْلِ ٱللهِ فَٱنْهَضْ وَبَادِرِ

وَإِيَّاكَ وَٱلتَّسْوِيفَ وَٱلْكَسَلَ ٱلَّذِي
بِهِ يُبْتَلَىٰ كَمْ مِنْ غَبِيٍّ وَخَاسِرِ
فَإِنَّكَ لَا تَجْزِي نَبِيَّكَ يَا فَتَىٰ
وَلَوْ جِئْتَهُ قَصْداً عَلَى ٱلْعَينِ سَائِرِ
فَبُورِكَ مِنْ قَبْرٍ حَوَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ
وَسَامِي ٱلذُّرَىٰ بَحْرَ ٱلْبُحُورِ ٱلزَّوَاخِرِ
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا
مُبِيدَ ٱلْعِدَا مِنْ كُلِّ غَاوٍ وَغَادِرِ
بَعِيدَ ٱلْمَدَىٰ مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ ٱقْتَدَىٰ
مُزِيلَ ٱلرَّدَىٰ لِلْحَقِّ دَاعٍ وَآمِرِ
إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَصَدْرٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ

لَـهُ تَتْبَـعُ ٱلـرُّسْـلُ ٱلْكِـرَامُ وَتَقْتَفِـي
لِآثَـارِهِ فِـي وِرْدِهَـا وَٱلْمَصَـادِرِ
نُبُـوَّتُـهُ كَـانَـتْ وَآدَمُ طِينَـةٌ
وَفِيهِ ٱنْتَهَتْ غَايَاتُ تِلْكَ ٱلدَّوَائِرِ
هُوَ ٱلسَّاسُ وَهْوَ ٱلرَّأْسُ لِلْأَمْرِ كُلِّهِ
بِـأَوَّلِهِـمْ يُـدْعَـىٰ لِـذَاكَ وَآخِـرِ
وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ
وَنَـاهِيكَ مِـنْ جَـاهٍ عَـرِيضٍ وَبَـاهِـرِ
وَفِيـهِ عَلَيْـهِ ٱللهُ صَلَّـىٰ وَدَائِـعٌ
مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُرْوَىٰ خَلَالَ ٱلدَّفَاتِرِ
وَلَـٰكِنَّهَـا مَكْنُـومَـةٌ وَمُصَـانَـةٌ
لَـدَى ٱلْأَوْلِيَـاءِ ٱلْعَـارِفِيـنَ ٱلْأَكَـابِـرِ

وَمَـوْرُوثَـةٌ مَخْصُـوصَـةٌ بِضَنَـائِـنِ
لِـرَبِّـكَ مِـنْ أَهْـلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلسَّـرَائِـرِ
(مُحَمَّدٌ) ٱلْمَحْمُودُ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا
بِـأَوْصَـافِ حَمْـدٍ طَيِّـبٍ مُتَكَـاثِـرِ
وَأَحْمَـدُهُـمْ لِلّٰهِ فِـي كُـلِّ مَـوْطِـنٍ
وَأَشْكَـرُهُـمْ فِـي يُسْـرِهِ وَٱلْمَعَـاسِـرِ
وَأَعْلَـمُ خَلْـقِ ٱللّٰهِ بِـٱللّٰهِ رَبِّـهِ
وَأَخْشَـاهُـمُ لِلّٰهِ مِـنْ غَيْـرِ نَـاكِـرِ
وَأَطْـوَعُهُـمْ لِلّٰهِ أَعْبَـدُهُـمْ لَـهُ
وَأَقْـوَمُهُـمْ بِـٱلْحَـقِّ بَيْـنَ ٱلْعَشَـائِـرِ
هُوَ ٱلْقَائِمُ ٱلسَّجَّادُ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَىٰ
فَسَلْ وَرَمَ ٱلْأَقْـدَامِ عَـنْ خَيْـرِ صَـابِـرِ

هُـوَ ٱلـزَّاهِـدُ ٱلْمُلْقِي لِـدُنْيَـاهُ خَلْفَـهُ
هُـوَ ٱلْمُجْتَـزِي مِنْهَـا بِـزَادِ ٱلْمُسَـافِـرِ
وَبَـاذِلُهَـا جُـوداً بِهَـا وَسَمَـاحَـةً
بِكَـفٍّ نَـدَاهَـا كَـٱلسَّحَـابِ ٱلْمَـوَاطِـرِ
وَرَدَّ مَفَـاتِيـحَ ٱلْكُنُـوزِ زَهَـادَةً
وَمَـا مَـالَ لِلـدُّنْيَـا ٱلْغَـرُورِ بِخَـاطِـرِ
وَمِـنْ سَغَـبٍ شَـدَّ ٱلْحِجَـارَةَ طَـاوِيـاً
لِأَحْشَـائِـهِ ٱلطَّيِّبَـاتِ ٱلضَّـوَامِـرِ
فَحَمْـداً لِـرَبٍّ خَصَّنَـا بِمُحَمَّـدٍ
وَأَخْـرَجَنَـا مِـنْ ظُلْمَـةٍ وَدَيَـاجِـرِ
إِلَـىٰ نُـورِ إِسْـلَامٍ وَعِلْـمٍ وَحِكْمَـةٍ
وَيُمْـنٍ وَإِيمَـانٍ وَخَيْـرِ ٱلْأَوَامِـرِ

وَطَهَّرَنَا مِنْ رِجْسِ كُفْرٍ وَخُبْثِهِ
وَشِرْكٍ وَظُلْمٍ وَٱقْتِحَامِ ٱلْكَبَائِرِ
أَتَىٰ بِكِتَابِ ٱللهِ يَتْلُوهُ دَاعِياً
إِلَى ٱللهِ بِٱلْحُسْنَىٰ وَخَيْرِ ٱلْبَشَائِرِ
وَأُيِّدَ بِٱلْآيَاتِ مِنْ كُلِّ مُعْجِزٍ
وَبُرْهَانِ صِدْقٍ قَاطِعٍ لِلْمَعَاذِرِ
فَلَبَّىٰ رِجَالٌ دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ فَٱهْتَدَوْا
وَنَالُوا ٱلْمُنَىٰ فِي عَاجِلٍ وَأَوَاخِرِ
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ وَصَدُّوا وَأَعْرَضُوا
فَقَوَّمَهُمْ بِٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبَوَاتِرِ
وَسَارَ إِلَيْهِمْ بِٱلْجُيُوشِ وَبَعْضُهُمْ
مَلَائِكَةٌ أَعْظِمْ بِهِمْ مِنْ مُؤَازِرِ

وَمَـازَالَ يَغْـزُوهُـمْ بِكُـلِّ كَتِيبَـةٍ
مُكَـرَّمَـةٍ أَنْصَـارُهَـا كَـٱلْمُهَـاجِـرِ
إِلَىٰ أَنْ أَجَابُوا دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ
وَأَسْلَـمَ مِنْهُـمْ كُـلُّ طَـاغٍ وَكَـافِـرِ
وَأَدْخَلَهُـمْ فِـي ٱلـدِّيـنِ قَهْـراً وَعُنْـوَةً
بِحَدِّ ٱلْمَوَاضِي وَٱلرِّمَاحِ ٱلشَّوَاجِرِ
لِسَطْـوَتِـهِ تَخْشَـى ٱلْمُلُـوكُ وَتَتَّقِـي
وَمِنْ بَأْسِهِ خَافَتْ كُمَاةُ ٱلْعَشَائِرِ
تَسِيرُ ٱلصَّبَا وَٱلرُّعْبُ شَهْراً بِنَصْرِهِ
تُـزَلْـزِلُهُـمْ مِـنْ قَبْـلِ غَـازٍ وَغَـائِـرِ
فَـرَايَـاتُـهُ مَعْقُـودَةٌ وَجُنُـودُهُ
مُـؤَيَّـدَةٌ بِـٱلنَّصْـرِ مِـنْ خَيْـرِ نَـاصِـرِ

وَأَخْلَاقُهُ مَحْمُودَةٌ وَصِفَاتُهُ
وَأَعْدَاؤُهُ مَقْهُورَةٌ بِٱلدَّوَائِرِ
وَآيَاتُهُ مَشْهُودَةٌ وَشَهِيرَةٌ
وَظَاهِرَةٌ مَا بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
لَهُ آيَةُ ٱلْمِعْرَاجِ وَهْيَ عَظِيمَةٌ
وَكَمْ آيَةٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ
وَدَعْوَتُهُ عَمَّ ٱلْإِلَٰهُ بِحُكْمِهَا
جَمِيعَ ٱلْبَرَايَا مِنْ قَدِيمٍ وَآخِرِ
وَمُعْجِزَةُ ٱلْقُرْآنِ فِي عُظْمِ شَأْنِهَا
مُؤَبَّدَةٌ حَتَّىٰ قِيَامِ الْمَحَاشِرِ
وَأَقْسَمَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ بِعُمْرِهِ
فَأَعْظِمْ بِهَا مِنْ مَالِكِ ٱلْمُلْكِ قَادِرِ

وَخُلْـقٌ لَـهُ أَثْنَـى ٱلْعَظِيـمُ بِعُظْمِـهِ
عَلَيْـهِ فَكَـانَـتْ مَـرْكَـزاً لِلْمَفَـاخِـرِ
وَفِي ٱلْحَشْرِ حَوْضٌ وَٱللِّوَا وَقِيَامُهُ
لِفَصْلِ ٱلْقَضَا بَعْدَ ٱعْتِذَارِ ٱلْأَكَابِرِ
فَيَشْفَـعُ مَقْبُـولُ ٱلشَّفَـاعَـةِ وَٱلْـوَرَىٰ
بِجُمْلَتِهِـمْ مَـا بَيْـنَ بِـاكٍ وَحَـائِـرِ

* * *

نَبِـيَّ ٱلْهُـدَىٰ لَا تَنْسَنِي مِـنْ شَفَـاعَـةٍ
فَـإِنِّـي مُسِـيءٌ مُـذْنِـبٌ ذُو جَـرَائِـرِ
أَلَا يَـا رَسُـولَ ٱللهِ عَطْفـاً وَرَحْمَـةً
لِمُسْتَـرْحِـمٍ مُسْتَنْظِـرٍ لِلْمَبَـارِرِ

أَلَا يَا حَبِيبَ ٱللهِ غَوْثاً وَغَارَةً
لِذِي كُرْبَةٍ مُسْوَدَّةٍ كَٱلدَّيَاجِرِ
أَلَا يَا خَلِيلَ ٱللهِ نَجْدَةَ مَاجِدٍ
كَرِيمِ ٱلسَّجَايَا كَاشِفاً لِلْمَعَاسِرِ
أَلَا يَا أَمِينَ ٱللهِ أَمْناً لِخَائِفٍ
أَتَى هَارِباً مِنْ ذَنْبِهِ ٱلْمُتَكَاثِرِ
أَلَا يَا صَفِيَّ ٱللهِ قُمْ بِي فَإِنَّنِي
بِكُمْ وَإِلَيْكُمْ يَا شَرِيفَ الْعَنَاصِرِ
وَسِيلَتُنَا ٱلْعُظْمَىٰ إِلَى ٱللهِ أَنْتَ يَا
مَلَاذَ ٱلْوَرَىٰ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
وَيَا غَوْثَ كُلِّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَغَيْثَهُمْ
وَعِصْمَتَهُمْ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَضَائِرِ

حَمَى ٱللهُ أَرْضاً حَلَّ فِيهَا ضَرِيحُكَ ٱلْـ
ـمُعَظَّمُ يَا تَاجَ ٱلْعُلَا وَٱلْمَفَاخِرِ
وَحَيَّا وَأَحْيَانَا بِتَيْسِيرِ عَوْدَةٍ
إِلَيْهَا عَلَىٰ حَالٍ جَمِيلٍ وَسَارِرِ
لِيَبْرُدَ حَرٌّ فِي ٱلْفُؤَادِ يُثِيرُهُ ٱشْـ
ـتِيَاقٌ لِقَلْبِي شَامِلٌ وَلِظَاهِرِي
رَعَى ٱللهُ أَوْقَاتاً بِطَيْبَةَ قَدْ خَلَتْ
وَتَذْكَارُهَا مَازَالَ حَشْوَ سَرَائِرِي
يُمَثِّلُهَا فِكْرِيْ فَأَهْتَزُّ نَحْوَهَا
بِوَجْدٍ لَطِيفٍ أَرْيَحِيٍّ وَقَاهِرِ
إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ صَفْوَةِ رَبِّهِ
وَصَاحِبِهِ ٱلصِّدِّيقِ خَيْرِ مُؤَازِرِ

وَفَارُوقِهِ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ وَبَضْعَةِ ٱلرَّ
سُولِ وَأُمِّ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلزَّوَاهِرِ
وَعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَعْ كُلِّ مَنْ حَوَىٰ
بَقِيعُ ٱلنَّدَىٰ مِنْ سَادَةٍ وَأَكَابِرِ
وَلَا تَنْسَ مَوْلَانَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ٱلرِّضَىٰ
وَإِنْ كَانَ لَمْ يُدْفَنْ بِتِلْكَ ٱلْمَقَابِرِ
لِمَغْنَىٰ قُبَاهَا وَٱلْكَثِيبِ وَرَامَةٍ
وَأُحْدٍ وَسَلْعٍ وَٱلنَّقَا وَٱلْمَآثِرِ
سَقَاهَا إِلَٰهِي كُلَّ وَابِلِ رَحْمَةٍ
مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ ٱلْمُغْدِقَاتِ ٱلْمَوَاطِرِ
وَأَنْبَتَهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِثُمْرِهِ
وَأَزْهَارِهِ تَمْتِيعُ نَفْسٍ وَنَاظِرِ

وَلِلْحَرَمَيْنِ ٱلْأَكْرَمَيْنِ سُؤَالُنَا
مِنَ ٱللهِ أَمْناً شَامِلاً لِلْمَظَاهِرِ
وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ وَفِتْنَةٍ
وَرِزْقاً هَنِيئاً وَاسِعاً غَيْرَ قَاصِرِ
وَأَنْ يَسْتَقِيمَ ٱلْحَقُّ وَٱلدِّينُ فِيهِمَا
وَيَحْيَا مِنَ ٱلْإِسْلَامِ كُلُّ ٱلدَّوَائِرِ
وَفِي سَائِرِ ٱلْأَقْطَارِ مِنْ أَهْلِ دِينِنَا
فَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كَرِيمٍ وَقَادِرِ
إِلَٰهٍ رَحِيمٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ
عَلَىٰ كُلِّ بَرٍّ فِي ٱلْوُجُودِ وَفَاجِرِ
لَهُ ٱلْحَمْدُ لَا نُحْصِي ثَنَاهُ وَشُكْرَهُ
عَلَىٰ نِعَمٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ

عَلَىٰ مَا هَدَانَا وَٱجْتَبَانَا وَخَصَّنَا
وَخَوَّلَنَا فِي ظَاهِرٍ وَسَرَائِرِ
عَلَىٰ جَلْبِهِ ٱلْمَحْبُوبَ مِنْ كُلِّ نَافِعٍ
عَلَىٰ دَفْعِهِ ٱلْمَرْهُوبَ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ
عَلَى ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ بِهِ
يَعُودُ عَلَيْنَا بِٱلْأَيَادِي ٱلْغَوَامِرِ
عَلَىٰ لُطْفِهِ ٱلْجَارِي ٱلْخَفِيِّ وَسَتْرِهِ ٱلْـ
ـجَمِيلِ وَفَضْلٍ فَائِضٍ مُتَكَاثِرِ
وَبِرٍّ وَمَعْرُوفٍ وَخَيْرٍ مُوَسَّعٍ
وَجُودٍ وَإِحْسَانٍ عَمِيمٍ وَوَافِرِ
وَكَمْ نِعْمَةٍ أَسْدَىٰ وَكَمْ مِحْنَةٍ زَوَىٰ
وَكَمْ كُرْبَةٍ جَلَّىٰ بِسِرٍّ وَظَاهِرِ

وَكَمْ سَقَمٍ عَافَىٰ وَكَمْ مُعْتَدٍ كَفَىٰ
وَرَدَّ بِسَعْيٍ خَائِبٍ غَيْرَ ظَافِرِ
وَكَمْ حَاسِدٍ يَبْغِي ٱلْغَوَائِلَ كَادَهُ
وَأَكْبَتَهُ فَٱنْكَبَّ فِي حَالِ خَاسِرِ
فَلَسْتُ بِشُكْرِ ٱللهِ رَبِّي وَخَالِقِي
أَقُومُ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ ٱلْمُتَوَاتِرِ
وَلَٰكِنَّنِي بِٱلْعَجْزِ عَنْ حَقِّ شُكْرِهِ
مُقِرٌّ وَلَوْ شَمَّرْتُ فِي سَعْيِ شَاكِرِ
وَلَوْ كَانَ لِي عُمْرُ ٱلدُّنَا وَقَطَعْتُهُ
بِأَفْضَلِ شُكْرِ ٱلشَّاكِرِينَ ٱلْأَكَابِرِ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ ٱلْجَمِيعِ مُضَاعَفاً
بِلَا أَمَدٍ يَأْتِي عَلَيْهِ وَآخِرِ

لَمَا قُمْتُ بِٱلشُّكْرِ ٱلَّذِي هُوَ أَهْلُهُ
وَكُنْتُ مَعَ ٱلتَّقْصِيرِ فِي وَصْفِ قَاصِرِ
وَكَيْفَ وَأَنِّي لَسْتُ فِي حِفْظِ حَقِّهِ
وَفِي شُكْرِهِ آتٍ بِطَوْقِي وَحَاضِرِي
فَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ لِزَلَّتِي
وَعَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَعُظْمِ جَرَائِرِي
وَأَسْأَلُهُ تَوْفِيقاً وَأَمْناً وَرَحْمَةً
وَلُطْفاً وَيُسْراً كَاشِفاً لِلْمَعَاسِرِ
وَلِلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانِ وَٱلصَّفْحِ أَرْتَجِي
مِنَ ٱللهِ غَفَّارِ ٱلذُّنُوبِ ٱلْكَبَائِرِ
فَظَنِّي جَمِيلٌ فِي إِلَهِي وَخَالِقِي
وَحَسْبِي بِهِ مِنْ قَابِلِ ٱلتَّوْبِ غَافِرِ

نُـوَحِّـدُهُ سُبْحَـانَـهُ وَهْـوَ وَاحِـدٌ
تَقَـدَّسَ عَـنْ مِثْـلٍ لَـهُ وَمُنَـاظِـرِ
وَلَيْـسَ لَـهُ فِـي ذَاتِـهِ وَصِفَـاتِـهِ
شَرِيكٌ تَعَالَىٰ اللهُ عَنْ قَوْلِ كَافِرِ
وَجَـلَّ عَـنِ ٱلتَّشْبِيـهِ وَٱلْكَيْـفِ رَبُّنَـا
وَعَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي بِوَهْمٍ وَخَاطِرِ
وَعَـنْ جِهَـةٍ تَحْـوِيـهِ أَوْ زَمَـنٍ بِـهِ
يُحَـدُّ تَعَـالَـىٰ عَـنْ بُـدُوٍّ وَآخِـرِ
عَلِيـمٌ وَحَـيٌّ قَـادِرٌ مُتَكَلِّـمٌ
مُـرِيـدٌ سَمِيـعٌ مُبْصِـرٌ بِـٱلْمَصَـادِرِ
أَحَاطَ بِتَحْتِ ٱلتَّحْتِ وَٱلْفَوقِ عِلْمُهُ
وَيَعْلَـمُ مَـا يَبْـدُو وَمَـا فِـيَ ٱلضَّمَـائِرِ

وَمِنْ عَدَمٍ أَنْشَا ٱلْعَوَالِمَ كُلَّهَا
بِقُدْرَتِهِ فَٱعْظِمْ بِقُدْرَةِ قَادِرِ
وَلَا كَائِنٌ قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
سِوَىٰ بِمُرَادِ ٱللهِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ
وَيَسْمَعُ حِسَّ ٱلنَّمْلِ عِنْدَ دَبِيبِهِ
وَيُبْصِرُ مَا تَحْتَ ٱلْبِحَارِ ٱلزَّوَاخِرِ
وَأَنَّ كَلَامَ ٱللهِ وَصْفٌ لِذَاتِهِ
وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ خِلَافاً لِصَاغِرِ
وَأَفْعَالُهُ فَضْلٌ وَعَدْلٌ وَحِكْمَةٌ
وَلَيْسَ بِظَلَّامٍ وَلَيْسَ بِجَائِرِ
يُثِيبُ عَلَى ٱلطَّاعَاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً
وَتَعْذِيبُهُ قِسْطٌ لِعَاصٍ وَفَاجِرِ

تُسَبِّحُ كُلُّ ٱلْكَائِنَاتِ بِحَمْدِهِ
وَتَسْجُدُ إِعْظَاماً لَهُ عَنْ تَصَاغُرِ
فَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَجَلَّهُ
وَأَعْظَمَهُ مُنْشِي ٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِرِ
وَمُحْيِي بِهَا مَيْتاً مِنَ ٱلْأَرْضِ هَامِداً
وَمُنْبِتِهِ مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَنَاضِرِ
وَرَافِعِ أَطْبَاقِ ٱلسَّمَاوَاتِ عِبْرَةً
مُزَيِّنِهَا بِٱلنَّيِّرَاتِ ٱلزَّوَاهِرِ
وَمُجْرِي ٱلرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَاتِ بِمَا يَشَا
وَمُمْسِكِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَا كُلَّ طَائِرِ
وَمُرْسِي ٱلْأَرَاضِي بِٱلْجِبَالِ وَفِيهِمَا
جَمِيعاً مِنَ ٱلْآيَاتِ يَا رُبَّ بَاهِرِ

وَفِي ٱلْبَحْرِ كَمْ مِنْ آيَةٍ حَارَ عِنْدَهَا
وَسَبَّحَ إِعْظَاماً لَهُ كُلُّ نَاظِرِ
بِهِ ٱلْفُلْكُ تَجْرِي شَاحِنَاتٍ بِأَمْرِهِ
وَلَحْمٌ طَرِيٌّ مِنْ نَفِيسِ ٱلْجَوَاهِرِ
وَفِي ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْعَجَائِبُ فَٱعْتَبِرْ
وَفَكِّرْ وَعُدْ بِٱلطَّرْفِ خَاسٍ وَحَاسِرِ
وَكَمْ فِي ٱلْجَمَادَاتِ ٱلصَّوَامِتِ عِبْرَةً
لِمُعْتَبِرٍ مُسْتَيْقِظِ ٱلْقَلْبِ حَاضِرِ
فَقَدْ مَلَأَ ٱللهُ ٱلْعَوَالِمَ حِكْمَةً
وَأَشْحَنَهَا بِٱلْمُبْدَعَاتِ ٱلْبَوَاهِرِ
لِيَنْظُرَ فِيهَا ٱلنَّاظِرُونَ فَيَعْلَمُوا
بِهَا قُدْرَةَ ٱلْمُنْشِي لَهَا خَيْرِ قَادِرِ

وَيَسْتَيْقِنُوا أَنْ لَا إِلَٰهاً وَخَالِقاً
سِوَى ٱللهِ جَلَّ ٱللهُ رَبِّي وَفَاطِرِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ
إِلَٰهُ ٱلْبَرَايَا عَالِمٌ بِٱلسَّرَائِرِ
مَلِيكٌ جَمِيعُ ٱلْعَالَمِينَ عَبِيدُهُ
وَفِي قَهْرِهِ مِنْ صَاغِرٍ وَأَكَابِرِ
وُقُوفٌ عَلَىٰ أَبْوَابِهِ يَرْتَجُونَهُ
وَيَخْشَونَهُ عَنْ ذِلَّةٍ وَتَصَاغُرِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ أَرْسَلَ أَحْمَداً
إِلَى ٱلْخَلْقِ طُرّاً بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ
فَبَلَّغَ أَمْرَ ٱللهِ تَبْلِيغَ صَادِقٍ
أَمِينٍ شَفِيقٍ وَاسِعِ ٱلْقَلْبِ صَابِرِ

وَجَاهَدَ فِي ٱلرَّحْمَـٰنِ حَقَّ جِهَادِهِ

وَشَمَّـرَ حَتَّـىٰ رَدَّ كُـلَّ مُكَـابِـرِ

وَأَشْهَـدُ أَنَّ ٱلْمَـوْتَ حَـقٌّ وَكُـلَّ مَـا

أَتَىٰ بَعْدَهُ مِنْ بَعْثِ مَنْ فِي ٱلْمَقابِرِ

وَحَشْـرٍ وَمِيـزَانٍ وَنَـارٍ وَجَنَّـةٍ

وَجِسْرٍ وَحَوْضٍ طَيِّبِ ٱلْمَاءِ عَاطِرِ

لِسَيِّدِنَا ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ (مُحَمَّدٍ)

حَمِيـدِ ٱلْمَسَـاعِـي كُلِّهَـا وَٱلْمَـآثِـرِ

عَلَيْـهِ صَـلَاةٌ تَشْمُـلُ ٱلْآلَ بَعْـدَهُ

مَعَ ٱلصَّحْبِ مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وَغَافِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٨/ر)

مَـا لِلْفُـؤَادِ يَفِيـضُ بِـالْأَكْـدَارِ
وَكَـأَنَّ فِيـهِ تَلَهُّبـاً مِـنْ نَـارِ
وَلِمُقْلَـةٍ عَبْـرَىٰ تَفِيـضُ دُمُـوعُهَـا
سَحّـاً كَفَيْـضِ ٱلْـوَابِـلِ ٱلْمِـدْرَارِ
حُـزْنـاً عَلَـى ٱلْأَحْبَـابِ لَمَّـا فَـارَقُـوا
وَتَـرَحَّلُـوا عَـنْ مَـرْبَعِـي وَجِـوَارِي
وَسَرَتْ بِهِمْ نُجُبُ ٱلرَّكَائِبِ تَرْتَمِي
وَتَـؤُمُّ دَاراً بُـورِكَـتْ مِـنْ دَارِ
هَذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱلشُّجُونَ وَهَاجَهَا
وَأَصَـارَنِـي لَا يَسْتَقِـرُّ قَـرَارِي

يَا حَسْرَتِي مِنْ بُعْدِهِمْ يَا لَوْعَتِي
يَـا طُـولَ حُـزْنِـي لِٱنْتِـزَاحِ مَـزَارِي
يَـا كُـرْبَتِـي يَـا غُـرْبَتِـي يَـا وَحْـدَتِـي
يَـا وَحْشَتِـي يَـا حَيْـرَتِـي بِقِفَـارِ
لَهَفِـي عَلَـىٰ ظَبْـيِ ٱلنَّقَـا وَمُحَجَّـرٍ
وَغَـزَالِ نَجْـدٍ مُنْتَهَـىٰ أَوْطَـارِي
مِسْكِيَّـةِ ٱلْأَعْـرَافِ ذَاتِ مَحَـاسِـنٍ
تُسْبِـي ٱللَّبِيـبَ حَمِيـدَةِ الْآثَـارِ
قَدْ كَانَ أُنْسِي فِي ٱلْوُجُودِ وُجُودَهَا
بِشَمَـائِـلٍ مِثْـلِ ٱلنَّسِيـمِ ٱلسَّـارِي
أَلِـفَ ٱلـرُّبُـوعَ وَصَـارَ فِيهَـا آنِسـاً
لَا تَعْتَـرِيـهِ خَـوَاطِـرُ ٱلْأَسْفَـارِ

حَتَّىٰ أَتَاهُ مِنَ ٱلْمُقَدَّرِ مُزْعِجٌ
وَٱلْكَوْنُ دَوَّارٌ مَعَ ٱلْأَقْدَارِ
فَمَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلسَّبِيلِ مُيَمِّماً
لِمَهَابِطِ ٱلْأَنْوَارِ مِنْ بَشَّارِ
وَبَقِيتُ مُضْطَرِبَ ٱلْجَوَانِحِ بَعْدَهُ
مُتَشَوِّشَ ٱلْإِعْلَانِ وَٱلْإِسْرَارِ
يَا ظَبْيَ عَيْدِيدِ ٱلْمَبَارَكِ عَوْدَةً
يَحْيَا بِهَا دَنِفٌ أَخُو تَذْكَارِ
تَجْرِي مَدَامِعُهُ إِذَا جَنَّ ٱلدُّجَىٰ
وَيَحِنُّ بِٱلْآصَالِ وَٱلْإِبْكَارِ
أَسَفاً عَلَيْكَ وَحَسْرَةً وَتَوَجُّعاً
وَٱلْأَمْرُ لِلّٰهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْبَارِي

يَـا قَلْـبُ لَا تَجْـزَعْ وَكُـنْ مُتَصَبِّـراً
مُتَـوَقِّـراً فِـي كُـلِّ خَطْـبٍ طَـارِي
مُتَنَظِّـــراً مُتَـــوَقِّعـــاً مُتَـــرَجِّيـــاً
مُتَـــرَقِّبـــاً لِلَطَـــائِـــفِ ٱلْجَبَّـــارِ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَلِـكِ ٱلـرَّفِيـعِ جَـلَالُـهُ
مُتَـــوَاصِـــلِ ٱلْإِحْسَـــانِ وَٱلْإِبْـــرَارِ
رَبٌّ عَظِيـــمٌ مُخْلِـــفٌ وَمُعَـــوِّضٌ
مَـا فَـاتَ بِـٱلْأَضْعَـافِ وَٱلْإِكْثَـارِ
وَإِذَا ٱلْحَـوَادِثُ أَظْلَمَـتْ وَتَنَكَّـرَتْ
فَـٱفْـزَعْ إِلَـىٰ جَـاهِ ٱلنَّبِـي ٱلْمُخْتَـارِ
ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامَ إِلَى ٱلْهُدَىٰ
زَيْـنِ ٱلْـوُجُـودِ وَخِيـرَةِ ٱلْأَخْيَـارِ

اَلْمُجْتَبَىٰ اَلْمُنْتَقَىٰ مِنْ هَاشِمٍ
بَحْرِ اَلنَّدَىٰ وَاَلْفَضْلِ وَاَلْإِيثَارِ
(وَمُحَمَّدٍ) اَلْمَحْمُودِ ذِي اَلْجَاهِ اَلَّذِي
وَسِعَ اَلْبَرَايَا سَيِّدِ اَلْأَبْرَارِ
خَيْرِ اَلْوَرَىٰ وَمَلَاذِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
وَمُدَمِّرِ اَلطَّاغِينَ وَاَلْكُفَّارِ
وَمُقَدَّمِ اَلرُّسُلِ اَلْكِرَامِ إِمَامِهِمْ
وَخِتَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا إِنْكَارِ
قَدْ خَصَّهُ اَلرَّبُّ اَلْكَرِيمُ بِقُرْبِهِ
وَرِضَاهُ وَاَلْغُفْرَانِ وَاَلْأَسْرَارِ
وَبِلَيْلَةِ اَلْمِعْرَاجِ لَمَّا أَنْ رَقَىٰ
أَعْلَى اَلذُّرَىٰ فِي حَضْرَةِ اَلْقَهَّارِ

وَمَـرَاتِـبٍ وَمَنَـاقِـبٍ وَفَضَـائِـلٍ
وَوَسَـائِـلٍ مَـرْفُـوعَـةِ ٱلْمِقْـدَارِ
يَـا سَيِّـدِي يَـا سَنَـدِي يَـا عُمْـدَتِـي
يَـا عُـدَّتِـي فِـي عُسْـرَتِـي وَيَسَـارِي
يَا مَفْزَعِي عِنْدَ ٱلْكُرُوبِ وَمَلْجَئِي
عِنْـدَ ٱلْخُطُـوبِ وَخَشْيَـةِ ٱلْإِضْـرَارِ
يَـا عِصْمَتِي يَـا نُصْـرَتِـي يَـا قُـوَّتِي
يَـا مُنْجِـدِي يَـا مُنْقِـذِي يَـا جَـارِي
يَـا سَيِّـدَ ٱلشُّفَعَـاءِ أَدْرِكْنِـي فَقَـدْ
أَصْبَحْـتُ فِـي بَحْـرِ ٱلْأَسَىٰ مُتَـوَارِي
وَعَلَـيَّ مِـنْ لَيْـلِ ٱلْغُمُـومِ دُجُنَّـةٌ
أَمْسَيْـتُ فِيهَـا حَـائِـرَ ٱلْأَفْكَـارِ

وَبِقَلْبِيَ ٱلْوَجْدُ ٱلَّذِي مَا زَالَ فِي
سَوْدَائِهِ مُتَأَجِّجاً كَٱلنَّارِ
مِنْ فُرْقَةِ ٱلْأَحْبَابِ وَٱلْأُلَّافِ لِي
مَعْ قِلَّةِ ٱلْأَعْوَانِ وَٱلْأَنْصَارِ
قُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِي وَتَوَلَّنِي
وَٱشْفَعْ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ فِي أَوْزَارِي
وَٱسْأَلْهُ كَشْفَ مُهِمَّتِي وَمُلِمَّتِي
وَقَضَاءَ حَاجَاتِي وَسَتْرَ عَوَارِي
وَصَلَاحَ حَالَاتِي وَحُسْنَ عَوَاقِبِي
وَسَدَادَ خَاتِمَتِي وَحُسْنَ جِوَارِي
وَدَوَامَ عَافِيَةٍ وَعَفْوٍ شَامِلٍ
وَكَمَالَ تَوْفِيقٍ وَلُطْفٍ جَارِي

وَعَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ يَا عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ
مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِٱلْأَسْحَارِ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ
مَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي ٱلْأَشْجَارِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٩/ر)

نَحْمَـدُ ٱللهَ عَلَـى ٱلْخَيْـرِ ٱلْكَثِيـرْ
نِعْمَـةِ ٱلتَّـوْحِيـدِ وَٱلـدِّيـنِ ٱلْيَسِيـرْ
وَرَسُـولٍ جَـاءَ بِـٱلْحَـقِّ بَشِيـرْ
وَنَـذِيـراً بِـٱلْكِتَـابِ ٱلْمُسْتَنِيـرْ
وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

أَيُّهَـا ٱلنَّـاسُ أَطِيعُـوا وَٱسْمَعُـوا
وَٱسْتَجِيبُـوا وَٱسْتَقِيمُـوا وَٱتَّبِعُـوا
وَإِلَـى ٱللهِ أَنِيبُـوا وَٱسْـرِعُـوا
قَبْـلَ أَنْ يَـأْتِيكُـمُ ٱلْيَـومُ ٱلْعَسِيـرْ
وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

ظَهَـرَ ٱلْحَـقُّ فَلَـمْ يَبْـقَ ٱرْتِيَـابْ
وَبَـدَتْ شَمْـسُ ٱلْهِـدَايَـهْ وَٱلصَّـوَابْ
فَٱنْهَضُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْخَى ٱلْحِجَابْ
وَٱعْمَلُـوا لِلْخُلْـدِ فِـي ٱلْيَـوْمِ ٱلْقَصِيرْ
وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ
وَٱسْتَعِـدُّوا لِمُـلَاقَـاةِ ٱلْعَظِيـمْ
بِـٱمْتِثَـالِ ٱلْأَمْـرِ وَٱلْقَلْـبِ ٱلسَّلِيـمْ
وَٱجْتِنَـابِ ٱلنَّهْـيِ وَٱلْفِعْـلِ ٱلـذَّمِيـمْ
وَٱحْذَرُوا عِصْيَانَ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْقَدِيرْ
وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

أَيُّهَـــا ٱلنَّـــاسُ اتَّقُـــوا دَارَ ٱلْفَنَـــا

وَٱحْـــذَرُوهَـــا إِنَّهَـــا رَأْسُ ٱلْعَنَـــا

وَٱطْلُبُـــوا دَارَ ٱلْكَـــرَامَـــهْ وَٱلْهَنَـــا

وَٱلنَّعِيـمِ ٱلْمَحْـضِ وَٱلْمُلْـكِ ٱلْكَبِيـرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

كَيْـفَ تَـرْضَـونَ بِـدُنْيَـا لَا تَـدُومْ

حُشِيَـتْ شُغْـلاً وَبُـؤْسـاً وَهُمُـومْ

وَعَنَـــــاءً وَبَـــــلَاءً وَغُمُـــــومْ

فَـٱرْفُضُـوهَـا إِنَّهَـا ٱلنَّـزْرُ ٱلْحَقِيـرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

أَيُّهَـا ٱلنَّـاسُ أَطِيعُـوا مَـنْ خَلَـقْ

وَتَفَضَّـــــلْ وَتَطَـــــوَّلْ وَرَزَقْ

وَتَـــوَحَّـــدْ وَتَفَـــرَّدْ وَٱسْتَحَـــقْ

كُـلَّ حَمْـدٍ وَتَقَـدَّسْ عَـنْ نَظِيـرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٠/ر)

نَسِيمْ حَاجِرْ يَا نَسِيمْ حَاجِرْ
هَلْ مِنْ خَبَرْ تُشْفِي بِهِ ٱلْخَوَاطِرْ
عَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي تُجَاوِرْ
فَٱلشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ

* * *

وَافَيْتَ رَبْعِي يَا نَسِيمْ ٱلْأَسْحَارْ
مِنْ بَعْدِمَا نَامَتْ عُيُونْ ٱلْأَغْيَارْ
عَسَىٰ مَعَكْ لِي يَا نَسِيمْ أَخْبَارْ
عَنْ ٱلْحَبِيبِ ٱلنَّازِحِ ٱلْمُهَاجِرْ

* * *

حُـبُّ ٱلْأَحِبَّـهْ فِـي ٱلْفُـؤَادْ خَيَّـمْ
لَا بَـلْ جَـرَىٰ مِنِّـي مَجَـارِيَ ٱلـدَّمْ
وَكُلَّمَـا بَـرْقُ ٱلْحِمَـىٰ تَبَسَّـمْ
فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنْ فِي ٱلْمَحَاجِرْ

* * *

مَضَـىٰ زَمَـانِـي فِـي ٱلْجَفَـا وَدَهْـرِي
وَمَـدْمَعِـي قَـدْ خَـانَنِـي وَصَبْـرِي
وَضَـاقَ بِـٱلْفُـرْقَـهْ فَسِيـحُ صَـدْرِي
مَـا حِيلَتِـي كَـمْ شَـا أَكُـونْ صَـابِـرْ

* * *

عَسَىٰ عَسَىٰ يَا سَاكِنِيْ نَعْمَانْ
أَنْ يَنْثَنِي حَالُ ٱلصَّفَا ٱلَّذِي كَانْ
وَيَنْكَشِفْ حَالُ ٱلْأَسَىٰ وَٱلْأَشْجَانْ
بِوَصِلْ لَيْلَىٰ بَهْجَةِ ٱلْمَسَامِرْ

* * *

أَنَا ٱلَّذِي فِي حُبِّهَا مُتَيَّمْ
مَحْزُونْ مَشْجُونُ ٱلْفُؤَادْ مُغْرَمْ
فَهَلْ تَرَاهَا يَا نَدِيمْ تَعْلَمْ
بِمَا بِقَلْبِي مِنْ هَوىً مُخَامِرْ

* * *

يَـا سَـاكِنِيـنَ ٱلسَّفِـحْ مِـنْ فُـؤَادِي
وَادِي ٱلنَّقَـا يَـا خَيْـرَ كُـلِّ وَادِي
حَيْـثُ ٱلْمَنَـادَىٰ يَسْمَـعُ ٱلْمُنَـادِي
يَـا أَهْـلَ ٱلْبَصَـائِرْ حَـدِّقُوا ٱلْبَصَـائِرْ

* * *

هَـٰـذَا جَمَـالُ ٱلْحَـقِّ قَـدْ تَجَلَّـىٰ
وَلَـمْ يَكُـنْ مَحْجُـوبْ قَبْـلُ كَـلَّا
لَكِـنَّ قَلْـبَ ٱلْعَبـدِ حِيـنَ يُجْلَـىٰ
شَـاهَـدْ وَكَـانَـتْ مِنُّـهُ ٱلسَّـوَاتِـرْ

* * *

طُـورُ ٱلتَّجَلِّـي قَلْـبُ كُـلِّ عَـارِفْ
وَمَهْبَـطُ ٱلْأَسْـرَارْ وَٱللَّطَـائِـفْ
وَٱلنَّفِـسْ مُـوْسَـىٰ تَشْهَـدُ ٱلْمَعَـارِفْ
مَهْمَـا تَجَلَّـتْ وَٱثْبِـتِ ٱلظَّـوَاهِـرْ

* * *

وَٱلنَّفِـسْ مِغْنَـاطِيـسْ أَمِـرْ ٱلِاَلْهَـامْ
وَٱلـرُّوحْ مِغْنَـاطِيـسْ كُـوْنْ ٱلَاَجْسَـامْ
وَذَاكْ مِـنْ بَعْـدِ التَّـوَجُّـهِ ٱلتَّـامْ
بِكُـلِّ بَـاطِـنْ وَبِكُـلِّ ظَـاهِـرْ

* * *

ٱللهُ أَكْبَـــرْ هَـٰـــذِهِ ٱلْحَقِيقَـــهْ
قَـدْ أَشْـرَقَـتْ مِـنْ مَشْـرِقِ ٱلطَّـرِيقَـهْ
فَـٱمْسِـكْ أَخِـي بِـٱلْعُـرْوَةِ ٱلْـوَثِيقَـهْ
وَهْـيَ ٱتِّبَـاعُـكْ سَيِّـدَ ٱلْعَشَـائِـرْ

* * *

(مُحَمَّـدَ) ٱلْمَبْعُـوثْ بِـٱلْهِـدَايَـهْ
وَٱلْحَـقِّ وَٱلتَّحْقِيـقِ وَٱلْـوِلَايَـهْ
إِنْسَـانَ عَيْـنِ ٱلْكَشْـفِ وَٱلْعِنَـايَـهْ
وَرُوحْ مَعْنَـىٰ جُمْلَـةِ ٱلْمَظَـاهِـرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢١/ر)

وَكَمْ مِحْنَةٍ كَابَدْتُهَا وَبَلِيَّةٍ
إِلَىٰ أَنْ أَتَانَا ٱللهُ بِٱلْفَتْحِ وَٱلنَّصْرِ
صَبَرْتُ لَهَا حَتَّىٰ انْقَضَىٰ وَقْتُهَا ٱلَّذِي
بِهِ وُقِّتَتْ فِي سَابِقِ ٱلْعِلْمِ وَٱلذِّكْرِ
وَلَوْ أَنَّنِي بَادَرْتُهَا قَبْلَ تَنْقَضِي
بِمَا تَقْتَضِيهِ ٱلنَّفْسُ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْرِ
مِنَ ٱلْجَزَعِ ٱلْمَذْمُومِ وَٱلْغَمِّ وَٱلْأَسَىٰ
لَكُنْتُ قَدِ اسْتَجْلَبْتُ ضُرّاً إِلَىٰ ضُرِّ
وَمَا جَزَعُ ٱلْإِنْسَانِ فِي حَالَةِ ٱلْبَلَا
سِوَىٰ تَعَبٍ فِي ٱلْحَالِ يَذْهَبُ بِٱلْأَجْرِ

إِذَا مَـا ٱبْتَـلَاكَ ٱللهُ فَـٱلصَّبْـرُ حَقُّـهُ
عَلَيْكَ وَإِنْ أَوْلَاكَ فَٱلْحَقُّ فِي ٱلشُّكْرِ
وَمَـنْ عَـرَفَ ٱلـدُّنْيَـا تَحَقَّـقَ أَنَّهَـا
بِلَا مِرْيَةٍ مُسْتَوْطَنُ ٱلْبُؤْسِ وَٱلشَّرِّ
فَـلَا بُـدَّ لِـلْإِنْسَـانِ طُـولَ حَيَـاتِـهِ
وَمَـا دَامَ فِيهَـا مِـنْ مُـلَازَمَـةِ ٱلصَّبْـرِ
فَطُـوبَـىٰ لِعَبْـدٍ قَـدْ تَجَـافَـىٰ نَعِيمَهَـا
وَآثَـرَ دَاراً خَيْـرُهَـا أَبَـداً يَجْـرِي
هِيَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ ٱلَّتِي طَابَ نُزْلُهَا
لِقَوْمٍ أَطَاعُوا ٱللهَ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ
رِجَـالٍ كِـرَامٍ عَظَّمُـوا حَـقَّ رَبِّهِـمْ
وَقَامُوا بِهِ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ

أَقَـامُـوا كِتَـابَ ٱللهِ وَٱسْتَمْسَكُـوا بِـهِ
وَبِـٱلسُّنَّـةِ ٱلْغَـرَّاءِ وَٱلْأَنْجُـمِ ٱلـزُّهْـرِ
هُـدَاةِ ٱلْـوَرَىٰ طُـوبَـىٰ لِعَبْـدٍ رَآهُـمُ
وَجَـالَسَهُـمْ لَـوْ مَـرَّةً مِنْـهُ فِـي ٱلْعُمْـرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٢/ر)

هَـوِّنْ عَلَيْـكَ نَـوَائِـبَ ٱلـدَّهْـرِ
يَهُـنْ عَلَيْـكَ كُـلُّ مَـا يَجْـرِي
وَكُـنْ لِلُطْـفِ ٱللهِ مُسْتَنْظِـراً
مِـنْ حَيْـثُ لَا تَـدْرِيـهِ أَوْ تَـدْرِي
فَكَـمْ لَـهُ مِـنْ فَـرَجٍ عَـاجِـلٍ
يَكْشِـفُ لِلْبَـأْسَـاءِ وَٱلضُّـرِّ
فَحَسِّـنِ الظَّـنَّ بِمَـوْلَاكَ فِـي ٱلْـ
أَحْـوَالِ مِـنْ يُسْـرٍ وَمِـنْ عُسْـرِ
وَرَوِّحِ ٱلْقَلْـبَ بِـرَوْحِ ٱلـرِّضَـا
تَعِيـشُ فِـي أُنْـسٍ وَفِـي بِشْـرِ

وَكُـنْ مِـنَ ٱلشُّكْـرِ عَلَـىٰ غَـايَـةٍ
إِنَّ النَّعِيـمَ ٱلصِّـرْفَ فِـي ٱلشُّكْـرِ
نَعَـمْ وَعَـوِّلْ فِـي جَمِيـعِ ٱلْأُمُـورْ
مَـا دُمْـتَ فِـي ٱلـدُّنْيَـا عَلَـى ٱلصَّبْـرِ
فَـإِنَّهَـا دَارُ ٱلْمِحَـنْ وَٱلْأَسَـىٰ
مِـنْ غَيْـرِ مَـا شَـكٍّ وَلَا نُكْـرِ
طُـوبَـىٰ لِمَـنْ جَـانَبَهَـا وَٱتَّصَـفْ
بِـٱلـزُّهْـدِ فِيهَـا مُـدَّةَ ٱلْعُمْـرِ
يَـا رَبِّ وَفِّقْنَـا وَسَـدِّدْ وَكُـنْ
عَـوْنـاً لَنَـا فِـي ٱلسِّـرِّ وَٱلْجَهْـرِ
وَٱغْفِـرْ لَنَـا وَٱلْطُـفْ بِنَـا دَائِمـاً
وَٱخْتِـمْ لَنَـا بِـٱلْخَيْـرِ وَٱلْبِـرِّ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٣/ر)

يَـا أَحْمَـدَ ٱللهْ يُيَسِّـرْ كُـلَّ مَـا قَـدْ تَعَسَّـرْ
رَبُّنَـا ٱللهْ سُبْحَـانُـهْ لَـهُ ٱلْبَحْـرُ وٱلْبَـرْ
مَـالِـكُ ٱلْمُلِـكْ وَٱحْكَـمْ مَـنْ تَصَـرَّفْ وَدَبَّـرْ
ٱلْكَـرِيـمُ ٱلـرَّحِـيـمُ ٱلْعَـادِلُ ٱلْمُحْسِـنُ ٱلْبَـرْ
وَاسِـعُ ٱلْجُـودْ وَٱلْمَعْـرُوفْ يُعْطِـي وَيَقْهَـرْ
نَحْمَـدُهْ نَشْكُـرُهْ فِيمَـا قَضَـىٰ بُـهْ وَقَـدَّرْ
قَلْبِـي ٱصْبِـرْ عَلَـى ٱلْمَكْتُـوبْ وَٱلَّا تَصَبَّـرْ
وَٱرْضَ بِٱلْحُكْمْ مِنْ رَبِّكْ حَلَا عِنْدَكْ أَوْ قَرْ
فَأَنَّ رَبَّكْ بِكَ ٱلْطَفْ مِنْكْ وَٱعْلَمْ وَأَخْبَرْ
لَا تَعَـرَّضْ وَلَا تَجْـزَعْ وَلَا قَـطِّ تَضْجَـرْ

فَإِنَّ مَنْ يَسْخَطِ ٱلْمَكْتُوبْ مَا قَطُّ يَظْفَرْ
وَٱلَّذِي يَرْضَ بِٱلْمَكْتُوبْ يُفْلِحْ وَيُجْبَرْ
وَٱعْلَمَ ٱنَّ ٱلْقَضَا قَدْ كَانْ بِٱلْخِيْرْ وَٱلشَّرْ
قَدْ جَرَىٰ بِهْ قَلَمْ فِي ٱللَّوْحِ مِنْ قَبِلْ يَظْهَرْ
سَلِّمِ ٱلْأَمِرْ تَسْلَمْ لِلْمُهَيْمِنْ وَتُؤْجَرْ
جَلَّ ذُو ٱلْعَرِشْ مَوْلَانَا ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُكَبَّرْ
مَالِكُ ٱلْمُلْكْ وَحْدُهْ مَا لِحَدْ فِيهْ مِنْ ذَرْ
كُلُّهُ ٱلْأَمِرْ لُهْ قَدَّرْ وَدَبَّرْ وَسَخَّرْ
فَٱحْمَدُوهُ ٱشْكُرُوهْ فِي حَالَيِ ٱلنَّفِعْ وَٱلضَّرْ
وَٱذْكُرُوهُ ٱسْأَلُوهْ لَا تَسْأَلُوا غَيْرَهُ ٱلْبَرْ
ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُصَدَّرْ
أَحْمَدَ ٱلنُّورْ ذِي نُورُهْ عَلَى ٱلْكُونْ يَزْهَرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٤/ر)

يَـــا رَحْمَـــةَ ٱللهِ زُورِي
وَأَنْعِمِـــي بِحُضُـــورِ
وَيَمِّمِـــي سُـــوحَ قَـــوْمٍ
فِـــي ضَنْـــكِ عَيْـــشٍ مَـــرِيـــرِ
إِنَّـــا مَـــدَدْنَـــا يَـــدَيْنَـــا
إِلَـــى ٱلـــرَّحِيـــمِ ٱلْغَفُـــورِ
مَـــوْلَـــى ٱلْمَـــوَالِـــي تَعَـــالَـــىٰ
لَيْـــسَ لَـــهُ مِـــنْ نَظِيـــرِ
وَلَا لَـــهُ مِـــنْ شَـــرِيـــكٍ
فِـــي مُلْكِـــهِ أَوْ ظَهِيـــرِ

حَـــاشَـــاهُ حَـــاشَـــاهُ عَمَّـــا

يَقُـــــولُ كُـــــلُّ كَفُـــــورِ

سُبْحَـــانَـــهُ مِـــنْ مَلِيـــكٍ

وَمِـــــنْ عَلِيـــمٍ قَـــدِيـــرِ

وَمِـــــنْ عَلِـــــيٍّ كَبِيـــرِ

وَمِـــــنْ سَمِيـــعٍ بَصِيـــرِ

وَمِـــــنْ غَنِـــــيٍّ حَمِيـــدِ

وَمِـــــنْ وَلِـــــيٍّ نَصِيـــرِ

نَحْمَـــدُهُ نَشْكُـــرُهُ نُثْنِـــي

عَلَيْـــهِ طُـــولَ ٱلـــدُّهُـــورِ

نَـــرْجُـــوهُ نَسْـــأَلُ مِنْـــهُ

تَيْسِيـــرَ كُـــلِّ عَسِيـــرِ

وَكَشْـــفَ كُـــلِّ مُهِـــمٍّ
وَجَبْـــرَ كُـــلِّ كَسِيـــرِ
وَٱلْعَفْـــوَ عَـــنْ كُـــلِّ ذَنْـــبٍ
مَـــعَ صَـــلَاحِ ٱلْأُمُـــورِ
وَأَنْ يُـــدِيـــلَ وَيُبْـــدِلْ
غُمُـــومَنَـــا بِـــٱلسُّـــرُورِ
وَأَنْ يُـــزِيـــحَ كُـــرُوبـــاً
قَـــدْ خَيَّمَـــتْ فِـــي ٱلصُّـــدُورِ
وَيَـــرْفَـــعَ ٱلْقَحْـــطَ عَنَّـــا
وَٱلظُّلْـــمَ مَـــعْ كُـــلِّ زُورِ
وَكُـــلَّ أَمْـــرٍ مَهُـــولٍ
وَفِتْنَـــةٍ وَشُـــرُورِ

فَيَـــا مُغِيـــثُ أَغِثْنَـــا

قَبْـــلَ ٱلْقُنُـــوطِ ٱلْمُبِيـــرِ

وَٱرْحَـــمْ شُيُـــوخـــاً ضِعَـــافـــاً

وَصِبْيَـــةً فِـــي ٱلْحُجُـــورِ

وَٱرْحَـــمْ بَهَـــائِـــمَ عُجْفـــاً

أَوْدَتْ بِجَـــدْبٍ مُضِيـــرِ

رَبِّ ٱسْقِنَـــا رَبِّ جُـــدْنَـــا

بِكُـــلِّ جَـــودٍ غَـــزِيـــرِ

يُضْحِـــي بِـــهِ كُـــلُّ وَادٍ

يَجْـــرِي بِمَـــاءٍ نَمِيـــرِ

وَتُصْبِـــحُ ٱلْأَرْضُ تَـــزْهُـــو

بِكُـــلِّ نَبْـــتٍ نَضِيـــرِ

مِـــنْ كُـــلِّ زَوْجٍ وَنَـــوْعٍ
مِـــنْ رَائِـــقٍ وَكَثِيـــرِ
وَيُمْسِـــيَ ٱلْكُـــلُّ مِنَّـــا
فِـــي نِعْمَـــةٍ وَحُبُـــورِ
وَكُـــلُّ قَلْـــبٍ مُـــرَاحـــاً
وَكُـــلُّ طَـــرْفٍ قَـــرِيـــرِ
وَٱجْعَـــلْ إِلٰهِـــيَ هَـٰـــذَا
عَـــوْنـــاً عَلَـــىٰ كُـــلِّ خَيْـــرِ
وَطَـــاعَـــةً وَصَـــلَاحـــاً
ذُخْـــراً لِيَـــوْمِ ٱلنُّشُـــورِ
وَقُـــوَّةً وَبَـــلَاغـــاً
لَنَـــا لِحُسْـــنِ ٱلْمَصِيـــرِ

وَلِلنُّـــــــزُولِ بِـــــــدَارٍ
طَـــابَـــتْ لِكُـــلِّ صَبُـــورِ
وَكُـــــلِّ عَبْـــــدٍ مُنِيـــــبٍ
وَكُـــــلِّ بَـــــرٍّ شَكُـــــورِ
دَارِ ٱلنَّعِيـــــــــــمِ وَدَارِ ٱلْـ
ـخُلُـــــــودِ دَارِ ٱلسُّـــــــرُورِ
وَسُلَّمـــــــاً وَسَبِيـــــــلاً
إِلَـــى ٱللِّقَـــاءِ ٱلْخَطِيـــرِ
لَقَـــــاءِ رَبٍّ كَـــرِيـــمٍ
فَـــــرْدٍ لَطِيـــفٍ خَبِيـــرِ
وَجَنَّـــــــةٍ وَنَجَـــــاةٍ
مِـــنْ حَـــرِّ نَـــارِ ٱلسَّعِيـــرِ

يَـــا رَبِّ يَـــا رَبْ أَجِـــرْنَـــا
فَـــأَنْـــتَ خَيْـــرُ مُجِيـــرِ
يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ عَطْفـــاً
عَلَـــى ٱلضَّعِيـــفِ ٱلْفَقِيـــرِ
يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ صَفْحـــاً
عَـــنْ ٱلـــذَّلِيـــلِ ٱلْحَقِيـــرِ
يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ عَفْـــواً
عَـــنِ ٱلـــذَّمِيـــمِ ٱلصَّغِيـــرِ
يَـــا رَبِّ وَٱخْتِـــمْ بِخَيْـــرٍ
إِنْ حَـــانَ حِيـــنُ ٱلْمَسِيـــرِ
إِلَـــى ٱلْقُبُـــورِ سَـــلَامٌ
مِنَّـــا عَلَـــى أَهْـــلِ ٱلْقُبُـــورِ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى (أَحْمَـدْ)
عَلَـــى ٱلسِّـــرَاجِ ٱلْمُنِيـــرِ
عَلَـــى ٱلصَّفِـــيِّ ٱلْمُصَفَّـــىٰ
عَلَـــى ٱلْبَشِيـــرِ ٱلنَّـــذِيـــرِ
مَـــنْ جَـــاءَنَـــا بِكِتَـــابٍ
يُتْلَـــىٰ وَذِكْـــرٍ وَنُـــورِ
وَخَصَّـــهُ ٱلـــرَّبُّ ٱلْأَعْلَـــىٰ
مِنْـــهُ بِفَضْـــلٍ كَبِيـــرِ
صَـــلَاةُ ذِي ٱلْعَـــرْشِ تَتْـــرَىٰ
عَلَيْـــهِ طُـــولَ ٱلْعُصُـــورِ
مَـا سَـارَتِ ٱلـرِّيـحُ تَجْـرِي
أَمَـــامَ غَيْـــثٍ مَطِيـــرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٥/ر)

يَا زَائِرِي حِينَ لَا وَاشٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ
وَٱللَّيْلُ يَخْطُرُ فِي بُرْدٍ مِنَ ٱلسَّحَرِ
فَقُلْتُ يَا غَايَةَ ٱلْآمَالِ مَا سَبَقَتْ
مِنْكَ ٱلْمَوَاعِيدُ بِٱلتَّقْرِيبِ فِي ٱلْخَبَرِ
وَلَوْ بَعَثْتَ رَسُولاً مِنْكَ يَأْمُرُنِي
بِٱلسَّعْيِ نَحْوَكَ لَٱسْتَبْشَرْتُ بِٱلظَّفَرِ
فَكَيْفَ إِذْ جِئْتَ يَا سُولِي وَيَا أَمَلِي
فَٱلْحَمْدُ لِلهِ ذَا فَوْزٌ بِلَا خَطَرِ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي مِنْكَ مُقْتَرِبٌ
لِمَا لَدَيَّ مِنَ ٱلْأَوْزَارِ يَا وَزَرِي

حَتَّىٰ دَنَوْتَ وَصَارَ ٱلْوَصْلُ يَجْمَعُنَا

وَٱلسِّرُّ مِنْكَ وَمِنِّي غَيْرُ مُسْتَتِرِ

عَلَى ٱلْكَثِيبِ مِنَ ٱلْوَادِي سَقَاهُ حَيا

مِنَ ٱلْغَمَائِمِ بِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ

لِلهِ بَارِقَةٌ لِلْقَلْبِ قَدْ لَمَعَتْ

مِنْ عَالَمِ ٱلْأَمْرِ لَا مِنْ عَالَمِ ٱلصُّوَرِ

أَنْسَتْكَ إِيَّاكَ وَٱلْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا

وَأَوْقَفَتْكَ عَلَى ٱلْمَطْلُوبِ وَٱلْوَطَرِ

هَٰذَا ٱلْحَدِيثُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ فَطِنٍ

أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ ٱلتَّنْبِيهَ فَٱعْتَبِرِ

يَا أَيُّهَا ٱلْجَوْهَرُ ٱلْمَحْصُورُ فِي صَدَفٍ

مُخْلَوْلَقٍ غَرَضِ ٱلتَّغْيِيرِ وَٱلْكَدَرِ

مُثَبَّطٍ فِي حَضِيضِ ٱلْحَظِّ هِمَّتُهُ
فِي لَذَّةِ ٱلْبَطْنِ وَٱلْمَنْكُوحِ وَٱلنَّظَرِ
تَقُودُهُ شَهَوَاتٌ فِيهِ جَامِحَةٌ
حَتَّىٰ تَزُجَّ بِهِ فِي لُجَّةِ ٱلْخَطَرِ
يَا أَيُّهَا الرُّوحُ هَلْ تَرْضَىٰ مُجَاوَرَةً
عَلَى ٱلدَّوَامِ لِهَٰذَا ٱلْمُظْلِمِ ٱلْكَدِرِ
فَأَيْنَ كُنْتَ وَلَا جِسْمٌ تُسَاكِنُهُ
أَلَسْتَ فِي حَضَرَاتِ ٱلْقُدْسِ فَٱذْكِرِ
تَأْوِي مَعَ ٱلْمَلَأِ ٱلْأَعْلَىٰ وَتَكْرَعُ مِنْ
حِيَاضِ أُنْسٍ كَمَا تَجْنِي مِنَ ٱلثَّمَرِ
تَأْتِي إِلَيْكَ نَسِيمُ ٱلْقُرْبِ مُهْدِيَةً
عَرْفَ ٱلْجَمَالِ كَعَرْفِ ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَطِرِ

حَتَّىٰ جُعِلْتَ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي قَفَصٍ
لِيَبْتَلِيكَ فَكُنْ مِنْ خَيْرِ مُخْتَبَرِ
فَحِينَ أَبْصَرْتَ هَٰذَا ٱلْجِسْمَ قَدْ بَرَزَتْ
بِهِ ٱلْعَجَائِبُ مِنْ بَادٍ وَمُسْتَتِرِ
أَنْسَتْكَ بَهْجَتُهُ مَا كُنْتَ تَشْهَدُهُ
مِنْ قُدْسِ رَبِّكَ فَٱعْرِفْ ضَيْعَةَ ٱلْعُمُرِ
رَضِيتَ بِٱلْفِكْرِ عَنْ كَشْفٍ وَأَيْنَكَ مِنْ
جَلِيَّةِ الْحَقِّ إِنْ أَخْلَدْتَ لِلْفِكَرِ
لَا تَقْنَعَنَّ بِدُونِ ٱلْعَيْنِ مَنْزِلَةً
فَٱلْحَبُّ مِنْ يَكْتَفِي بِٱلظِّلِّ وَٱلْأَثَرِ
وَعُدْ هُدِيتَ فَقَدْ نُودِيتَ مُطَّرِحاً
هَٰذَا ٱلْوُجُودَ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْغِيَرِ

وَٱسْلُكْ سَبِيلاً إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ قَيِّمَةً
بِهَـا أَتَـاكَ إِمَـامُ ٱلْبَـدْوِ وَٱلْحَضَـرِ
مَشْـرُوحَـةً فِـي كِتَـابِ ٱللهِ وَاضِحَـةً
فَسِـرْ عَلَيْهَـا وَكُـنْ بِـٱلصِّـدْقِ مُتَّـزِرِ
وَبِـٱلـرِّيَـاضَـةِ مِـنْ صَمْـتٍ وَمَخْمَصَـةٍ
مَـعَ ٱلتَّخَلِّـي عَـنِ ٱلْأَضْـدَادِ وَٱلسَّهَـرِ
وَدُمْ عَلَـى ٱلـذِّكْـرِ لَا تَسْـأَمْـهُ مُعْتَقِـداً
أَنَّ ٱلتَّوَجُّهَ رُوحُ ٱلْقَصْدِ فِي ٱلسَّفَرِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تُفْضِي إِلَىٰ غَرَضٍ
بِدُونِ أَنْ تَقْتَفِي فِي ٱلْوِرْدِ وَٱلصَّدَرِ
خَيْـرَ ٱلنَّبِيِّـنَ هَـادِينَـا وَمُـرْشِـدَنَـا
بِمَـا أَتَـانَـا مِـنَ ٱلْآيَـاتِ وَٱلسُّـوَرِ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلٰهِي كُلَّمَا سَجَعَتْ

حَمَامَةٌ فَوْقَ مَيَّاسٍ مِنَ ٱلشَّجَرِ

* * *



مكان حفظ سبحة الإمام الحداد بالضيقة بالحاوي

وقال رضي الله عنه : (٢٦/ر)

يَـــا جِيـــرَةَ ٱلْحَـــيِّ مِـــنْ زَرُودْ
يَـــا بَهْجَـــةَ ٱلْمَسَـــامِـــرْ
مَتَـــىٰ مَتَـــىٰ سَفْـــرُكُـــمْ يَعُـــودْ
يَـــا نُـــزْهَـــةَ ٱلْخَـــوَاطِـــرْ
غَـــزَالُكُـــمْ ذَلِـــكَ ٱلشَّـــرُودْ
رُوحِـــي عَلَيْـــهِ طَـــائِـــرْ
وَٱلْعَيْـــنُ مِـــنْ فَقْـــدِهْ تَجُـــودْ
بِـــٱلـــدَّمْـــعِ كَـــٱلْمَـــوَاطِـــرْ

فصل

قُـولُـوا لَـهْ يَجْبُـرُ ٱلْكَسِيـرْ
وَيَـرْحَـمُ ٱلْمُتَيَّـمْ
وَيَتَّقِـي ٱلْخَـالِـقَ ٱلْقَـدِيـرْ
ٱلْمَـالِـكَ ٱلْمُعَظَّـمْ
ٱلْـوَاحِـدَ ٱلْعَـالِـمَ ٱلْخَبِيـرْ
لِلـرَّاحِمِيـنَ يَـرْحَـمْ
سُبْحَـانَـهُ وَاجِـبُ ٱلْـوُجُـودْ
مُـدَوِّرَ ٱلـدَّوَائِـرْ

* * *

فصل

يَـــا قَلْـــبُ إِنَّ ٱلْهَـــوَىٰ هَـــوَانْ
فَـــٱتْـــرُكْ هَـــوَى ٱلْغَـــوَانِـــي
وَٱقْنَـــعْ لَـــكَ ٱلْخَيْـــرُ بِـــٱلْعِيَـــانِ
فِـــي كُـــلِّ مَـــا تُعَـــانِـــي
وَٱطْلُـــبْ عِـــوَضْ كُـــلِّ شَـــيْءٍ فَـــأَنْ
ٱلْعِيـــــنَ فِـــــي ٱلْجِنَـــــانِ
دَارِ ٱلْبَقَـــــا جَنَّـــــةِ ٱلْخُلُـــــودْ
طَـــابَـــتْ لِكُـــلِّ صَـــابِـــرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٧/ر)

يَـا صَـابِـراً أَبْشِـرْ وَبَشِّـرْ مَـنْ صَبَـرْ
بِـالنَّصْـرِ وَالْفَـرَجِ الْقَـرِيـبِ وَبَـالظَّفَـرْ
نَـالَ الصَّبُـورُ بِصَبْـرِهِ مَـا يَـرْتَجِـي
وَصَفَتْ لَهُ الْأَوْقَاتُ مِنْ بَعْدِ الْكَدَرْ
فَاصْبِرْ عَلَى الْمِحَنِ الْقَوَاصِدِ وَانْتَظِرْ
فَـرَجـاً تَـدُولُ بِـهِ دِوَلُ الْقَـدَرْ
وَإِذَا الْحَـوَادِثُ أَظْلَمَـتْ وَتَنَكَّـرَتْ
فَـاسْكُـنْ وَإِيَّـاكَ التَّحَـرُّكَ وَالْحَـذَرْ
إِنَّ النَّـوَائِـبَ كَـالسَّحَـائِـبِ تَنْجَلِـي
فِي سُرْعَةٍ وَوُجُودُهَا يُضْحِي خَبَرْ

وَإِذَا تَطُولُ إِقَامَةٌ مِنْ حَادِثٍ
كَانَتْ مُبَشِّرَةً بِطُولِ ٱلْمُنْتَظَرْ
فَٱصْبِرْ هَدَاكَ ٱللهُ صَبْرَ ٱلْأَتْقِيَا
ٱلْأَبْرِيَاءِ ٱلنَّابِتِينَ لَدَى ٱلْغِيَرْ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْكَوْنَ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلتَّـ
ـغْيِيرِ وَٱلتَّكْدِيرِ فَٱمْعِنْ فِي ٱلنَّظَرْ
وَٱغْنَمْ زَمَانَكَ رَاحَةً وَتَرَوُّحاً
وَدَعِ ٱلْهُمُومَ فَإِنَّهَا مَحْضُ ٱلضَّرَرْ
وَٱدْخُلْ مَيَادِينَ ٱلتَّوَكُّلِ وَٱلرِّضَا
وَٱشْكُرْ عَلَىٰ مَا سَاءَ مِنْ حَالٍ وَسَرّْ
وَٱقْتَدْ بِتَاجِ ٱلْأَصْفِيَا عَلَمِ ٱلْهُدَىٰ
زَيْنِ ٱلْوُجُودِ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ ٱلْبَشَرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٨/ر)

يَـا صَـاحِبَـيَّ وَكُنْتُمَـا أَنْصَـارَا
عَـوْنـاً عَلَـى ٱلْحَـقِّ ٱلْمُبِيـنِ جِهَـارَا
أَمَّـا ٱلْحَبِيـبُ ٱلسَّيِّـدُ ٱلْبَـرُّ ٱلَّـذِي
أَعْلَـىٰ لَـهُ ٱلـرَّبُّ ٱلْعظيـمُ مَنَـارَا
وَأَقَـامَـهُ دَاعٍ إِلَيْـهِ بِقَـوْلِـهِ
وَبِفِعْلِـهِ مَـنْ غَيْـرِ مَـا إِنْكَـارَا
فَـٱللهُ يُبْقِيـهِ وَيَـرْفَـعُ قَـدْرَهُ
وَيُنِيلُـهُ مِـنْ بِـرِّهِ أَوْطَـارَا
وَيَـزِيـدُهُ عِلْمـاً وَمَعْـرِفَـةً بِـهِ
وَسَعَـادَةً لَا تَنْتَهِـي لِقُصَـارَىٰ

وَ(عُمَرْ) فَلَا تَنْسَىٰ مَقَالَتَهُ فَقَدْ
شَدَّ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَسَارَا
وَٱخْتَارَهُمْ لِثَنَائِهِ وَوَلَائِهِ
أَعْنِي بِهِمْ اَلسَّادَةَ ٱلْأَخْيَارَا
فَٱللهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي دَارِهِ
وَجِوَارِهِ وَنَبِيِّهِ ٱلْمُخْتَارَا
صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ دَأْباً سَرْمَداً
وَٱلْآلِ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَطَارَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٩/ر)

يَا قَرِيبَ ٱلْفَرَجْ سَالَكْ تُجَلِّي ذِي ٱلْأَكْدَارْ
يَا خَفِيَّ ٱللَّطَائِفْ بِيْدَكَ ٱلنَّفْعْ وَٱلضَّارْ
عَافِنَا وَٱعْفُ عَنَّا وَٱكفِنَا شَرِّ ٱلْأَشْرَارَ
وَٱلْبَلِيَّاتْ وَٱلْعَاهَاتْ وَٱلذَّمِّ وَٱلْعَارْ
وَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبْ وَٱرْحَمْنَا وَعِذْنَا مِنَ ٱلنَّارْ
سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ غَفَّارْ
سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ سَتَّارْ
سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا نُورْ ٱلْأَنْوَارْ

سَلْكَ بِٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي لَنَا خِيْرْ مُخْتَارْ

وَابِنِ عَمِّهْ عَلِيِّ ٱلْحَبِرْ قَيْدُومْ ٱلْأَبْرَارْ

وَٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولْ أُمِّ ٱلْأَطْهَارْ

وَٱلْحَسَنْ وَٱلْحُسَيْنْ أَهْلِ الْكِسَا خِيْرْ ٱلْأَخْيَارْ

سَلَكَ يَا ٱللهْ بِهِمْ تَحْفَظْ لَنَا ٱلرَّبْعْ وَٱلدَّارْ

وَٱلْقَرَابَاتْ وَٱلْأَصْحَابْ وَٱلْأَهْلْ وَٱلْجَارْ

وَٱرْشِدِ الْوَالِي إِنَّهْ يَا إِلَٰهَ ٱلسَّمَا حَارْ

لَمْ يَزَلْ فِي عَنَا دائِرْ مَعَ كُلِّ مَنْ دَارْ

فِي شَبَهْ مَنْ وَقَعْ فِي بَحْرْ عَجَّاجْ تَيَّارْ

وَٱصْلِحِ ٱلْكُلَّ يَا عَالِمْ بِمَكْنُونْ ٱلْأَسْرَارْ

وَٱخْتِمِ ٱلْقُوْلْ صَلَّى ٱللهْ عَلَىٰ نُورْ ٱلْأَنْوَارْ

أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَآلِهْ مَصَابِيحْ ٱلْأَقْطَارْ

وَٱلصَّحَابَهْ مُهَاجِرْهُمْ لِوَجْهِكْ وَٱلْأَنْصَارْ
كُلَّمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي عَلَى أَغْصَانْ ٱلْأَشْجَارْ
أَوْ سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي وَقِتْ ٱلْأَسْحَارْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣٠/ر)

يَـــا مَـــنْ هَـــوَاهُـــمْ أَقَـــامْ
فِـــي مُهْجَتِـــي وَٱسْتَقَـــرْ
عَطْفـــاً عَلَـــى ٱلْمُسْتَهَـــامْ
بِكُـــمْ حَلِيـــفِ ٱلسَّهَـــرْ
وَدَمْعُـــهُ كَـــٱلْغَمَـــامْ
مِـــنْ فَقْـــدِ بَـــاهِـــي ٱلْغُـــرَرْ
مَـــنْ فَـــرْعُـــهُ كَـــٱلظَّـــلَامْ
وَوَجْهُـــهُ كَـــٱلْقَمَـــرْ

فصل

قُـــولُـــوا لِظَبْـــيِ ٱلـــرِّمَـــالْ
يَسْمَـــحْ لِهَـٰـــذَا ٱلْكَئِيـــبْ
بِقُـــرْبِـــهِ وَٱلْـــوِصَـــالْ
لَعَـــلَّ عَيْشُـــهْ يَطِيـــبْ
وَيَتَّقِـــــي ذَا ٱلْجَـــــلَالْ
فِيـــهِ ٱلشَّهِيـــدَ ٱلـــرَّقِيـــبْ
مِـــنْ قَبْـــلْ يَـــأْتِـــي ٱلْحِمَـــامْ
وَنَنْطَلِـــــقْ لِلْحُفَـــــرْ

* * *

فصل

يَـــا صَـــاحِبِـــي قُـــمْ بِنَـــا
فَقَـــدْ تَمَـــادَى ٱلْبِعَـــادْ
وَسِـــرْ بِنَـــا سِـــرْ بِنَـــا
حَتَّـــىٰ نُـــوَافِـــي سُعَـــادْ
بِمَكَّـــــةٍ أَوْ مِنَـــــىٰ
حَيْـــثُ ٱجْتِمَـــاعُ ٱلْعِبَـــادْ
نَحْظَـــىٰ بِنَيْـــلِ الْمَـــرَامْ
مِنْهَـــا وَنَقْضِـــي ٱلْـــوَطَـــرْ

* * *

فصل

وَبَعْـــدُ نَـــأْتِـــي ٱلـــرَّسُـــولْ
(مُحَمَّـــــدِ) ٱلْمُصْطَفَـــــىٰ
خَيْـــرِ ٱلْأَنَـــامْ ٱلْـــوَصُـــولْ
نَشْكُـــو مِـــنَ ٱهْـــلِ ٱلْجَفَـــا
مِـــنْ كُـــلِّ ظَـــالِـــمْ جَهُـــولْ
كَـــــدَّرْ عَلَيْنَـــــا ٱلصَّفَـــــا
يَـــــا رَبَّنَـــــا يَـــــا سَـــــلَامْ
غِثْنَـــــا بِخَيْـــــرِ ٱلْبَشَـــــرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣١/ر)

يَـــا نَسِيـــمْ ٱلَأَسْحَـــارْ
أَحْمِـلْ تَحِيَّـاتِـي لَأَهْـلِ ٱلَأَخْـدَارْ
ثُـــمَّ عُـــدْ بِـــٱلَأَخْبَـــارْ
عَنْهُـمْ وَهَـل هُـمْ حَـافِظِيـنْ لِلْجَـارْ
وَٱلـــذِّمَـــمْ وَٱلَأَسْـــرَارْ
أَمْ قَـدْ تَنَـاسَـوْهَـا لِطُـولْ ٱلَأَسْفَـارْ
لِأَبِـــنْ آدَمَ أَطْـــوَارْ
وَكُلُّهُـمْ مِـنْ تَحِـتْ حُكْـمْ ٱلَأَقْـدَارْ
وَٱللهْ يَخْلُـقْ مَـا يَشَـا وَيَخْتَـارْ

إِنَّ قَلْبِـــــــــــــــــيَ ٱلْآنْ

يَـا صَـاحِبِـيْ فِـي غُـرْبَـةٍ وَكُـرْبَـهْ

مِـــنْ زَمَـــانْ قَـــدْ خَـــانْ

وَمَعْشَـــرٍ لَا يَحْفَظُـــونْ صُحْبَـــهْ

مَـــا تَـــرَاهُـــمَ ٱعْـــوَانْ

إِلَّا عَلَـىٰ بَـاطِـلْ وَتَـرِكْ قُـرْبَـهْ

مَـــا أُولَـٰئِـــكَ ٱخْيَـــارْ

كَـــلاَّ وَلَا بِـــٱلْمُتَّقِيـــنْ ٱلْآبْـــرَارْ

وَٱللهْ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارْ

يَـــا نَـــدِيـــمْ قُـــلْ لِـــي

هَـلْ تَـرْجِـعُ ٱلْأَيَّـامُ وَٱللَّيَـالِـي

أَلَّتِـــــي صَفَـــــتْ لِـــــي

وَتُسْعِـــدُ ٱلْأَحْبَـــابْ وَٱلْمَـــوَالِـــي

بِـــــٱجْتِمَـــــاعِ شَمْلِـــــي

مِـنْ قَبْـلِ أَنْ نَغْـدُو إِلَـى ٱلـرِّمَـالِ

وَٱللَّبِـــــــنْ وَٱلْأَحْجَـــــــارْ

مِـنْ تَحِـتْ لُطْـفِ ٱللهْ خِيْـرْ غَفَّـارْ

وَٱللهُ يَخْلُـقْ مَـا يَشَـا وَيَخْتَـارْ

أَنَـــــا لَسْـــــتُ آيِـــــسْ

مِنْ رَوْحِ رَبِّ ٱلْعَرِشْ وَاسِعِ ٱلْجُودْ

وَٱلْعَـــــدُوُّ تَـــــاعِـــــسْ

وَمُنْـــزَوِي لَكِـــنْ لِحَـــدِّ مَحْـــدُودْ

وَٱلـــــرَّسُـــــولْ حَـــــارِسْ

وَٱلسَّـــادَةِ ٱلْأَسْـــلَافْ عَهِـــدْ مَعْهُـــودْ

يَـــــا نُـــــزُولْ بَشَّـــــارْ

هَيَّـا بِكُـمْ قُـومُـوا عَسَـى ٱلْفَلَـكْ دَارْ

وَٱللهْ يَخْلُـقْ مَـا يَشَـا وَيَخْتَـارْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣٢/د)

يَا هَاجِرِي كَمْ ذَا تَكُونُ مُهَاجِرِي
أَوَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَجْرَكَ ضَائِرِي
وَشَعُرْتَ أَنِّي قَدْ أَبِيتُ مُسَهَّداً
سَهْرَانَ فِي جُنْحِ ٱلظَّلَامِ ٱلدَّاجِرِ
أَرْعَى ٱلنُّجُومَ بِنَاظِرٍ أَوْ نَاظِراً
وَمُسَائِلاً عَنْ عَابِرٍ مِنْ غَابِرِ
مَا كَانَ هَٰذَا يَا رَعَاكَ ٱللهُ مِنْ
ظَنِّي وَلَا مِمَّا يَجُولُ بِخَاطِرِي
أَتُحِبُّ أَنْ تُشْمِتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي
وَحَوَاسِدِي وَمُعَانِدِي وَمُنَاكِرِي

حَاشَاكَ مِنْ هَـٰذَا وَمِنْ قَطْعِي وَقَدْ
وَاصَلْتَنِـي يَـا نُـورَ عَيْـنِ سَـرَائِـرِي
أُمْنُـــنْ عَلَـــيَّ بِعَـــوْدَةٍ أَوْ زَوْرَةٍ
أَشْفَىٰ بِهَـا يَـا عَـائِـدِي يَـا زَائِـرِي
أَشْكُـو إِلَيْـكَ وَأَشْتَكِيـكَ إِلَـى ٱلَّـذِي
فَطَـرَ ٱلسَّمَـٰـوَاتِ ٱلْعَـزِيـزِ ٱلْغَـافِـرِ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْعَظِيـمِ جَـلَالُـهُ
ذِي ٱلْعِـزِّ وَٱلْمَجْـدِ ٱلـرَّفِيـعِ ٱلْبَـاهِـرِ
يَـا رَبُّ يَـا رَبَّـاهُ يَـا أَمَـلَاهُ يَـا
ذُخْـرِي إِذَا ضَـنَّ ٱلسَّحَـابُ بِمَـاطِـرِ
غِثْنِـي بِغَـوْثٍ إِنَّنِـي لَـكَ خَـاضِـعٌ
عَبْـــدٌ ذَلِيـــلٌ لَا أَقُـــومُ لِضَـــائِـــرِ

يَـا مَطْلَبِـي يَـا مَـأْرَبِـي يَـا مَهْـرَبِـي
يَا مَفْزَعِي فِي يُسْرَتِي وَمَعَاسِرِي
يَـا عُـدَّتِـي فِـي شِـدَّتِـي يَـا عُمْـدَتِـي
فِـي مُـدَّتِـي وَمَـوَارِدِي وَمَصَـادِرِي
أَنْظُـرْ إِلَـيَّ بِنَظْـرَةٍ مِـنْ رَحْمَـةٍ
كَـيْ يَحْيَىٰ مِنِّـي كُـلُّ مَيْـتٍ دَاثِـرِ
إِنِّـي إِلَيْـكَ بِـأَحْمَـدٍ مُتَشَفِّـعٌ
خَتْـمِ ٱلنَّبِيِـيـنَ ٱلـرَّسُـولِ ٱلطَّـاهِـرِ
وَبِصِنْـوِهِ وَوَلِيِّـهِ وَصَفِيِّـهِ
ٱلْمُـرْتَضَـى ٱلْبَـرِّ ٱلتَّقِـيِّ ٱلنَّـاصِـرِ
وَبِسِبْطِهِـمْ وَحَفِيـدِهِـمْ وَسَلِيلِهِـمْ
ٱلشَّيْـخِ مُحْيِـي ٱلـدِّيـنِ عَبْـدِ ٱلْقَـادِرِ

ٱلْجَيْلِـيِ ٱلْمَشْهُـورِ فَـرْدِ زَمَـانِـهِ
شَيْـخِ ٱلشُّيُـوخِ بِبَـاطِـنٍ وَبِظَـاهِـرِ
غَـوْثِ ٱلْبِـلَادِ وَغَيْثِهَـا وَمُغِيثِهَـا
عَـنْ إِذْنِ سَيِّـدِهِ ٱلْمَلِيـكِ ٱلْقَـاهِـرِ
طَـوْدِ ٱلشَّـرِيعَـةِ وَٱلطَّـرِيقَـةِ وَٱلْهُـدَىٰ
بَحْـرِ ٱلْحَقِيقَـةِ أَلْخِضَـمِّ ٱلـزَّاخِـرِ
صَـدْرِ ٱلصُّـدُورِ بِـلَا نَكِيـرْ لِمُنْكِـرِ
وَإِمَـامِ أَهْـلِ ٱلْحَـقِّ غَيْـرِ مُنَـاكِـرِ
نُـــورِ ٱلْإِلَـٰـــهِ أَنَـــارَهُ لِعِبَـــادِهِ
كَـيْ يَهْتَـدُوا فِـي عَـاجِـلٍ وَأَوَاخِـرِ
كَمْ قَدْ هَدَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِنُصْحِهِ
وَدُعَـائِـهِ مِـنْ جَـاهِـلٍ أَوْ حَـائِـرِ

قَـدْ قَـالَ عَـنْ أَمْـرٍ عَلَـىٰ كُـرْسِيِّـهِ
قَـدَمِـي عَلَـىٰ أَعْنَـاقِ أَهْـلِ دَوَائِـرِيْ
فَـأَقَـرَّتِ ٱلْكُبَـرَاءُ فِـي أَقْطَـارِهَـا
وَتَـوَاضَعُـوا طَـوْعـاً لِقُـدْرَةِ قَـادِرِ
يَا شَيْخُ (مُحْيِي ٱلدِّينِ) يَا أُسْتَاذَنَا
وَمَـلَاذَنَـا أَدْرِكْ بِغَـوْثٍ حَـاضِـرِ
إِنَّ ٱلْكُـرُوبَ وَكُـلَّ خَطْـبٍ هَـائِـلٍ
قَـدْ يَمَّمَـتْ سُـوحَ ٱلْفَقِيـرِ ٱلْقَـاصِـرِ
فَـانْهَـضْ بِـهِ وَٱدْرِكْ لَهَـا مُسْتَنْجِـداً
مُسْتَنْصِـراً مُسْتَنْظِـراً لِبَـوَادِرِ
مُسْتَعْطِفـاً مُسْتَـرْحِمـاً مُتَـوَسِّـلاً
مُتَشَفِّعـاً بِـكَ لِلـرَّحِيـمِ ٱلْغَـافِـرِ

وَإِلَى ٱلنَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ
صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ
فِي قَطْرِهِ وَٱلْبَحْرِ فِي أَمْوَاجِهِ
وَٱلرَّمْلِ فِي ذَرَّاتِهِ ٱلْمُتَكَاثِرِ
وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهِمْ
مِنْ كُلِّ صَبَّارٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ
وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْكَرِيمِ خِتَامُهَا
أَبَداً عَلَىٰ إِحْسَانِهِ ٱلْمُتَوَاتِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣٣/ر)

يَا هَلْ لِجِيرَانِنَا بِٱلْمَرْبَعِ ٱلْخَضِرِ
مِنْ جَانِبِ ٱلْحَيِّ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ خَبَرِ
بِمَا نُقَاسِيهِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ حَزَنٍ
وَمِنْ شُجُونٍ وَمِنْ شَوْقٍ وَمِنْ سَهَرِ
وَمِنْ تَوَجُّعِ أَحْشَاءٍ وَمِنْ قَلَقٍ
وَمِنْ دُمُوعٍ مِنَ ٱلْأَجْفَانِ كَٱلْمَطَرِ
لَوْ كَانَ عِنْدَهُمُ عِلْمٌ لَرُبَّتَمَا
رَقُّوا لِذِي سَقَمٍ مُشْفٍ عَلَى ٱلْخَطَرِ
بُعْدُ ٱلْمَزَارِ وَقُرْبُ ٱلدَّارِ مِنْ عَجَبٍ
فَٱعْجَبْ لِصَبٍّ عَلَى ٱلْحَالَيْنِ مُصْطَبِرِ

لَا بِـٱخْتِيَـارٍ وَلَـٰكِـنْ حُكْـمُ مُقْتَـدِرٍ
مَاضٍ عَلَى ٱلْعَبْدِ مِنْ نَفْعٍ وَمِنْ ضَرَرِ
رِضـاً وَإِلَّا فَصَبْـرٌ لِـلْإِلَـٰـهِ عَلَـىٰ
أَقْـدَارِهِ فَهْـوَ أَهْـلُ ٱلْحَمْـدِ وَٱلْخِيَـرِ
فَيَـا نُسَيْمَـاتِ نَجْـدٍ اِحْمِلِـي خَبَـراً
إِلَى ٱلْأَحِبَّةِ مَهْمَا جُزْتِ فِي ٱلسَّحَرِ
وَبَلِّغِيهِـمْ تَحِيَّـاتٍ مُمَسَّكَـةً
تُهْـدَىٰ إِلَيْهِـمْ مَـعَ ٱلْآصَـالِ وَٱلْبُكَـرِ
وَٱسْتَطْلِعِي عِلْمَ أَسْرَارٍ قَدِ ٱسْتَتَرَتْ
عَنِّـي وَظَنِّـيَ أَنَّ ٱلْعَيْـنَ كَـٱلْأَثَـرِ
فَلَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ سُعْدَىٰ تُسَاعِدُنِي
بِوَصْلَةِ ٱلشَّمْلِ مِنْ قَبْلِ ٱنْقِضَا ٱلْعُمُرِ

وَهَلْ جَرَىٰ قَدَرٌ بِٱلْوَصْلِ فِي قِدَمٍ
وَٱلْأَمْرُ وَٱلشَّأْنُ سَبْقُ ٱلْحُكْمِ وَٱلْقَدَرِ
يَا صَاحِبِي أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ
مَاذَا تُرِيدُ بِوَصْلِ ٱلْغَانِيِ ٱلْخَفِرِ
مُحَجَّبٍ وَجْهُهُ بَدْرٌ وَطُرَّتُهُ
لَيْلٌ وَقَامَتُهُ كَٱلْمَائِسِ ٱلنَّضِرِ
وَقَدْ فَنِيتَ وَوَلَّى ٱلْعُمْرُ أَكْثَرُهُ
فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَهَٰذَا غَايَةُ ٱلْخُسُرِ
وَأَقْبَلَ ٱلشَّيْبُ مَعْ ضُعْفٍ وَمَعْ كِبَرٍ
وَمَا ٱلْهَوَىٰ بَعْدَ مَسِّ ٱلضُّعْفِ وَٱلْكِبَرِ
فَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
وَٱتْرُكْ هَوَاكَ وَهَيِّ ٱلزَّادَ لِلسَّفَرِ

فَقَدْ دَنَا سَفَرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ إِلَىٰ
قَبْرٍ وَبَعْثٍ وَحَشْرِ ٱلرُّوحِ وَٱلصُّوَرِ
وَمَوْقِفٍ فِيهِ كَمْ هَوْلٍ وَكَمْ كُرَبٍ
وَفِيهِ وَزْنٌ وَمَمْدُودٌ عَلَىٰ سَقَرِ
وَفِيهِ حَوْضٌ طَهُورُ ٱلْمَاءِ عَاطِرُهُ
لِلْمُصْطَفَىٰ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرِ
(مُحَمَّدٍ) خَاتَمِ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ وَمَنْ
أَتَىٰ مِنَ ٱللهِ بِٱلْآيَاتِ وَٱلسُّوَرِ
وَخَصَّهُ ٱللهُ بِٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَبِٱلذِّ
كْرِ ٱلرَّفِيعِ وَبِٱلْأَخْلَاقِ وَٱلسِّيَرِ
وَبِٱلْمَعَاجِزِ مِمَّا لَا بَقَا مَعَهُ
لِعُذْرِ مُعْتَذِرٍ يَعْتَلُّ بِٱلْعُذُرِ

أَبَعْدَ تَنْزِيلِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَمَا
أَقَامَ مِنْ حُجَجٍ كَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ
يَبْقَىٰ لِذِي مَرَضٍ أَوْ مِرْيَةٍ شُبَهٌ
أَوْ مُشْكِلٌ لَا وَرَبِّ ٱلْبَيْتِ وَٱلْحَجَرِ
لَكِنْ شَقَاوَةُ أَقْوَامٍ وَحَظُّهُمُ ٱلْـ
ـمَنْحُوسُ أَوْقَعَهُمْ فِي ٱلشَّرِّ وَٱلشَّرَرِ
فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ نَارَ ٱلْحَقُّ وَٱتَّضَحَتْ
مَعَالِمُ ٱلرُّشْدِ بَيْنَ ٱلْبَدْوِ وَٱلْحَضَرِ
وَأَظْهَرَ ٱللّٰهُ دِينَ ٱلْحَقِّ وَٱنْطَمَسَتْ
فِي نُورِهِ سَائِرُ ٱلْأَدْيَانِ فَٱدَّكِرِ
بِوَجْهِ أَبْيَضَ مَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ مَحْـ
ـمُودِ ٱلشَّمَائِلِ وَٱلْأَفْعَالِ وَٱلْأَثَرِ

مُهَـذَّبٍ هَـاشِمِـيٍّ لَا نَظِيـرَ لَـهُ
فِـي ٱلْعَـالَمِيـنَ بِـلَا شَـكٍّ وَلَا نُكُـرِ
مُـؤَيَّـدٍ بِجُنُـودِ ٱللهِ مِـنْ مَلَـكٍ
وَمُـؤْمِـنٍ وَبِنَصْـرِ ٱللهِ وَٱلظَّفَـرِ
وَبِـٱلصَّبَـا وَبِـرُعْـبٍ فِـي قُلُـوبِهِـمُ
مَسِيرَ شَهْرٍ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ
مُجَـاهِـدٍ فِـي سَبِيـلِ ٱللهِ مُجْتَهِـدٍ
فِـي طَـاعَـةِ ٱللهِ بِـٱلْآصَـالِ وَٱلْبُكَـرِ
مُشَمِّـرٍ فِـي مَـرَاضِـي ٱللهِ مُحْتَسِـبٍ
بِـٱللهِ مُقْتَـدِرٍ بِـٱللهِ مُنْتَصِـرِ
ذَلَّتْ لِوَطْأَتِهِ غُلْبُ ٱلرِّقَابِ مِنَ ٱلْـ
أَعْرَابِ وَٱلْعُجْمِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ

لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ فَٱمْتَنَعُوا
كُفْراً وَبَغْياً دَعَاهُمْ بِٱلْقَنَا ٱلسُّمُرِ
وَبِٱلسُّيُوفِ ٱلْمَوَاضِي ٱلْبِيضِ يَحْمِلُهَا
مُهَاجِرُونَ وَأَنْصَارٌ مِنَ ٱلْغُرَرِ
أَئِمَّةُ ٱلدِّينِ أَصْحَابُ ٱلسَّوابِقِ فِي ٱلْـ
إِسْلَامِ وَٱلْقَدَمِ ٱلْمَشْكُورِ وَٱلْأَثَرِ
مِثْلُ ٱلْعَتِيقِ أَنِيسِ ٱلْغَارِ صَاحِبَهُ
فِيهِ عَلَى ٱلصِّدْقِ صِدِّيقُ ٱلْعُلَا ٱلشَّهِرِ
وَٱلثَّانِي ٱلتَّالِي ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ أَخِي ٱلْـ
إِحْسَانِ وَٱلْعَدْلِ يَا لِلهِ مِنْ عُمَرِ
وَإِبْنِ عَفَّانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَنْ جَمَعَ ٱلْـ
ـقُرْآنَ وَٱلْمُنْفِقِ ٱلْبَذَّالِ فِي ٱلْعُسُرِ

وَزَوْجِ خَيْرِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَبِي ٱلسِّـ

ـبْطَيْنِ صِنْوِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُرِ

وَحَمْزَةِ ٱلْبَأْسِ عَمِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَكَذَا ٱلْـ

ـعَبَّاسْ أَبِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْطَّيَّارِ خَيْرِ سَرِي

آلِ ٱلنَّبِـيِّ وَأَصْحَـابِ ٱلنَّبِـيِّ هُـمُ ٱلْـ

ـقَوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا فَٱقْتَدْ بِهِمْ وَسِرِ

وَٱلتَّـابِعِيـنَ عَلَـى ٱلْآثَـارِ بَعْـدَهُـمُ

مِنْ كُلِّ مَنْ قَدْ قَضَىٰ نَحْباً وَمُنْتَظِرِ

عَلَـىٰ مَسَـالِـكِ خَيْـرِ ٱلْأَنْبِيَـا سَلَكُـوا

بِٱلْجِدِّ وَٱلصِّدْقِ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسُرِ

نَبِيِّنَـا ٱلْمُجْتَبَـىٰ هَـادِي ٱلْأَنَـامِ إِلَـىٰ

دَارِ ٱلسَّـلَامِ وَدَارِ ٱلْخُلْـدِ وَٱلنَّظَـرِ

اَللهُ عَظَّمَـــــهُ اَللهُ أَكْـــــرَمَـــــهُ

اَللهُ قَـدَّمَـهُ فِـي ٱلْـوِرْدِ وَٱلصَّـدَرِ

اَللهُ فَضَّلَـــــهُ اَللهُ جَمَّلَـــــهُ

اَللهُ أَرْسَلَـــهُ لِلْجِـــنِّ وَٱلْبَشَـــرِ

اَللهُ شَـــرَّفَـــهُ اَللهُ أَزْلَفَـــهُ

بِـٱلْحُـبِّ وَٱلْقُـرْبِ وَٱلْأَسْـرَارِ وَٱلْأَثَـرِ

يَـا سَيِّـدِي يَـا رَسُـولَ ٱللهِ يَـا أَمَلِـي

وَيَـا غِيَـاثِـي وَيَـا كَهْفِـي وَمُـدَّخَـرِي

عَلَيْـكَ بَعْـدَ إِلَـهِ ٱلْعَـرْشِ مُعْتَمَـدِي

فِي كُلِّ خَطْبٍ وَمَرْهُوبٍ مِنَ ٱلضَّرَرِ

وَكُـلِّ حَـادِثَـةٍ مَـالِـي بِهَـا قِبَـلٌ

وَكُـلِّ نَـائِبَـةٍ خَـدَّاشَـةِ ٱلظُّفُـرِ

وَفِي ٱلْمَوَاطِنِ وَٱلْأَحْوَالِ أَجْمَعِهَا
مِمَّا أُلَاقِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأُخَرِ
يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ ٱلْجَانِي ٱلْمُقَصِّرُ قَدْ
أَتَاكَ مُنْكَسِراً فَأَجْبُرْ لِمُنْكَسِرِ
وَمُسْتَغِيثاً لِشَيْءٍ قَدْ عَنَاهُ مِنَ ٱلْـ
أَمْرِ ٱلْمُهِمِّ فَلَا تُهْمِلْ وَلَا تَذَرِ
وَحَاجَةٌ فِي ضَمِيرِ ٱلنَّفْسِ وَاقِفَةٌ
فَسَلْ تُجَبْ ثُمَّ قُلْ تُقْضَىٰ عَلَىٰ قَدَرِ
فَأَنْتَ ذُو ٱلْوَجْهِ وَٱلْجَاهِ ٱلْوَسِيعِ لَدَى ٱلـ
ـرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ عَظِيمِ ٱلْجُودِ وَٱلْقَدَرِ
فَلَا تَدَعْنِي رَسُولَ ٱللهِ مُطَّرَحاً
بَيْنَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلْآفَاتِ وَٱلْغِيَرِ

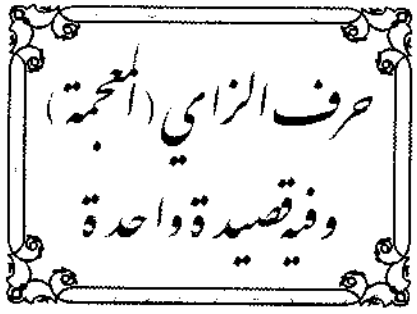
فَـإِنَّ لِـي نَسَبـاً فِيكُـمْ وَلِـي رَحِمـاً
مِنْكُـمْ وَإِنْ كُنْـتُ ذَا ذَنْـبٍ وَذَا غَـرَرِ
فَـٱلْعَفْـوُ أَوْسَـعُ وَٱلْغُفْـرَانُ مُنْتَظَـرٌ
مِـنْ رَبِّنَـا خَيْـرِ غَفَّـارٍ وَمُقْتَـدِرِ
سُبْحَـانَـهُ جَـلَّ لَا نُحْصِـي ثَنَـاهُ وَلَا
نَـرْجُـو سِـوَاهُ لِنَيْـلِ ٱلسُّـولِ وَٱلْـوَطَـرِ
وَيَـا نَبِـيَّ ٱلْهُـدَىٰ وَافَتْـكَ مِـنْ بُعُـدٍ
مَـدِيحَـةٌ مِـنْ كَثِيـرِ ٱلْعَـيِّ وَٱلْحَصَـرِ
فَٱسْمَحْ وَأَعْذِرْ رَسُـولَ ٱللهِ إِنَّكَ بِٱلـ
ـسَّمَاحِ وَٱلْعُرْفِ مَعْـرُوفٌ وَبِـٱلْعُـذُرِ
عَلَيْـكَ أَزْكَـىٰ صَـلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَـا
مِنْـهُ ٱلسَّـلَامُ مَـعَ ٱلْآصَـالِ وَٱلْبُكَـرِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ
وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي ٱلسَّحَرِ

* * *



صورة مسجد الأوابين من الداخل



وقال رضي الله عنه : (١/ز)

قَصَـدْتُ إِلَـى ٱلْعَلْيَـا بِهِمَّـةِ عَـاجِـزِ
فَنُودِيتُ إِنَّ ٱلْقُرْبَ مِنْ دُونِ حَاجِزِ
وَنُبِّئْـتُ أَنَّ ٱلْـوَصْـلَ مِـنْ قَبْـلِ نَيْلِـهِ
عِقَـابٌ سَعَىٰ فِي قَطْعِهَا كُـلُّ فَـائِزِ
فَقُلْـتُ وَقَلْبِـي فِيـهِ أَيُّ عَـزِيمَـةٍ
يُطَـالِـعُ أَحْـوَالَ ٱلـدُّرَىٰ وَٱلْمَـرَاكِـزِ

أَرَىٰ بَذْلَ رُوحِي فِي هَوَاكُمْ فَرِيضَةً
وَبُخْلِي بِهَا فِي حُبِّكُمْ غَيْرُ جَائِزِ
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُرَادِي لَا حُصُولُ ٱلْجَوَائِزِ
وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ
لَصِرْتُ قَرِينَ ٱلْوَحْشِ بَطْنَ ٱلْمَفَاوِزِ

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/س)

سَقَى ٱللهُ بَشَّاراً بِسوَابِلِ رَحْمَةٍ
يَجُودُ عَلَيْهَا بِٱلصَّبَاحِ وَبِٱلْإِمْسَا
مَرَابِعَ أَحْبَابِ ٱلْفُؤَادِ وَمَنْ لَهُمْ
بِهِ صِدْقُ وُدٍّ فِي سَرَائِرِهِ أَرْسَىٰ
وَحَيَّاهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ بِٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا
وَأَوْلاَهُمُ ٱلْإِحْسَانَ وَٱلْقُرْبَ وَٱلْأُنْسَا

فَثَـمَّ أُحَيْبَـابِـي وَأَهْلِـي وَسَـادَتِـي
وَأَشْيَـاخُنَـا ٱلْمُحْسِنُـونَ لَنَـا غَـرْسَـا
غَـرَائِـسُ مَجْـدٍ فِـي حَقَـائِـقِ نِسْبَـةٍ
مُطَهَّـرَةٍ سُـدْنَـا بِهَـا ٱلْغَيْـرَ وَٱلْجِنْسَـا
وَلَا تَنْـسَ مَـا بَيْـنَ ٱلْقُبُـورِ بِـزَنْبَـلٍ
لِقَبْـرٍ بِقَلْبِـي ذِكْـرُهُ قَـطُّ لَا يُنْسَـىٰ
تَضَمَّـنَ إِلْفـاً صَـالِحـاً وَمُبَـارَكـاً
فَـأَكْـرِمْ بِـهِ قَبْـراً وَأَكْـرِمْ بِـهِ رَمْسَـا
دَفَنْتُ مَعَ مَنْ فِيهِ رُوحِي وَرَاحَتِي
فَعَادَ أَغَضُّ ٱلْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ يَبْسَا
فَـلَا تُلْفِنِـي إِلاَّ حَـزِينـاً لِفَقْـدِهِ
نَـوَاطِـقُ سُلْـوَانِـي لِفُـرْقَتِـهِ خُـرْسَـا

فَيَا رَحْمَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ زُورِيهِ وَٱحْلُلِي
عَلَىٰ قَبْـرِهِ حَتَّىٰ تَطِيـبَ لَـهُ نَفْسَـا
وَحَيِّيـهِ عَنَّـا بِـٱلسَّـلَامِ وَرَوِّحِـي
بِرَوْحِ ٱلرِّضَا وَٱلْقُرْبِ مَعْنَاهُ وَٱلْحِسَّا
وَقُولِي لَهُ إِنَّا عَلَى ٱلْعَهْدِ وَٱلْوَفَا
وَإِنَّ ٱلْفَنَـا قَـدْ عَمَّـمَ ٱلْجِـنَّ وَٱلْإِنْسَـا
وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْجُو ٱلْبَقَا بَعْدَ أَحْمَدٍ
نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ نُورُهُ يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ س)

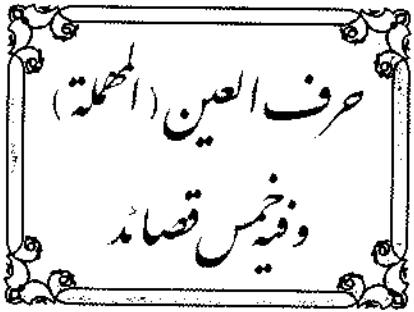
يَـا قُـلْ لِأَحْبَـابِنَـا يَـا قُـلْ لِجِيـرَتِنَـا
يَـا قُـلْ لِخِيـرَتِنَـا مِـنْ سَـائِـرِ ٱلنَّـاسِ
أَنْتُـمْ وَسَـائِلُنَـا أَنْتُـمْ مَقَـاصِـدُنَـا
أَنْتُـمْ ذَخَـائِـرُنَـا لِلْبُـؤْسِ وَٱلْبَـأْسِ
لَا أَوْحَـشَ ٱللهُ مِنكُـمْ يَـا أَحِبَّتَنَـا
فَـإِنَّكُـمْ أُنْسُنَـا مُنُّـوا بِـإِينَـاسِ
إِذَا ذَكَـرْنَـاكُـمُ نَـارَتْ سَـرَائِـرُنَـا
وَٱنْكَنَسَ ٱلصَّدْرُ مِنْ هَمٍّ وَوَسْوَاسِ
وَأَزْعَـجَ ٱلنَّفْسَ عَـنْ أَوْطَـانِ غَفْلَتِهَـا
وَٱلْقَلْـبُ يَخْنُـسُ عَنْـهُ شَـرُّ خَنَّـاسِ

وَيَـدْنُـوَ ٱلْمَلَـكُ ٱلْمَيْمُـونُ يُلْهِمُـهُ
خَوَاطِرَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْمَرْؤُوسُ كَٱلرَّاسِ
وَتَصْعَدُ ٱلرُّوحُ تَرْقَىٰ نَحْوَ مَعْهَدِهَا
مِـنْ عَـالَـمِ ٱلْأَمْـرِ فِـي رَوْحٍ وَأَنْفَـاسِ
كَمِثْـلِ حَـالَتِهَـا مِـنْ قَبْـلِ مَهْبِطِهَـا
بِهَيْكَلِ ٱلْجِسْمِ فِي حَبْسٍ وَأَحْرَاسِ
لِلّٰهِ لِلّٰهِ مَسْعُـــــــودٌ بِـــــــوَارِدَةٍ
مِنْ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ لَا بِٱلْغَافِلِ ٱلنَّاسِي
وَمُسْتَقِيـــمٌ عَلَـــى ٱلْأَوْرَادِ يَعْمَلُهَـــا
لِـرَبِّـهِ مُخْلِصـاً يَبْنِـي عَلَـىٰ سَـاسِ
وَمُتَّـــقٍ وَرِعٌ عَـــنْ كُـــلِّ مُشْتَبِـــهٍ
بَعْـدَ ٱلْحَـرَامِ عَلَـىٰ مِنْهَـاجِ أَكْيَـاسِ

وَٱلزُّهْدُ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ هُوَ ٱلْـ
ـمِلَاكُ لِلْخَيْرِ فَٱشْرَبْ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ الْـ
ـبَيْتِ ٱلْمُطَهَّرِ مِنْ رِجْسٍ وَأَدْنَاسِ

* * *

حروف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء وهي فارغة



وقال رضي الله عنه : (١/ع)

أَمِـــنَ ٱلْمَـــوْتِ أَجْـــزَعُ
وَهْـــوَ لَا بُـــدَّ يَفْجَـــعُ
أَوَ فِـــي ٱلْخُلْـــدِ أَطْمَـــعُ
وَعَلَـــى ٱلْقُـــرْبِ أُقْلِـــعُ
ٱلْبَقَـــا غَيْـــرُ حَـــاصِـــلٍ
وَٱلْفَنَـــا لَيْـــسَ يُـــدْفَـــعُ

مَـا مِـنَ ٱلْمَـوْتِ مَهْـرَبٌ
لَا وَلَا ٱلْحِـذْرُ يَنْجَـعُ
إِنَّ كَـأْسَ مَنِيَّـةٍ
مُـرَّهُ سَـوْفَ أُجْـرَعُ
فَـأَمُـوتُ وَأَنْقَضِـي
وَعَلَـى ٱلنَّعْـشِ أُرْفَـعُ
وَأَصِيـرُ لِمَـذْفَـنٍ
لِلْمَخُـوفَـاتِ يَجْمَـعُ
وَهْـوَ لِلْمَـرْءِ رَوْضَـةٌ
أَوْ مَضِيـقٌ وَبَلْقَـعُ
فَـإِذَاْ لَا مَحِيـصَ عَـنْ
هَـٰذِهِ كَيْـفَ أَفْـزَعُ

قُــلْ لِمَــنْ كَــانَ عُمْــرُهُ
بِــالــدُّنَــا يَتَمَتَّــعُ
يَكْتَسِــي لَيِّنَــاتِهَــا
وَعَلَــى ٱلْقُطْــنِ يُضْجَــعُ
يَنْتَقِــي طَيِّبَــاتِهَــا
وَهْــوَ يَلْهُــو وَيَــرْتَــعُ
غَــارِقــاً فِــي نَعِيمِهَــا
أَوَ فِــي ٱلْخُلْــدِ تَطْمَــعُ
فَكَــأَنِّــي بِــرُوحِــهِ
فِــي ٱلسِّيَــاقِ تَقَعْقَــعُ
وَبِــأَطْفَــالِ بَيْتِــهِ
وَٱلْحَــرِيــمِ تَضَعْضَــعُ

ثُـــمَّ يُكْسَـــىٰ بِخِـــرْقَـــةٍ
وَلِقَبْـــــــرٍ يُشَيَّـــــــعُ
مُظْلِـــمٍ ضَيِّـــقِ ٱلْفِنَـــا
وَيَلَـــهُ كَيْـــفَ يَصْنَـــعُ
فِيـــهِ يَبْلَـــىٰ جَمَـــالُـــهُ
وَٱلْمَفَـــاصِـــلُ تُقْطَـــعُ
وَيَصِيـــــرُ كَجِيفَـــــةٍ
بَـــلْ أَخَـــسُّ وَأَبْشَـــعُ
ثُـــمَّ يَبْلَـــىٰ وَيَنْمَحِـــي
وَإِلَـــى ٱلْأَصْـــلِ يَـــرْجِـــعُ
وَهْـــوَ لَـــوْ يَبْـــقَ هَٰكَـــذَا
كَـــانَ أَجْـــدَىٰ وَأَنْفَـــعُ

لَـٰكِـــنِ ٱلْبَعْـــثُ بَعْـــدَهُ

يَـــوْمَ كُـــلٌّ يُـــرَوَّعُ

يَـــوْمَ يُنْفَـــخُ نَفْخَـــةً

لِلْبَـــرِيَّـــةِ تَجْمَـــعُ

يَـــوْمَ نَشْـــرٍ وَمَحْشَـــرٍ

وَوُقُـــوفٍ وَمَجْمَـــعُ

يَـــوْمَ يَبْـــرُزُ رَبُّنَـــا

لِلْحِسَـــابِ فَنَخْضَـــعُ

مَـــوْقِـــفٌ مَـــا أَمَـــرَّهُ

آهِ مَـــا كَـــانَ أَفْظَـــعُ

فِيـــهِ يَنْكَشِـــفُ ٱلْغِطَـــا

وَٱلْمَـــوَازِيـــنُ تُـــوضَـــعُ

وَتَـــرَىٰ كُـــلَّ مُـــرْضِـــعٍ
تَنْـسَ مَـنْ كَـانَ تُـرْضِـعُ
وَٱلْجَـــزَا كُـــلُّ عَـــامِـــلٍ
يَلْـــقَ مَـــا كَـــانَ يَصْنَـــعُ
فَجَـــزَا كُـــلِّ مُـــؤْمِـــنٍ
لِلْهَـــوَىٰ كَـــانَ يَقْمَـــعُ
طَـــائِـــعٍ لِمَلِيكِـــهِ
وَمِـــنَ ٱلـــرِّزْقِ يَقْنَـــعُ
جَنَّـــةٌ عِنْـــدَ رَبِّـــهِ
أَبَـــــداً يَتَمَتَّـــــعُ
وَجَـــزَا كُـــلِّ مُعْـــرِضٍ
ظَـــلَّ لِلْمَـــالِ يَجْمَـــعُ

وَعَـــنِ ٱلْإِثْـــمِ وَٱلْخَنَـــا
لَـــمْ يَكُـــنْ يَتَـــوَرَّعُ
لَيْـــسَ إِلَّا جَهَنَّـــمٌ
وَهْـــيَ أَدْهَـــىٰ وَأَفْظَـــعُ
بِـــٱلْحَـــدِيـــدِ مُثَقَّـــلٌ
وَٱلْمَقَـــامِـــعُ تَقْمَـــعُ
وَٱلصَّـــدِيـــدُ شَـــرَابُـــهُ
وَٱلْعَقَـــارِبُ تَلْسَـــعُ
يَـــا إِلَـٰهِـــي وَسَيِّـــدي
إِنَّنِـــي لَـــكَ أَضْـــرَعُ
وَإِلَـــىٰ بَـــابِـــكَ ٱلْتَجِـــي
وَهْـــوَ لِلْكُـــلِّ مَفْـــزَعُ

أَحْيِنِـــي لَـــكَ مُسْلِمـــاً
مِنْـــكَ أَخْشَـــىٰ وَأَخْشَـــعُ
وَعَلَـــيَّ بِـــزَلَّتِـــي
سَيِّـــدِي لَا تُشَنِّـــعُ
وَأَمِتْنِـــي عَلَـــى ٱلْهُـــدَى
دِيـــنِ مَـــنْ هُـــوَ مَنْبَـــعُ
لِلْفَضَـــائِـــلِ كُلِّهَـــا
وَهْـــوَ لِلْخَلْـــقِ يَشْفَـــعُ
أَحْمَـــدُ ٱلْهَـــادِي ٱلَّـــذِي
كَـــانَ بِـــٱلْحَـــقِّ يَصْـــدَعُ
صَـــلِّ رَبِّ عَلَيْـــهِ مَـــا
بَـــاتَـــتِ ٱلْـــوُرْقُ تَسْجَـــعُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ع)

سَمَحَ ٱلزَّمَانُ بِوَصْلِ رِيمِ ٱلْأَجْرَعِ
ذَاتِ ٱلْمَحَاسِنِ وَٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَعِ
مِسْكِيَّةِ ٱلْأَنْفَاسِ فِي لَهَوَاتِهَا
كَٱلشُّهْدِ يَشْفِي كُلَّ قَلْبٍ مُوْجَعِ
حُورِيَّةٍ قَمَرِيَّةٍ نُورِيَّةٍ
كَٱلْغُصْنِ مَالَ بِهِ ٱلصَّبَا ٱلْمُطْلِعِ
عَرَبِيَّةٍ مُضَرِيَّةٍ قُرَشِيَّةٍ
تُعْزَىٰ لِطَٰهَ خَيْرِ كُلِّ مُشَفَّعِ
مَكِّيَّةٍ رُكْنِيَّةٍ حَرَمِيَّةٍ
خُصَّتْ بِزَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ ٱلْأَرْفَعِ

وَبِرَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ لِنَاظِرٍ
أَوْ طَائِفٍ أَوْ رَاكِعٍ مُتَخَشِّعِ
مِنْ كُلِّ وَجْهٍ قِبْلَةٌ يَأْتَمُّهَا
كَمْ مِنْ إِمَامٍ مُسْتَقِيمٍ أَوْرَعِ
تَسْبِي ٱلْقُلُوبَ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا
بِتَلَطُّفٍ وَتَعَطُّفٍ وَتَمَنُّعِ
وَتُرَوِّحُ ٱلْأَرْوَاحُ فِي صَبَوَاتِهَا
فَكَأَنَّهَا مَذْهُوشَةٌ لَيْسَتْ تَعِي
أَفْدِي سُوَيْكِنَةَ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّرٍ
إِنْ أَطْمَعَتْ فِي ٱلْوَصْلِ أَوْ لَمْ تُطْمِعِ
حَسْبِي هَوَاهَا وَٱلنُّزُولُ بِسُوحِهَا
مَعْ فِتْيَةٍ نَزَلَتْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

قُلْ لِلْعَذُولِ أَطَلْتَ لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي
لَوْ كُنْتَ ثَمَّ مَعِي كُنْتَ مَعِي[1]
فَاعْذِرْ لِأَرْبَابِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْهَوَىٰ
إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِسَالِكٍ لِلْمَهْيَعِ
تِلْكَ ٱلسَّبِيلُ سَبِيلُ أَرْبَابِ ٱلْهُدَىٰ
ٱلْمُهْتَدِينَ بِهَدْيِ خَيْرِ مُشَرِّعِ
صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ مَا بَرْقٌ سَرَىٰ
أَوْ لَعْلَعَ ٱلرَّغْدُ ٱلْهَتُونُ بِلَعْلَعِ

* * *

(١) لو كنت ثَمَّ مَعِي لَكُنتَ هنا معي: أي لو كنت أيها العذول معي هناك تراها وتشاهدها لما أطلت لومك ولكنت هنا معي ومرافق لي . وبهذا يتضح المعنى ويستقيم الوزن .

وقال رضي الله عنه : (٣/ع)

مَـا لِلْمَنَـازِلِ وَالْمَـرَابِـعِ لَا تَعِـي
عَنِّـي وَظَنِّـي أَنَّهَـا لَـمْ تَسْمَـعِ
خَرِسَتْ وَصُمَّتْ بَلْ تَفَانَتْ بَلْ عَفَتْ
وَسَفَـتْ عَلَيْهَـا كُـلُّ رِيـحٍ زَعْـزَعِ
وَتَنَكَّـرَتْ أَعْـلَامُهَـا وَعُلُـومُهَـا
وَرُسُـومُهَـا فَكَـأَنَّهَـا لَـمْ تَـرْبَـعِ
وَكَـأَنَّـهُ مَـا كَـانَ فِيهَـا سَـاكِـنٌ
أَوْ مُخْبِـرٌ أَوْ مَـنْ يُجِيـبُ إِذَا دُعِـي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ع)

يَـا سَعْـدُ قَلْبِـي حَـزِيـنْ
عَلَـىٰ فِـرَاقِ ٱلـرُّبُـوعْ
قَـدْ زَادَ مِنْـهُ ٱلْحَنِيـنْ
وَسَـاعَـدَتْـهُ ٱلـدُّمُـوعْ
نَـادَيْـتُ هَـلْ لِـي مُعِيـنْ
بِـدَمْعِـهِ وَٱلْخُشُـوعْ
(مِـنْ كُـلِّ عَـاشِـقْ مَكِيـنْ
قَـدْ طَـالَ مِنْـهُ ٱلنُّـزُوعْ)

فصل

إِلَـــىٰ عُـــرَيْـــبِ ٱلْحِمَـــىٰ
ٱلنَّـــازِلِيـــنَ ٱلْكَثِيـــبْ
فِيهِـــمْ عُـــذَيْـــبُ ٱللَّمَـــىٰ
فَـــرْدُ ٱلْجَمَـــالِ ٱلْغَـــرِيـــبْ
رَمَـــاهُ لَمَّـــا رَمَـــىٰ
قَلْبِـــي بِسَهْـــمٍ مُصِيـــبْ
(فَصَـــارَ مِثْلِـــي رَهِيـــنْ
طُـــولَ ٱلـــزَّمَـــانِ يَلُـــوعْ)

* * *

فَصْلٌ

مِسْكِيـــنْ مَـــا لُـــهْ قَـــرَارْ
وَلَا لِقَلْبِـــــهْ سُكُـــــونْ
اَللَّيـــــلْ مِثْـــــلُ ٱلنَّهَـــــارْ
وَٱلْـــوَقِـــتْ كُلُّـــهْ شُجُـــونْ
وَٱلْقَصِـــدْ خَلْـــعُ ٱلْعِـــذَارْ
عِنْـــدُهْ وَطَـــيُّ ٱلشُّـــؤُونْ
(وَٱلْيَـــوْمُ مِثْـــلُ ٱلسِّنِيـــنْ
وَٱلْـــوِتِـــرُ مِثْـــلُ ٱلْجُمُـــوعْ)

فصل

يَـــا هَـــلْ لِأَيَّـــامِنَـــا
بِـــالْمُنْحَنَـــىٰ وَالنَّقَـــا
مِـــنْ عَـــوْدَةٍ بِـــالْهَنَـــا
لِكَـــيْ يَـــزُولَ الشَّقَـــا
وَيَنْمَحِـــــي ذَا الْعَنَـــا
بِـــالْقُـــرْبِ ثُـــمَّ اللِّقَـــا
(أَرْجُـــو الْقَـــوِيَّ الْمَتِيـــنْ
رَبِّـــي إِلَيْـــهِ الـــرُّجُـــوعْ)

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ع)

يَا سَائِلِي عَنْ عَبْرَتِي وَمَدَامِعِي
وَتَنَهُّدِ تَرْتَجُّ مِنْهُ أَضَالُعِي
وَتَأَسُّفٍ وَتَلَهُّفٍ وَتَشَوُّفٍ
وَتَعَرُّفٍ وَتَطَوُّفٍ بِمَرَابِعِ
وَتَجَنُّبٍ وَتَغَرُّبٍ وَتَطَلُّبٍ
وَتَلَوُّعٍ وَتَوَلُّعٍ بِمَطَامِعِ
يَكْفِيكَ مَسْأَلَتِي شُهُودُكَ مَا تَرَىٰ
مِنْ شَاهِدِي فِي وِحْدَتِي وَمَجَامِعِي
وَظَوَاهِرُ ٱلْأَحْوَالِ تُغْنِي ذَا ٱلْحِجَا
وَٱلْفَهْمِ عَنْ نُطْقِ ٱللِّسَانِ ٱلذَّائِعِ

لَـٰكِـــنْ لَعَلَّـــكَ أَوْ لَعَلَّـــكَ تَبْتَغِـــي

بِـالشَّـرْحِ إِعْـلَامَ ٱلْبَعِيـدِ ٱلشَّـاسِـعِ

هَـٰذَا وَلِي فِي شَرْحِ بَعْضِ ٱلْحَالِ مَا

يُسْلِـــي فُـــؤَادَ ٱلْمُسْتَهَـــامِ ٱلنَّـــازِعِ

فَٱسْمَعْ هُدِيتَ وَلَا تَكُنْ بِي عَاذِلاً

عَـــنْ جِيـــرَةٍ بَيْـــنَ ٱلْعُـــذَيْـــبِ وَلَعْلَـــعِ

قَـدْ طَـالَمَـا طَـوَّفْـتُ بَيْـنَ خِيَـامِهِـمْ

لِأَرَىٰ وَأَسْمَـعَ مَـا يَـرُوقُ لِمَسْمَعِـي

فَـرَأَيْـتُ لَـٰكِـنْ مَـا يُـذَوِّبُ مُهْجَتِـي

وَسَمِعْـتُ لَكِـنْ مَـا يُفَيِّـضُ مَـدْمَعِـي

مِـــنْ فُـــرْقَـــةٍ وَتَشَتُّـــتٍ لِأَحِبَّـــةٍ

وَتَبَـــدُّدٍ فِـــي كُـــلِّ قَفْـــرٍ بَلْقَـــعِ

لَحَّتْ بِهِمْ نُوَبُ ٱلزَّمَانِ فَصَدَّعَتْ
مِنْ جَمْعِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ بِمُصَدَّعِ
وَجَرَىٰ عَلَيْهِمْ ذَالِكَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي
مِنْ شَأْنِهِ تَفْرِيقُ كُلِّ مُجَمَّعِ
فَتَوَحَّشَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَنَكَّرَتْ
مِنْ بُعْدِهِمْ حَالُ ٱلرُّبَا وَٱلْمَرْبَعِ
لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا
مِنْ مُخْبِرٍ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
مِنْ حَادِثِ ٱلدَّهْرِ ٱلْمُمِضِّ ٱلْمُوْجِعِ
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْخِيَامِ وَمَا حَوَتْ
مِنْ كُلِّ غَانٍ بِٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَعِ

آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ وَمَا بِهَا
مِنْ قَاصِرٍ وَمُحَجَّبٍ وَمُبَرْقَعِ
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلرِّيَاضِ وَكُلِّ مَا
فِيهَا مِنَ ٱلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ ٱلرُّتَّعِ
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحِيَاضِ وَمَنْ بِهَا
مِنْ وَارِدٍ أَوْ شَارِبٍ مُتَضَلِّعِ
آهٍ عَلَىٰ غِزْلَانِ حَاجِرَ وَٱلنَّقَا
وَظِبَاءِ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ وَٱلْأَجْرَعِ
آهٍ عَلَىٰ آرَامِ رَامَةَ تَرْتَعِي
بِسُفُوحِهَا وَحِمَائِهَا ٱلْمُتَمَنَّعِ
آهٍ عَلَىٰ أَقْمَارِ أَفْلَاكِ ٱلْعُلَا
وَشُمُوسِهَا أَلْمُشْرِقَاتِ ٱلسُّطَّعِ

وَكَـوَاكِـبٍ وَثَـوَاقِـبٍ وَمَصَـابِـحٍ
وَمَعَـالِـمٍ وَأَدِلَّـةٍ لِلْمَهْيَـعِ
وَشَـوَامِـخٍ وَبَـوَاذِخٍ وَرَوَاسِـخٍ
فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلتَّقْوَىٰ بِأَفْضَلِ مَوْضِعِ
وَمَعَـاهِـدٍ وَمَقَـاعِـدٍ وَمَعَـابِـدٍ
وَمَقَـاصِـدٍ وَقَـوَاصِـدٍ لِلْمَشْـرَعِ
وَحَضَـائِـرٍ وَمَحَـاضِـرٍ وَمَنَـاظِـرٍ
وَنَـوَاظِـرٍ نُـورَ ٱلْجَمَـالِ ٱلْأَرْفَـعِ
وَمَـدَارِسٍ وَمَجَـالِـسٍ وَمَغَـارِسٍ
وَمَحَـارِسٍ لِلْحَـاضِـرِ ٱلْمُسْتَجْمِـعِ
وَجَـوَامِـعٍ وَمَجَـامِـعٍ وَمَسَـامِـعٍ
وَمَـدَامِـعٍ لِلْخَـائِـفِ ٱلْمُتَخَشِّـعِ

وَمَمَـالِـكٍ وَمَسَـالِـكٍ مِـنْ سَـالِـكٍ
وَمَـــدَارِكٍ لِلشَّيِّـــقِ ٱلْمُتَطَلِّـــعِ
وَمَـــدَارِجٍ وَمَنَـــاهِـــجٍ وَمَعَـــارِجٍ
وَمَخَـــارِجٍ مِـــنْ مُشْكِـــلٍ مُسْتَبْشَـــعِ
وَوَسَـــائِـــلٍ وَفَضَـــائِـــلٍ وَمَنَـــاهِـــلٍ
وَمَحَـــافِـــلٍ مِـــنْ كُـــلِّ حَبْـــرٍ أَوْرَعِ
وَطَـــرَائِـــقٍ وَحَقَـــائِـــقٍ وَرَقَـــائِـــقٍ
وَدَقَـــائِـــقٍ لَيْسَـــتْ تُـــرَامُ لِمُـــدَّعِـــي
وَعَـــوَارِفٍ وَمَعَـــارِفٍ وَلَطَـــائِـــفٍ
وَطَـــرَائِـــفٍ وَمَعَـــاكِـــفٍ بِـــٱلْمَجْمَـــعِ
وَبَصَـــائِـــرٍ وَسَـــرَائِـــرٍ وَضَمَـــائِـــرٍ
وَخَـــوَاطِـــرٍ جَـــوَّالَـــةٍ فِـــي ٱلْمُبْـــدَعِ

وَتَطَـــوُّفٍ وَتَعَـــرُّفٍ وَتَصَـــوُّفٍ
وَتَصَـــرُّفٍ بِـــٱلْإِذْنِ لِلْمُسْتَجْمِـــعِ
مِنْ كُلِّ طَوْدٍ فِي ٱلْعُلُومِ وَفِي ٱلْحِجَا
مُتَبَحِّـــرٍ مُتَفَنِّـــنٍ مُتَـــوَسِّـــعِ
دَاعٍ إِلَـــى ٱللهِ ٱلْعَظِيـــمِ بِفِعْلِـــهِ
وَمَقَـــالِـــهِ وَٱلْحَـــالِ غَيْـــرِ مُضَيِّـــعِ
ذِي عِفَّـــةٍ وَفُتُـــوَّةٍ وَأَمَـــانَـــةٍ
وَصِيَـــانَـــةٍ لِلسِّـــرِّ أَحْسَـــنِ مَـــنْ يَعِـــي
وَزَهَـــادَةٍ وَعِبَـــادَةٍ وَشَهَـــادَةٍ
مِنْـــهُ ٱلْغُيُـــوبُ بِمَنْظَـــرٍ وَبِمَسْمَـــعِ
جَمَعَ ٱلرِّيَاضَةَ وَٱلْكُشُوفَ وَلَمْ يَزَلْ
يَـــرْقَـــىٰ إِلَـــىٰ أَنْ يَسْتَجِيـــبَ إِذَا دُعِـــي

مِثْلِ ٱلْإِمَامِ عَلِيِّ زَيْنِ ٱلْعَابِدِيـ
ـنَ ٱلْقَانِتِ ٱلْمُتَبَتِّلِ ٱلْمُتَخَشِّعِ
وَٱلْبَاقِرِ ٱلسَّجَّادِ خَيْرِ مُهَذَّبٍ
ٱلْعَالِمِ ٱلرَّبَّانِي ٱلْمُتَوَرِّعِ
وَٱلصَّادِقِ ٱلصِّدِّيقِ أُسْتَاذِ ٱلْأُلَىٰ
وَإِمَامِ أَهْلِ ٱلْحَقِّ غَيْرَ مُدَافَعِ
وَخَلِيفَةِ ٱلصِّدْقِ ٱبْنِ عَبْدِ عَزِيزِهَا
ٱلْعَادِلِ ٱلْمُتَحَفِّظِ ٱلْمُتَطَوِّعِ
وَأُوَيْسِ ٱلْقَرَنِيِّ أَخْيَرِ تَابِعٍ
وَأَبِي سَعِيدِ ٱلنَّاصِحِ ٱلْمُتَبَرِّعِ
وَمُحَمَّدٍ أَعْنِي ٱبْنَ وَاسِعَ قَارِئَ ٱلـ
ـرَّحْمَٰنِ لُذْ بِٱلزَّاهِدِ ٱلْمُتَقَنِّعِ

أَكْـرِمْ بِـهِ وَبِمَـالِـكِ ٱلْخَيْـرِ ٱلَّـذِي
أُرِيَ ٱلْمَنَـامَ فَكَـانَ أَحْسَـنَ مُسْـرِعِ
وَٱلْعَجَمِـــيِّ ٱلْمُسْتَجَـــادِ وَعُتْبَـــةٍ
نِعْـــمَ ٱلشَّهِيـــدُ بِنِيَّـــةٍ وَبِمَضْجَـــعِ
وَٱحْسِـنْ بِثَـابِـتَ وَٱلـرَّبِيعِ ٱلْمُنْتَقَىٰ
وَبِـإِبْـنِ زَيْـدٍ أَلْحَمِيـدِ ٱلْمَـرْجَـعِ
وَٱلثَّـوْرِي ٱلْحَبْـرِ ٱلشَّحِيـحِ بِـدِينِـهِ
ٱلْخَـائِـفِ ٱلْمُتَخَشِّـعِ ٱلْمُتَضَـرِّعِ
وَأَبِـي حَنِيفَـةٍ ٱلْإِمَـامِ وَمَـالِـكٍ
وَٱلشَّـافِعِـيِّ وَأَحْمَـدَ ٱلْمُتَمَنِّـعِ
تِلْـكَ ٱلْأَئِمَّـةُ وَٱلـدُّعَـاةُ إِلَـى ٱلْهُـدَىٰ
وَٱلْحَـقِّ مِـنْ أَهْـلِ ٱلْمَقَـامِ ٱلـرَّابِـعِ

وَأَبِـي عَلِـيٍّ وَأَبِـي إِسْحَـاقِهِـمْ
وَوُهَيْـبٍ وَرْدِيِّ ٱللَّطِيـفِ ٱلْمَنْـزَعِ
وَٱبْـنِ ٱلْمُبَـارَكِ وَٱلَّـذِي سَبَـقَ ٱلْأُلَىٰ
فِـي زُهْـدِهِ دَاوُودَ طَـيِّ ٱلْأَوْرَعِ
وَيَلِيـهِ مَعْـرُوفٌ عَلَـىٰ قَـدَمِ ٱلْـوَفَـا
وَكَذَا ٱلسَّرِيُّ إِلَى ٱلْجُنَيْدِ ٱلْأَلْمَعِي
وَٱلْحَـافِـي ٱلْمَـدْعُـوْ بِبِشْـرٍ حَبَّـذَا
مِـنْ زَاهِـدٍ مُتَبَتِّـلٍ مُسْتَجْمِـعِ
وَٱلتُّسْتَـرِيِّ أَبِـي مُحَمَّـدٍ سَهْلِهِـمْ
ٱلْعَـالِـمِ ٱلْمُتَحَقِّـقِ ٱلْمُتَطَلِّـعِ
وَٱبْـنِ ٱلْمُحَـاسَبَـةِ ٱلَّـذِي يُعْـزَىٰ لَهَـا
نِعْـمَ ٱلْـوَلِـيُّ وَبِـٱلـرِّعَـايَـةِ قَـدْ رُعِـي

وَمُؤَلِّفِ «ٱلْقُوتِ» ٱلَّذِي ٱنْتَفَعَ ٱلنُّهَىٰ
بِكِتَابِهِ أَحْسِنْ بِهِ مِنْ لَوْذَعِي
وَتَلَاهُ مَنْ بَعَثَ «ٱلرِّسَالَةَ» نَاصِحاً
لِلْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَابِ ٱلْأَرْفَعِ
وَٱلْحُجَّةُ ٱلْحَبْرُ ٱلَّذِي بَاهَىٰ بِهِ
أَهْلَ ٱلنُّبُوَّةِ خَيْرُ كُلِّ مُشَفَّعِ
وَبِوَضْعِهِ «ٱلْإِحْيَاءَ» فَاقَ فَيَا لَهُ
مِنْ فَائِقٍ وَكَمِثْلِهِ لَمْ يُوضَعِ
وَٱلشَّيْخُ مُحْيِي ٱلدِّينِ فَرْدُ زَمَانِهِ
ٱلْجَيْلِيُّ ٱلْمَشْهُورُ زَاكِي ٱلْمَنْبَعِ
وَكَذَا ٱلرِّفَاعِيُّ ٱلرَّفِيعُ مَقَامُهُ
وَٱلشَّاذِلِيُّ ٱلشَّاكِرُ ٱلْمُسْتَوْسِعِ

وَكَصَاحِبِ ٱلْغَرْبِ ٱلْمُنِيرِ شُعَيْبِهِ

وَلِسُهْرَوَرْدِيِّ ٱلْعَوَارِفِ فَٱتْبَعِ

وَأُصُولِنَا وَشُيُوخِنَا مِنْ سَادَةٍ

عَلَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ فَٱسْمَعْ وَعِ

اَلشَّيْخُ نُورُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ

وَيَلِيهِ عِيسَىٰ ذُو ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَعِ

وَٱحْمَدْ وَعَبْدُ ٱللهِ مَعْ عَلَوِيِّهِمْ

بَصْرِيِّهِمْ وَجَدِيدِهِمْ مَهْمَا دُعِي

وَسَلِيلِ عَلْوِيٍّ عَلَىٰ مِنْهَاجِهِ

وَسَلِيلِهِ فَمُسَلَّمٍ فِي ٱلْمَرْكَعِ

رَدَّ ٱلرَّسُولُ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ

يَا شَيْخُ فَٱعْجَبْ لِلْفَخَارِ ٱلْأَجْمَعِ

وَنَـزِيـلِ مِـرْبَـاطٍ إِمَـامٍ جَـامِـعٍ
أَصْـلٍ لِأَشْيَـاخِ ٱلطَّـرِيـقِ مُفَـرِّعِ
وَبَنِيـهِ خُـصَّ إِمَـامَهُـمْ أُسْتَـاذَهُـمْ
شَيْـخَ ٱلشُّيُـوخِ ٱلْعَـارِفَ ٱلْمُتَـوَسِّـعِ
وَتَـلَاهُ عَلْـوِيٌّ أَتَـىٰ بِعَلِيِّهِـمْ
وَعَفِيفِهِـمْ وَمُحَمَّـدِ ٱلْمُسْتَـوْدَعِ
وَوَجِيـهِ دِيـنِ ٱللهِ سَقَّـافِ ٱلْعُـلَا
وَٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ يُسْرِعُ إِنْ دُعِي
وَٱلْعَيْـدَرُوسِ ٱلْقُطْـبِ سُلْطَـانِ ٱلْمَـلَا
وَأَخِيـهِ نُـورِ ٱلـدِّيـنِ شَيْـخِ ٱلْمَهْيَـعِ
وَمُحَمَّـدِ ٱلْقَـوَّامِ صَـاحِـبِ رَوْغَـةٍ
وَنَـزِيـلِ عَيْـدِيـدَ ٱلْفَقِيـهِ ٱلْأَوْرَعِ

وَمُحَمَّـــدٍ ذَاكَ ٱلْفَقِيـــهِ وَصِنْـــوِهِ
ٱلشَّيْـخِ نُـورِ ٱلـدِّيـنِ أُنْـسِ ٱلْمَـرْبَـعِ
وَمُحَمَّـــدٍ ذَاكَ ٱلْمُعَلِّـــمِ زَاهِـــدٍ
وَمُجَـاهِـدٍ فِيهِـمْ عَظِيـمِ ٱلْمَـوْقِـعِ
وَٱلْعَدْنِي ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ أَخِي ٱلنَّدَىٰ
وَكَـذَا ٱلْـوَجِيـهِ ٱلْمُتَّقِـيِّ ٱلْأَخْشَـعِ
وَسَلِيـلِ عَلْـوِيٍّ بِـأَحْمَـدِ جَحْـدَبٍ
وَٱلشَّيْـخِ شَيْـخٍ ذِي ٱلْمَحَـلِّ ٱلْأَرْفَـعِ
وَسَلِيلِـــهِ ذَاكَ ٱلْعَفِيـــفِ وَصِنْـــوِهِ
ٱلْحَبْـــرِ عَبْـــدِ ٱلْقَـــادِرِ ٱلْمُتَضَلِّـــعِ
وَٱلشَّيْـخِ أَبِـي بَكْـرٍ سُـلَالَـةِ سَـالِـمٍ
ذِي ٱلْفَخْرِ وَٱلْجَاهِ ٱلْفَسِيحِ ٱلْأَوْسَعِ

وَٱبْـنِ ٱلْحُسَيْـنِ ٱلْعَيْـدَرُوسِ وَنَجْلِـهِ
وَكَصَاحِبِ ٱلْوَهْطِ ٱلْمَلَاذِ ٱلْمَفْزَعِ
وَٱلشَّيْـخِ عَبْـدِ ٱللهِ صَـاحِـبِ مَكَّـةٍ
مَـوْلَـى ٱلشُّبَيْكَـةِ سَـلْ بِـهِ وَتَضَـرَّعِ
وَكَصَاحِبِ ٱلشِّعْبِ ٱلْمُهَيَّبِ أَحْمَدٍ
مَـنْ بِـٱلْجَـلَالَـةِ صَـارَ كَـٱلْمُتَـدَرِّعِ

* * *

وَلَأَقْبِضَـنَّ عِنَـانَ قَـوْلِـي هَـا هُنَـا
حَسْبِـي وَفِـي تَعْـدَادِهِـمْ لَـمْ أَطْمَـعِ
فَهُـمُ ٱلْكَثِيـرُ ٱلطَّيِّـبُ ٱلْمَـدْعُـو لَهُـمْ
مِنْ جَدِّهِمْ حِينَ ٱلزَّفَافِ أَلَا تَعِي

بَيْـــتُ ٱلنُّبُـــوَّةِ وَٱلْفُتُـــوَّةِ وَٱلْهُـــدَىٰ
وَٱلْعِلْمِ فِي ٱلْمَاضِي وَفِي ٱلْمُتَوَقَّعِ
بَيْـــتُ ٱلسِّيَـــادَةِ وَٱلسَّعَـــادَةِ وَٱلْعِبَـــا
دَةِ وَٱلْخَيْـــرَاتِ كُـــلِّ أَجْمَـــعِ
بَيْـتُ ٱلْإِمَـامَـةِ وَٱلـزَّعَـامَـةِ وَٱلشَّهَـا
مَـــةِ وَٱلْأَمَنَـــاتِ لِلْمُتَـــرَوِّعِ
قَـــوْمٌ يُغَـــاثُ بِهِـــمْ إِذَا حَـــلَّ ٱلْبَـــلَا
وَلَدَى ٱلْمَسَاغِبِ كَٱلْغُيُوثِ ٱلْهُمَّعِ
قَـــوْمٌ إِذَا أَرْخَـــى ٱلظَّـــلَامُ سُتُـــورَهُ
لَـمْ تُلْفِهِـمْ رَهْـنَ ٱلْـوِطَـا وَٱلْمَضْجَـعِ
بَـلْ تَلْقَهُـمْ عُمُـدَ ٱلْمَحَـارِبِ قُـوَّمـاً
لِلهِ أَكْـــرِمْ بِـــٱلسُّجُـــودِ ٱلـــرُّكَّـــعِ

يَتْلُـــونَ آيَـــاتِ ٱلْقُـــرَانِ تَـــدَبُّـــراً
فِيـــهِ وَلَا كَـــٱلْغَـــافِـــلِ ٱلْمُتَـــوَزِّعِ
ثَبَتُـوا عَلَىٰ قَـدَمِ ٱلـرَّسُـولِ وَصَحْبِـهِ
وَٱلتَّـــابِعِيـــنَ لَهُـــمْ فَسَـــلْ وَتَتَبَّـــعِ
وَمَضَوْا عَلَىٰ قَصْدِ ٱلسَّبِيلِ إِلَى ٱلْعُلَا
قَـــدَمـــاً عَلَـــىٰ قَـــدَمٍ بِجِـــدٍّ أَوْزَعِ
وَجَمَـــاعَـــةٌ مِنْهُـــمْ أَخَـــذْنَـــا عَنْهُـــمُ
عِلْمَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْقَصْدِ فَٱنْصِتْ وَٱسْمَعِ
مِثْـلُ ٱلْجَمَـالِ نَـزِيـلِ مَكَّـةَ شَيْخِنَـا
وَٱلْفَخْـرِ وَٱلصُّـوفِـي عَقِيـلِ ٱلْمِصْقَـعِ
وَأَبِـي حُسَيْـنٍ عُمَـرَ ٱلْعَطَّـاسِ مَـنْ
قَـدْ كَـانَ مِـنْ أَهْـلِ ٱلْيَقِيـنِ بِمَـوْضِـعِ

وَوَجِيهِ دِينِ ٱللهِ مَعْ نَجْلٍ لَهُ
يُدْعَىٰ بِشَيْخٍ وَٱلْمُنِيبِ ٱلْأَخْشَعِ
وَكَصَاحِبِ ٱلشِّحْرِ ٱبْنِ نَاصِرَ أَحْمَدٍ
مَنْ بِٱلْعِنَايَةِ وَٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِي
وَبَقِيَّةٌ فِي ٱلْعَصْرِ مِنْهُم عُمِّرُوا
لِتَكُونَ فِيهِمْ مِتْعَةُ ٱلْمُتَمَتِّعِ
وَيَكُونَ فِيهِمْ لِلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا
أُنْسٌ وَنَفْعُ ٱلطَّالِبِ ٱلْمُتَنَفِّعِ
فَٱللهُ يَحْفَظُهُمْ وَيُخْلِفُ مِنْهُمُ
أَمْثَالَهُمْ فِي حَيِّنَا وَٱلْمَرْبَعِ
وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ نَصِيحَةٍ وَوَصِيَّةٍ
لِلنَّفْسِ وَٱلْإِخْوَانِ إِن كَانُوا مَعِي

تَقْوَىٰ إِلَٰهِ ٱلْعَالَمِينَ فَإِنَّهَا
عِزٌّ وَحِرْزٌ فِي ٱلدُّنَا وَٱلْمَرْجِعِ
فِيهَا غِنَى ٱلدَّارَيْنِ فَٱسْتَمْسِكْ بِهَا
وَٱلْزَمْ تَنَلْ مَا تَشْتَهِيهِ وَتَدَّعِي
وَٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيِّ مَتَاعُهَا
دَارِ ٱلْوَبَاءِ فَمَا بِهَا مِنْ مَرْتَعِ
تُلْهِي عَنِ ٱلْأُخْرَىٰ وَلَا تَبْقَىٰ وَلَا
تَصْفُو بِحَالٍ فَٱجْتَنِبْهَا أَوْ دَعِ
وَعَلَيْكَ بِٱلصَّبْرِ فَلَا تَعْدِلْ بِهِ
شَيْئاً وَبِٱلشُّكْرِ ٱلْأَتَمِّ ٱلْأَوْسَعِ
وَٱلْخَوْفِ لِلَّهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِٱلرَّجَا
فَكِلَاهُمَا مِثْلُ ٱلدَّوَاءِ ٱلْأَنْفَعِ

وَٱلصِّـدْقِ وَٱلْإِخْـلَاصِ لِلهِ ٱحْتَفِـظْ
بِهِمَـا فَـإِنَّهُمَـا عِمَـادُ ٱلْمَشْـرَعِ
وَٱلتَّـوْبَـةِ ٱلْخَلْصَـاءِ أَوَّلِ خُطْـوَةٍ
لِلسَّـالِكِيـنَ إِلَـى ٱلْحِمَـاءِ ٱلْأَمْنَـعِ
وَبِمُـرِّ مَـا يَقْضِـي ٱلْإِلَـهُ وَحُلْـوِهِ
كُـنْ رَاضِياً وَمِـنَ ٱلتَّوَكُّـلِ فَـاكْرَعِ
وَلِصَـالِـحِ ٱلنِّيَّـاتِ كُـنْ مُتَحَـرِّيـاً
مُسْتَكْثِـراً مِنْهَـا وَرَاقِـبْ وَٱخْشَـعِ
وَٱقْنَـعْ بِمَيْسُـورِ ٱلْمَعَـاشِ وَلَا تُطِلْ
أَمَـلاً وَعَمَّـا لَا يَحِـلُّ تَـوَرَّعِ
وَٱحْـذَرْ مِـنَ ٱلْكِبْـرِ ٱلْمَشُـومِ فَـإِنَّـهُ
دَاءٌ وَمِـنْ عُجُـبٍ وَشُـحٍّ مُهْلِـعِ

وَمِنَ ٱلرِّيَاءِ فَإِنَّهُ ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ

(. . . . .) شِيمَةُ ٱلْعَبْدِ ٱلدَّعِي[1]

وَٱلنَّفْسَ رُضْهَا بِٱعْتِزَالٍ دَائِمٍ

وَٱلصَّمْتِ مَعْ سَهَرِ ٱلدُّجَىٰ وَتَجَوُّعِ

وَهَوَاكَ جَاهِدْهُ جِهَادَ مُنَازِعٍ

وَمُخَالِفٍ مِثْلَ ٱلْعَدُوِّ ٱلْأَبْشَعِ

وَٱعْمُرْ بِأَوْرَادِ ٱلْعِبَادَةِ عُمْرَكَ ٱلْـ

ـفَانِي وَسَاعَاتِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُزْمَعِ

وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ كَلَامَ رَبِّكَ دَائِماً

بِتَدَبُّرٍ وَتَرَتُّلٍ وَتَخَشُّعِ

---

(١) لعل تكملة الشطر (كما أتاك وشيمة العبد الدعي). أي : كما أتى في الحديث.

وَٱلـذِّكْـرَ لَازِمْـهُ وَوَاظِبْـهُ عَلَـىٰ
مَـرِّ ٱلـزَّمَـانِ مَـعَ ٱلْحُضُـورِ ٱلْأَجْمَعِ
فَهُـوَ ٱلْغِـذَاءُ لِكُـلِّ قَلْـبٍ مُهْتَـدِ
وَهْـوَ ٱلـدَّوَاءُ لِكُـلِّ قَلْـبٍ مُـوْجَـعِ
وَعَلَيْـكَ بِـٱلصَّلَـوَاتِ فَـٱعْـرِفْ حَقَّهَا
وَمَكَـانَهَـا مِـنْ دِيـنِ رَبِّـكَ وَٱخْضَـعِ
وَٱحْسِـنْ مُحَـافَظَـةً عَلَيْهَـا وٱحْضُـرَنْ
فِيهَـــا وَلَا تَغْفَـــلْ وَلَا تَتَـــوَزَّعِ
وَٱلصَّـوْمِ وَٱلـزَّكَـوَاتِ وَٱلْحَـجِّ إِلَـىٰ
بَيْـتِ ٱلْإِلَـٰهِ فَقُـمْ بِفَـرْضِـكَ وَٱسْـرِعِ
وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ عَـنْ قَـرِيـبٍ مَيِّـتٌ
فَٱذْكُرْ مَمَاتَكَ وَٱخْشَ سُوءَ ٱلْمَصْرَعِ

وَٱذْكُرْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ
فِي بَطْنِ قَبْرٍ مِنْ فَلَاةٍ بَلْقَعِ
وَمِنَ ٱلْقُبُورِ إِلَى ٱلنُّشُورِ لِمَحْشَرٍ
وَٱلْوَزْنِ وَٱلْجِسْرِ ٱلْمَهُولِ ٱلْأَشْنَعِ
ثُمَّ ٱلْمَصِيرُ لِجَنَّةٍ وَنَعِيمِهَا
أَوْ حَرِّ نَارٍ وَٱلْعَذَابِ ٱلْأَفْظَعِ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ٱلْطُفْ بِنَا
وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْ وَأَلِّفْ وَٱجْمَعِ
يَا رَبِّ وَٱجْبُرْنَا وَوَفِّقْنَا لِمَا
يُرْضِيكَ عَنَّا أَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ دُعِي
يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِٱلْيَقِينِ وَبِٱلْهُدَىٰ
أَعْمَارَنَا وَٱلزَّيْغَ عَنَّا فَٱدْفَعِ

يَـا رَبِّ وَٱجْمَعْنَـا وَأَحْبَـابـاً لَنَـا
فِـي دَارِكَ ٱلْفِـرْدَوْسِ أَطْيَـبِ مَـوْضِـعِ
فَضْـلاً وَإِحْسَـانـاً وَمَنّـاً مِنْـكَ يَـا
ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَوْسَعِ
وَٱجْعَلْ صَلَاتَكَ وَٱلسَّلَامَ مُضَاعَفاً
لِنَبِيِّـكَ ٱلْمُخْتَـارِ خَيْـرِ مُشَفَّـعِ
ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْهَـادِي إِلَيْـكَ مُحَمَّـدٍ
وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَـابِ ثُـمَّ ٱلتَّـابِـعِ
وَٱلْحَمْـدُ لِلهِ ٱلْكَـرِيـمِ خِتَـامُهَـا
وَقَـدِ ٱنْتَهَـتْ فَـٱقْبَـلْ إِلَـهِـيَ وَٱنْفَـعِ

* * *





وقال رضي الله عنه : (١/ف)

ٱللهُ جَـــلَّ ٱللهُ عَـــنْ تَكْيِيـــفِ
مُتَفَـــرِّدٌ بِـــٱلْخَلْـــقِ وَٱلتَّصْـــرِيـــفِ
مَلِـــكٌ قَـــدِيـــرٌ وَاحِـــدٌ مُتَقَـــدِّسٌ
عَـنْ قَـوْلِ أَهْـلِ ٱلـزَّيْـغِ وَٱلتَّحْـرِيـفِ

خَـصَّ ٱلـرِّجَـالَ عِبَـادَهُ بِـدُنُـوِّهِ
وَحُبُـوِّهِ وَٱلْأُنْـسِ وَٱلتَّعْـرِيـفِ
وَخِطَـابِـهِ وَوُجُـودِهِ وَشُهُـودِهِ
وَبِسِـرِّهِ وَٱلْفَضْـلِ وَٱلْمَعْـرُوفِ
فَتَبَـادَرُوا وَتَسَـارَعُـوا فِـي حُبِّـهِ
وَوَفَـوْا بِحَـقِّ ٱلْأَمْـرِ وَٱلتَّكْلِيـفِ
فَـأَقْتَـدْ بِهِـمْ إِنْ كُنْتَ عَبْداً مُخْلِصاً
وَتُحِـبُّ أَنْ تُـدْعَىٰ بِإِسْـمِ ٱلصُّـوفِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ف)

بَشِّرْ فُؤَادَكَ بِالنَّصِيبِ الْوَافِي
مِنْ قُرْبِ رَبِّكَ وَاسِعِ الْأَلْطَافِ
الْوَاحِدِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ فَلُذْ بِهِ
وَاشْرَبْ مِنَ التَّوْحِيدِ كَأْساً صَافِي
وَاشْهَدْ جَمَالاً أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِراً لَا خَافِي
وَعَلَىٰ مَنَصِّ الْجَمْعِ قِفْ مُتَخَلِّياً
عَنْ كُلِّ فَانٍ لِلتَّفَرُّقِ نَافِ
وَالْبَسْ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِي أَقْدَارِهِ
ثَوْباً مِنَ التَّسْلِيمِ وَافٍ ضَافِي

وَٱسْتَكْفِ رَبَّكَ كُلَّ هَمٍّ إِنَّهُ
سُبْحَانَهُ ٱلْبَرُّ ٱللَّطِيفُ ٱلْكَافِي
وَٱسْأَلْهُ أَنْ يُلْبِسَكَ ثَوْبَ إِنَابَةٍ
وَهِدَايَةٍ وَسَلَامَةٍ وَعَوَافِي
وَٱشْكُرْ عَلَى ٱلنَّعْمَاءِ وَٱصْبِرْ لِلْبَلَا
وَتَحَلَّ بِٱلْإِفْضَالِ وَٱلْإِنْصَافِ
وَعَلَيْكَ بِٱلْإِخْلَاصِ وَٱلصِّدْقِ وَبِٱلـ
ـزُّهْدِ وَجَانِبْ مُنْكَرَ ٱلْأَوْصَافِ
وَٱسْتَصْحِبِ ٱلتَّقْوَىٰ وَكُنْ ذَا هِمَّةٍ
وَفُتُوَّةٍ وَأَمَانَةٍ وَعَفَافِ
وَأَنِبْ إِلَىٰ دَارِ ٱلْكَرَامَةِ وَٱلْبَقَا
وَعَنِ ٱلدَّنِيَّةِ كُنْ أَخِي مُتَجَافِي

وَٱلْـــزَمْ كِتَـــابَ ٱللهِ وَٱتْبَـــعْ سُنَّـــةً

وَٱقْتَـــدْ هَـــدَاكَ ٱللهُ بِـــٱلْأَسْـــلَافِ

أَهْـــلِ ٱلْيَقِيـــنِ لِعَيْنِـــهِ وَلِحَقِّـــهِ

وَصَلُـوا وَثَـمَّ جَـوَاهِـرُ ٱلْأَصْـدَافِ

رَاحُ ٱلْيَقِيـــنِ أَعَـــزُّ مَشْـــرُوبٍ لَنَـــا

فَٱشْرَبْ وَطِبْ وَٱسْكَرْ بِخَيْرِ سُلَافِ

هَـٰذَا شَـرَابُ ٱلْقَـوْمِ سَـادَتِنَـا وَقَـدْ

أَخْطَـا ٱلطَّـرِيقَـةَ مَـنْ يَقُـلْ بِخِـلَافِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ف)

يَـا رَسُـولَ ٱللهِ يَـا أَهْـلَ ٱلْـوَفَـا
يَـا عَظِيـمَ ٱلْخُلْـقِ يَـا بَحْـرَ ٱلصَّفَـا
أَنْـتَ بَعْـدَ ٱللهِ نِعْـمَ ٱلْمُـرْتَجَـىٰ
وَٱللَّجَـا يَـا مُجْتَبَـىٰ يَـا مُصْطَفَـىٰ
يَـا خِتَـامَ ٱلـرُّسْـلِ يَـا خَيْـرَ ٱلْـوَرَىٰ
يَـا سَـرِيـعَ ٱلْغَـوْثِ أَدْرِكْ مَـنْ هَفَـا
عَبْـدَكَ ٱلْجَـانِـي ٱلَّـذِي زَلَّاتُـهُ
أَوْقَعَتْـهُ فِـي صُـدُودٍ وَجَفَـا
وَرَمَتْـهُ فِـي بِحَـارٍ مِـنْ أَسَـىٰ
مَـوْجُهَـا مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ قَـدْ طَفَـا

فَـأَتَـاكُـمْ هَـارِبـاً مِـنْ ذَنْبِـهِ
وَمِـنَ ٱلـدَّهْـرِ ٱلَّـذِي قَـدْ أَجْحَفَـا
وَزَمَـانٍ عُكِّسَـتْ أَحْـوَالُـهُ
صَـارَ فِيـهِ ٱلْـوَجْـهُ فِـي حَـدِّ ٱلْقَفَـا
وَمِـنَ ٱلْكَـرْبِ ٱلَّـذِي أَوْدَىٰ بِـهِ
وَمِـنَ ٱلْغَـمِّ ٱلَّـذِي قَـدْ أَلْحَفَـا
وَفُتُـونٍ وَشُجُـونٍ مَـا لَهَـا
كَـاشِـفٌ إِلَّا ٱعْتِنَـاكُـمْ وَكَفَـىٰ
فَـأَغِثْنِـي بِغِيَـاثٍ عَـاجِـلٍ
وَٱفْتَقِـدْنِـي يَـا شَـرِيـفَ ٱلشَّـرَفَـا
وَٱنْتَقِـذْنِـي وَتَـدَارَكْنِـي وَكُـنْ
لِـي مُعِينـاً يَـا إِمَـامَ ٱلْحُنَفَـا

وَٱحْمِنِـي مِـنْ كُـلِّ مَـا أَحْـذَرُهُ

فِـي مَعَـاشٍ وَمَعَـادٍ أَزِفَـا

وَٱسْأَلِ ٱلرَّحْمَـٰنَ لِي فِي حَاجَتِي

أَلَّتِـي فِـي ٱلنَّفْـسِ مِنْهَـا كَلَفَـا

أَنْـتَ بَـابُ ٱللهِ نَـالَ ٱلْمُـرْتَجَـىٰ

وَٱلْأَمَـانِـي مَـنْ عَلَيْـهِ وَقَفَـا

أَنْـتَ حَبْـلُ ٱللهِ مَـنْ أَمْسَكَـهُ

فَـازَ بِـٱلْخَيْـرِ وَبِـٱلْعَهْـدِ وَفَـا

يَـا رَسُـولَ ٱللهِ يَـا شَمْـسَ ٱلْهُـدَىٰ

كُـلُّ ضُـرٍّ بِكُـمُ قَـدْ كُشِفَـا

يَـا رَسُـولَ ٱللهِ يَـا بَحْـرَ ٱلنَّـدَىٰ

كُـلُّ جُـودٍ مِنْكُـمُ قَـدْ عُـرِفَـا

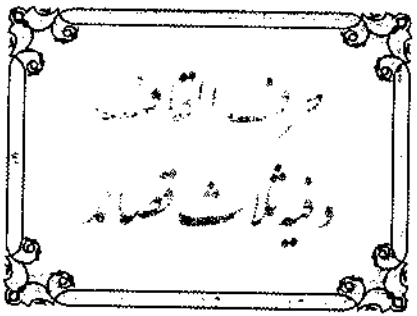
يَـا رَسُـولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْجَـدْبَ وَٱلْـ
ـقَحْطَ وَٱلْبَأْسَاءَ فِي ٱلْأَرْضِ طَفَا
يَـا رَسُـولَ ٱللهِ قَـدْ أَوْدَىٰ ٱلْغَـلَا
بِـٱلْمَسَـاكِيـنِ ٱلْعُفَـاةِ ٱلضُّعَفَـا
طَحَنَتْهُـمْ سَنَـوَاتٌ عُجُـفٌ
صَـارَ فِيهَـا ٱلْكُـلُّ مِنْهُـمْ لِشَفَـا
وَذَوُو ٱلْأَمْـوَالِ مِنْهُـمْ وَٱلْغِنَـىٰ
بَخِلُـوا بُخْـلاً قَبِيحـاً مُتْلِفَـا
لَـمْ يَـدَعْهُـمْ بُخْلُهُـمْ أَنْ يُنْفِقُـوا
فِـي سَبِيـلِ ٱللهِ مُعْطِـي ٱلْخَلَفَـا
فَبَقِـي أَهْـلُ ٱلضَّـرُورَاتِ بِهَـا
مِثْـلَ حُـوتٍ بَحْـرُهُ قَـدْ نَشِفَـا

وَٱلَّـــذِي أَوْجَـــبَ هَـٰـــذَا كُلَّـــهُ
أَنَّ كُـــلّاً مِنْهُـــمُ قَـــدْ أَسْـــرَفَـــا
فَـاْسْـأَلِ ٱلْعَفْـوَ لَهُـمْ يَـا سَيِّـدِي
رَبَّـكَ ٱلـرَّحْمَـٰـنَ أَكْـرَمْ مَـنْ عَفَـا
وَٱدْعُـــهُ أَنْ يُنْـــزِلَ ٱلْغَيْـــثَ لَهُـــمْ
عَـــامّـــاً يَنْسَـــوْا بِـــهِ مَـــا سَلَفَـــا
وَيَعِيـــشَ ٱلنَّـــاسُ فِيـــهِ صَـــالِحـــاً
يَشْكُـــرُونَ ٱللهَ جَهْـــراً وَخَفَـــا
فَتَشَفَّـــعْ يَـــا رَسُـــولَ ٱللهِ فِـــي
كَشْـفِ هَـٰـذَا ٱلْكَـرْبِ حَتَّـىٰ يُكْشَفَـا
فَلَـــكَ ٱلْقَـــدْرُ ٱلْمُعَظَّـــمْ شَـــأْنُـــهُ
وَلَـــكَ ٱلْجَـــاهُ ٱلْفَسِيـــحُ ٱلْكَنَفَـــا

رَبِّ لَاطِفْنَـــا بِجَـــاهِ ٱلْمُصْطَفَـــىٰ
وَٱسْقِنَـــا ٱلْغَيْـــثَ فَـــإِنَّـــا ضُعَفَـــا
قَـــدْ عَصَيْنَـــا ثُـــمَّ تُبْنَـــا فَـــأَقِـــلْ
وَتَقَبَّـــلْ مَـــنْ جَنَـــىٰ وَٱعْتَـــرَفَـــا
وَٱرْفَعِ ٱلْقَحْطَ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَـعَ ٱلْـ
ـظُّلْـمِ وَٱلْجَـوْرِ ٱلَّـذِي قَـدْ كَثُفَـا
وَٱنْصُـرِ ٱلـدِّيـنَ وَأَرْشِـدْ أَهْلَـهُ
وَوُلَاةَ ٱلْأَمْـرِ وَفِّـقْ لِلْـوَفَـا
يـا كَـرِيمـاً يَـا جَـوَاداً مَـاجِـداً
يَـا رَحِيمـاً يَـا لَطِيـفَ ٱللُّطَفَـا
يَـا عَلِيمـاً يَـا حَلِيمـاً مُحْسِنـاً
يَـا عَطُـوفـاً عَطْفُـهُ قَـدْ أُلِفَـا

يَـا عَظِيـمَ ٱلْمَـنِّ وَٱلْإِفْضَـالِ وَٱلْـ
ـجُـودِ وَٱلْعُـرْفِ ٱلَّـذِي قَـدْ وُصِفَـا
وَصَـــلَاةُ ٱللهِ تَغْشَـــىٰ أَحْمَـــداً
مَـنْ لِنَـارِ ٱلشِّـرْكِ وَٱلْكُفْـرِ طَفَـا
وَسَـــلَامُ ٱللهِ مَـــعْ بَـــرَكَـــاتِـــهِ
وَعَلَـــى ٱلْآلِ ٱلْكِـــرَامِ ٱلشُّـــرَفَـــا
وَعَلَـى ٱلْأَصْحَـابِ مَـعْ أَتْبَـاعِهِـمْ
دَائِمـاً مَـا بَـرْقُ نَجْـدٍ رَفْـرَفَـا
وَسَـــرَىٰ مِنْهَـــا نَسِيـــمٌ طَيِّـــبٌ
لِعَلِيـــلِ ٱلْقَلْـــبِ أَبْـــرَأَ وَشَفَـــا

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/ق)

بُرَيقُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ جَانِبِ ٱلْغَوْرِ أَبْرَقَا
فَـأَذْكَـرَنِـي عَقْـداً وَعَهْـداً وَمَـوْثِقَـا
وَعَيْشاً خَلَا وَٱلْغُصْنُ غَضٌّ وَمُورِقٌ
بِوَادِي ٱلنَّقَا رَعْياً لِمَنْ سَكَنَ ٱلنَّقَا
عُـرَيْـبٌ لَهُـمْ تَحْـتَ ٱلضُّلُـوعِ مُنَيْزِلٌ
بِـهِ وُدُّهُـمْ بَـاقٍ إِلَـىٰ مَـوْعِـدِ ٱللِّقَـا

إِذَا مَا ذَكَرْتُ ٱلْكَوْنَ فِيهِمْ وَبَيْنَهُمْ
يَكَادُ لِفَرْطِ ٱلْوَجْدِ أَنْ يَتَمَزَّقَا
فُؤَادٌ عَلَىٰ طُولِ ٱلزَّمَانِ مُتَيَّمٌ
يَحِنُّ إِلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَشَوُّقَا
وَيَصْبُو إِلَيْهِمْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا
وَإِنْ نَاحَتِ ٱلْوَرْقَاءُ بَاتَ مُؤَرَّقَا
سَقَى ٱللهُ أَكْنَافَ ٱلْأَبَاطِحِ صَيِّباً
مُلِثّاً إِذَا لَحَّتْ بَوَارِقُهُ سَقَىٰ
أَحِبَّتَنَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِعَوْدَةٍ
نُسَرُّ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَا
فَأَمَّا إِلَيْكُمْ يَا أُحَيْبَابَ مُهْجَتِي
فَإِنِّيَ قَدْ أَصْبَحْتُ عَنْهَا مُعَوَّقَا

بِضُعْفٍ وَذَنْبٍ وَٱلذُّنُوبُ مَوَانِعٌ
عَنِ ٱلْخَيْرِ فَاتْرُكْهَا لِتَنْجُو مِنْ ٱلشَّقَا
وَسِرْ فِي ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ إِلَى ٱلْعُلَا
عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْبِرِّ وَٱلتُّقَىٰ
وَإِيَّاكَ وَٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ فَإِنَّهَا
مَتَاعٌ قَلِيلٌ مَا لَهَا أَبَداً بَقَا
وَتُلْهِيكَ عَنْ جَنَّاتِ خُلْدٍ نَعِيمُهَا
يَدُومُ وَيَصْفُو حَبَّذَا لَكَ مُلْتَقَىٰ
وَفِيهَا رِضَا ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ وَقُرْبُهُ
وَرُؤْيَتُهُ أَكْرِمْ بِذَلِكَ مُرْتَقَىٰ
وَصَلَّىٰ وَسَلَّمْ ذُو ٱلْجَلَالِ عَلَى ٱحْمَدٍ
شَفِيعِ ٱلْبَرَايَا كُلَّمَا ٱلْمُزْنُ أَغْدَقَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ق)

دَعِ ٱلنَّاسَ يَا قَلْبِي يَقُولُونَ مَا بَدَا
لَهُمْ وَٱتَّثِقْ بِٱللهِ رَبِّ ٱلْخَلَائِقِ
وَلَا تَرْتَجِي فِي ٱلنَّفْعِ وَٱلضُّرِّ غَيْرَهُ
تَبَارَكَ مِنْ رَبٍّ قَدِيرٍ وَخَالِقِ
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ هَاهُنَا
وَلَا ثَمَّ شَيْءٌ فَٱعْتَمِدْ قَوْلَ صَادِقِ
هُوَ ٱلرَّبُّ لَا رَبٌّ سِوَاهُ وَكُلُّهُمْ
عَبِيدٌ وَتَحْتَ ٱلْحُكْمِ مِنْ غَيْرِ فَارِقِ
نَعَمْ بَعْضُهُمْ مِمَّنْ يُحِبُّ وَيَرْتَضِي
لِطَاعَتِهِ وَٱلْبَعْضُ عَاصٍ وَمَارِقِ

بِتَـوْفِيقِـهِ صَـارَ ٱلْمُطِيـعُ يُطِيعُـهُ
وَخَـالَـفَ بِـٱلْخِـذْلَانِ كُـلُّ مُفَـارِقِ
فَسَلْ رَبَّكَ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا
وَكَوْناً مَعَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلطَّرَائِقِ
رِجَـالٌ إِلَـى ٱلـرَّحْمَـٰنِ سَـارُوا بِهِمَّـةٍ
عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ مِنْ غَيْرِ عَائِقِ
فَنَـالُـوا ٱلَّـذِي كُـلُّ ٱلْمَطَـالِـبِ دُونَـهُ
فَلِلَّـٰـهِ مِـنْ عَيْـشٍ كَـرِيـمٍ وَرَائِـقِ
دُنُـوٌّ وَتَقْـرِيـبٌ وَأُنْـسٌ بِحَضْـرَةٍ
مُقَـدَّسَـةٍ فِـي مُنْتَهَـىٰ كُـلِّ سَـابِـقِ
فَـآهٍ عَلَـىٰ عَيْـشِ ٱلْأَحِبَّـةِ كَـمْ أَسـىً
عَلَيْـهِ وَكَـمْ دَمْـعٍ عَلَـى ٱلْخَـدِّ دَافِـقِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ ق)

يَا جَمِيلِ أَنَّ سِتْرَ ٱللهْ عَلَى ٱلْخَلِقْ بَاقِ
كَمْ غَفَرْ كَمْ سَتَرْ حَتَّىٰ عَلَى أَهْلِ ٱلشِّقَاقِ
اَلَّـذِي يَـرْكَبُـونَ ٱلْمُـوبِقَـاتِ ٱلشَّـوَاقِ
بَعْـدَ تَـوْبَـاتِهِـمْ مِنْهَـا وَحُسْـنِ ٱلْـوِفَـاقِ
أَحْسِنِ ٱلظَّنَّ بِٱلْمُسْلِمْ وَلَوْ كَانْ نَاقِي
وَٱحْذَرِ ٱلْفَاسِقِينَ أَهْلَ ٱلرِّيَبْ وَٱلنِّفَاقِ
لَا تُـرَافِقْهُـمُ أَنَّ ٱلْقُـوْمْ بِئْـسَ ٱلـرِّفَـاقِ
وَٱصْحَبِ ٱلْمُتَّقِينَ أَهْلَ ٱلْهِمَمْ وَٱلسِّبَاقِ
اَلَّذِينَ رَقَوْا بِٱلطَّاعَةَ أَعْلَى ٱلْمَرَاقِي
أَهِـلْ عِيـنِ ٱلْيَقِيـنِ ٱلْخَـاشِعِيـنَ ٱلـرِّقَـاقِ

اَلَّـذِي اَنْفَـاسُهُـمْ تَخْـرِقْ رَفِيـعَ اَلطِّبَـاقِ
اَلْمُقِيمِينْ فِي اَلْحَضْرَهْ مَعَ خِيْرْ سَاقِي
عِيْـنْ تَسْنِيـمْ يَسْقِيهِـمْ بِكَـأْسٍ دِهَـاقِ
خَتْمُهَـا اَلْمِسِـكْ يَـا لِلهْ تِلْـكَ اَلْمَسَـاقِـي
ثُمَّ ذَا اَلْحِينْ يَا سَاجِي اَلْمُقَلْ وَاَلْحِدَاقِ
يَا اَلَّذِي حَلَّ حُبُّهْ تَحْتَ سَتْرِ اَلصِّفَاقِ
يَـا جَمِيـلَ اَلْمُحَيَّـا يَـا عُـذَيْـبَ اَلْمَـذَاقِ
يَـا لَطِيـفَ اَلْمَحَـاسِـنْ يَـا كَثِيـرَ اَلْـوِفَـاقِ
مَا بَدَا لَكْ فَدِيْتَكْ فِي اَلْقَصَا وَاَلْمَهَاقِ
وَاَللَّقَـالِـقْ وَكُثْـرِ اَلْنَقْنَقَـهْ وَاَلْعِـلَاقِ
لِلَّـذِي قِـدُهْ مِنَّـكْ فِـي غِـلَاقِ اَلْغِـلَاقِ
فِي شَبَهْ مَنْ وَقَعْ فِي ضِيقْ حَبْلِ اَلْخِنَاقِ

رُدِّ رَأْسَكْ بِنَظْرَةْ وُدْ فَٱلْوُدِّ بَاقِ

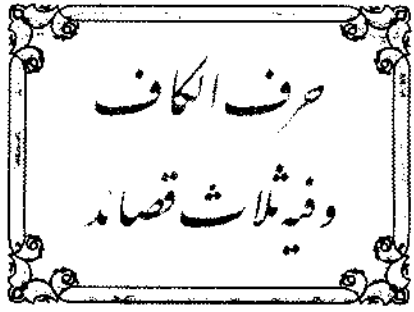
وَٱتَّقِ ٱللهْ رَبَّكْ خِيْرْ حَافِظْ وَوَاقِي

ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱفْضَلْ مَنْ سَرَىٰ بِٱلْبُرَاقِ

أَحْمَدَ ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ

مَا جَرَى ٱلسَّيْلْ مِنْ مُزْنِ ٱلسَّمَا فِي ٱلسَّوَاقِي

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/ك)

أَيُّهَـا ٱلْعَبْـدْ لَا تَيْـأَسْ مِـنَ ٱللهْ مَـوْلَاكْ
وَٱرْجُ فَضْلَهْ وَلُطْفَهْ فِي مَمَاتِكْ وَمَحْيَاكْ
وَٱذْكُرِ ٱسْمِهْ تَعَالَىٰ فِي صَبَاحِكْ وَمَمْسَاكْ
لَا تُعَـوِّلْ عَلَـىٰ غَيْـرِهْ لِنَفْعِـكْ وَضَـرَّاكْ
فَـأَنَّـهْ ٱلْفَـرْدْ ذِي بِيـدُهْ تَـدَابِيـرْ ٱلْأَفْـلَاكْ
مَا لِحَدْ شَيْ مُعْهْ حَاشَاهُ فِي ذَا وَلَا ذَاكْ

وَٱشْكُـرْ ٱلَاهْ وَٱنْعَـامَـهْ يَـزِيـدَكْ وَيَـرْضَـاكْ
وَٱصْبِرْ إِنْ إِبْتَلَاكْ فَٱنَّهْ بِكَ ٱرْحَمْ مِنَ آبَاكْ
وَٱدْعُهُ ٱسْأَلْهْ يَكْشِفْ عَنْكَ ضُرَّكْ وَبَلْوَاكْ
وَٱحْفَـظَ ٱمْـرَهْ وَلَا تَعْصِيـهْ فَـٱلْمَعْصِيَـهْ دَاكْ
كَيْفْ تَعْصِي ٱلَّذِي مِنْ نُطْفَةٍ جَلَّ سَوَّاكْ
ثُـمَّ غَـذَّاكْ بِـٱحْسَـانِـهْ وَنَمَّـىٰ وَرَبَّـاكْ
أَيُّهَـا ٱلْغَـافِـلِ ٱسْتَيْقِـظْ وَمَهِّـدْ لِمَثْـوَاكْ
وَٱذْكُرِ ٱلْمُوْتْ قَبْلَ ٱلْمُوْتْ يَنْزِلْ بِمَغْنَاكْ
وَٱجْمَعِ ٱلزَّادْ لِلسَّفْرِ ٱلْمَدِي قَبِلْ يَفْجَاكْ
آهْ يَا قَلْبِي إِيشْ أَغْفَلَكْ عَنْ حَالْ عُقْبَاكْ
كَيْفْ تَغْفَلْ عَنِ ٱلْعُقْبَىٰ وَتَرْكَنْ لِدُنْيَاكْ
فَٱتْرُكِ ٱلْفَانِيَ ٱلْمَرْذُولْ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ أُخْرَاكْ

وَٱعْمَلِ ٱلْخِيْرْ تَظْفَرْ فِي مَعَادَكْ وَرُجْعَاكْ
وَٱحْمَـدِ ٱللهْ إِذْ وَفَّقَـكْ لِلـرُّشْـدْ وَٱهْـدَاكْ
وَٱتَّبِـعْ سُنَّـةَ ٱلْهَـادِي مُحَمَّـدْ وَبُشْـرَاكْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ك)

يَـا بَهْجَـةَ ٱلْحُسْـنِ هَـلْ أَرَاكِ
وَهَـلْ سَبِيـلٌ إِلَـىٰ لِقَـاكِ
قَطَّعْـتِ بِـٱلْبُعْـدِ وَٱلتَّجَـافِـي
قَلْبِـي فَمَـا بِـيَّ مِـنْ حَـرَاكِ
أَصْبَحْـتُ بَيْـنَ ٱلْأَنَـامِ صَـابٍ
إِلَيْـكِ لَيْـسَ إِلَـىٰ سِـوَاكِ
وَرُبَّمَـا رَامَـتِ ٱلْأَعَـادِي
صَـدِّيْ وَصَـرْفِـيَ عَـنْ هَـوَاكِ
فَمَـا ٱسْتَطَـاعُـوا وَأَيْـنَ مِنِّـي
ٱلْمَيْـلُ عَنْـكِ وَعَـنْ حِمَـاكِ

أَلَا لَحَـــا ٱللهُ كُـــلَّ لَاحٍ
فِيـكِ لَحَـانِـي وَمَـا دَرَاكِ
وَلَـوْ رَأَىٰ وَجْهَـكِ ٱلْمُفَـدَّىٰ
وَمَـا تَغَشَّـاهُ مِـنْ سَنَـاكِ
وَذَاقَ مِـنْ سَلْسَبِيـلِ ثَغْـرٍ
وَٱسْتَنْشَقَ ٱلطِّيبَ مِنْ شَذَاكِ
لَصَـارَ مِثْلِـي حَلِيـفَ وَجْـدٍ
طَـرِيـحَ حُـبٍّ عَلَـىٰ فِنَـاكِ
وَكَـانَ مِنِّـي وَفِـي طَـرِيقِـي
وَصَـارَ عَـوْنِـي عَلَـىٰ هَـوَاكِ
وَٱلْآنَ يَـا غَـايَـةَ ٱلْأَمَـانِـي
هَـٰذَا ٱلْبُكَـا لَيْـسَ بِـٱلتَّبَـاكِـي

يَجْـرِي بِـهِ مَـاءُ كُـلِّ عَيْـنِ
كَـأَنَّـهُ ٱلسَّيْـلُ مِـنْ جَفَـاكِ
وَمِـنْ وُقُـوفِـي عَلَـىٰ طُلُـولِ
دَوَارِسِ ٱلـرَّسْـمِ فِـي رُبَـاكِ
عَلَى ٱنْقِطَاعِي عَلَى ٱنْفِرَادِي
عَـنْ مَعْشَـرٍ خُـصَّ بِـٱصْطِفَـاكِ
عَلَى ٱغْتِرَابِي عَلَى ٱكْتِرَابِي
عَلَـى ٱجْتِنَـابِـيَ فِـي ٱلشِّـرَاكِ
مُسْتَـأْسَـرٌ مَـا لَـهُ فِـدَاءٌ
وَلَا سَبِيـلٌ إِلَـى ٱلْفَكَـاكِ
يَـا قُـرَّةَ ٱلْعَيْـنِ دَارِكِيـهِ
قَبْـلَ ٱلتَّـوَرُّطِ فِـي ٱلْهَـلَاكِ

وَأَنْعِشِـــي مَيِّتـــاً رَمِيمـــاً

بِنَسْمَـةِ ٱلْأُنْـسِ مِـنْ سُـرَاكِ

* * *



صورة مسجد باعلوي المشهور بتريم

حيث كان الإمام الحداد في صباه يصلي به مئتي ركعة كل يوم

وقال رضي الله عنه : (٣/ ك)

يَلُومُونَنِي وَٱللَّوْمُ مَا أَنَا تَارِكُهْ
مُوَالَاةُ حِزْبٍ أَصْبَحَ ٱلشَّكُّ مَالِكُهْ
غَرِيقٌ بِبَحْرِ ٱلْجَهْلِ مُشْفٍ عَلَى ٱلرَّدَىٰ
مَطَالِبُهُ تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ وَمَدَارِكُهْ
أَرَى ٱلْحَقَّ بَيْنَ ٱلنَّاسِ قَدْ صَارَ خَافِياً
وَقَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُهُ وَمَسَالِكُهْ
أَرَىٰ مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابِ قَدْ ظَلَّ خَاوِياً
وَفَارَقَهُ فُرْسَانُهُ وَعَوَاتِكُهْ
فَلِلَّهِ مَا هَٰذَا ٱلَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ
مَعَرَّةُ دَهْرٍ وَطِئَتْنِي سَنَابِكُهْ

أُنَـادِي قَـرِيبـاً قَـدْ سَبَتْـهُ حُظُـوظُـهُ
وَأَدْعُـو بَعِيـداً آسَـرَتْـهُ مَهَـالِكُـهْ
فَهَـٰذَا غَـرِيـقٌ وَٱلْأَخِيـرُ مُثَبَّـطٌ
وَأَيُّهُمَـا تَخْتَـارُهُ وَتُمَـاسِكُـهْ
وَمَـا أَنَـا بِـٱلْمُخْتَـالِ زَهْـواً بِنَفْسِـهِ
وَلَـٰكِنَّنِـي أَهْـوَى ٱلْجَمِيـلَ وَسَـالِكُـهْ
أَحِـنُّ إِلَـى ٱلْعَلْيَـا وَقَـدْ حَـالَ دُونَهَـا
فَـوَارِسُ سُلْطَـانِ ٱلْهَـوَىٰ وَفَـوَارِكُـهْ
وَمَـنْ يَبْتَغِـي ٱلْأَمْـرَ ٱلنَّفِيـسَ بِنَفْسِـهِ
يُخَاطِرُ دُونَ ٱلْمُلْكِ يَلْقَىٰ مَعَارِكُهْ
هَلُمُّـوا أَلِمُّـوا عُصْبَـةً هَـاشِمِيَّـةً
لِنُصْـرَةِ دِيـنِ ٱللهِ رَغْمـاً لِآفِكُـهْ

وَقُـومُـوا بِعَـوْنِ ٱللهِ قَـوْمَـةَ وَاحِـدِ
لِهَتْـكِ حِجَـابٍ بَـاءَ بِـٱلْفَـوْزِ هَـاتِكُـهْ
لَقَـدْ آنَ صُبْـحُ ٱلْعَـدْلِ يَنْشَـقُّ فَجْـرُهُ
وَقَدْ حَانَ لَيْلُ ٱلْجَوْرِ يَنْزَاحُ حَالِكُهْ
بِطَلْعَةِ إِبْنِ ٱلْمُصْطَفَىٰ عَلَمِ ٱلْهُدَىٰ
حَلِيفِ ٱلتُّقَىٰ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ وَنَـاسِكُـهْ
مُحَمَّـــدِ ٱلْمَهْـــدِيْ خَلِيفَـــةِ رَبِّنَـــا
إِمَامِ ٱلْهُدَىٰ بِٱلْقِسْطِ قَامَتْ مَمَالِكُهْ
كَـأَنِّـي بِـهِ بَيْـنَ ٱلْمَقَـامِ وَرُكْنِهَـا
يُبَـايِعُـه مِـنْ كُـلِّ حِـزْبٍ مُبَـارِكُـهْ
بِـهِ يُنْعِـشُ ٱلـرَّحْمَـٰنُ مِلَّـةَ جَـدِّهِ
وَتَحْيَـا مَعَـالِـمْ دِينِـهِ وَمَنَـاسِكُـهْ

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/ل)

أَسِفْتُ عَلَىٰ أَيَّامِ عُمْرٍ تَصَرَّمَتْ
فَآهٍ عَلَيْهَا لَيْتَهَا كَانَ تُقْبِلُ
لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُوزُ بِأَجْرِهِ
إِذَا جُزِيَ ٱلْإِنْسَانُ مَا كَانَ يَعْمَلُ
لَقَدْ ظَنَّ أَهْلُ ٱلشَّكِّ وَٱلزَّيْغِ أَنَّهُمْ
إِذَا قُبِرُوا لَا يُبْعَثُونَ لِيُسْأَلُوا

فَسُحْقَاً لَهُمْ مَا كَانَ أَرْدَا عُقُولَهُمْ
أَيَخْلُقُ هَـٰذَا ٱلْخَلْقَ رَبِّي وَيُهْمِلُ
فَلَا بُدَّ مِنْ بَعْثٍ وَنَارٍ وَجَنَّةٍ
وَتَنْعِيمِ مَنْ بِٱلْحَقِّ يَقْضِي وَيَعْدِلُ
وَتَعْذِيبِ مَنْ لَا يَتَّقِي ٱللهَ رَبَّهُ
وَعَنْ حَقِّ مَوْلَاهُ ٱلْمُهَيْمِنِ يَغْفُلُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ل)

أَقُـومُ بِفَـرْضِ ٱلْعَـامِـرِيَّـةِ وَٱلنَّفْـلِ
وَأَصْدُقُهَا فِي ٱلْقَصْدِ وَٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ
وَآتِـي إِلَـىٰ مَـا تَشْتَهِيـهِ وَإِنْ يَكُـنْ
مَرِيراً وَجَدْتُ ٱلْمُرَّ مِثْلَ جَنَى ٱلنَّحْلِ
وَأَمْضِـي إِلَـىٰ مَـا تَبْتَغِيـهِ وَإِنْ غَـدَا
وَمِنْ دُونِهِ ٱلْبِيضُ ٱلصَّوَارِمُ وَٱلنَّبْلِ
وَأَمْنَحُهَـا وُدِّي وَأَحْفَـظُ عَهْـدَهَـا
وَأَرْقُبُهَا فِـي حَـالَـيِ ٱلْـوُجْـدِ وَٱلْقِـلِّ
قَضَيْتُ شَبَابِي فِي قَضَاءِ حُقُوقِهَا
وَهَـٰـذَا مَشِيبِـي قَـدْ تَهَيَّـأَ لِلنُّـزْلِ

وَلَـمْ أَرَ مِنْهَـا مُـذْ عَلِقْـتُ بِحَبْلِهَـا
سِوَى ٱلْغَمْطِ وَٱلْإِصْرَارِ وَٱلْبُخْلِ بِٱلْوَصْلِ
شَأَمْضِي لِشَأْنِي وَٱطَّرِحْهَا وَشَأْنَهَا
فَشُغْلِي بِهَا قَدْ بَانَ مِنْ أَقْبَحِ ٱلشُّغْلِ
وَأُصْلِتُ مِـنْ غِمْـدِ ٱلسَّجِيَّةِ مُرْهَفاً
مِنَ ٱلْعَزْمِ مَاضٍ قَدْ تَحَاشَىٰ عَنِ ٱلْفَلِّ
وَإِنَّ ٱمْـــرَأً تَلْقَـــاهُ يَطْلُـــبُ حَقَّـــهُ
وَيَـذْهَـلُ عَـنْ حَـقٍّ عَلَيْـهِ لَـذُو جَهْـلِ
وَشَـاهِـدُ إِفْـلَاسِ ٱلْفَتَىٰ جَهْـلُ عَيْبِـهِ
وَذِكْرُ عُيُوبِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْعَقْلِ
فَـإِيَّـاكَ أَنْ تَخْتَـارَ صُحْبَـةَ مَـنْ تَـرَىٰ
لَهُ ظَاهِراً يُعْجِبْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلِي

لَقَدْ عَزَّ فِي هَـٰذَا ٱلزَّمَانِ مُوَافِقٌ
يُعِينُكَ فِي مَجْدٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ سُفْلِ
إِذَا قُلْتَ خَيْراً قَالَ لَبَّيْكَ مُسْرِعاً
وَإِنْ قُلْتَ شَرّاً قَالَ أَقْلِيكَ أَوْ تَقْلِي
فَمَا عَيْشُ مَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ فَاقِداً
أَخاً ثِقَةً مَأْمُونَ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلْهَزْلِ
يُؤَازِرُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَرُومُهُ
وَيَحْفَظُهُ فِي ٱلْمَالِ وَٱلنَّفْسِ وَٱلْأَهْلِ
مُظَاهَرَةُ ٱلْإِخْوَانِ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ
عَلَيْهِ يَدُورُ ٱلشَّأْنُ فَٱسْتَوْصِ بِٱلْخِلِّ
أَمَا إِنَّ هَـٰذَا ٱلدَّهْرَ قَدْ ضَلَّ أَهْلُهُ
هُمُومُهُمُ فِي لَذَّةِ ٱلْفَرْجِ وَٱلْأَكْلِ

وَفِي جَمْعِ مَالٍ خَوْفَ فَقْرٍ فَأَصْبَحُوا
وَقَدْ لَبِسُوا قُمْصاً مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ
وَقَدْ دَرَجَ ٱلْأَسْلَافُ مِنْ قَبْلِ هَـٰؤُلَا
وَهِمَّتُهُمْ نَيْلُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلْفَضْلِ
لَقَدْ رَفَضُوا ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ وَمَا سَعَوْا
لَهَا وَٱلَّذِي يَأْتِي يُبَادَرُ بِٱلْبَذْلِ
فَقِيرُهُمُ حُرٌّ وَذُو ٱلْمَالِ مُنْفِقٌ
رَجَاءَ ثَوَابِ ٱللهِ فِي صَالِحِ ٱلسُّبْلِ
لِبَاسُهُمُ ٱلتَّقْوَىٰ وَسِيمَاهُمُ ٱلْحَيَا
وَقَصْدُهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ
مَقَالُهُمُ صِدْقٌ وَأَفْعَالُهُمْ هُدَىٰ
وَأَسْرَارُهُمْ مَنْزُوعَةُ ٱلغِشِّ وَٱلْغِلِّ

خُضُوعٌ لِمَوْلَاهُمْ مُثُولٌ لِوَجْهِهِ
قُنُوتٌ لَهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ مِثْلِ
فَقَدْنَا جَمِيعَ ٱلْخَيْرِ لَمَّا تَرَحَّلُوا
وَمِنْهُم خَلَا وَعْرُ ٱلْبَسِيطَةِ وَٱلسَّهْلِ
وَصِرْنَا حَيَارَىٰ فِي مَفَاوِزِ جَهْلِنَا
نُشَبَّهُ بِٱلْبَهْمِ ٱلسُّوَيْرِحَةِ ٱلْغُفْلِ
نُخَبِّطُ لَا نَدْرِي ٱلطَّرِيقَ إِلَى ٱلنَّجَا
وَبِٱلْجَوْرِ نَمْحُو سُنَّةَ ٱلْبِرِّ وَٱلْعَدْلِ
فَآهٍ عَلَيْهِمْ لَيْتَ دَاهِيَةَ ٱلْفَنَا
بِحِزْبِ ٱلرَّدَىٰ حَلَّتْ وَحِزْبُ ٱلْهُدَىٰ خُلِّي
سَأَبْكِيْ عَلَيْهِمْ مَا حَيِيتُ بِعَبْرَةٍ
لَهَا مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ يَشْهَدُ بِٱلثَّكْلِ

وَأَحْمِلُ نَفْسِي مَا ٱسْتَطَعْتُ عَلَى ٱقْتِفَا
سَبِيلِهِمُ حَتَّىٰ أُوَسَّدَ فِي ٱلرَّمْلِ
عَلَيْهِمْ سَلَامُ ٱللهِ إِنْ كَانَ قَدْ مَضَوْا
فَذِكْرٌ لَهُمْ بَاقٍ وَقَدْ شَاعَ بِٱلنَّقْلِ
حَيَاتُهُمُ خَيْرٌ لَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
فَطُوبَىٰ لَهُمْ فَازُوا وَسَادُوا عَلَى ٱلْكُلِّ
إِلَهِي بِحَقِّ ٱلْقَوْمِ مُنَّ بِتَوْبَةٍ
مِنَ ٱلذَّنْبِ تَغْسِلْنَا بِهَا أَبْلَغَ ٱلْغَسْلِ
وَغِثْ يَا مُغِيثَ ٱلْمُسْتَغِيثِ قُلُوبَنَا
بِغَيْثِ هُدىً يُحْيِي ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْمَحْلِ
وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ شَفِيعِنَا
نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ خَاتَمِ ٱلرُّسْلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ل)

أَلَا يَا نَفْسُ وَيْحَكِ كَمْ تَوَانِي
وَكَمْ طُولِ ٱغْتِرَارٍ بِٱلْمَحَالِ
وَكَمْ شُغْلٍ بِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ
وَكَمْ حِرْصٍ عَلَىٰ شَرَفٍ وَمَالِ
وَكَمْ سَهْوٍ وَكَمْ لَهْوٍ وَهَزْلٍ
وَكَمْ مَيْلٍ إِلَىٰ دَارِ ٱلزَّوَالِ
وَكَمْ تَلْوِينَ عَنْ مَحْمُودِ فِعْلٍ
وَكَمْ تَقْعِينَ فِي قُبْحِ ٱلْفِعَالِ
وَكَمْ ذَا تَرْكَنِينَ إِلَى ٱلدَّنَايَا
وَكَمْ تَتَقَاعَدِينَ عَنِ ٱلْمَعَالِي

لَعَمْـرِي دَلَّ هَـٰـذَا ٱلْفِعْـلُ مِنْـكِ
عَلَـىٰ نِسْيَـانِ شَـأْنِ ٱلْإِرْتِحَـالِ
أَمَـا وَٱللهِ مَـا سَبَـبُ ٱلتَّبَـاطِـي
عَـنِ ٱلْمَحْمُـودِ مِـنْ فِعْـلٍ وَقَـالِ
وَإِيثَـارِ ٱلتَّبَـاتِ عَلَـىٰ أُمُـورٍ
لِصَـاحِبِهَـا تَقُـودُ إِلَـى ٱلضَّـلَالِ
سِـوَىٰ شَيْئَيْـنِ إِمَّـا ٱلشَّـكُّ فِيمَـا
بِـهِ وَعَـدَ ٱلْمُهَيْمِـنُ ذُو ٱلْجَـلَالِ
وَإِمَّـا غَفْلَـةٌ مُـزِجَـتْ بِحُمْـقٍ
وَتَهْـوِيسَـاتِ بَطَّـالٍ وَغَـالِـي
فَـوَاأَسَفِـي وَوَانَـدَمِـي وَحُـزْنِـي
عَلَـىٰ مَـا كَـانَ مِنِّي فِـي ٱلْخَـوَالِـي

وَوَالَهَفِي عَلَىٰ زَمَنٍ تَقَضَّىٰ
عَلَىٰ عَمَلٍ بِمَذْمُومِ ٱلْخِصَالِ
وَعُمْرٍ ضَاعَ فِي إِيثَارِ دَارٍ
حَقِيقَتُهَا تُشَبَّهُ بِٱلْخَيَالِ
كَظِلٍّ زَائِلٍ أَوْ طَيْفِ نَوْمٍ
يَؤُولُ بِسُرْعَةٍ لِلْإِنْحِلَالِ
يَزُولُ نَعِيمُهَا عَمَّا قَرِيبٍ
وَمُؤْثِرُهَا يَصِيرُ إِلَىٰ وَبَالِ
وَمَا ٱلدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ وَلَٰكِنْ
نُفَارِقُهَا بِمَوْتٍ وَٱنْتِقَالِ
إِلَىٰ قَبْرٍ مَهُولٍ فِيهِ يُلْقَىٰ
عَلَيْنَا ٱلتُّرْبُ مَعْ لَبِنٍ ثِقَالِ

وَدُودٍ فِيـــهِ يَـــأْكُلُنَـــا فَتَبْلَـــىٰ
مَحَـاسِنُنَـا وَحَسْبُـكَ مَـا نُصَـالِـي
وَنَبْقَـىٰ فِـي ٱلْقُبُـورِ إِلَـىٰ نُشُـورٍ
بِنَفْـخِ ٱلصُّـورِ فِـي يَـوْمِ ٱلسُّـؤَالِ
وَنُـوقَـفُ مَـوْقِفـاً صَعْبـاً ثَقِيـلاً
وَتَـأْتِـي كُـلُّ نَفْـسٍ لِلْجِـدَالِ
وَيُنْصَـبُ ثَـمَّ مِيـزَانٌ لِـوَزْنٍ
وَكُتْـبٌ بِـٱلْيَمِيـنِ وَبِـٱلشِّمَـالِ
مُنَـاقَشَـةٌ وَتَفْتِيـشٌ فَـإِمَّـا
مَصِيـرٌ لِلنَّعِيـمِ أَوِ ٱلنَّكَـالِ
أَلَا لَا يَسْتَـرِيـحُ وَمَـنْ وَرَاهُ
كَهَـٰذَا ٱلْيَـوْمِ إِلَّا ذُو خَبَـالِ

لَقَـدْ عَلِمَـتْ ذَوُو ٱلْأَلْبَـابِ طُـرّاً
بِـأَنَّ ٱلْخَيْـرَ فِـي طَلَـبِ ٱلْكَمَـالِ
بِفَطْـمِ ٱلنَّفْـسِ عَـنْ مَـأْلُـوفِ حَـظٍّ
وَرَفْـضِ ٱلْفَـانِيَـاتِ بِـلَا ٱحْتِفَـالِ
وَفِـي ظَمَـأِ ٱلْهَـوَاجِـرِ وَٱعْتِـزَالٍ
عَـنِ ٱلْأَشْـرَارِ مَـعْ سَهَـرِ ٱللَّيَـالِـي
وَإِدْمَـانِ ٱلتَّـوَجُّـهِ بِـٱفْتِقَـارٍ
وَإِقْبَـالٍ عَلَـىٰ مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـي
إِلَـٰـهٍ وَاحِـدٍ مَلِـكٍ قَـدِيـرٍ
عَظِيـمِ ٱلشَّـانِ وَهَّـابِ ٱلنَّـوَالِ
تَعَـالَـىٰ عَـنْ مُشَـاكَلَـةِ ٱلْبَـرَايَـا
وَجَـلَّ عَـنِ الْكَمِيَّـةِ وَٱلْمِثَـالِ

نُـــوَحِّـــدُهُ وَنَشْكُـــرُهُ وَنُثْنِـــي

وَنَسْـــأَلُـــهُ دَوَامـــاً بِـــأَبْتِهَـــالِ

يُـــوَفِّقُنَـــا لِمَـــا يُـــرْضِيـــهِ عَنَّـــا

وَيُثْبِتُنَـــا بِـــدِيـــوَانِ ٱلـــرِّجَـــالِ

وَيُصْلِحُنَـــا وَيَمْنَحُنَـــا نَعِيمـــاً

وَرَوْحـاً فِـي ٱلْحَيَـاةِ وَفِـي ٱلْمَـآلِ

وَيَجْعَـــلُ أَفْضَـــلَ ٱلصَّلَـــوَاتِ مِنَّـــا

عَلَىٰ خَيْـرِ ٱلْـوَرَىٰ فِـي كُـلِّ حَـالِ

مَـــعَ ٱلتَّسْلِيـــمِ يَغْشَـــاهُ وَيَغْشَـــىٰ

صَحَـــابَتَـــهُ ٱلْكِـــرَامَ وَخَيْـــرَ آلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ل)

أَهْـلاً وَسَهْـلاً بِـٱلْحَبِيـبِ ٱلْـوَاصِـلِ
مِـنْ بَعْـدِ مَـا نَـامَـتْ عُيُـونُ ٱلْعَـاذِلِ
أَحْيَيْتَنِـي بِـٱلْقُـرْبِ مِنْـكَ وَبِـٱللِّقَـا
مِـنْ بَعْـدِ مَـوْتِـي بِـٱلْبِعَـادِ ٱلْقَـاتِـلِ
يَـا مَـنْ هَـوَاهُ وَحُبُّـهُ وَوِدَادُهُ
سَكَنَ ٱلسُّوَيْدَا مِنْ فُؤَادِي ٱلدَّاخِلِ
أَنْـتَ ٱلْمُـرَادُ وَأَنْـتَ غَـايَـةُ مَطْلَبِـي
مِنْ كُلِّ عَالٍ فِي ٱلْوُجُودِ وَسَافِلِ
رَاحَـتْ بِـرُوحِـي صَبْـوَةٌ وَصَبَـابَـةٌ
بِجَمَـالِـكَ ٱلْفَـرْدِ ٱلْبَـدِيـعِ ٱلْكَـامِـلِ

فَغَـدَوْتُ مِـنْ بَيْـنَ ٱلْأَنَـامِ مُـدَلَّهـاً
وَمُـوَلَّهـاً فِـي حَـالِ صَـبٍّ ذَاهِـلِ
ذَهَبَتْ بِهِ ٱلسَّكَرَاتُ مِنْ كَأْسِ ٱلْهَنَا
وَٱلْأُنْسِ لَا مِنْ كَأْسِ خَمْرِ ٱلْبَاطِلِ
فَتَـرَاهُ فَـانٍ عَـنْ عَـوَالِـمِ حِسِّـهِ
لَا يَسْتَفِيـقُ لِقَـوْلِ ضِـدٍّ عَـاذِلِ
فَـٱشْـرَبْ شَـرَابَ ٱلْعَـارِفِيـنَ ٱلْأَوْلِيَـا
ٱلْجَـامِعِيـنَ لِكُـلِّ وَصْـفٍ فَـاضِـلِ
وَٱخْضَعْ لِسَاقِيهِمْ وَقُطْبِ مَدَارِهِمْ
وَإِمَـامِ سَـالِـكِ سُبْلِهِـمْ وَٱلْـوَاصِـلِ
غَـوْثِ ٱلْبَـرِيَّـةِ كُلِّهَـا وَمُغِيثِهَـا
عَـنْ إِذْنِ سَيِّـدِهِ ٱلْمَلِيـكِ ٱلْعَـادِلِ

إِنْ شِئْتَ تَعْرِفُهُ وَتَعْلَمُ وَصْفَهُ
بِطَرِيقَةِ ٱلْإِجْمَالِ فَٱسْمَعْ سَائِلِي
هُوَ سَيِّدٌ مُتَوَاضِعٌ مُتَخَشِّعٌ
وَرِعٌ تَقِيٌّ زَاهِدٌ فِي ٱلْعَاجِلِ
اَلشَّرْعُ سِيرَتُهُ ٱلْحَقِيقَةُ حَالُهُ
وَمِنَ ٱلْعُبُودَةِ بِٱلْمَقَامِ ٱلْحَافِلِ
بَرٌّ رَحِيمٌ بِٱلْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ
يَرْعَى ٱلْوُجُودَ بِعَيْنِ لُطْفٍ شَامِلِ
يَمْتَدُّ مِنْ بَحْرِ ٱلْبُحُورِ مُحِيطِهَا
خَيْرِ ٱلْأَنَامِ بِعَاجِلٍ وَبِآجِلِ
صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا هَبَّ ٱلصَّبَا
أَوْ سَارَ حَادٍ قَصْدَهُ بِرَوَاحِلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ل)

أَنَـــا مَشْغُـــولٌ بِلَيْلَـــىٰ
عَـنْ جَمِيـعِ ٱلْكَـوْنِ جُمْلَـهْ
فَـــإِذَا مَـــا قِيـــلَ مَـــنْ ذَا
قُـلْ هُـوَ ٱلصَّـبُّ ٱلْمُـوَلَّـهْ
أَخَـــذَتْـــهُ ٱلـــرَّاحُ حَتَّـــىٰ
لَـــمْ تُبَـقِّي فِيـــهِ فَضْلَـــهْ
رَاحُ أُنْـــسٍ رَاحُ قُـــدْسٍ
لَيْسَـــتِ ٱلـــرَّاحَ ٱلْمُضِلَّـــهْ

* * *

فَصْلٌ

نَسَمَـــاتُ ٱلْقُـــرْبِ هَبَّـــتْ
مِـــنْ رُبُـــوعِ ٱلْعَـــامِـــرِيَّـــهْ
أَطْـــرَبَـــتْ رُوحِـــي وَسِـــرِّي
حِيـــنَ أَهْـــدَتْ لِـــي ٱلتَّحِيَّـــهْ
وَسَـــرَتْ فِـــي ٱلْكَـــوْنِ مِنْهَـــا
نَفَحَـــــاتٌ عَنْبَـــــرِيَّـــــهْ
فَـــٱرْوِ عَنِّـــي مِـــنْ حَـــدِيثِـــي
إِنْ تَكُـــنْ يَـــا سَعْـــدُ أَهْلَـــهْ

* * *

فَصْلٌ

إِنَّـــهُ سِـــرٌّ شَـــرِيـــفٌ
لَيْـــسَ لِـــلْأَغْيَـــارِ يُـــذْكَـــرْ
إِنَّـــهُ مَعْنَـــىً لَطِيـــفٌ
عَـــنْ جَمِيـــعِ ٱلنَّـــاسِ يُسْتَـــرْ
غَيْـــرَ عَـــنْ عَبْـــدٍ تَقِـــيٍّ
صُـــوفِـــيٍ صَـــافٍ مُحَـــرَّرْ
ذِي شَـــرِيعَـــهْ وَحَقِيقَـــهْ
جَمَـــعَ ٱلْفَـــرْعَ وَأَصْلَـــهْ

* * *

فصل

أَيْـــنَ أَرْبَـــابُ ٱلْمَثَـــانِـــي
وَٱلْعُلُـــومِ ٱللَّـــدُنِيَّـــهْ
أَيْـــنَ أَصْحَـــابُ ٱلْمَعَـــانِـــي
وَٱلنُّفُـــوسِ ٱلْعُلُـــوِيَّـــهْ
أَنَـــا أَدْعُـــو مَـــنْ دَعَـــانِـــي
هَـٰكَـــذَا حُكْـــمُ ٱلْقَضِيَّـــهْ
فِـــي خُصُـــوصٍ لَا عُمُـــومٍ
عَلَّـــةً مِـــنْ بَعْـــدِ نَهْلَـــهْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ل)

تَبَلَّــغْ بِــالْقَلِيــلِ مِــنَ ٱلْقَلِيــلِ
وَهَــيِّ ٱلــزَّادَ لِلسَّفَــرِ ٱلطَّــوِيــلِ
وَلَا تَغْتَــرَّ بِــٱلــدُّنْيَــا وَذَرْهَــا
فَمَــا ٱلــدُّنْيَــا بِــدَارٍ لِلنَّــزِيــلِ
وَلَا تَحْسَــبْ بِــأَنَّــكَ سَــوْفَ تَبْقَــىٰ
فَلَيْــسَ إِلَــىٰ بَقَــاءٍ مِــنْ سَبِيــلِ
وَلَا تَحْــرِصْ عَلَــى ٱلْمَــالِ ٱلْمُخَلَّــىٰ
خِــلَافَــكَ لِلْقَــرِيــبِ أَوِ ٱلسَّلِيــلِ
وَأَنْفِــقْ مِنْــهُ مَهْمَــا كَــانَ مَــالاً
وَقَــدِّمْ مِنْــهُ لِلْيَــوْمِ ٱلثَّقِيــلِ

وَخَيْـرُ ٱلـزَّادِ تَقْـوَى ٱللهِ فَـٱعْلَـمْ
وَشَمِّـرْ وَٱعْـدُ عَـنْ قَـالٍ وَقِيـلِ
وَحَـقُّ ٱللهِ أَعْظَـمُ كُـلِّ حَـقٍّ
فَقُـمْ بِـٱلْحَـقِّ لِلْمَلِـكِ ٱلْجَلِيـلِ
وَطَـاعَتُـهُ غِنَـى ٱلـدَّارَيْـنِ فَـٱلْـزَمْ
وَفِيهَـا ٱلْعِـزُّ لِلْعَبْـدِ ٱلـذَّلِيـلِ
وَفِـي عِصْيَـانِـهِ عَـارٌ وَنَـارٌ
وَفِيـهِ ٱلْبُعْـدُ مَـعْ خِـزْيٍ وَبِيـلِ
فَـلَا تَعْـصِ إِلَـٰهَـكَ وَأَطِعْـهُ
دَوَامـاً عَـلَّ تَحْظَـىٰ بِـٱلْقَبُـولِ
وَبِـٱلـرِّضْـوَانِ مِـنْ رَبٍّ كَـرِيـمٍ
عَظِيـمِ ٱلْفَضْـلِ وَهَّـابِ ٱلْجَـزِيـلِ

وَصَلَّىٰ رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ
وَسَلَّمَ بِٱلْغُدُوِّ وَبِٱلْأَصِيلِ
عَلَىٰ طَٰهَ ٱلْبَشِيرِ بِكُلِّ خَيْرٍ
خِتَامِ ٱلرُّسْلِ وَٱلْهَادِي ٱلدَّلِيلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ل)

حَـيِّ ظَبْـيَ ٱلـرَّمَـالِ وَٱلْأَطْـلَالِ
بِسَلَامِي وَٱشْـرَحْ لَـهُ كَيْفَ حَـالِي
يَـا نَسِيـمَ ٱلشَّمَـالِ إِنْ جُـزْتَ وَهْنـاً
بِـرُبَـاهُ وَقَـدْ غَفَـا كُـلُّ خَـالِـي
وَٱسْتَبِـنْ هَـلْ لَـهُ بِمَـا ثَـمَّ عِلْـمٌ
مِـنْ شُجُـونٍ وَمِـنْ تَبَلْبُـلِ بَـالِ
وَحَـدِيـثٍ مِـنَ ٱلْغَـرَامِ قَـدِيـمٍ
كِـدْتُ أَبْلَـىٰ وَمَـا أَرَاهُ بِبِـالِـي
مَـا رَأَيْـتُ وَلَا سَمِعْـتُ وَلَـٰكِـنْ
لَيْـسَ هَـٰذَا يَـا صَـاحِبِـي بِمَحَـالِ

وَهْوَ أَحْرَىٰ بِأَنْ يَكُونَ صَحِيحَ ٱلْـ
أَصْـلِ إِللِّـي مِـنْ حَضَـرَاتِ ٱلْجَـلَالِ
سَوْفَ أَطْوِي ٱلْفُؤَادَ كَتْماً عَلَىٰ مَا
فِيـهِ مِـنْ لَـوْعَـةٍ وَمِـنْ بَلْبَـالِ
وَٱنْتِظَـاراً لِمَـا بِـهِ ٱللهُ يَـأْتِـي
مِـنْ خَفِـيِّ ٱلْأَلْطَـافِ وَٱلْإِقْبَـالِ
وَلَطِيـفِ ٱلـدَّلَالِ حُلْـوِ ٱلتَّثَنِّـي
فِـي لَمَـاهُ أَحْلَـىٰ مِـنَ ٱلسَّلْسَـالِ
سَـاحِرِ ٱلطَّرْفِ وَرْدِيِ ٱلْخَدِّ بَـانِ ٱلْـ
ـقَدِّ عَزِيـزِ ٱلْوِصَالِ صَعْـبِ ٱلْمَنَـالِ
إِنْ سَـلَانِـي فَلَسْـتُ عَنْـهُ بِسَـالِ
أَوْ قَـلَانِـي فَـإِنَّنِـي غَيْـرُ قَـالِـي

كِـذْتُ مِـنْ وَصْلِـهِ أُقَـارِبُ يَـأْسـاً
لِٱمْتِـدَادِ ٱلْمَـدَىٰ وَطُـولِ ٱلْحِبَـالِ
غَيْـرَ أَنِّـي فِـي نَيْلِـهِ مُسْتَعِيـنٌ
بِـٱلْإِلَـهِ ٱلْعَظِيـمِ مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـي
وَٱلـرَّسُـولِ ٱلْأَمِيـنِ هَـادِي ٱلْبَـرَايَـا
سَيِّـدِ ٱلْأَنْبِيَـاءِ عَيْـنِ ٱلْكَمَـالِ
وَٱلْـوَلِـيِّ ٱلْمَكِيـنِ أُسْتَـاذِنَـا ٱلْقُطْـ
ـبِ أَبِي ٱلْخَيْرِ عَيْدَرُوسِ ٱلْمَعَالِي
ٱلْإِمَـامِ ٱلْهُمَـامِ غَـوْثِ ٱلْأَنَـامِ
أَلْهَـزْبَـرِ ٱلضِّـرْغَـامْ أَبِـي ٱلْأَشْبَـالِ
ٱلشَّـرِيـفِ ٱلْعَفِيـفِ كَهْـفِ ٱلْيَتَـامَىٰ
وَٱلْأَيَـامَـىٰ وَحَـامِـلِ ٱلْأَثْقَـالِ

مُحْيِي ٱلدِّينِ كَنْزِ ٱلْيَقِينِ بَحْرِ ٱلْـ
ـعِلْمِ طَوْدِ ٱلْحِلْمِ وَٱلْإِفْضَالِ
بَرَكَةِ ٱلْوُجُودِ مُقْرِي ٱلْوُفُودِ
عَيْنِ ٱلشُّهُودِ مَجْلَى ٱلْجَمَالِ
قُدْوَةِ ٱلْأَوْلِيَاءِ سُلْطَانِ ٱلْأَصْفِـ
ـيَاءِ مِنَ ٱلْأَوْتَادِ وَٱلْأَبْدَالِ
كَمْ أَغَاثَ بِهِ ٱلْإِلَٰهُ صَرِيخاً
وَلَهِيفاً وَكَمْ نَفَىٰ مِنْ مَحَالِ
وَهَدَىٰ ضَالّاً وَأَرْشَدَ غَاوٍ
تَائِهاً فِي مَفَاوِزٍ مِنْ ضَلَالِ
يَا ٱبْنَ طَٰهَ وَيَا ٱبْنَ خَيْرِ وَصِيٍّ
وَٱبْنَ سِبْطِ ٱلرَّسُولِ وَٱبْنَ ٱلرِّجَالِ

اَلـرَّجَـالِ اَلْفُحُـولِ مِـنْ كُـلِّ صَـدْرِ
وَإِمَـــامٍ فِـــي اَلْعِلْـــمِ وَاَلْأَعْمَـــالِ
هَيَّـا يَـا عَيْـدَرُوسُ هَيَّـا بِغَـوْثٍ
غَـــارَةً مِنْكُـــمُ تَحُـــلُّ عِقَـــالِـــي
وَتُـزِيـحُ اَلْكُـرُوبَ عَنِّـي وَتُـدْنِـي
مَـا أُرَجِّـي مِـنْ صَـالِـحِ اَلْأَعْمَـالِ
وَرَسِيـــسٌ عَلَـــى اَلْفُـــؤَادِ مُقِيـــمٌ
مِـنْ قَـدِيـمٍ يَلُـوحُ لِـي فِـي اَلْمِثَـالِ
عَلَّ يَبْدُو فِي اَلْحِسِّ فِي خَيْرِ حَالٍ
وَكَفَـانِـي عِلْـمُ اَلْإِلَـٰـهِ بِحَـالِـي
غَيْـرَ أَنَّـا إِلَـى اَلـدُّعَـاءِ نُـدِبْنَـا
وَأُمِـــرْنَـــا بِـــهِ وَبِـــاَلْإِبْتِهَـــالِ

وَصَـــلَاةُ ٱلْمَلِيـــكِ تَغْشَـــىٰ نَبِيّـــاً

قَـــدْ أَتَـــانَـــا بِـــٱلْفَتْـــحِ وَٱلْأَنْفَـــالِ

أَحْمَـــدَ ٱلْمُصْطَفَـــىٰ وَآلاً وَصَحْبـــاً

هُـمْ عَلَـى ٱلْحَـقِّ خَيْـرُ صَحْـبٍ وَآلِ

مَـا سَـرَتْ نَسْمَـةُ ٱلسُّحَيْـرِ فَـأَشْجَـتْ

وَأَثَـــارَتْ كَـــوَامِـــنَ ٱلْبَلْبَـــالِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/ل)

حَيَّا سُلَيْمَانَ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلْهَطِلِ
مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأُصُلِ
ٱلسَّيِّدَ ٱلْفَاضِلَ ٱبْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْفُضَلَا
مِنْ آلِ أَحْمَدَ طَٰهَ خَاتَمِ ٱلرُّسُلِ
نِعْمَ ٱلشَّرِيفُ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّالِحِينَ لَهُ
ذِكْرٌ وَلَيْسَ عَنِ ٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ خَلِي
نَشَا عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِنْ صِغَرٍ
وَٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْمَرْضِيْ مِنَ ٱلْعَمَلِ
مَشَىٰ عَلَىٰ مَنْهَجِ ٱلْأَسْلَافِ مِنْ سَلَفٍ
لَهُ مِنَ ٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلسَّادَةِ ٱلْأُوَلِ

فَـــٱللهُ يُحْسِـــنُ مَثْـــوَاهُ وَيَـــرْحَمُـــهُ

وَيَـرْضَ عَنْـهُ وَيَغْفِـرْ سَـــائِرَ ٱلـزَّلَـلِ

وَيَجْمَعُ ٱلشَّمْلَ مِنَّا حَيْثُ حَضْرَتُهُ

بِمَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ غَايَةْ قَصْدِ كُلِّ وَلِي

وَأَنْ يُـــوَفِّقَنَـــا لِلصَّـــالِحَـــاتِ وَمَـــا

يُرْضِيهِ قَبْلَ حُلُولِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْأَجَلِ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلْمُخْتَـارِ سَيِّـدِنَـا

مُحَمَّـــدٍ وَسَـــلَامُ ٱللهِ بَعْـــدُ يَلِـــي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ل)

خَـلِّ ٱذِّكَـارَكَ رَبْعـاً دَارِسَ ٱلطَّلَـلِ
وَمَنْـزِلاً بَيْـنَ ذَاتِ ٱلضَّـالِ وَٱلْأَثَـلِ
وَمَجْمَعـاً لِأُحَيْبَـابٍ صَحِبْتَهُـمُ
وَٱلْعَيْشُ غَضٌّ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ فِي شُغُلِ
وَمَرْتَعاً كَانَتِ ٱلْغِيدُ ٱلْأَوَانِسُ فِي
أَفْيَـائِـهِ تَنْثَنِـي فِـي ٱلْحَلْـيِ وَٱلْحُلَـلِ
مِـنْ كُـلِّ غَـانِيَـةٍ بِـٱلْحُسْـنِ قَـاصِـرَةٍ
هَيْفَـا خَـدَلَّجَـةٍ مَـوَّاجَـةِ ٱلْكَفَـلِ
كَـٱلْبَـدْرِ غُـرَّتُهَـا كَـٱللَّيْـلِ طُـرَّتُهَـا
كَـٱلْغُصْـنِ قَـامَتُهَـا سَحَّـارَةُ ٱلْمُقَـلِ

وَكَمْ حَبِيبٍ وَفِيٍّ ٱلْعَهْدِ مُجْتَمِعٍ
عَلَى ٱلْمَوَدَّةِ لَا بِٱلْعَاجِزِ ٱلْوَكِلِ
مِنْ آلِ فَاطِمَةٍ بِيضِ ٱلْوُجُوهِ لَهُ
إِلَى ٱلْمَكَارِمِ سَعْيُ ٱلْمُسْرِعِ ٱلْعَجِلِ
فَهَلْ تَرَىٰ عَائِداً فِي ٱلْحَيِّ مُجْتَمِعاً
مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأُصُلِ
وَبِٱلْمَسَامِرِ مِنْ لَيْلٍ وَقَدْ هَدَأَتْ
عَيْنُ ٱلشُّنَاةِ وَأَهْلِ ٱلنَّقْلِ وَٱلْعَذَلِ
يَدُورُ مَا بَيْنَنَا كَأْسُ ٱلْحَدِيثِ مِنَ ٱلْـ
ـقَدِيمِ نُسْقَىٰ بِهَا فِي ٱلنَّهْلِ وَٱلْعَلَلِ
لَسْنَا نُبَالِي وَلَا نَدْرِي بِنَائِبَةٍ
تَنُوبُ مِنْ حَادِثَاتِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْعِلَلِ

أَنَّـىٰ وَهَيْهَـاتَ أَنْ تُثْنِـي أَعِنَّتَهَـا
تِلْكَ ٱلْأُوَيْقَاتُ بَعْدَ ٱلْأَوْبِ وَٱلْقَفَلِ
فَقَلَّمَـا عَـادَ مَـا قَـدْ فَـاتَ مِـنْ زَمَـنٍ
صَفَـا وَخِـلٌّ وَفِـيْ فَـأَقْصِـرْ وَلَا تُطِـلِ
فَمَـا نَهَيْتُـكَ عَـنْ تَـذْكَـارِهَـا مَلَـلاً
لَهَـا وَلَا سَلْـوَةً عَنْهَـا وَلَا تُهِـلِ
لَـٰكِـنْ تُهَيِّـجُ أَحْـزَانـاً وَتَبْعَثُهَـا
وَحَسْـرَةً فَـدَعِ ٱلتَّـذْكَـارَ وَٱمْتَثِـلِ
فَـٱعْلَـمْ هُـدِيـتَ وَخَيْـرُ ٱلْعِلْـمِ أَنْفَعُـهُ
أَنَّ ٱتِّبَاعَ ٱلْهَوَىٰ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَبَلِ
فَكَـمْ وَكَـمْ ضَـلَّ بِـٱلْأَهْـوَا وَطَـاعَتِهَـا
مِـنْ عَـاقِـلٍ جَـامِـعٍ لِلْعِلْـمِ وَٱلْعَمَـلِ

هُوَ ٱلْهَوَانُ كَمَا قَالُوا وَقَدْ سُرِقَتْ
ٱلنُّونُ مِنْهُ فَجَانِبْهُ وَحِدْ وَمِلِ
وَٱقْبِلْ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَٰنِ وَٱلْزَمَهَا
فِي كُلِّ حِينٍ وَلَا تَخْلُدْ إِلَى ٱلْكَسَلِ
وَلَا تُخَالِفْ لَهُ أَمْراً تَبَارَكَ مِنْ
رَبٌّ عَظِيمٍ وَسِرْ فِي أَقْوَمِ ٱلسُّبُلِ
وَخُذْ بِمَا فِي كِتَابِ ٱللهِ مُجْتَهِداً
مُشَمِّراً وَٱحْتَرِزْ مِنْ سَوْفَ وَٱلْأَمَلِ
وَلَا تُعَرِّجْ عَلَىٰ دَارِ ٱلْغُرُورِ وَدَا
رِ ٱلْخُلْفِ وَٱلزُّورِ وَٱلنِّسْيَانِ لِلْأَجَلِ
وَٱحْذَرْ مُصَاحَبَةَ ٱلْخَلْفِ ٱلْمُضِيعِ فَقَدْ
صَارُوا إِلَى ٱلشَّرِّ وَٱلْعِصْيَانِ وَٱلزَّلَلِ

وَأَصْبَحُوا فِي زَمَانٍ كُلُّهُ فِتَنٌ
وَبَاطِلٌ وَفَسَادٌ بَيِّنٌ وَجَلِي
هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ يَحْذَرُهُ
أَئِمَّةُ ٱلْحَقِّ مِنْ حَبْرٍ وَمِنْ بَدَلِ
هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا
عُرْفٌ تَرَاهُ عَلَى ٱلتَّفْصِيلِ وَٱلْجُمَلِ
هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي عَمَّ ٱلْحَرَامُ بِهِ
وَٱلظُّلْمُ مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلَا جَدَلِ
أَيْنَ ٱلْقُرَانُ كِتَابُ ٱللهِ حُجَّتُهُ
وَأَيْنَ سُنَّةُ طَهَ خَاتَمِ ٱلرُّسُلِ
وَأَيْنَ هَدْيُ رِجَالِ ٱللهِ مِنْ سَلَفٍ
كَانَ ٱلْهُدَىٰ شَأْنَهُمْ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ

أَكُلُّ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ قَدْ ذَهَبُوا
بِٱلْمَوْتِ أَمْ سُتِرُوا يَا صَاحِبِي فَقُلِ
وَٱلْأَرْضُ لَا تَخْلُ مِنْ قَوْمٍ يَقُومُ بِهِمْ
أَمْرُ ٱلْإِلَـٰهِ كَمَا قَدْ جَاءَ فَٱحْتَفِلِ
وَٱرْجُ ٱلْإِلَـٰهَ وَلَا تَيْأَسْ وَإِنْ بَعُدَتْ
مَطَالِبٌ إِنَّ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ مَلِي
وَٱطْلُبْ بِصِدْقِكَ أَهْلَ ٱلْحَقِّ عَلَّكَ أَنْ
وَٱصْبِرْ وَجِدَّ وَطَوِّفْ قَصْدَهُمْ وَجُلِ
فَإِنْ ظَفِرْتَ فَإِنَّ ٱللهَ ذُو كَرَمٍ
وَإِنْ فَقَدْتَ فَقَدْ أُعْذِرْتَ فِي ٱلْمَثَلِ
وَفِي ٱلْإِلَـٰهِ مَلِيكِ ٱلْعَالَمِينَ غِنىً
عَنْ كُلِّ شَيءٍ فَلَازِمْ بَابَهُ وَسَلِ

هُوَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ
قُـلْ حَسْبِـيَ ٱللهُ مَعْبُـودِي وَمُتَّكَلِـي
وَٱسْـأَلُـهُ مَغْفِـرَةً وَٱسْـأَلُـهُ خَـاتِمَـةً
حُسْنَـىٰ وَعَـافِيَـةً وَٱلْجَبْـرَ لِلْخَلَـلِ
وَأَنْ يُـوَفِّقَنَـا لِلصَّـالِحَـاتِ وَمَـا
يُـرْضِيهِ عَنَّا وَيَحْفَظْنَا مِـنَ ٱلْخَطَـلِ
وَأَنْ يُصَلِّـي عَلَـى ٱلْمُخْتَـارِ سَيِّـدِنَـا
مُحَمَّـدٍ مَـا بَكَـتْ سُحْـبٌ بِمُنْهَمِـلِ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْـبِ مَـا غَنَّـتْ مُطَـوَّقَـةٌ
عَلَى ٱلْغُصُونِ فَأَشْجَتْ وَاجِداً وَخَلِي
وَٱلْحَمْـدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَـالَمِيـنَ عَلَـىٰ
إِنْعَـامِـهِ وَتَعَـالَـىٰ ٱللهُ خَيْـرُ وَلِـي

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/ل)

ذَكَـرَ ٱلْعَهْـدَ وَٱلـرُّبَـىٰ وَٱلْمَنَـازِلْ
فَغَـدَا دَمْعُـهُ عَلَـى ٱلْخَـدِّ سَـائِـلْ
وَذَكَـتْ مِـنْ فُـؤَادِهِ نَـارُ وَجْـدٍ
وَٱشْتِيَـاقٍ وَلَـوْعَـةٍ وَبَـلَابِـلْ
لَا تَلُمْـهُ عَلَـى ٱلَّـذِي كَـانَ مِنْـهُ
إِنَّـهُ لَا يُصِيـخُ سَمْعَـاً لِعَـاذِلْ
مَلَـكَ ٱلْحُـبُّ قَلْبَـهُ فَتَـرَاهُ
لَا يَـزَالُ وَلْهَـانَ حَيْـرَانَ قَـائِـلْ
يَا رُبُوعَ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلسَّفْحِ مِنْ عَيْـ
ـدِيـدَ هَـلْ عَيْشُنَـا ٱلَّـذِي مَـرَّ آيِـلْ

يَا زَمَانَ ٱلْوِصَالِ إِنْ عُدْتَ عُدْنَا
وَٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْحَيِّ وَٱلْحَيُّ آهِلْ
بِٱلْغَوَانِي ٱلْحِسَانِ يَرْتَعْنَ فِيهِ
نَاعِمَاتٍ بَيْنَ ٱلْحِمَىٰ وَٱلْمَنَاهِلْ
وَٱلْأَحِبَّاءِ وَٱلْمُحِبِّينَ وَٱلسَّا
دَاتِ مِنْ فَاضِلٍ وَمِنْ إِبْنِ فَاضِلْ
مِثْلِ نَجْلِ الْعَفِيفِ شَيْخٍ كَرِيمٍ
مِنْ كَرِيمٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ مُمَاثِلْ
اَلْحَبِيبِ ٱلْقَرِيبِ حِسّاً وَمَعْنىً
اَلشَّرِيفِ ٱلْمُنِيفِ زَيْنِ ٱلشَّمَائِلْ
عَيْدَرُوسِ ٱلزَّمَانِ[1] فَرْدِ ٱلْعَصْرِ
نُورِ ٱلْمَكَانِ صَدْرِ ٱلْمَحَافِلْ

(١) لعله: عيدروس الزمان والوقت. فليراجع اهـ

بَحْـرِ عِلْـمٍ وَطَـوْدِ حِلْـمٍ مُنِيـفِ
وَمَـــلَاذٍ لِلضُّعَفَـــا وَٱلْأَرَامِـــلْ
وَجَـــوَادٍ سَمْـــحٍ زَكِـــيٍّ وَفِـــيٍّ
أَرْيَحِـــيٍّ لِلّٰهِ دَاعٍ وَعَـــامِـــلْ
كَـانَ فِينَـا حِينـاً وَكُنَّـا جَمِيعـاً
فِـي سُـرُورٍ وَغِبْطَـةٍ وَفَـوَاضِـلْ
فَتَنَـــاءَتْ بِـــهِ ٱلْمَنَـــازِلُ عَنَّـــا
وَٱجْتِمَـاعُ ٱلْأَرْوَاحِ بَـاقٍ وَحَـاصِـلْ
إِنْ قَضَـــى ٱللّٰهُ رَبُّنَـــا بِـــٱجْتِمَـــاعٍ
فَهْـوَ أَهْـلُ ٱلْجَمِيـلِ وَٱلْكُـلُّ آمِـلْ
عِنْـدَ بَيْـتِ ٱلْإِلَـٰـهِ رَبِّ ٱلْبَـرَايَـا
وَضَـرِيـحٍ قَـدْ ضَـمَّ خَتْـمَ ٱلـرَّسَـائِـلْ

أَوْ بِـأَوْطَـانِنَـا وَحَيْـثُ نَشَـأْنَـا
وَأَقَـامَـتْ أَسْـلَافُنَـا وَٱلْأَوَائِـلْ
فَهُـوَ ٱلْمُـرْتَجَـىٰ تَعَـالَـىٰ عُـلَاهُ
وَٱلْمُجِيـبُ لِكُـلِّ دَاعٍ وَسَـائِـلْ
وَإِذَا ٱلْإِجْتِمَـاعُ لَـمْ يُقْـضَ حُكْمـاً
قَبْلَ حِينِ ٱلْوَفَاةِ فِي حَالِ عَاجِلْ
فَعَسَـىٰ فِـي جِـوَارِ رَبِّنَـا فِـي جِنَـانٍ
قَـدْ أُعِـدَّتْ لِلْمُتَّقِيـنَ ٱلْأَفَـاضِـلْ
وَصَـلَاةُ ٱلْإِلَـٰـهِ تَتْـرَىٰ وَتُهْـدَىٰ
لِنَبِـيٍّ بِـٱلْحَـقِّ قَـاضٍ وَعَـادِلْ
أَحْمَـدَ ٱلْمُصْطَفَـىٰ شَفِيـعٍ مُطَـاعٍ
سَيِّـدِ ٱلْمُـرْسَلِيـنَ خَيْـرِ ٱلْـوَسَـائِـلْ

وَسَـــلَامٌ عَلَيْـــهِ فِـــي كُـــلِّ حِيـــنٍ
وَأَوَانٍ وَبُكْـــــرَةٍ وَأَصَـــــائِـــــلْ
وَعَلَـــىٰ آلِـــهِ ٱلْكِـــرَامِ وَصَحْـــبٍ
وَعَلَـى ٱلتَّـابِعِيـنَ أَهْـلِ ٱلْفَضَـائِـلْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

عَجَبـــاً لِلْمُطْمَئِنِّيـــنَ بِـــدُنْيَـــا
لَيْـــسَ فِيهَـــا إِلَـــى ٱلْبَقَـــاءِ سَبِيـــلُ
حُشِيَتْ بِٱلْمُنَغِّصَاتْ بَلْ لَيْسَ فِيهَا
يَـــا أُخَـــيَّ مِـــنَ ٱلسُّـــرُورِ فَتِيـــلُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ل)

غَزَالَ ٱلْحِمَىٰ قَلْبِي بِحُبِّكِ قَدْ مُلِي
فَصُدِّي حَمَاكِ ٱللهُ إِنْ شِئْتِ أَوْ صِلِي
وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي سَلَوْتُكِ لَا وَلَا
وَلَٰكِنَّنِي أَرْضَىٰ بِحُكْمِكِ فَٱعْدِلِي
تَمَلَّكْتِ مِنِّي ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي
وَإِنْ تَجْهَلِي يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ فَٱسْأَلِي
لَحَا ٱللهُ عُذَّالِي عَلَيْكِ وَلُوَّمِي
فَإِنَّهُمُ عَنِّي وَعَنْكِ بِمَعْزِلِ
يَلُومُونَنِي فِيهَا وَهُمْ قَدْ صَبَوْا بِهَا
وَمَنْ قَالَ لَا مِنْهُمْ فَغَيْرُ مُحَصِّلِ

خَرِيدَةُ حُسْنٍ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا
قَدِيماً وَجِسْمِي بَيْنَ مَاءٍ وَصَلْصَلِ
تَنَزَّلُهَا مِنْ عَالَمِ ٱلْأَمْرِ وَٱلْهُدَىٰ
فَكُنْ مُهْتَدٍ كَيْمَا تَسُودَ وَتَعْتَلِي
وَتَشْهَدَ لِلهِ ٱلْعَظِيمِ جَلَالَهُ
وَسُلْطَانَهُ فِي كُلِّ طَوْرٍ وَمَحْفَلِ
تَبَارَكَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا
وَكُلِّ ٱلْبَرَايَا مِنْ أَخِيرٍ وَأَوَّلِ
لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ٱلْمُطَاعُ فَمَا يَشَا
يَكُونُ عَلَىٰ وُفْقِ ٱلْمَشِيئَةِ يَا وَلِي
وَمَا لَمْ يَشَأْهُ لَا يَكُونُ بِلَا مِرَا
فَأَيْقِنْ وَجَانِبْ كُلَّ غَاوٍ مُضَلِّلِ

وَسَلْ رَبَّكَ ٱلْغُفْرَانَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا

وَمَوْتاً عَلَى ٱلْإِسْلَامِ خَتْمَ مُهَلِّلِ

إِذَا جَاءَ فَتَّانَا ٱلْقُبُورِ لِيَسْأَلَا

فَقُلْ رَبِّيَ ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ وَمَوْئِلِي

وَقُلْ دِينِيَ ٱلْإِسْلَامُ وَٱلْهَادِيَ ٱحْمَدٌ

نَبِيِّي حَبِيبُ ٱللهِ أَفْضَلُ مُرْسَلِ

إِذَا بُعِثَ ٱلْأَمْوَاتُ لِلْفَصْلِ وَٱلْقَضَا

وَوَزْنٍ وَجِسْرٍ هَائِلٍ وَمُقَلْقَلِ

وَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ٱلْكَرِيمُ لِكُلِّ مَا

أَخَافُ وَأَخْشَىٰ إِذْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي

وَعِنْدَ وُرُودِي ٱلنَّارَ أَرْجُو نَجَاتَهُ

بِرَحْمَتِهِ وَٱللهُ خَيْرُ مُؤَمَّلِ

وَلِلْمُتَّقِيـنَ ٱلْجَنَّـةُ ٱلْخُلْـدُ أُزْلِفَـتْ
وَفَـازُوا بِهَـا مِـنْ مَـاجِـدٍ مُتَفَضِّـلِ
فَـأَوْرَثَهُـمْ جَنَّـاتِـهِ وَنَعِيمَهَـا
بِمَـا عَمِلُـوا مِـنْ صَـالِـحٍ مُتَقَبَّـلِ
وَوَفَّقَهُـمْ لِلْخَيْـرِ ثُـمَّ أَثَـابَهُـمْ
بِرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ وَبِٱلْمَوْطِنِ ٱلْعَلِي
بِهِ ٱلْقُرْبُ وَٱلْمُلْكُ ٱلَّذِي لَيْسَ يَنْقَضِي
مُصَفًّىً مِنَ ٱلْأَكْدَارِ عَنْ كُلِّ مُشْغِلِ
وَرُؤْيَـةُ رَبِّ ٱلْعَـالَمِيـنَ هِـيَ ٱلْمُنَـىٰ
وَغَـايَـةُ قَصْـدِ ٱلْقَـاصِـدِيـنَ ٱلْمُكَمَّـلِ
مِـنَ ٱلْحُـورِ وَٱلْـوِلْـدَانِ زَوْجٌ وَخَـادِمٌ
وَمِـنْ ذَهَـبٍ وَٱلْـوَرْقِ قَصْـرٌ كَمَنْـزِلِ

وَأَنْهَارُهَا قَدْ فُجِّرَتْ وَعُيُونُهَا
وَفَاكِهَةٌ مِنْ كُلِّ قِطْفٍ مُذَلَّلِ
فَقُلْ يَا عِبَادَ ٱللهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ
تَقِيٍّ مُنِيبٍ خَاشِعٍ مُتَبَتِّلِ
هَلُمُّوا إِلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ وَأَسْرِعُوا
وَسِيْرُوا عَلَى ٱلنَّهْجِ ٱلْقَوِيمِ ٱلْمُوَصِّلِ
وَإِيَّاكُمُ مِثْلِي فَإِنِّي مُخَلِّطٌ
وَقَدْ مَرَّ عُمْرِي كُلُّهُ فِي تَعَلُّلِ
وَفِي شَهَوَاتٍ لَيْسَ يُحْمَدُ غِبُّهَا
وَفِي غَفَلَاتٍ رُخْصَةِ ٱلْمُتَأَوِّلِ
وَلَكِنَّنِي أَرْجُو إِلَهِي وَخَالِقِي
وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ حِصْنِي وَمَعْقِلِي

وَجَـاهَ رَسُـولِ ٱللهِ سَيِّـدِنَـا ٱلَّـذِي
أَتَـانَـا بِـآيَـاتِ ٱلْكِتَـابِ ٱلْمُنَـزَّلِ
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ
وَآلٍ وَأَصْحَـابٍ كِـرَامٍ وَمَـنْ يَلِـي
مِـنَ ٱلتَّـابِعِيـنَ ٱلْمُحْسِنِيـنَ ٱتِّبَـاعَـهُ
وَأَتْبَـاعِهِـمْ فِـي عَـاجِلٍ وَمُـؤَجَّـلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٢/ل)

قُـــلْ لِلَّـــذِي قَـــدْ لَامَنِـــي
دَعْنِـــي وَشَـــأْنِـــي يَـــا عَـــذُولْ
لَـــوْ كُنْـــتَ تَـــدْرِي مَـــا جَـــرَىٰ
مَـــا كُنْـــتَ تَنْهَـــىٰ يَـــا جَهُـــولْ
أَمَـــا تَـــرَىٰ جِسْمِـــي ٱلسَّقِيـــمْ
قَـــدْ شَفَّـــهُ دَاءُ ٱلنُّحُـــولْ
قُـــلْ لِـــي بِمَـــنْ هَـٰـــذَا ٱلْعَنَـــا
وَذَا ٱلتَّصَـــابِـــي وَٱلـــذُّهُـــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــي وَكَفَـــىٰ
قُـلْ مَـا تَشَـا يَـا ذَا ٱلْفُضُـولْ

يَـــا سَـــاكِنِيـــنَ سَـــرَائِـــرِي
عِنْـــدِي لَكُـــمْ صَفْـــوُ ٱلْـــوِدَادْ
مَلَّكْتُكُـــمْ يَـــا سَـــادَتِـــي
زِمَـــامَ أَمْـــرِي وَٱلْقِيَـــادْ
لَا تُهْمِلُـــوا مَـــنْ قَـــدْ غَـــدَا
يَسْمُـــو بِكُـــمْ بَيْـــنَ ٱلْعِبَـــادْ
وَاقِـــفْ عَلَـــى ٱلْبَـــابِ مُقِيـــمْ
يَـــرْجُـــو ٱلسَّعَـــادَةَ وَٱلْقَبُـــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــي وَكَفَـــى
قُـلْ مَـا تَشَـا يَـا ذَا ٱلْفُضُـولْ

* * *

هَبَّـــتْ نُسَيْمَـــاتُ ٱلْـــوِصَـــالْ

مِـــنْ جَـــانِـــبِ ٱلْقُـــدْسِ ٱلْعَلِـــي

وَٱسْتَغْـــرَقَـــتْ أَنْـــوَارُهَـــا

عَـــوَالِـــمَ ٱلْقَلْـــبِ ٱلْخَلِـــي

عَمَّـــا سِـــوَىٰ مَعْبُـــودِهِ

ٱلْـــوَاحِـــدِ ٱلْحَـــقِّ ٱلْـــوَلِـــي

وَكُـــوشِفَـــتْ أَسْـــرَارُهُ

وَحَـــلَّ فِـــي بُـــرْجِ ٱلْـــوُصُـــولْ

ٱللهُ حَسْبِـــي وَكَفَـــىٰ

قُـلْ مَـا تَشَـا يَـا ذَا ٱلْفُضُـولْ

* * *

بَـــاتَ ٱلْمُحِـــبُّ مَـــعَ ٱلْحَبِيـــبْ
وَٱلْعَـــاذِلُ ٱلْغَـــافِـــلْ بَعِيـــدْ
لَـــمْ يَـــدْرِ مَـــا شَـــأْنُ ٱلْهَـــوَىٰ
بَيْـــنَ ٱلْمَـــوَالِـــي وَٱلْعَبِيـــدْ
يَـــا وَيْحَـــهُ مَـــاذَا عَلَيْـــهْ
لَـــوْ كَـــانَ يَعْـــرِفْ لِلسَّعِيـــدْ
مَكَـــانَـــهُ مِـــنْ رَبِّـــهِ
وَٱللهُ يَعْلَـــمُ مَـــا يَقُـــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــي وَكَفَـــىٰ
قُـــلْ مَـــا تَشَـــا يَـــا ذَا ٱلْفُضُـــولْ

* * *

مَـــاذَا يَقُـــولُ ٱلْمُنْكِـــرُونْ
فِيمَـــنْ لَـــهُ قَلْـــبٌ سَلِيـــمْ
عَلَـــىٰ جَمِيـــعِ ٱلْمُسْلِمِيـــنْ
وَقَصْـــدُهُ ٱلْمَـــوْلَـــى ٱلْكَـــرِيـــمْ
وَيَعْتَقِـــــدْ فِـــــي نَفْسِـــــهِ
بِـــــأَنَّـــــهُ عَبْـــــدٌ ذَمِيـــــمْ
لَـــــوْلَا عِنَـــــايَـــــةُ رَبِّـــــهِ
لَكَـــــانَ بَطَّـــــالاً ضَلُـــــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــــي وَكَفَـــــىٰ
قُـلْ مَـا تَشَـا يَـا ذَا ٱلْفُضُـولْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٣/ل)

لَيْسَ دِينُ ٱللهِ بِٱلْحِيَلِ
فَٱنْتَبِهْ يَا رَاقِدَ ٱلْمُقَلِ
يَا جَهُولَ ٱلْقَلْبِ فَارِغَهُ
أَنْتَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ فِي شُغُلِ
عِشْتَ فِي شَكٍّ وَفِي رِيَبٍ
غَارِقاً فِي لُجَّةِ ٱلْأَمَلِ
لَسْتَ تَدْرِي بِٱلْمَمَاتِ وَلَا
بِٱلَّذِي يَفْجَأُ مِنَ ٱلْأَجَلِ
وَٱلَّذِي بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ مِنَ ٱلْـ
ـهَوْلِ وَٱلْأَفْزَاعِ وَٱلْوَجَلِ

ضَمَّـــــةُ ٱلْقَبْـــــرِ وَفِتْنَتُـــــهِ
ظُلَـــمٌ تَغْشَـــاكَ كَـــٱلظُّلَـــلِ
وَنَكِيـــــرُ ٱلْقَبْـــــرِ مُنْكَـــــرُهُ
بِهِمَـــا زَيْـــغٌ لِـــذِي دَخَـــلِ
وَإِذَا مَـــا ٱلْمَـــرْءُ يُسْـــأَلُ عَـــنْ
عِلْمِـــــهِ وَٱلْقَـــــوْلِ وَٱلْعَمَـــــلِ
يَـــوْمَ بَعْـــثِ ٱلْخَلْـــقِ مَحْشَـــرِهِـــمْ
لِـــلْإِلَـــهِ ٱلْحَـــقِّ خَيْـــرِ وَلِـــي
فَيُجَـــازِيهِـــمْ بِمَـــا عَمِلُـــوا
مِـــنْ خَفِـــيٍّ بَـــاطِـــنٍ وَجَلِـــي
فَجَـــزَاءُ ٱلظَّـــالِـــمِ ٱلْخَطِـــلِ
ٱلْغَـــوِيْ ٱلْمَغْـــرُورِ بِـــٱلْمَهَـــلِ

لَيْـــسَ إِلَّا ٱلنَّـــارَ يَسْكُنُهَـــا

فِـــي عَـــذَابٍ غَيْـــرِ مُنْتَقِـــلِ

وَجَـــزَاءُ ٱلْمُحْسِـــنِ ٱلْـــوَجِـــلِ

اَلتَّقِـــيِّ ٱلصَّـــالِـــحِ ٱلْعَمَـــلِ

جَنَّـــةُ ٱلْفِـــرْدَوْسِ يَنْـــزِلُهَـــا

فِـــي نَعِيـــمٍ دَائِـــمٍ خَضِـــلِ

يَنْظُـــرُ ٱلـــرَّحْمَـٰـــنَ يَشْهَـــدُهُ

وَيُجَـــاوِرُ خَـــاتَـــمَ ٱلـــرُّسُـــلِ

أَحْمَـــدَ ٱلْمُخْتَـــارَ شَـــافِعَنَـــا

وَأَمِيـــرَ ٱلْمُـــؤْمِنِيـــنَ عَلِـــي

* * *

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ هـٰذا البيت تذييلاً على الأبيات الَّتي أوَّلها:

يَا مَنْ يَرَىٰ مَدَّ ٱلْبَعُوضِ جَنَاحَهُ
فِـي ظُلْمَـةِ ٱللَّيْـلِ ٱلْبَهِيـمِ ٱلأَلْيَـلِ

* * *

وَٱعْفُ بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَٱصْفَحْ عَنِ ٱلْـ
ـعَبْـدِ ٱلْمُسِـيءِ ٱلْمُـذْنِـبِ ٱلْمُتَـذَلِّـلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ل)

مَـرْحَبـاً بِـالْشَّـادِنِ الْغَـزِلِ
زَارَنِـي وَهْنـاً عَلَـىٰ مَهَـلِ
كَقَضِيـبِ الْبَـانِ فِـي كُثُـبٍ
يَنْثَنِـي فِـي الْحَلْـيِ وَالْحُلَـلِ
كُلَّمَـا هَـبَّ الْجَنُـوبُ لَـهُ
سَحَـراً يَهْتَـزُّ كَـالْثَّمِـلِ
هُـوَ مِـنْ كَـأْسِ الصَّبَـا ثَمِـلٌ
لَيْـسَ كَـأْسَ الْإِثْـمِ وَالْـزَّلَـلِ
فَشَفَـىٰ نَفْسِـي بِـزَوْرَتِـهِ
مِـنْ جَمِيـعِ الْـدَّاءِ وَالْعِلَـلِ

عَطِـــرٌ فِـــي ثَغْـــرِهِ بَـــرَدٌ
لَـذَّ لِـي فِـي ٱلنَّهْـلِ وَٱلْعَلَـلِ
مَـــا أُحَيْـــلَاهُ وَٱلْطَفَـــهُ
رَائِـــقَ ٱلْإِقْبَـــالِ وَٱلْقُبَـــلِ
خُلْقُـــهُ مِثْـــلُ ٱلنَّسِيـــمِ إِذَا
رَقَّ فِـــي ٱلْإِبْكَـــارِ وَٱلْأُصُـــلِ
مَـــا بِـــهِ خُلْـــفٌ وَلَا مَلَـــلٌ
بِئْـسَ حَـالُ ٱلْخُلْـفِ وَٱلْمَلَـلِ
فَـــرْعُـــهُ لَيْـــلٌ وَغُـــرَّتُـــهُ
قَمَـــرٌ يَصْطَـــادُ بِـــٱلْمُقَـــلِ
لَـمْ أَزَلْ فِـي حَـالِ عِشْـرَتِـهِ
نَـــازِلاً بِـــٱلْمَنْـــزِلِ ٱلْخَضِـــلِ

فَسَقَـى ٱلـرَّحْمَـٰـنُ مَعْهَـدَهُ

بَيْـنَ رَبْـعِ ٱلْقَـوْمِ وَٱلْجَبَـلِ

وَسَقَـى ٱلسَّـاحَـاتِ مُنْهَمِـلٌ

غَـدِقٌ فِـي إِثْـرِ مُنْهَمِـلِ

يُضْحِـيَ ٱلـرَّبْـعُ بِـهِ خَصِبـاً

خَضِـرَ ٱلْأَوْعَـارِ وَٱلسَّهَـلِ

مَـرْبَـعُ ٱلْأَحْبَـابِ مِـنْ قِـدَمٍ

وَمَحَـطُّ ٱلسَّـادَةِ ٱلْأُوَلِ

مِـنْ تَـرِيـمِ ٱلْخَيْـرِ لَا بَـرِحَـتْ

فِـي أَمَـانِ ٱللهِ خَيْـرِ وَلِـي

ٱلْإِلَـٰـهِ ٱلْحَـقِّ خَـالِقِنَـا

جَـلَّ عَـنْ شِبْـهٍ وَعَـنْ مَثَـلِ

وَأَمَـانِ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْمَـدَنِـي
أَحْمَـدِ ٱلْأَمْـلَاكِ وَٱلـرُّسُـلِ
خَيْـرِ خَلْـقِ ٱللهِ شَـافِعِهِـمْ
وَٱلْـوَرَىٰ فِـي غَـايَـةِ ٱلْـوَجَـلِ
وَأَمَـانِ ٱلْعِتْـرَةِ ٱلشُّـرَفَـا
مِـنْ بَنِـي ٱلـزَّهْـرَا وَآلِ عَلِـي
وَبَنِـي عَلْـوِيٍّ قَـادَتَنَـا
جَـامِعِـيٍّ ٱلْعِلْـمِ وَٱلْعَمَـلِ
وَحُمَـاةِ ٱلْجَـارِ مِـنْ رَهَـقٍ
وَأَذىً بِـٱلْبِيـضِ وَٱلْأَسَـلِ
ٱلْكِـرَامِ ٱلْمُطْعِمِيـنَ لِمَـنْ
أَمَّهُـمْ فِـي ٱلْخِصْـبِ وَٱلْمَحَـلِ

مِثْلِ مَوْلَانَا ٱلْمُهَاجِرِ لُذْ
بِٱبْنِ عِيسَى ٱلسَّيِّدِ ٱلْبَطَلِ
وَعُبَيْدِ ٱللهِ يَتْبَعُهُ
عَلَوِيْ ٱلْمَذْكُورُ فِي سُمَلِ
وَعَلِيٌّ شَيْخُنَا وَأَتَىٰ
بِٱلْإِمَامِ ٱلْجَامِعِ ٱلْحَفِلِ
وَٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ عُمْدَتِنَا
وَٱلْعَفِيفِ ٱلْمُحْسِنِ ٱلْبَذِلِ
لِمَوَارِيثِ ٱلرَّسُولِ حَوَوْا
وَأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِي
وَمِنَ ٱلسِّبْطَيْنِ قَدْ وَرِثُوا
ثُمَّ كَمْ حَبْرٍ وَكَمْ بَدَلِ

مِـنْ أُصُـولٍ طُهِّـرَتْ وَزَكَـتْ

مِنْ جَمِيعِ ٱلرِّجْسِ وَٱلدَّخَلِ

وَفُـرُوعٍ قَـدْ نَمَـتْ وَسَمَـتْ

لِلْعُـلَا مِـنْ غَيْـرِ مَـا جَـدَلِ

هُـمْ أَمَـانُ ٱلْأَرْضِ مِـنْ فَـزَعٍ

وَهُـدَاةُ الْخَلْـقِ لِلسُّبُـلِ

لُـذْ بِهِـمْ فِـي كُـلِّ نَـائِبَـةٍ

وَٱدْعُ ذَا ٱلْعَـرْشِ بِهِـمْ وَسَـلِ

وَصَـلَاةُ ٱللهِ دَائِمَـةً

تَتَغَشَّـىٰ خَـاتِـمَ ٱلـرُّسُـلِ

أَحْمَـدَ ٱلْهَـادِي وَعِتْـرَتِـهُ

مَـا شَـرَىٰ بَـرْقٌ عَلَـى ٱلْقُلَـلِ

وَتَغَنَّـى ٱلْـوُرْقُ فِـي سَحَـرٍ
بِغُصُـــونِ ٱلْبَـــانِ وَٱلْأَثَـــلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٥/ل)

يَـــا آخِـــذاً مِنِّـــي بِـــأَذْيَـــالِـــي
فِـــي بُكَـــرِي أَيْضـــاً وَآصَـــالِـــي
مُنَبِّطـــاً لِـــي عَـــنْ مُسَـــارَعَتِـــي
إِلَـــىٰ حَبِيـــبٍ حُبُّـــهُ مَـــالِـــي
قَـــدْ مَـــازَجَ ٱلـــدَّمَّ وِدَادِي لَـــهُ
وَغَـــاصَ فِـــي لَحْمِـــي وَأَوْصَـــالِـــي
وَصَـــارَ أَقْصَـــىٰ مَـــا أُؤَمِّلُـــهُ
وِصَـــالُـــهُ يَـــا سَعْـــدَ آمَـــالِـــي
أَنْـــزَلْتُهَـــا بَـــابَ ٱلْكَـــرِيـــمِ وَلَـــنْ
أَخْشَـــىٰ انْقِطَـــاعـــاً بَعْـــدَ إِنْـــزَالِـــي

إِلَيْـكَ عَنِّـي أَيُّهَـا ٱلْقَـالِـي
أَنْـتَ ٱلَّـذِي مَـا زِلْـتَ فِـي بَـالِـي
مُبَغَّضـاً أَهْـوَىٰ فِـرَاقَـكَ لِـي
فِـي كُـلِّ حَـلٍّ لِـي وَتَـرْحَـالِـي
أَكْـرَهُ عُـذَّالِـي وَأَنْـتَ لَهُـمْ
رَأْسٌ فَيَـا وَيْـلٌ لِعُـذَّالِـي
نَـارُ ٱلْأَسَـىٰ مِـنْ تَحْـتِ أَضْلُعِهِـمْ
تَصْلَـىٰ بِهَـا ٱلْأَجْـوَافُ فِـي ٱلْحَـالِ
وَفِـي ٱلْجَـزَا نَـارُ ٱلْجَحِيـمِ لَهُـمْ
وَمَـنْ يَتُـبْ مِنْهُـمْ لَـهُ مَـالِـي

* * *

يَـا عَـاذِلِـي دَعْ عَنْـكَ زَخْـرَفَـةً
أَتْعَبْـتَ فِيهَـا بَـالَـكَ ٱلْبَـالِـي
هَـلْ أَنْـتَ مِنِّـي حِيـنَ أَكْـرَمَنِـي
رَبِّـي قَـرِيـبٌ أَيُّهَـا ٱلْخَـالِـي
وَهَـلْ رَأَتْ عَيْنَـاكَ سِـرّاً بِـهِ
قَـدْ خَصَّنِـي مِـنْ بَيْـنِ أَشْكَـالِـي
أَوْ مَـا رَأَتْ رُوحِـي وَمَـا سَمِعَـتْ
مِـنْ غَيْبِـهِ فِـي ٱلْمَنْظَـرِ ٱلْعَـالِـي
مُـتْ إِنْ تَشَـأْ غَيْظـاً فَلَيْـسَ إِلَـىٰ
قَطْعِـي سَبِيـلٌ قَـدْ تَجَلَّـىٰ لِـي
وَقَـدْ حَمَـىٰ أَطْـرَافَ مَمْلَكَتِـي
بِـٱلْقَهْـرِ جَـلَّ ٱلْقَـاهِـرُ ٱلْـوَالِـي

لِـي مِنْـهُ عَيْـنٌ مِنْـكَ تَحْفَظُنِـي
بِـٱلْغَيْـبِ نِعْـمَ ٱلْحَـافِـظُ ٱلْكَـالِـي
لَا آمَـنُ ٱلْمَكْـرَ وَلَـٰكِنَّنِـي
أُرِيـدُ أَنْ أَخْـزِيـكَ يَـا غَـالِـي
وَٱلـرِّفْـقُ أَوْلَـىٰ لَـوْ رَجَـوْتُـكَ يَـا
مُعَـانِـدِي يَـوْمـاً لِإِقْبَـالِـي
أَخْشَـىٰ إِلَـٰهِـي وَأُؤَمِّلُـهُ
وَحُسْـنُ ظَنِّـي فِيـهِ أَوْلَـىٰ لِـي
وَحَسْبِـيَ ٱللهُ تَعَـالَـىٰ عُـلَاً
عَـنْ قَـوْلِ ذِي إِفْـكٍ وَإِضْـلَالِ
لَا يُشْبِـهُ ٱلْعَـالَـمَ فِـي ذَاتِـهِ
كَـذَاكَ فِـي وَصْـفٍ وَأَفْعَـالِ

كَـــانَ وَلَا خَلْـــقٌ فَـــأَوْجَـــدَهُـــمْ

وَعَمَّهُـــمْ مِنْـــهُ بِـــإِفْضَـــالِ

وَسَـــوْفَ يُفْنِيهِـــمْ وَيَبْعَثُهُـــمْ

بَعْـــدُ فَيَجْـــزِيهِـــمْ بِـــأَعْمَـــالِ

فَيُسْكِـــنُ ٱلطَّـــاغِيـــنَ دَارَ ٱلْبَـــلَا

اَلنَّـــارَ فِـــي خِـــزْيٍ وَأَنْكَـــالِ

وَٱلْمُتَّقِيـــنَ جَنَّـــةً وَلَهُـــمْ

فِيهَـــا نَعِيـــمٌ لَيْـــسَ بِـــٱلْبَـــالِ

يَـــرَوْنَـــهُ فِيهَـــا بِـــأَبْصَـــارِهِـــمْ

يَـــا لَـــكَ مِـــنْ فَـــوْزٍ وَإِقْبَـــالِ

يَـــا رَبِّ أَدْخِلْنَـــا بِفَضْلِـــكَ فِـــي

مَـــنْ تَـــرْتَضِـــي وَٱلصَّحْـــبِ وَٱلْآلِ

وَصَـــلِّ يَـــا رَبِّ عَلَـــىٰ أَحْمَـــدِ
نَبِيِّـــكَ ٱلْهَـــادِي بِـــإِجْـــلَالِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/ل)

يَـا رَبِّ يَـا عَـالِـمَ ٱلْحَـالْ
إِلَيْـكَ وَجَّهْـتُ ٱلآمَـالْ
فَـأَمْنُـنْ عَلَيْنَـا بِـٱلإِقْبَـالْ
وَكُـنْ لَنَـا وَأَصْلِـحِ ٱلْبَـالْ

* * *

يَـا رَبِّ يَـا رَبَّ ٱلأَرْبَـابْ
عَبْـدُكَ فَقِيـرُكَ عَلَـى ٱلْبَـابْ
أَتَـىٰ وَقَـدْ بَـتَّ ٱلأَسْبَـابْ
مُسْتَـدْرِكـاً بَعْـدَ مَـا مَـالْ

* * *

يَـا وَاسِـعَ ٱلْجُـودِ جُـودَكْ
ٱلْخَيْـرُ خَيْـرُكْ وَعِنْـدَكْ
فَـوْقَ ٱلَّـذِي رَامَ عَبْـدُكْ
فَـأَدْرِكْ بِـرَحْمَتِـكْ فِـي ٱلْحَـالْ

* * *

يَـا مُـوجِـدَ ٱلْخَلْـقِ طُـرًّا
وَمُـوسِـعَ ٱلْكُـلِّ بِـرًّا
أَسْـأَلُـكَ إِسْبَـالْ سَتْـرًا
عَلَـى ٱلْقَبَـائِـحْ وَٱلْأَخْطَـالْ

* * *

يَـا مَـنْ يَـرَىٰ سِـرَّ قَلْبِـي
حَسْبِـي ٱطِّـلَاعُـكَ حَسْبِـي

فَـــاْمْـــحُ بِعَفْـــوِكَ ذَنْبِـــي
وَاْصْلِـحْ قُصُـورِي وَاْلَاْعْمَـالْ

* * *

رَبِّ عَلَيْـــكَ اْعْتِمَـــادِي
كَمَـــا إِلَيْـــكَ اْسْتِنَـــادِي
صِـــدْقـــاً وَأَقْصَـــىٰ مُـــرَادِي
رِضَـــاؤُكَ اْلـــدَّائِـــمُ اْلْحَـــالْ

* * *

يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ إِنِّـــي
أَسْـــأَلُـــكَ اْلْعَفْـــوَ عَنِّـــي
وَلَـــمْ يَخِـــبْ فِيـــكَ ظَنِّـــي
يَـا مَـالِـكَ اْلْمُلْـكِ يَـا وَالْ

* * *

أَشْكُـــو إِلَيْـــكَ وَأَبْكِـــيْ
مِـــنْ شُـــؤْمِ ظُلْمِـــي وَإِفْكِـــي
وَسُـــوءِ فِعْلِـــي وَتَـــرْكِـــي
وَشَهْـــوَةِ ٱلْقِيـــلِ وَٱلْقَـــالْ

* * *

وَحُـــبِّ دُنْيَـــا ذَمِيمَـــهْ
مِـــنْ كُـــلِّ خَيْـــرٍ عَقِيمَـــهْ
فِيهَـــا ٱلْبَـــلَايَـــا مُقِيمَـــهْ
وَحَشْـــوُهَـــا آفَـــاتْ وَٱشْغَـــالْ

* * *

يَـــا وَيْـــحَ نَفْسِـــي ٱلْغَـــوِيَّـــهْ
عَـــنِ ٱلسَّبِيـــلِ ٱلسَّـــوِيَّـــهْ

أَضْحَـــتْ تُـــرَوِّجْ عَلَـــيَّهُ
وَقَصْـــدُهَـــا ٱلْجَـــاهْ وَٱلْمَـــالْ

* * *

يَـــا رَبِّ قَـــدْ غَلَبَتْنِـــي
وَبِـــٱلْأَمَـــانِـــي سَبَتْنِـــي
وَفِـــي ٱلْحُظُـــوظِ كَبَتْنِـــي
وَقَيَّـــدَتْنِـــي بِـــٱلَاكْبَـــالْ

* * *

قَـــدِ ٱسْتَعَنْتُـــكَ رَبِّـــي
عَلَـــىٰ مُـــدَاوَاةِ قَلْبِـــي
وَحَـــلِّ عُقْـــدَةِ كَـــرْبِـــي
فَـــٱنْظُـــرْ إِلَـــى ٱلْغَـــمِّ يَنْجَـــالْ

* * *

يَـا رَبِّ يَـا خَيْـرَ كَـافِـي
أَحْلِـلْ عَلَيْنَـا ٱلْعَـوَافِـي
فَلَيْـسَ شَـيْ ثَـمَّ خَـافِـي
عَلَيْـكَ تَفْصِيـلْ وَٱجْمَـالْ

* * *

يَـا رَبِّ عَبْـدُكْ بِبَـابِـكْ
يَخْشَـىٰ أَلِيـمَ عَـذَابِـكْ
وَيَـرْتَجِـي لِثَـوَابِـكْ
وَغَيْـثُ رَحْمَتِـكْ هَطَّـالْ

* * *

وَقَـدْ أَتَـاكَ بِعُـذْرِهْ
وَبِـٱنْكِسَـارِهْ وَفَقْـرِهْ

فَـــأَهْـــزِمْ بِيُسْـــرِكَ عُسْـــرِهْ
بِمَحْـضِ جُـودِكْ وَٱلِٱفْضَـالْ

* * *

وَٱمْنُـــنْ عَلَيْـــهِ بِتَـــوْبَـــهْ
تَغْسِلُـهُ مِـنْ كُـلِّ حَـوْبَـهْ
وَٱعْصِمْـهُ مِـنْ شَـرِّ أَوْبَـهْ
لِكُـلِّ مَـا عَنْـهُ قَـدْ حَـالْ

* * *

فَـأَنْـتَ مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـي
ٱلْمُنْفَـــرِدْ بِـــٱلْكَمَـــالِ
وَبِـــٱلْعُلَـــىٰ وَٱلتَّعَـــالِـــي
عَلَـوْتَ عَـنْ ضَـرْبِ ٱلْأَمْثَـالْ

* * *

جُـــودُكْ وَفَضْلُـــكْ وَبِـــرُّكْ
يُـــرْجَـــىٰ وَبَطْشُـــكْ وَقَهْـــرُكْ
يُخْشَـــىٰ وَذِكْـــرُكْ وَشُكْـــرُكْ
لَازِمْ وَحَمْـــدُكْ وَٱلِاجْـــلَالْ

* * *

يَـــا رَبِّ أَنْـــتَ نَصِيـــرِي
فَلَقِّنِـــي كُـــلَّ خَيْـــرِ
وَٱجْعَـــلْ جِنَـــانَـــكْ مَصِيـــرِي
وَٱخْتِـــمْ بِـــٱلِايمَـــانْ ٱلَاجَـــالْ

* * *

وَصَـــلِّ فِـــي كُـــلِّ حَـــالَـــهْ
عَلَـــىٰ مُـــزِيـــلِ ٱلضَّـــلَالَـــهْ

مَـــنْ كَلَّمَتْـــهُ ٱلْغَـــزَالَـــهْ

مُحَمَّـــدِ ٱلْهَـــادِي ٱلـــدَّالْ

* * *

وَٱلْحَمْـــــدُ لِلهِ شُكْـــــرَا

عَلَـــىٰ نِعَـــمْ مِنْـــهُ تَتْـــرَىٰ

نَحْمَـــدْهُ سِـــرّاً وَجَهْـــرَا

وَبِـــٱلْغَـــدَايَـــا وَٱلآصَـــالْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٧/ل)

يَا صَاحِبِي إِنَّ دَمْعِي ٱلْيَوْمَ يَنْهَمِلُ
عَلَى ٱلْخُدُودِ حَكَاهُ ٱلْعَارِضُ ٱلْهَطِلُ
وَفِي ٱلْفُؤَادِ وَفِي ٱلْأَحْشَاءِ نَارُ أَسىً
إِذَا أَلَمَّ بِهَا ٱلتَّذْكَارُ تَشْتَعِلُ
عَلَى ٱلْأَحِبَّةِ وَٱلْإِخْوَانِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَى ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْأَلْحَادِ وَٱنْتَقَلُوا
كُنَّا وَكَانُوا وَكَانَ ٱلشَّمْلُ مُجْتَمِعاً
وَٱلدَّارُ آهِلَةٌ وَٱلْحَبْلُ مُتَّصِلُ
حَدَا بِهِمْ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فِي عَجَلٍ
فَلَمْ يُقِيمُوا وَعَنْ أَحْبَابِهِمْ شُغِلُوا

وَلَـمْ يَعُـوجُـوا عَلَـىٰ أَهْـلٍ وَلَا وَلَـدِ
كَـأَنَّهُـمْ لَـمْ يَكُـونُـوا بَيْنَهُـمْ نَـزَلُـوا
إِنِّـي لَأَعْجَـبُ لِلـدُّنْيَـا وَطَـالِبِهَـا
وَلِلْحَـرِيـصِ عَلَيْهَـا عَقْلُـهُ هَبِـلُ
وَغَـافِـلٍ لَيْـسَ بِـالْمَغْفُـولِ عَنْـهُ وَإِنْ
طَـالَ ٱلْمَـدَىٰ غَـرَّهُ ٱلْإِمْهَـالُ وَٱلْأَمَـلُ
نَـاسٍ لِـرِحْلَتِـهِ نَـاسٍ لِنُقْلَتِـهِ
إِلَـى ٱلْقُبُـورِ ٱلَّتِـي تَعْيَـا بِهَـا ٱلْحِيَـلُ
فِيهَـا ٱلسُّـؤَالُ وَكَـمْ هَـوْلٍ وَكَـمْ فِتَـنٍ
لِلْمُجْـرِمِيـنَ ٱنَّهُـمْ عَـنْ رَبِّهِـمْ غَفَلُـوا
وَفِـي ٱلْقُبُـورِ نَعِيـمٌ لِلتَّقِـيِّ كَمَـا
فِيهَـا ٱلْعَـذَابُ لِمَـنْ فِـي دِينِـهِ دَخَـلُ

قُـلْ لِلْحَـزِيـنِ ٱلَّـذِي يَبْكِـي أَحِبَّتَـهُ
إِبْـكِ لِنَفْسِـكَ إِنَّ ٱلْأَمْـرَ مُقْتَبَـلُ
فَسَوْفَ تَشْرَبُ بِٱلْكَأْسِ ٱلَّذِي شَرِبُوا
بِهَـا بِهَـا إِنْ يَكُـنْ نَهْـلٌ وَإِنْ عَلَـلُ
فَـٱغْنَـمْ بَقِيَّـةَ عُمْـرٍ مَـرَّ أَكْثَـرُهُ
فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَمَهْلاً أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ
أَمَا تَرَىٰ ٱلْقَوْمَ قَدْ رَاحُوا وَقَدْ ذَهَبُوا
مِـنْ مَعْشَـرٍ زَانَهُـمْ عِلْـمٌ بِـهِ عَمِلُـوا
مِنْ آلِ عَلْوِيٍّ سَادَاتِ ٱلْأَنَامِ مِنَ ٱلْـ
ـبَيْـتِ ٱلْمُطَهَّـرِ لَا شَـكٌّ وَلَا جَـدَلُ
كَانَتْ تَرِيمُ بِهِمْ تَزْهُو مَسَاجِدُهَا
وَدُورُهَـا وَكَـذَا ٱلْأَقْطَـارُ وَٱلسُّبُـلُ

تَبْكِـي إِذَا فُقِـدُوا مِنْهَـا وَحُـقَّ لَهَـا
إِذْ هُـمْ مَـرَاهِمُهَـا إِنْ خِيفَـتِ ٱلْعِلَـلُ
وَٱلْأَمْـنُ وَٱلْيُمْـنُ فِيهَـا لِلنَّـزِيـلِ بِهَـا
وَٱلْـوَارِدِيـنَ إِذَا جَـاؤُوا وَإِنْ قَفَلُـوا
مِثْلُ ٱلشَّرِيفِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْهُنْدُوانِ شِهَا
بِ ٱلدِّينِ وَٱلْعِلْمِ نِعْمَ ٱلْخَاشِعُ ٱلْوَجِلُ
صَافِي ٱلسَّرِيرَةِ بَرَّاقُ ٱلْأَسِرَّةِ مَخْـ
ـفُوضُ ٱلْجَنَاحِ لِأَهْلِ ٱلْخَيْرِ مُبْتَذَلُ
مُعَمِّـرُ ٱلْـوَقْـتِ بِـٱلْأَوْرَادِ حَـافِظُـهُ
بِٱلْعِلْمِ وَالذِّكْرِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ
هُـوَ ٱلصَّفِـيُّ ٱلْـوَفِـيُّ ٱلْأَخُّ مِـنْ قِـدَمٍ
عَلَى ٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا إِنْ شِئْتُمُ فَسَلُوا

اَلسَّيِّدُ اَلْفَاضِلُ اَبْنُ اَلسَّادَةِ اَلْفُضَلَا
اَلصَّالِحِينَ بِهِمْ حَيُّ اَلْهُدَىٰ خَضِلُ
آهِ عَلَيْـــهِ وَآهِ بَعْـــدَهُ وَعَسَـــىٰ
يُثَبِّـــتُ اَللهُ إِنَّ اَلسَّفْـــرَ مُـــرْتَحِـــلُ
فَـــاَللهُ يَـــرْحَمُـــهُ وَاَللهُ يُكْـــرِمُـــهُ
وَيَـرْضَ عَنْـهُ وَجَنَّـاتُ اَلْعُلَىٰ نُـزُلُ
وَاَللهُ يَخْلُفُـهُ بِـاَلْخَيْـرِ فِـي عَقِـبٍ
مُبَـــارَكٍ وَذَوِي وِدٍّ بِـــهِ ثَكِلُـــوا
وَاَلْأَقْـرَبِيـنَ وَأَهْـلِ اَلْقُطْـرِ أَجْمَعِهِـمْ
إِذْ فَقْـدُ أَمْثَـالِـهِ خَطْـبٌ لَـهُ زَعَـلُ
وَاَلْحَمْـــدُ لِلهِ لَا يَبْقَـــىٰ سِـــوَاهُ وَلَا
يُـرْجَـىٰ سِـوَاهُ عَلَيْـهِ اَلْكُـلُّ مُتَّكِـلُ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدٍ ٱلْـ
ـمَبْعُوثِ بِٱلْحَقِّ مَخْتُوماً بِهِ ٱلرُّسُلُ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا لَاحَ ٱلصَّبَاحُ وَمَا
هَبَّ ٱلنَّسِيمُ فَمَالَ ٱلْبَانُ وَٱلْأَثَلُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٨/ل)

يَا سَعْدُ رَاحَ ٱلْوَفَا وَأَهْلُهْ وَرَاحَ ٱلْجَمِيلْ
وَرَاحُوا ٱلنَّاسْ ذِي كَانُوا هُدَاةَ ٱلسَّبِيلْ
وَذِي بِهِمْ يَصْلُحُ ٱلْفَاسِدْ وَيُشْفَى ٱلْعَلِيلْ
رِجَالْ كَانُوا هُمُ ٱلْعُدَّهْ لِحَمْلِ ٱلثَّقِيلْ
عَلَى ٱلْهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ وَٱلْخِيْرْ كَانُوا دَلِيلْ
اَلظِّلِّ وَٱلْبَارِدِ ٱلصَّافِي بِحَرِّ ٱلْمَقِيلْ
وَكَانْ فِيهِمْ غِنَى ٱلْمُعْدَمْ وَعِزُّ ٱلذَّلِيلْ
وَفِيهِمِ ٱلْغُوثْ لِلْمَلْهُوفْ وَٱلْمُسْتَقِيلْ
صَارُوا إِلَى ٱللهْ نِعْمَ ٱلرَّبُّ نِعْمَ ٱلْوَكِيلْ
وَلَيْسْ فِي ٱلنَّاسْ بَعْدَ ٱلْقُوْمْ مِنْهُمْ بَدِيلْ

لِلّٰهِ لِلّٰهِ مِـــنْ عَبْـــرَهْ وَدَمْعَـــهْ تَسِيـــلْ

وَمِـنْ تَحَسُّـرْ عَلَيْهِـمْ لَيْـسَ يَشْفِـي غَلِيـلْ

وَلَا يَـرُدُّ ٱلَّـذِي قَـدْ فَـاتْ حُـزْنَ أَوْ عَـوِيـلْ

وَٱلصَّبِـرْ أَبْقَـىٰ وَأَتْقَـىٰ لِـلْإِلَـٰهِ ٱلْجَلِيـلْ

وَإِنْ تَقُـلْ كَيْـفْ حَـالِ ٱلْمَنْـزِلَـهْ وَٱلْنَـزِيـلْ

وَكَيْـفْ حَـالِ ٱلْمَـرَابِـعْ وَٱلـرُّبَـا وَٱلْمَسِيـلْ

بَعْدَ ٱلَّذِي قَدْ تَفَانَوْا جِيلْ مِنْ بَعِدْ جِيلْ

فَمَـا بَقِـي شَـيْ وَلَـٰكِـنْ سِتْـرْ رَبَّـكْ جَمِيـلْ

وَظَنُّنَـا فِيـهْ سُبْحَـانَـهْ وَأَمَلْنَـا طَـوِيـلْ

نَـرْجُـوْهْ يَـرْحَـمْ وَيَغْفِـرْ كُـلَّ ذَنْـبٍ ثَقِيـلْ

وَيَجْبُـرُ ٱلْكَسِـرْ فَهْـوَ ٱلْمُـرْتَجَـىٰ وَٱلْكَفِيـلْ

وَٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُنْعِمُ ٱلْمُفْضِلْ وَمُعْطِيْ ٱلْجَزِيلْ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ هَادِي ٱلسَّبِيلْ
وَٱلْآلْ وَٱلصَّحِبْ فِي غَدْوَاتِهَا وَٱلْأَصِيلْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٩/ل)

يَـــا نَسِيـــمْ ٱلآطْـــلَالْ
إنْ جُزْتَ بِٱللهْ حَيِّ رَبَّةَ ٱلْخَالْ
طَـــابْ مِنِّـــي ٱلْبَـــالْ
لَمَّا تَنَشَّقْ رُوحَكَ ٱلَّذِي مَالْ
مِنُـــهْ غُصُـــنْ مَيَّـــالْ
فِي وَسْطِ قَلْبِي لَا ذَوَىٰ وْلَا زَالْ
يَـــا نَسِيـــمْ قَـــدْ طَـــالْ
شَوْقِي وَحَالِي مِنْ بِعَادِهَا حَالْ

فصل

بُغْيَـــــــةُ ٱلْمُتَيَّـــــــمْ
عَقْلِي بِهَا طُولَ ٱلزَّمَانْ مُغْرَمْ
حُبُّهَـــــــا تَحَكَّـــــــمْ
وَمَازَجَ ٱللَّحْمْ وَٱلْعِظَامْ وَٱلدَّمْ
شَـــــأْنُهَـــــا مُعَظَّـــــمْ
لَوْ شَاهَدَ ٱلْكَافِرْ جَمَالَهَا ٱسْلَمْ
مَـــــا بِهَـــــا تِبِـــــدَّالْ
هِيْ مَطْلَبِي فِي صَدِّهَا وَٱلِإقْبَالْ

فصل

كَعْبَـــةَ ٱلْمَحَـــاسِـــنْ
مَا خِلْتُ قَلْبِي عَنْ لِقَاكِ سَاكِنْ
ضَـــاقَـــتِ ٱلْمَسَـــاكِـــنْ
عَلِيْهْ حَتَّىٰ مَلَّ مَنْ يُسَاكِنْ
يَـــا عَـــذُولْ بَـــائِـــنْ
فَـإِنَّنِـي لِلْعَـذِلْ غِيْـرْ رَاكِـنْ
أَنْـــتَ وَٱلنَّبِـــي زَالْ
فِي عَذْلْ مِثْلِي عَاجَلَتْكَ ٱلآجَالْ

* * *

فَصْلٌ

يَـــا رَفِيـــقْ سَـــاعِـــدْ
وَسِرْ بِنَا حَتَّىٰ عَسَىٰ نُشَاهِدْ
وَنَـــرَى ٱلْمَعَـــاهِـــدْ
وَنَنْظُـرَ ٱلْأَعْـلَامَ وَٱلْمَشَـاهِـدْ
مُنْتَهَـــى ٱلْمَقَـــاصِـــدْ
يَوْمَ ٱنْتِهَاضَكْ لِلرُّبُوعْ قَاصِدْ
سِـــرْ وَخَلِّـــفْ ٱلْمَـــالْ
وَٱلْأَهِلْ خَلْفَ ٱلظَّهِرْ لَا تَكُنْ ذَالْ

* * *

فَصْلٌ

مَـــنْ هَـــوِيْ يُخَـــاطِـــرْ
بِٱلْكُلِّ فِي ٱلْمَحْبُوبْ لَا يُحَاذِرْ
فِـــي ٱلْهَـــوَىٰ مَعَـــاسِـــرْ
لَـٰكِنَّهَـــا أَنْـــوَارْ لِلسَّـــرَائِـــرْ
لِيْـــسْ ثَـــمَّ خَـــاسِـــرْ
ٱلْكُـلُّ رَابِـحْ وَاصِـلٌ وَسَـائِـرْ
ذِهْ سَبِيـــــلْ ٱلْأَبْـــــدَالْ
ٱلْأَوْلِيَا أَهْلِ ٱلصَّفَا وَٱلْأَحْوَالْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

يَـــا مَـــنْ أُرَجِّـــي فَيْـــضَ فَضْلِـــهْ
وَأَخَـــافُ مِـــنْ سَطْـــوَاتِ عَـــدْلِـــهْ
مَـــا لِـــي سِـــوَاكَ فَـــلَا تَكِلْنِـــي
يَـــا مَـــنْ لَـــهُ ٱلْخَلْـــقُ وَٱلْأَمْـــرُ كُلِّـــهْ

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/م)

اَلْحَمْـــدُ لِلّٰهِ عَلَـــىٰ كُـــلِّ مَـــا
أَوْلَـــىٰ مِـــنَ ٱلْخَيْـــراتِ وَٱلنِّعَـــمِ
سُبْحَـــانَـــهُ أَمْطَـــارُ رَحْمَتِـــهِ
يَقْـــدُمُهَـــا نَشْـــرٌ مِـــنَ ٱلْكَـــرَمِ
يَشْتَمُّـــهُ ٱلْمَغْمُـــومُ فِـــي غَمِّـــهِ
فَيَجِـــدُ ٱلـــرَّوْحَ مِـــنَ ٱلْغُمَـــمِ

وَيُبْصِرُ ٱلْمَحْجُوبُ مِنْ نُورِهَا
شَيْئاً فَيُخْرِجُهُ مِنَ ٱلظُّلَمِ
وَإِنْ أَصَابَ ٱلْبَلُّ مِنْ مَائِهَا
قَلْباً صَدِيْ يَخْضَرُّ بِٱلْحِكَمِ
تَعَرَّضُوا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَهَا
وَرَابِطُوا وَٱسْمُوا مَعَ ٱلْهِمَمِ
وَٱسْعَوْا إِلَى ٱللهِ وَلَا تَكْسَلُوا
بِٱلْقَلْبِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْقَدَمِ
مَنْ عَرَفَ ٱللهَ صَفَا قَلْبُهُ
وَعَاشَ مَحْفُوظاً مِنَ ٱلتُّهَمِ
مُرَوَّحاً مِنْ هَمِّ تَدْبِيرِهِ
مُسْتَمْسِكاً بِٱللهِ مُعْتَصِمِ

الصَّـــدْرُ مَشْـــرُوحٌ وَفِـــي سِـــرِّهِ
أُنْـــسٌ فَـــلَا يُـــوحَـــشْ وَلَا يُضَـــمِ
تَبَـــارَكَ ٱلـــرَّحْمَـــنُ فِـــي مَجْـــدِهِ
قَـــدْ عَـــمَّ بِـــٱلْأَرْزَاقِ وَٱلْقِسَـــمِ
يُـــدَبِّـــرُ ٱلْأَشْيَـــا بِـــلَا فِكْـــرَةٍ
لَـــوْ لَـــمْ يُقِمْهَـــا لَـــمْ تَكُـــنْ تَقُـــمِ
وَهْـــوَ ٱلَّـــذِي قَـــدْ كَـــانَ أَوْجَـــدَهَـــا
جَمِيعَهَـــا طُـــرّاً مِـــنَ ٱلْعَـــدَمِ
أَشْهَـــدُ أَنَّ ٱللهَ حَـــيٌّ قَـــدِيـــرْ
لَـــهُ ٱلْبَقَـــاءُ ٱلْحَـــقُّ كَـــٱلْقِـــدَمِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/م)

سَـــلَامٌ سَـــلَامٌ كَمِسْـــكِ ٱلْخِتَـــامْ
عَلَيْكُـــمْ أُحَيِّبَـــابَنَـــا يَـــا كِـــرَامْ
وَمَـنْ ذِكْـرُهُـمْ أُنْسُنَـا فِـي ٱلظَّـلَامْ
وَنُـــورٌ لَنَـــا بَيْـــنَ هَـٰـــذَا ٱلْأَنَـــامْ

* * *

سَكَنْتُـــمْ فُـــؤَادِي وَرَبِّ ٱلْعِبَـــادْ
وَأَنْتُـــمْ مَـــرَامِـــي وَأَقْصَـــى ٱلْمُـــرَادْ
فَهَـــلْ تُسْعِـــدُونِـــي بِصَفْـــوِ ٱلْـــوِدَادْ
وَهَـــلْ تَمْنَحُـــونِـــي شَـــرِيـــفَ ٱلْمَقَـــامْ

* * *

أَنَـا عَبْـدُكُـمْ يَـا أُهَيْـلَ ٱلْـوَفَـا
وَفِـي قُـرْبِكُـمْ مَـرْهَمِـي وَٱلشِّفَـا
فَـلَا تُسْقِمُـونِـي بِطُـولِ ٱلْجَفَـا
وَمُنُّـوا بِـوَصْـلٍ وَلَـوْ فِـي ٱلْمَنَـامْ

* * *

أَمُـوتُ وَأَحْيَـا عَلَـىٰ حُبِّكُـمْ
وَذُلِّـي لَـدَيْكُـمْ وَعِـزِّي بِكُـمْ
وَرَاحَـاتُ رُوحِـي رَجَـا قُـرْبِكُـمْ
وَعَـزْمِـي وَقَصْـدِي إِلَيْكُـمْ دَوَامْ

* * *

فَـلَا عِشْـتُ إِنْ كَـانَ قَلْبِـي سَكَـنْ
إِلَـى ٱلْبُعْـدِ عَـنْ أَهْلِـهْ وَٱلْـوَطَـنْ

وَمَنْ حُبُّهُمْ فِي ٱلْحَشَا قَدْ قَطَنْ
وَخَامَرَ مِنِّي جَمِيعَ ٱلْعِظَامْ

* * *

إِذَا مَرَّ بِٱلْقَلْبِ ذِكْرُ ٱلْحَبِيبْ
وَوَادِي ٱلْعَقِيقِ وَذَاكَ ٱلْكَثِيبْ
يَمِيلُ كَمَيْلِ ٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبْ
وَيَهْتَزُّ مِنْ شَوْقِهِ وَٱلْغَرَامْ

* * *

أَمُوتُ وَمَا زُرْتُ ذَاكَ ٱلْفِنَا
وَتِلْكَ ٱلْخِيَامَ وَفِيهَا ٱلْمُنَىٰ
وَلَمْ أَدْنُ يَوْماً مَعَ مَنْ دَنَا
لِلَثْمِ ٱلْمُحَيَّا وَشُرْبِ ٱلْمُدَامْ

* * *

لَئِـنْ كَـانَ هَـٰذَا فَيَـا غُـرْبَتِـي
وَيَـا طُـولَ حُـزْنِـي وَيَـا كُـرْبَتِـي
وَلِـي حُسْـنُ ظَـنٍّ بِـهِ قُـرْبَتِـي
بِـرَبِّـي وَحَسْبِـي بِـهِ يَـا غُـلَامْ

* * *

عَسَـى ٱللهُ يَشْفِـي غَلِيـلَ ٱلصُّـدُودْ
بِـوَصْـلِ ٱلْحَبَـايِـبْ وَفَـكِّ ٱلْقُيُـودْ
فَـرَبِّـي رَحِيـمٌ كَـرِيـمٌ وَدُودْ
يَجُـودُ عَلَـىٰ مَـنْ يَشَـا بِـٱلْمَـرَامْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/م)

عَلَىٰ رِيمِ وَادِي ٱلرَّقْمَتَيْنِ سَلَامِي
وَحَسْبِي بِهِ فِي رِحْلَتِي وَمُقَامِي
مِنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلقَاصِرَاتِ مُحَجَّبٍ
بَعِيدِ ٱلْمَرَامِي لَا يُرَامُ لِرَامِي
عَزِيزَةُ وَصْلٍ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا
بِحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ وَرَعْيِ ذِمَامِي
وَقَدٌّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ يَحْكِي ٱعْتِدَالَهُ
وَوَجْهٍ كَبَدْرِ ٱلتِّمِّ تَحْتَ ظَلَامِ
وَخَدٌّ شَقِيقِ ٱلْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ
وَطَرْفٍ بِهِ سِحْرٌ وَرَشْقُ سِهَامِ

وَثَغْرٍ يَفُوحُ ٱلْمِسْكُ مِنْ لَهَوَاتِهِ
بِهِ سَلْسَبِيلٌ خَيْرُ كُلِّ مُدَامِ
وَجِيدٍ كَإِبْرِيقٍ مِنَ ٱلْوَرْقِ خَالِصٍ
وَصَدْرٍ بِهِ رُمَّانَةُ ٱلْمُتَنَامِي
وَخَصْرٍ طَوَاهُ ٱلْخَمْصُ عَنْ إِخْتِيَارِهِ
وَأَحْشَاءَ لَمْ تُعْنَ بِأَكْلِ طَعَامِ
فَلَا تَغْرَقَنْ فِي وَصْفِ حَوْرَا كَأَنَّهَا
مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلطَّرْفِ جَوْفَ خِيَامِ
نَمَتْهَا ٱلْقُرُومُ ٱلصِّيدُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
إِذَا ٱنْتَسَبَتْ جَاءَتْ بِكُلِّ هُمَامِ
مِنَ ٱلْفَاطِمِيِّينَ ٱلدُّعَاةِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ
قَدِ ٱنْتَهَجُوا فِي نَهْجِ خَيْرِ إِمَامِ

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْوَرَىٰ
وَسَامِي ٱلذُّرَى ٱلْمَاحِي لِكُلِّ ظَلَامِ
وَخَيْـرِ وَصِـيٍّ بَعْـدَهُ وَٱبْـنِ عَمِّـهِ
عَلِيِّ ٱلـرِّضَـى ٱلْجَـالِي لِكُـلِّ قَتَـامِ
وَحَمْزَةَ وَٱلْعَبَّاسِ مَعْ جَعْفَرٍ أَخِي ٱلْـ
ـجَنَـاحَيْـنِ طَيَّـارٍ بِـدَارِ مُقَـامِ
وَجَـاءَتْ بِـأُمِّ ٱلْمُـؤْمِنِيـنَ خَـدِيجَـةٍ
وَزَهْـرَا ٱلْعُـلَا تَعْلُـو بِمِسْـكِ خِتَـامِ
وَسِبْطَـيْ رَسُـولِ ٱللهِ مَـعْ زَيْـنِ عَـابِـدٍ
وَبَـاقِـرِهِـمْ وَٱلصَّـادِقِ ٱلْمُتَسَـامِـي
وَعَـزِّزْ بِنُـورِ ٱلـدِّيـنِ ثُـمَّ بِنَجْلِـهِ
وَعِيْسَـىٰ يَلِيـهِ ٱلسَّيِّـدُ ٱلْمُتَحَـامِـي

تَحَامَىٰ عَنِ ٱلدُّنْيَا وَهَاجَرَ فَارّاً
إِلَى ٱللهِ وَٱلْأَحْدَاثُ ذَاتُ ضِرَامِ
مِنَ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْخَضْرَاءِ يَخْتَرِقُ ٱلْقُرَىٰ
وَيُلْحِقُ أَغْوَاراً لَهَا بِأَكَامِ
إِلَىٰ أَنْ أَتَى ٱلْوَادِيْ ٱلْمُبَارَكَ فَٱرْتَضَىٰ
وَمَدَّ بِهِ أَطْنَابَهُ لِخِيَامِ
فَأَصْبَحَ فِيهِ ثَاوِياً مُتَوَطِّناً
بِذُرِّيَّةٍ مَزْمُومَةٍ بِزِمَامِ
مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحُسْنِ شَمَائِلٍ
كِرَامُ ٱلسَّجَايَا أَرْدَفَتْ بِكِرَامِ
بِهِمْ أَصْبَحَ ٱلْوَادِي أَنِيساً وَعَامِراً
أَمِيناً وَمَحْمِيّاً بِغَيْرِ حُسَامِ

وَجَـاءَ عُبَيْـدُ ٱللهِ لَا يَـأْلُ أُسْـوَةً
بِـوَالِـدِهِ ٱلـرَّاقِـي لِكُـلِّ سَنَـامِ
وَسَـارَ عَلَـىٰ آثَـارِهِـمْ عَلَـوِيُّهُـمْ
وَبَصْـرِيُّهُـمْ جَـدُّ ٱلتَّقِـيْ بِسَـلَامِ
كَـذَاكَ جَـدِيـدٌ جَـدُّ حَـافِـظِ عَصْـرِهِ
عَلِـيِّ ٱلْمَعَـالِـي لِلشَّـرِيعَـةِ حَـامِـي
وَجَـاءَ جَمَـالُ ٱلـدِّيـنِ يَتْلُـو أَبـاً لَـهُ
وَجَـا عَلَـوِيٌّ بَعْـدَهُ بِنَـوَامِي
وَبِـٱلشَّيْـخِ مَـنْ رَدَّ ٱلـرَّسُـولُ سَـلَامَـهُ
وَكَـانَ يُصَلِّـي هَـٰكَـذَا بِـدَوَامِ
وَصَـاحِـبُ مِـرْبَـاطٍ إِمَـامٌ وجَـامِـعٌ
تَفَـرَّعَ مِنْـهُ أَصْـلُ كُـلِّ إِمَـامِ

كَمِثْلِ ٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ يَقْدُمُ قَوْمَهُ
وَعَمَّيْهِ وَٱلنَّجْلِ ٱلْغَيُورِ أَسَامِي
أَتَانَا بِنُورِ ٱلدِّينِ ثُمَّ عَفِيفِهِ
جَوَادٍ كَهَنَّانِ ٱلْغَمَائِمِ هَامِي
وَذِي ٱلنُّورِ وَٱلْأَسْرَارِ صَاحِبِ يَبْحَرٍ
مُحَوِّطِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ حَرَامِ
وَبِٱلْعَارِفِ ٱلسَّقَّافِ شَيْخٍ مُعَظَّمٍ
وَقُطْبٍ مَكِينٍ حَازَ كُلَّ مَقَامِ
وَبِٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ أَكْرِمْ بِسَادَةٍ
هُدَاةٍ وَمَهْدِيِّينَ سُبْلَ سَلَامِ
وَبِٱلْعَيْدَرُوسِ ٱسْتَاذِنَا وَبِصِنْوِهِ
بِبَحْرَيْ هُدىً لِلْمَكْرُمَاتِ طَوَامِي

أَوْلَئِـــكَ وُرَّاثُ ٱلنَّبِـــيِّ وَرَهْطُـــهُ
وَأَوْلَادُهُ بِـــٱلـــرَّغْـــمِ لِلْمُتَعَـــامِـــي
مَـــوَارِيثُهُـــمْ فِينَـــا وَفِينَـــا عُلُـــومُهُـــمْ
وَأَسْـــرَارُهُـــمْ فَلْيَسْـــأَلِ ٱلْمُتَـــرَامِـــي
إِذَا جَـاءَ بِـٱلصِّـدْقِ ٱلَّـذِي هُـوَ سُلَّـمٌ
إِلَـىٰ كُـلِّ خَيْـرٍ نَـالَ كُـلَّ مَـرَامِ
وَكَمْ حِكْمَةٍ عَنْهُمْ وَحُكْمٍ وَكَمْ وَكَمْ
نَـوَامِيـسِ قَهْـرٍ لِلطُّغَـاةِ رَوَامِـي
يُـرِيـدُونَ أَنْ يُطْفُـوا بِـأَفْـوَاهِ زُورِهِـمْ
مَصَـابِيـحَ نُـورٍ قَـدْ مَحَـتْ لِظَـلَامِ
مِنَ ٱلسَّلَفِ ٱلْمَاضِينَ وَٱلْخَلَفِ ٱلَّذِي
ذَكَـرْنَـا كِـرَامـاً أَعْقَبَـتْ بِكِـرَامِ

وَإِنَّـا عَلَـىٰ آثَـارِهِـمْ وَسَبِيلِهِـمْ
وَمَـا نَحْـنُ عَـنْ حَـقٍّ لَهُـمْ بِنِيَـامِ
مُقِرِّينَ بِٱلتَّقْصِيرِ عَنْ شَأْوِ مَجْدِهِمْ
وَحُسْـنِ مَسَـاعِيهِـمْ بِكُـلِّ مَقَـامِ
وَلَـٰكِنَّهُـمْ آبَـاؤُنَـا وَأُصُـولُنَـا
وَأَسْـلَافُنَـا مِمَّـنْ مَضَـىٰ بِسَـلَامِ
وَمِنَّـا إِمَـامٌ حَـانَ حِيـنُ خُـرُوجِـهِ
يَقُـومُ بِـأَمْـرِ ٱللهِ خَيْـرَ قِيَـامِ
فَيَمْلَـؤُهَـا بِـٱلْحَـقِّ وَٱلْعَـدْلِ وَٱلْهُـدَىٰ
كَمَـا مُلِئَـتْ جَـوْراً بِظُلْـمِ طَغَـامِ
إِذَا قَـامَ قُمْنَـا وَٱلْمُـوَفِّـقُ رَبُّنَـا
بِنُصْـرَتِـهِ إِنْ رَاثَ حِيـنُ حِمَـامِ

وَإِلَّا فَنَــرْجُــو أَنْ يَقُــومَ بِنَصْــرِهِ
فُـرُوعٌ مِـنَ ٱلْبَيْـتِ ٱلْمَصُـونِ نَـوَامِي
وَلِلّٰهِ رَبِّـي ٱلْحَمْـدُ وَٱلشُّكْـرُ وَٱلثَّنَـا
عَلَـىٰ نِعَـمٍ مَشْكُـورَةٍ بِـدَوَامِ
وَنَسْـأَلُ مَـوْلَانَـا تَبَـارَكَ إِسْمُـهُ
ثَبَـاتـاً وَتَـأْيِيـداً وَحُسْـنَ خِتَـامِ
وَتَمَّـتْ وَصَلَّـى ٱللّٰهُ أَزْكَـىٰ صَـلَاتِـهِ
عَلَـىٰ أَحْمَـدٍ مَـا ٱنْهَـلَّ وَدْقُ غَمَـامِ
وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْنِ دَوْحَةٍ
وَمَـا لَاحَ بَـرْقُ ٱلنَّجْـدِ جُنْـحَ ظَـلَامِ
وَآلٍ وَأَصْحَـابٍ وَمَـنْ كَـانَ تَـابِعـاً
عَلَـى ٱلْبِـرِّ وَٱلتَّقْـوَىٰ وَحِفْـظِ ذِمَـامِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/م)

قُــلْ لِأَحْبَــابِنَــا بِسُــوحِ ٱلْمَقَــامِ
وَبِحِجْــرِ ٱلنَّــدَىٰ وَنَــادِي ٱلْكِــرَامِ
وَبِــرَبْــعِ ٱلْصَّفَــا وَأَجْيَــادِ جُــودِ ٱللّٰـ
ــهِ بِــٱلْمُــرْتَجَــىٰ عَلَــى ٱلْأَقْــوَامِ
هَــلْ لِأَيَّــامِنَــا وَهَــلْ لِلَيَــالِ
قَــدْ تَقَضَّــتْ مِــنْ عَــوْدَةٍ بِسَــلَامِ
بِحِمَــاكُــمْ حَمَــاهُ مِــنْ كُــلِّ سُــوءٍ
رَبُّنَــا ذُو ٱلْجَــلَالِ وَٱلْإِكْــرَامِ
وَسَقَــاهُ هَــوَاطِــلَ ٱلسُّحْــبِ سَحّــاً
بِــٱلْغُــدُوِّ وَبِــٱلْعَشِــيْ وَٱلظَّــلَامِ

وَأَقَامَ بِهِ شَعَائِرَ ٱلدِّينِ ٱلْـ
ـمُرْتَضَى عِنْدَهُ لِكُلِّ ٱلْأَنَامِ
أَيُّ حِينٍ وَأَيُّ عَيْشٍ تَقَضَّىٰ
بَيْنَ تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَٱلْأَعْلَامِ
فِي مَوَاطِنْ قَدْ بَارَكَ ٱللهُ فِيـ
ـهَا لِأَهْلِ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْإِسْلَامِ
حَرَمُ ٱللهِ بَلَدُ ٱللهِ بَيْتُ ٱللّٰـ
ـهِ ٱلْعَتِيقُ ٱلْحَرَامُ طُولَ ٱلدَّوَامِ
قِبْلَةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ
أَمَّهُ لِلصَّلَاةِ كُلُّ إِمَامِ
كَطَوَافٍ بِهِ طَوَافُ ٱلْأَمْلَاكِ حَوْ
لَ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ لِلْإِعْظَامِ

وَكَبَيْـــتِ ٱللهِ ٱلْمَعْمُـورِ مِنْ فَـــوْ

قَ ٱلطِّبَـاقِ فِـي ٱلتَّشْـرِيـفِ وَٱلْإِلْمَـامِ

أَيُّ عَيْـشٍ يَطِيـبُ فِـي ٱلْبُعْـدِ عَنْـهُ

لِمُحِـــبٍّ مُتَيَّـــمٍ مُسْتَهَـــامِ

شَيِّـقِ ٱلْقَلْـبِ وَٱلْفُـؤَادِ حَلِيـفِ ٱلْـ

ـحُـزْنِ وَٱلسُّهْـدِ وَٱلضَّنَـا وَٱلسَّقَـامِ

بَيْـنَ جَنْبَيْـهِ لَاعِـجٌ لَيْـسَ يَهْـدَا

مِـنْ شُجُـونٍ وَلَـوْعَـةٍ وَغَـرَامِ

وَبِـأَحْشَـائِـهِ مِـنَ ٱلْـوَجْـدِ كَـٱلنَّـا

رِ فِـــي تَـــوَقُّـــدٍ وَٱضْطِـــرَامِ

وَلَـهُ مَـدْمَـعٌ عَلَـى ٱلْخَـدِّ جَـارٍ

لِلتَّنَـائِـي وَطُـولِ حِيـنَ ٱنْصِـرَامِ

نَشِـطَ ٱلسَّـائِـرُونَ فِـي كُـلِّ عَـامِ
وَتَـأَخَّـرْتُ عَنْهُـمُ كُـلَّ عَـامِ
وَإِذَا مَـا هَمَمْـتُ يَمْنَعُنِـي ٱلْحَـ
ـظُّ وَشُـؤْمُ ٱلـذُّنُـوبِ وَٱلْإِجْتِـرَامِ
كِـدْتُ أَنْ أَحْسُـدَ ٱلْمُجَـدِّدَ عَهْـداً
كُـلَّ حِيـنٍ بِبَيْـتِ رَبِّ ٱلْأَنَـامِ
مَـا حَسِبْـتُ وَلَا تَـوَهَّمْـتُ أَنِّـي
بَعْـدَ ذَاكَ ٱلْإِلْمَـامِ وَٱلْإِلْتِيَـامِ
وَٱلتَّـدَانِـي وَقَـدْ غَفَـتْ كُـلُّ عَيْـنٍ
مِـنْ عَـذُولٍ مُـوَلَّـعٍ بِـٱلْمَـلَامِ
وَٱلتَّعَلُّـقِ بِـٱلْأَذْيَـالِ وَٱلتَّقْبِيـلِ وٱلْإِقْـ
ـبَـالِ وَٱلْإِسْتِـلَامِ وَٱلْإِلْتِـزَامِ

وَٱلتَّمَلِّـي بِغَـايَـةِ ٱلْقَصْـدِ وَٱلسُّـو
لِ وَأَقْصَـىٰ مَطَـالِبِـي وَمَـرَامِـي
يُضْحِـيَ ٱلصَّـدُ وَٱلتَّبَـاعُـدُ حَظِّـي
طُـولَ هَـٰـذَا ٱلـزَّمَـانِ وَٱلْأَعْـوَامِ
إِنَّ هَـٰـذَا مِـنَ ٱلْعَجِيـبِ وَلَـٰكِـنْ
كَـمْ عَجِيـبٍ نَـرَاهُ فِـي ٱلْأَيَّـامِ
وَأَرَى ٱلْعَجْـزَ وَٱلتَّكَـاسُـلَ وَٱلتَّنْـ
ـوِيفَ مِنْ أَدْوَاءِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَجْسَامِ
ذَهَبَـتْ غُـرَرُ ٱلْأَحَـايِيـنِ فِيهَـا
ضَـائِعَـاتٍ فِـي غَفْلَـةٍ وَمَنَـامِ
فَـدَعِ ٱلْعَجْـزَ وَٱلتَّكَـاسُـلَ وَٱسْلُـلْ
صَـارِمَ ٱلْعَـزْمِ يَـا لَـهُ مِـنْ حُسَـامِ

وَٱقْطَعِ ٱلْقَاطِعَاتِ مِنْ كُلِّ وَهْمٍ
وَٱعْتِيَادٍ يُشِيرُ لِلْإِحْجَامِ
وَتَقَدَّمْ فَٱلْخَيْرُ وَٱلْبِرُّ أَحْرَىٰ
مَا يُعَانَىٰ بِٱلْجِدِّ وَٱلْإِقْدَامِ
وَٱغْتَنِمْ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْعُمْرِ مَا أَمْـ
ـكَنَ وَٱلْإِخْتِيَارُ طَوْعُ ٱلزِّمَامِ
وَٱنْتَهِزْ فُرْصَةَ ٱلزَّمَانِ وَبَادِرْ
بَغَتَاتِ ٱلْحِمَامِ وَٱلْأَسْقَامِ
يَا حُوَيْدِي ٱلْمُطِيَّ كَمْ ذَا ٱلتَّرَاخِي
هَيَّا هَيَّا بِنَا لِقَصْدِ ٱلْخِيَامِ
سِرْ بِنَا غَيْرَ كَارِهِينَ وَلَا مُكْـ
ـرَهِينَ مِنْ بِلَادِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَعْلَامِ

مِـنْ تَـرِيـمَ ٱلنَّـدَىٰ مُهَـاجَـرِ ٱلْأَجْـ

ـــــدَادِ وَٱلْآبَـــــاءِ وَٱلْأَعْمَـــــامِ

وَٱقْطَـعِ ٱلْـوَادِيَ ٱلْمُبَـارَكَ طُـولاً

مُسْتَعِينـــاً بِـــٱللهِ رَبِّ ٱلْأَنَـــامِ

ثُـمَّ عَـرِّجْ بِنَا عَلَـى ٱلْيَمَـنِ ٱلْفَيْحَـا

ءِ ذَاتِ ٱلسُّهُـــــولِ وَٱلْآكَـــــامِ

وَإِذَا مَـا بَلَغْـتَ ٱللِّيـثَ فَـٱلْهَضْـ

ـمَ فَسَعْـدِيَّـةَ ٱلْمِيقَـاتِ لِـلْإِحْـرَامِ

فَـإِلَـى ٱلْقَـرْيَـةِ ٱلْبَيْضَـا فَـأُمِّ ٱلْـ

ـقُرَىٰ أَقْصَى ٱلْأَمَانِيِّ أَقْصَى ٱلْمَرَامِ

مَهْبِـطِ ٱلْـوَحْـيِ وَٱلْقُـرَانِ قَـدِيمـاً

وَظُهُـــورِ ٱلتَّـــوْحِيـــدِ وَٱلْأَحْكَـــامِ

مَكَّـــةِ ٱلْيُمْـــنِ وَٱلْهُـــدَىٰ بَلَـــدِ ٱللّٰـ

ـــــهِ ذَاتِ ٱلـــرُّكْـــنِ ذَاتِ ٱلْمَقَـــامِ

فَنَطُـــوفُ ٱلْقُـــدُومَ أَوَّلَ شَـــيْءٍ

إِبْتِـــدَاءً بِـــٱلْبَيْـــتِ كَـــٱلْإِخْتِتَـــامِ

وَنُقِيمُ بِهَا ٱلَّذِي كَتَبَ ٱللهُ مِنَ ٱلأَيَّا

مِ مَهْمَا تَرَاخَى ٱلْحَجِيجُ فِي ٱلْإِلْمَامِ

وَإِذَا مَـــا ٱلْحَجِيـــجُ وَافَـــوْا يَـــؤُمُّـــو

نَ ٱلْبَيْتَ الحَرَامَ بِٱلتَّعْظِيمِ وَٱلْإِحْتِرَامِ

يَبْتَغُـــونَ فَضْـــلاً مِـــنْ رَبِّهِـــمْ وَرِضْـــوَا

نـــاً كَمَـــا فِـــي ٱلْقُـــرَانِ خَيْـــرِ ٱلْكَـــلَامَ

كَانَ مِنْهَا ٱلْمَسِيرُ قَصْدَ مِنَى ٱلْخَيْـ

ـــــفِ فِـــي ثَـــامِـــنٍ مِـــنْ ٱلْأَيَّـــامِ

فَنَبِيتُ بِهَا وَنَغْدُو جَمِيعاً
لِلْوُقُوفِ بِالْمَوْقِفِ الْمُتَسَامِي
مَجْمَعِ الْخَيْرِ وَالْإِجَابَاتِ وَالْغُفْـ
ـرَانِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ
حَيْثُمَا تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةُ الْأَكْرَمُونَ
وَالصَّالحُونَ مِنَ الْعِبَادِ الْكِرَامِ
فَإِذَا غَرَبَتْ أَفَضْنَا لِجَمْعٍ
وَإِلَى الْمَشْعَرِ الْمُنِيفِ الْحَرَامِ
وَأَتَيْنَا مِنًى لِرَمْيٍ وَحَلْقٍ
وَلِإِهْدَاءِ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ
وَأَفَضْنَا نَطُوفُ لِلرُّكْنِ بِالْبَيْـ
ـتِ وَالسَّعْيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَىٰ بِأَمَامِ

وَرَجَعْنَـــا إِلَـــىٰ مِنـــىً لِمَبِيـــتٍ
وَلِـــرَمْـــيٍ وَحَـــانَ حِيـــنُ ٱلتَّمَـــامِ
وَنَفَـــرْنَـــا بِـــآخِـــرٍ نَحْمُـــدُ ٱللهَ
عَلَـىٰ مَـا هَـدَانَـا وَخَصَّنَـا بِـٱلـدَّوَامِ
فَلَـهُ ٱلْمَـنُّ وَلَـهُ ٱلطَّـوْلُ لَانُحصِـي
ثَنَـاءً عَلَيْـهِ عَـزَّ مِـنْ مَلِيـكٍ سَـلَامِ
ثُـمَ جِئْنَـا نُـوَدِّعُ ٱلْبَيْـتَ مِـنْ غَيْـرِمَـا
طِيْبَـــةٍ مِنَّـــا بِفُـــرْقَـــةِ ٱلْأَجْسَـــامِ
وَرَحَلْنَـــا نُحَثْحِـــثُ ٱلْعِيـــسَ حُبّـــاً
وَٱشْتِيَـــاقـــاً لِقَبْـــرِ خَيْـــرِ ٱلْأَنَـــامِ
وَطَـــوَيْنَـــا بِهَـــا ٱلْمَهَـــامِـــهَ لَا نَلْـ
ـــوِي بِلَيْـــلٍ عَلَـــىٰ لَـــذِيـــذِ ٱلْمَنَـــامِ

فَـــإِذَا مَـــا بَلَغْنَـــا ٱلْعَقِيـــقَ ٱلْـــوَا
دِي ٱلْمُبَـارَكْ وَفَـاحَ عَـرْفُ ٱلْخِيَـامِ
وَوَصَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ٱلشَّرِيفَةَ مَنَاخَ ٱلـ
ـدِّيـــنِ وَٱلْإِيمَـــانِ وَٱلْإِسْـــلَامِ
وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلَّذِي أُسِّسْ عَلَى ٱلتَّقْـ
ـوَى بِتَـأْسِيـسِ أَمَـامِ كُـلِّ إِمَـامِ
وَقَصَـدْنَـا لِـرَوْضَـةٍ فِيـهِ مِـنْ جَـ
ـنَّـاتِ دَارِ ٱلْخُلُـودِ دَارِ ٱلسَّـلَامِ
وَدَنَـوْنَـا مِـنْ حُجْـرَةٍ وَضَـرِيـحٍ
لِنَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ وَمِسْـكِ ٱلْخِتَـامِ
وَوَقَفْنَـا تُجَـاهَـهُ بِخُشُـوعٍ
وَخُضُـوعٍ وَهَيْبَـةٍ وَٱحْتِـرَامِ

وَقُلُـــوبٍ طَـــوَافِـــحٍ بِسُـــرُورِ
وَٱبْتِهَـــاجٍ وَلَـــوْعَـــةٍ وَغَـــرَامِ
وَوُجُـــوهٍ مُبْتَلَّـــةٍ بِـــدُمُـــوعٍ
مِـنْ جُفُـونٍ تَفِيـضُ فَيْـضَ ٱلْغَمَـامِ
وَقَـرَأْنَـا ٱلسَّـلَامَ أَكْـرَمَ خَلْـقِ ٱللَّـ
ـهِ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ أَزْكَى ٱلسَّلَامِ
وَحَظِينَـــا بِـــٱلـــرَّدِّ مِنْـــهُ وَنِلْنَـــا
كُـــلَّ خَيْـــرٍ وَرَغْبَـــةٍ وَمَـــرَامِ
وَرَجَـــوْنَـــا أَنْ يَغْفِـــرَ ٱللهُ فَضْـــلاً
كُـــلَّ ذَنْـــبٍ وَحَـــوْبَـــةٍ وَآثَـــامِ
وَيُشَفِّـــعْ رَسُـــولَـــهُ ٱلطُّهْـــرَ فِينَـــا
فَهُـــوَ ٱلشَّـــافِـــعُ ٱلْحَمِيـــدُ ٱلْمَقَـــامِ

ذُو ٱلشَّفَاعَةِ فِي ٱلْمَعَادِ خُصُوصاً
وَعُمُوماً وَٱلسَّجَدَاتِ ٱلتَّوَامِ
بَعْدَ مَا أَحْجَمَ ٱلنَّبِيُّونَ عَنْهَا
وَأَقَامُوا عُذْراً عَنِ ٱلْإِقْدَامِ
يُنْقِذُ ٱلْخَلْقَ مِنْ كُرُوبٍ عِظَامٍ
وَشَدَائِدَ شَيَّبَتْ بِٱلْغُلَامِ
وَلَهُ ٱلْحَوْضُ وَٱللِّوَا وَٱلْمَزَايَا
وَٱلْخَصَائِصُ كُلُّهَا بِٱلتَّمَامِ
ثُمَّ زُرْنَا بِإِثْرِهِ صَاحِبَيْهِ
ٱلْجَدِيرَيْنِ بَعْدَهُ بِٱلْقِيَامِ
وَأَتَيْنَا ٱلْبَقِيعَ خَيْرَ مَزَارٍ
لِازْدِيَارِ ٱلصُّدُورِ وَٱلْأَعْلَامِ

وَٱلْمَشَـــاهِـــدَ وَٱلْمَـــآثِـــرَ زُرْنَـــا
كَقُبَـــاهَـــا وَقَبْـــرِ خَيْـــرِ هُمَـــامِ
وَأَقَمْنَـــا بِطَيْبَـــةِ ٱلْخَيْـــرِ حِينـــاً
نَتَمَلَّـــىٰ بِنُـــورِ بَـــدْرِ ٱلتَّمَـــامِ
ٱلـــرَّسُـــولِ ٱلْأَمِيـــنِ أَفْضَـــلِ هَـــادٍ
لِسَبِيـــلِ ٱلْهُـــدَىٰ وَدَارِ ٱلسَّـــلَامِ
سَيِّـــدِ ٱلـــرُّسْـــلِ وَٱلْخَـــلَائِـــقِ طُـــرّاً
مَـــا لَـــهُ عِنْـــدَ رَبِّـــهِ مِـــنْ مُسَـــامِـــي
فَـــإِذَا مَا دَنَا ٱلـــرَّحِيـــلُ أَتَيْنَـــا
لِـــوَدَاعِ ٱلْحَبِيـــبِ وَٱلـــدَّمْـــعُ هَـــامِـــي
وَوِدَادُ ٱلْقُلُـــوبِ فِيهَـــا مُقِيـــمٌ
فِي مَزِيدٍ وَٱلْوَجْدُ وَٱلشَّوْقُ نَامِي

وَوَدِدْنَا طُولَ ٱلْإِقَامَةِ فِيهَا
بَيْنَ تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَٱلْآطَامِ
وَمَغَانٍ تَشَرَّفَتْ وَٱسْتَنَارَتْ
وَأَضَاءَتْ مِنْ نُورِ مَاحِي ٱلظَّلَامِ
غَيْرَ أَنَّا وَمِنْ وَرَانَا شُجُوناً
وَشُؤُوناً جَذَّابَةً بِٱلزِّمَامِ
رُبَّمَا رُبَّمَا بِهَا قَامَ عُذْرٌ
وَمِنَ ٱلْعُذْرِ مُسْقِطٌ لِلْمَلَامِ
فَٱرْتَحَلْنَا مِنْ طَيْبَةٍ وَمَرَرْنَا
لِاعْتِمَارٍ بِمَكَّةِ ٱلْإِعْتِصَامِ
وَلِتَجْدِيدِ آنِفِ ٱلْعَهْدِ وَتَأْكِيدْ
مُحْكَمِ ٱلْعَقْدِ وَٱلْوَفَا بِٱلذِّمَامِ

وَجَعَلْنَا نُرَحِّلُ ٱلْمِيسَ حَتَّىٰ
وَافَتِ ٱلْحَيَّ حَيَّ قَوْمٍ كِرَامِ
مِنْ بِلَادٍ بِهِ نَشَأْنَا وَإِيَّا
هُ أَلِفْنَا إِلْفَ ٱلنُّفُوسِ لِلْأَجْسَامِ
هُوَ مَرْعَىٰ وَلَيْسَ كَٱلسَّعْدَانِ وَمَاءٌ
وَلَا كَصَدَّىٰ وَٱلْأَمْرُ لِلْعَلَّامِ
وَهْوَ بَعْدَ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلَاثَةِ لَمِنْ خَيْـ
ـرِ بِلَادِ ٱللهِ فِي جَنُوبٍ وَشَامِ
ثُمَّ هَٰذَا ٱلْمَسِيرُ وَٱلْعَوْدُ مِنْهُ
نَحْوَ مَا قَدْ سَمِعْتَ أَقْصَىٰ ٱلْمَرَامِ
تَتَمَنَّى ٱلنُّفُوسُ وَٱلرَّبُّ يَقْضِي
مَا يَشَاءُ مُدَبِّرُ ٱلْأَحْكَامِ

اَلْإِلَـــهُ اَلْعَظِيـــمُ رَبُّ اَلْبَـــرَايَـــا
ذُو اَلْجَـــلَالِ اَلـــرَّفِيـــعِ وَاَلْإِكْـــرَامِ
اَلْجَـوَادُ اَلْكَـرِيـمُ ذُو اَلْمَـنِّ وَاَلطَّـوْ
لِ وَاَلْفَضْـــلِ وَاَلْأَيَـــادِي اَلْجِسَـــامِ
فَلَـــهُ اَلْحَمْـــدُ وَلَـــهُ اَلشُّكْـــرُ دَأْبـــاً
دَائِمـــاً سَـــرْمَـــداً بِغَيْـــرِ اِنْصِـــرَامِ
وَصَـــلَاةٌ مِـــنْ رَبِّنَـــا وَسَـــلَامٌ
كُـــلَّ حِيـــنٍ عَلَـــىٰ شَفِيـــعِ اَلْأَنَـــامِ
أَحْمَـــدَ اَلْمُصْطَفَـــىٰ وَآلٍ وَصَحْـــبٍ
وَعَلَـــى اَلتَّـــابِعِيـــنَ طُـــولَ اَلـــدَّوَامِ
مَـا تَغَنَّـتْ حَمَـائِـمُ اَلْأَيْـكِ وَهْنـاً
وَسَـــرَتْ نَسْمَـــةٌ بِعَـــرْفِ اَلْخُـــزَامِ

وَخَتَمْنَا بِمَا بَدَأْنَا أَذْكَاراً

قُلْ لِأَحْبَابِنَا بِسُوحِ الْمَقَامِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/م)

لِلهِ أَحْبَـابُنَـا بِـالْأَبْـرَقِ الْعَلَـمِ
وَبِـالرُّسُـومِ وَبِـالْأَطْـلَالِ مِـنْ إِضَـمِ
وَبِـالنُّجُـودِ وَبِـالْأَغْـوَارِ مِـنْ كُثُـبٍ
وَبِـالْخِيَـامِ الَّتِـي فِيهَـا شِفَـا سَقَمِـي
وَبِـالْأَجَـارِعِ مِـنْ بَطْحَـاءِ ذِي سَكَـنٍ
مَنَـازِلٍ وَنَـزِيـلِ سُـوحِ ذِي سَلَـمِ
وَبِـالْمَعَـالِـمِ وَالْأَعْـلَامِ مِـنْ بَلَـدٍ
هِـيَ الْبِـلَادُ لَنَـا فِـي سَـالِفِ الْأُمَـمِ
وَبِـالْمَـآثِـرِ وَالْآثَـارِ مِـنْ حَـرَمٍ
سَقَـاهُ مُنْسَجِـمٌ فِـي إِثْـرِ مُنْسَجِـمِ

يَحْيَا بِهِ مَنْ دَنَا مِنْهُمْ وَمَنْ بَعُدَتْ
دِيَارُهُ مِنْ أَنَاسِيَّ وَمِنْ نَعَمِ
وَٱلْكُلُّ جَارٌ لِبَيْتِ ٱللهِ خَالِقِنَا
تَهْوِي إِلَيْهِ قُلُوبُ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمِ
مَثَابَةً وَأَمَاناً لِلْأَنَامِ كَمَا
فِي ٱلذِّكْرِ يَعْرِفُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكَمِ
وَمَقْصِداً لِوُفُودِ ٱللهِ تَقْصِدُهُ
مَشْياً وَفَوْقَ مُتُونِ ٱلْأَنْيُقِ ٱلرُّسُمِ
يَا صَاحِبِي هَلْ تَرَىٰ ٱلْأَيَّامَ تُسْعِدُنِي
بِعَوْدَةٍ بَعْدَ مَسِّ ٱلضَّعْفِ وَٱلْهَرَمِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ٱلْعَهْدُ وَٱنْتَزَحَتْ
عَنْهَا ٱلْمَنَازِلُ فَوَالَهْفِي وَوَانَدَمِي

وَفَـاتَنِـي زَمَـنُ ٱلْإِمْكَـانِ فِـي كَسَـلٍ
وَغَفْلَـةٍ وَٱلـرَّجَـا فِـي ٱللهِ مُعْتَصَمِـي
وَٱلْحُكْمُ لِلهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وذِيْ ٱلْـ
ـأَمْـرِ ٱلْمُطَـاعِ تَعَـالَـىٰ بَـارِىءُ ٱلنَّسَـمِ
وَفِـي ٱلـرِّضَـا بِقَضَـاءِ ٱللهِ سَيِّـدِنَـا
ٱلْخَيْـرُ لِلْعَبْـدِ وَٱلْأَرْزَاقُ بِـٱلْقِسَـمِ
فَنَسْـأَلُ ٱللهَ تَـوْفِيقـاً لِطَـاعَتِـهِ
وَشُكْـرِهِ فَهْـوَ أَهْـلُ ٱلْفَضْـلِ وَٱلْكَـرَمِ
وَٱلْخَتْمَ عِنْدَ حُضُورِ ٱلْمَوْتِ قَابِضِنَا
بِـٱلْخَيْـرِ وَٱلْبِـرِّ وَٱلْغُفْـرَانِ لِلَّمَـمِ
ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلْهَـادِي وَعِتْـرَتِـهِ
مُحَمَّـدٍ مَـا شَـرَىٰ بَـرْقٌ عَلَـى ٱلْخِيَـمِ

وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ
وَٱنْهَلَّتِ ٱلسُّحْبُ بِٱلْأَمْطَارِ وَٱلدِّيَمِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

مَسْتُـــــــورَةٌ دَارُ صَبْـــــــرٍ
وَٱلصَّبْـــرُ خُلْـــقٌ كَـــرِيـــمُ
اَلتُّـــــرْبُ فِيهَـــــا كَثِيـــــرٌ
وَٱلـــرِّيـــحُ فِيهَـــا سَمُـــومُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/م)

نَعَمْ عَالَمُ ٱلْأَرْوَاحِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْجِسْمِ
وَأَعْلَىٰ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ ذِي عِلْمِ
فَمَا لَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ جَاهِداً
بِخِدْمَةِ هَـٰذَا ٱلْجِسْمِ وَٱلْهَيْكَلِ ٱلرَّسْمِي
ظَلَمْتَ وَمَا إِلَّا لِنَفْسِكَ يَا فَتَىٰ
ظَلَمْتَ وَظُلْمُ ٱلنَّفْسِ مِنْ أَقْبَحِ ٱلظُّلْمِ
تَنَبَّهْ هَدَاكَ ٱللهِ مِنْ نَوْمِ غَفْلَةٍ
وَلَهْوٍ وَلَا تَعْمَلْ عَلَى ٱلشَّكِّ وَٱلْوَهْمِ
وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱللهِ بِٱلْجِدِّ وَٱسْتَقِمْ
وَلَازِمْ وَخُذْ بِٱلْعَزْمِ يَا صَاحِبَ ٱلْعَزْمِ

وَبَادِرْ نُزُولَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلْبِلَىٰ
وَبَعْثاً إِلَى ٱلدَّيَّانِ لِلفَصْلِ وَٱلْحُكْمِ
وَمِنْ بَعْدِهِ إِمَّا مَصِيرٌ إِلَىٰ لَظَىٰ
أَوِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا وَوُجْدٍ بِلَا عُدْمِ
حَيَاةٌ بِلَا مَوْتٍ نَعِيمٌ بِلَا شَقَا
وَمُلْكٌ بِلَا عَزْلٍ شَبَابٌ بِلَا هُرْمِ
وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ تَقَدَّسَتْ
أَسَامِيهِ وَٱلْأَوْصَافُ يَا لَكَ مِنْ قِسْمِ
وَفَوْزٌ عَظِيمٌ لَا يُسَامَىٰ وَحُظْوَةٌ
وَغُنْمٌ كَبِيرٌ حَبَّذَا لَكَ مِنْ غُنْمِ
لِمَنْ تَرَكَ ٱلدُّنْيَا لِمَنْ خَالَفَ ٱلْهَوَىٰ
لِمَنْ آثَرَ ٱلْأُخْرَىٰ لِمَنْ قَامَ بِٱلْعِلْمِ

لِمَنْ لَزِمَ ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْبِرَّ وَٱلتُّقَىٰ

وَأَخْلَصَ لِلْمَوْلَىٰ مَعَ ٱلصِّدْقِ وَٱلْحَزْمِ

وَصَلَّى إِلَٰهِي مَعْ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ

عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامِ إِلَى ٱلسَّلْمِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/م)

وَلَّـى ٱلـزَّمَـانُ وَوَلَّـتِ ٱلْأَيَّـامُ
فَعَلَـى ٱلْمَنَـازِلِ وَٱلنَّـزِيـلِ سَـلَامُ
لَـمْ تَبْـقَ إِلَّا صَبَـابَـةٌ مِـنْ عَيْشِنَـا
وَحَـدِيـثُ أَشْجَـانِ ٱلصَّبَـابَـةِ تَـامُ
قُـلْ لِـلْأَحِبَّـةِ حَيْثُمَـا أَبْصَـرْتَهُـمْ
إِنَّ ٱلْمُحِـبَّ ٱلْمُسْتَهَـامَ يُـلَامُ
أَيُـلَامُ مِثْلِـي فِـي هَـوَىٰ أَمْثَـالِهِـمْ
كَـلَّا وَكُلِّـي لَـوْعَـةٌ وَغَـرَامُ
وَجَـوَارِحِـي وَجَـوَانِحِـي فِـي طَيِّهَـا
كَبِـدٌ تَـذُوبُ وَمُهْجَـةٌ وَسَقَـامُ

وَلَقَدْ سَبَانِي حُسْنُهُمْ وَجَمَالُهُمْ
وَجَمِيلُهُمْ وَالْفَضْلُ وَالْإِنْعَامُ
أَنَّىٰ أَحُولُ وَأَنْثَنِي عَنْ بَابِهِمْ
وَبِهِ تَحُطُّ السَّادَةُ الْأَعْلَامُ
مِنْ كُلِّ عَلَّامٍ مُنِيبٍ خَاشِعٍ
يَحْيَا بِهِ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ
أَوْ عَارِفٍ مُتَمَكِّنٍ مُتَحَقِّقٍ
فِي الْكَشْفِ وَالتَّقْوَىٰ لَهُ أَقْدَامُ
يَا صَاحِبِي إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ دَعْوَتِي
فَأَجِبْ وَأَسْرِعْ إِنَّ قَوْمَكَ نَامُوا
هَٰذَا الزَّمَانُ زَمَانُ سُوءٍ كُلُّهُ
قَدْ عَمَّ فِيهِ الظُّلْمُ وَالْإِظْلَامُ

يَـا رَبِّ وَٱحْفَـظْ دِينَنَـا وَمَعَـاشَنَـا

وَٱخْتِـمْ بِخَيْـرٍ إِنْ أَلَـمَّ حِمَـامُ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ وَآلِـهِ

مَـا غَـرَّدَتْ فَـوْقَ ٱلْأَرَاكِ حَمَـامُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/م)

هَـوَاكُـمْ بِقَلْبِـي وَٱلْفُـؤَادِ مُقِيـمُ
وَشَـوْقِـي إِلَيْكُـمْ مُقْعِـدٌ وَمُقِيـمُ
وَأَنْتُـمْ لِـرُوحِـي رَوحُهَـا وَنَعِيمُهَـا
فَيَـا حَبَّـذَا رَوْحٌ لَهَـا وَنَعِيـمُ
إِذَا مَـا دَنَـوْتُـمْ فَـٱلْحَيَـاةُ لَـذِيـذَةٌ
وَفِـي ٱلْعَيْـشِ خَيْـرٌ وَٱلـزَّمَـانُ سَلِيـمُ
وَمَهْمَـا بَعُـدْتُـمْ سَـادَتِـي وَجَفَـوْتُـمُ
فَقَلْبِـي وَجِسْمِـي وَالِـهٌ وَسَقِيـمُ
وَأَحْسَنُ عَيْشٍ لَيْسَ فِيهِ وُجُودُكُمْ
وَإِنْ كَـانَ مُلْـكَ ٱلْأَرْضِ فَهْـوَ ذَمِيـمُ

وَكُلُّ سُرُورٍ قَدْ خَلَا عَنْ وِصَالِكُمْ
فَمَا هُوَ إِلَّا تَرْحَةٌ وَغُمُومُ
فَمُنُّوا وَجُودُوا بِٱللِّقَا وَتَعَطَّفُوا
وعُودُوا فَإِنِّي فَاقِدٌ وَعَدِيمُ
لِمَنْ تَدَعُونِي سَادَتِي وَأَحِبَّتِي
لِكُلِّ لَئِيمٍ لَا يَزَالُ يَلُومُ
أَمَا تَرْحَمُوا ذُلِّي وَضَعْفِي وَغُرْبَتِي
وَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَٱلْكَرِيمُ رَحِيمُ
رَعَى ٱللهُ أَيَّاماً خَلَتْ فِي رُبُوعِكُمْ
بِعَيْشٍ هَنِيٍّ لَمْ تَشُبْهُ هُمُومُ
وَكُنَّا وَكُنْتُمْ وَٱلزَّمَانُ مُسَاعِدٌ
وَمَا ثَمَّ إِلَّا مُؤْنِسٌ وَنَدِيمُ

فَهَـلْ لِلَّيَـالِـي ٱلْمَـاضِيَـاتِ بِعَـوْدَةٍ
وَإِلَّا فَـــإِنِّـــي لِلْحَيَـــاةِ سَـــؤُومُ
أَأَبْقَىٰ كَـذَا بَيْـنَ ٱلْأَبَـاعِـدِ لَيْـسَ لِـي
أَنِيـــسٌ حَقِيقِـــيٌّ ٱلْـــوِدَادِ كَتُـــومُ
أُسَـامِـرُهُ فِيكُـمْ بِـأَخْبَـارِ حَيِّكُـمْ
وَفِـي بَحْـرِ أَسْـرَارِ ٱلْـوُجُـودِ نَعُـومُ
وَقَدْ كَانَ بِٱلْوَادِي وَبِٱلرَّبْعِ وَٱلْحِمَىٰ
رِجَـالٌ مَصَـابِيـحُ ٱلْـوُجُـوهِ نُجُـومُ
لَهُمْ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ شِرْبٌ وَمِنْ حَدِيـ
ـثِ نَجْـدٍ حَـدِيـثٌ طَيِّبٌ وَقَـوِيـمُ
وَكُنْتُ بِهِمْ وَافِي ٱلْجَنَاحَيْنِ سَاكِنَ ٱلْـ
ـفُـؤَادِ وَرِيحِـي إِذْ تَهُـبُّ نَسِيـمُ

فَأَعْدَمَنِي ٱلدَّهْرُ ٱلْخَؤُونُ وُجُودَهُمْ

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا خَائِنٌ وَظَلُومُ

وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْأَحِبَّةِ مُفْرَداً

وَحِيداً وَمَحْزُونَ ٱلْفُؤَادِ كَظِيمُ

فَآهٍ وَآهٍ كَمْ دُمُوعٍ أُسِيلُهَا

عَلَيْهِمْ وَمَا إِلَّا ٱلْإِلَٰهُ يَدُومُ

فَأَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ ذِكْرُهُ

عَلِيمٌ وَحَيٌّ قَادِرٌ وَقَدِيمُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/م)

يَـا جِيـرَةَ ٱلْحَـيِّ عَلَيْكُـمْ سَـلَامْ
مَـا غَـرَّدَ ٱلْقُمْـرِي بِـدَوْحِ ٱلْبَشَـامْ
وَمَـا شَـرَى ٱلْبَـرْقُ بِنَجْـدِ ٱلْحِمَـىٰ
وَنَمْنَـمَ ٱلـرَّعْـدُ وَدَرَّ ٱلْغَمَـامْ
وَمَـا سَـرَتْ مِـنْ حَيِّكُـمْ نَسْمَـةٌ
تُـذَكِّـرُ ٱلصَّـبَّ حَـدِيـثَ ٱلْغَـرَامْ
وَلَيْلَـةٌ مَـرَّتْ بِـوَادِي ٱلنَّقَـا
كَـأَنَّهَـا ٱلْقَـدْرُ بِشَهْـرِ ٱلصِّيَـامْ
فَيَـا لَيَـالِـيْ ٱلْـوَصْـلِ عُـودِي لَنَـا
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَـأْتِـي رَسُـولُ ٱلْحِمَـامْ

وَيَـذْهَـبَ ٱلْعُمْـرُ سُـدىً ضَـائِعـاً
كَـأَنَّـهُ ٱلطَّيْـفُ بِجِيـنِ ٱلْمَنَـامْ
يَـا صَـاحِبِـي وَلَّـى ٱلـزَّمَـانُ ٱلَّـذِي
كُنْـتُ بِـهِ فِـي غَفْلَـةٍ كَـٱلسَّـوَامْ
وَٱلشَّهْـرُ مِنْـهُ مِثْـلُ أُسْبُـوعِـهِ
وَٱلْيَـوْمُ كَـٱلسَّـاعَـةِ وَٱلْعُمْـرُ عَـامْ
وَٱلْآنَ قَـدْ جَـاءَ ٱلْمَشِيـبُ وَحَـانْ
حِيـنُ ٱلسَّفَـرْ مِنَّـا لِيَـوْمِ ٱلْقِيَـامْ
وَمَـا بَقِـي فِـي ٱلْيَـدِ غَيْـرُ ٱلـرَّجَـا
لِـرَحْمَـةِ ٱللهِ إِلَـهِ ٱلْأَنَـامْ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَـاجِـدِ ذِي ٱلْفَضْـلِ وَٱلْـ
ـإِحْسَـانِ ٱلْمُنْفَـرِدْ بِـٱلـدَّوَامْ

هُـوْ رَبُّنَـا هُـوْ حَسْبُنَـا وَٱلْـوَكِيـلْ

نَـدْعُـوهُ نَسْـأَلْ مِنْـهُ حُسْـنَ ٱلْخِتَـامْ

عَلَـىٰ سَبِيـلِ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْمُجْتَبَـىٰ

مُحَمَّـدِ ٱلْهَـادِي لِـدَارِ ٱلسَّـلَامْ

صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللهُ مَـا غَـرَّدَتْ

عَلَـىٰ غُصُـونِ ٱلْبَـانِ وُرْقُ ٱلْحَمَـامْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/م)

يَـا مَـنْ هَـوَاهُـمْ فِـي فَـؤَادِي مُقِيـمْ
وَحُسْنُهُـمْ فِـي مَشْهَـدِي مُسْتَقِيـمْ
هَـلْ مِـنْ سَبِيـلٍ لِـي إِلَـىٰ وَصْلِكُـمْ
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تُمْسِـي ٱلْعِظَـامُ رَمِيـمْ
وَيَظْهَـرُ ٱلسِّـرُّ ٱلَّـذِي صُنْتُـهُ
مِـنْ وُدِّكُـمْ عَـنْ مُبْغِضِـي وَٱلْحَمِيـمْ
يَـا سَـادَتِـي مُنُّـوا عَلَـىٰ عَبْـدِكُـمْ
أَلْهَـائِـمِ ٱلْـوَالِـهْ بِكُـمْ مِـنْ قَـدِيـمْ
عَطْفـاً عَلَـىٰ مَـنْ صَـارَ فِـي قَلْبِـهِ
مِـنْ حُبِّكُـمْ وَٱلشَّـوْقِ أَمْـرٌ عَظِيـمْ

لَــوْ كَــانَ يَــدْرِيــهِ ٱلْعَــذُولُ لَــهُ
فِي حُسْنِكُمْ عَـادَ ٱلشَّفِيـقَ ٱلـرَّحِيـمْ
ذَمَمْـتُ نَفْسِـي حِيـنَ وَلَّـى ٱلـزَّمَـانْ
وَلَـمْ أُشَـاهِـدْ حُسْنَهُـمْ يَـا نَـدِيـمْ
وَلَـمْ أَقِـفْ يَـوْمـاً عَلَـىٰ سِـرِّهِـمْ
ذَاكَ ٱلَّــذِي فِيــهِ ٱلــرِّجَــالُ تَهِيــمْ
وَلَيْـسَ يَخْفَـانِـي ٱلَّـذِي عَـاقَنِـي
نَفْسِـي بِـهِ تَـدْرِي وَقَلْبِـي عَلِيـمْ
عَـزَمْـتُ شَـأَقْطَـعْ كُـلَّ أَمْـرٍ أَرَىٰ
فِـي قَطْعِـهِ نَيْـلَ ٱلْمَقَـامِ ٱلْكَـرِيـمْ
وَأَرْفُـضُ ٱلـدُّنْيَـا ٱلْغَـرُورَ ٱلَّتِـي
مِـنْ حُبِّهَـا كَـانَ ٱلْحِجَـابُ ٱلْمُقِيـمْ

وَٱلنَّفْسَ وَٱلشَّيْطَانَ أَعْصِيهِمَا
بِقُوَّةِ ٱللهِ ٱلْعِلِيِّ ٱلْعَظِيمْ
أُوَلِّي ٱلْأَكْوَانَ ظَهْراً وَلَا
أَرَىٰ سِوَىٰ ٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمْ
يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ حُسْنَ ٱلْيَقِينْ
وَعِصْمَةَ ٱلصِّدْقِ وَقَلْباً سَلِيمْ
وَهِمَّةً تَعْلُو وَصَبْراً جَمِيلْ
وَنُورَ تَوْفِيقٍ بِهِ أَسْتَقِيمْ
وَحُسْنَ تَأْيِيدٍ وَعَوْناً يَدُومْ
فَإِنَّكَ ٱلدَّائِمْ وَجُودُكْ عَمِيمْ
أَرْجُوكَ تُعْطِينِي ٱلَّذِي أَبْتَغِي
بِمَحْضِ فَضْلِكْ لَا بِجُهْدِي ٱلذَّمِيمْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/م)

يَـا وَجِيـهَ ٱلـدِّيـنِ وَٱلْكَـرَمِ
وَحَلِيـفَ ٱلْعِلْـمِ وَٱلْحِكَـمِ
وَسَلِيـلَ ٱلسَّـادَةِ ٱلْكُبَـرَا
سَـابِقِـيِّ ٱلْعُـرْبِ وَٱلْعَجَـمِ
مِـنْ إِمَـامٍ كَـامِـلٍ عَلَـمٍ
فَـإِمَـامٍ فَـاضِـلٍ عَلَـمِ
أَنْـتَ نَـرْجُـو بَعْـدَهُـمْ خَلَـفٌ
صَـالِـحٌ مَـاضٍ عَلَـى ٱلْقَـدَمِ
قَـدَمُ ٱلصِّـدْقِ بِشَـارَتُهُـمْ
عِنْـدَ رَبِّ ٱلْعَـرْشِ فَـٱسْتَقِـمِ

تَبْلُـغُ ٱلْقَصْـدَ وَتُـدْرِكُـهُ
مِـنْ مُفِيـضِ ٱلْفَضْـلِ وَٱلنِّعَـمِ
يَـا وَفِـيَّ ٱلْعَهْـدِ وَٱلْـذِّمَـمِ
وَحَمِيـدَ ٱلسَّعْـيِ وَٱلشِّيَـمِ
وَصَحِيـحَ ٱلْـوُدِّ صَـافِيَـهُ
مِـنْ قَـذَى ٱلْأَكْـدَارِ وَٱلتُّهَـمِ
وَافَـتِ ٱلْعَبْـدَ مَقَـالَتُكُـمْ
وَهْـيَ دُرٌّ أَيُّ مُنْتَظِـمِ
رَاقَ مَعْنَـاهَـا وَصُـورَتُهَـا
فَغَـدَتْ مِـنْ أَحْسَـنِ ٱلْكَلِـمِ
فَجُـزِيتُـمْ كُـلَّ صَـالِحَـةٍ
وَبَلَغْتُـمْ مُنْتَهَـى ٱلْهِمَـمِ

وَحَظِيتُمْ بِٱلْمُرَادِ وَبِٱلسُّـ
ـولِ وَٱلْمَأْمُولِ مِنْ أَمَمِ
وَٱلْفَقِيرُ ٱلْمَحْضُ مُعْتَرِفٌ
مِنْهُ بِٱلْإِفْلَاسِ وَٱلْعَدَمِ
غَيْرَ أَنَّ ٱلْفَضْلَ مُرْتَقَبٌ
مِنْ عَظِيمِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَمِ
وَصَلَاةُ ٱللهِ خَالِقِنَا
تَتَغَشَّىٰ سَيِّدَ ٱلْأُمَمِ
أَحْمَدَ ٱلْمُخْتَارَ سَيِّدَنَا
عَدَدَ ٱلْأَوْرَاقِ وَٱلدِّيَمِ
وَعَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِيِّ مَعَ ٱلصَّـ
ـحْبِ وَٱلْأَتْبَاعِ كُلِّهِمِ

* * *

قالَ رضيَ اللهُ عنهُ تذييلاً علىٰ أبيات الإمام الشافعي رضي الله عنه التي أوَّلها :

(وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي
جَعَلْتُ ٱلرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلَّمَا)

فقالَ :

(وَصَلَّىٰ إِلَـٰهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ
عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ وَسَلَّمَا)

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/ن)

إِلْزَمْ بَابْ رَبِّكْ ، وَاتْرُكْ كُلَّ دُونْ
وَاسْأَلْهُ السَّلَامَهْ ، مِنْ دَارِ الْفُتُونْ
لَا يَضِيقُ صَدْرُكْ ، فَالْحَادِثْ يَهُونْ
اللهُ الْمُقَدِّرْ ، وَالْعَالَمْ شُؤُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

فِكْـرَكْ وَٱخْتِيَـارَكْ ، دَعْهُمَـا وَرَاكْ
وَٱلتَّدْبِيرَ أَيْضاً ، وَٱشْهَدْ مَنْ بَرَاكْ
مَـوْلَاكَ ٱلْمُهَيْمِـنْ ، إِنَّـهُ يَـرَاكْ
فَوِّضْ لَهُ أُمُورَكْ، وَٱحْسِنْ فِي ٱلظُّنُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)
لَوْ وَلِمْ وَكَيْفَ ، قَوْلُ ذِي ٱلْحَمَقْ
يَعْتَـرِضْ عَلَـى ٱللهِ ، ٱلَّـذِي خَلَـقْ
وَقَضَـىٰ وَقَـدَّرْ ، كُـلَّ شَـيْ بِحَـقْ
يَـا قَلْبِـي تَنَبَّـهْ ، وَٱتْـرُكِ ٱلْمُجُـونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)
قَدْ ضَمِنْ تَعَالَىٰ ، بِٱلرِّزْقِ ٱلقَوَامْ
فِي ٱلكِتَابِ ٱلْمُنْزَلْ ، نُوراً لِلْأَنَامْ

فَٱلرِّضَا فَرِيضَهْ ، وَٱلسَّخَطْ حَرَامْ
وَٱلْقُنُوعْ رَاحَهْ ، وَٱلطَّمَعْ جُنُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)
أَنْتَ وَٱلْخَلَائِقْ ، كُلُّهُمْ عَبِيدْ
وَٱلْإِلَهُ فِينَا ، يَفْعَلْ مَا يُرِيدْ
هَمُّكْ وَٱغْتِمَامُكْ ، وَيْحَكْ مَا يُفِيدْ
ٱلْقَضَا تَقَدَّمْ ، فَٱغْنَمِ ٱلسُّكُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)
أَلَّذِي لِغَيْرِكْ ، لَا يَصِلْ إِلَيْكْ
وَٱلَّذِي قُسِمْ لَكْ ، حَاصِلٌ لَدَيْكْ
فَٱشْتَغِلْ بِرَبِّكْ ، وَٱلَّذِي عَلَيْكْ
فِي فَرْضِ ٱلْحَقِيقَهْ، وَٱلشَّرْعِ ٱلْمَصُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

شَـرْعِ ٱلْمُصْطَفَـىٰ ، أَلْهَـادِي ٱلْبَشِيـرْ

خَتْـــمِ ٱلْأَنْبِيَـــا ، أَلْبَـــدْرِ ٱلْمُنِيـــرْ

صَلَّـى ٱللهْ عَلَيْـهْ ، اَلـرَّبُّ ٱلْقَـدِيـرْ

مَا رِيحُ ٱلصَّبَا ، مَالَتْ بِٱلْغُصُونْ

(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

* * *

وقال رضي الله عنه :

إِذَا آنَسْتُ مِنْ خِلٍّ جَفَاءً
فَلَا أَجْفُو وَإِنْ هُوَ قَدْ جَفَانِي
وَلَٰكِنِّي أُفَارِقُهُ بِرِفْقٍ
وَأُمْسِكُ عَنْ تَنَاوُلِهِ لِسَانِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ن)

إِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ كَنْزٌ لَيْسَ بِٱلْفَانِي
فَٱغْنَمْ هُدِيتَ أُخَيَّ عَيْشَهَا ٱلْهَانِي
وَعِشْ قَنُوعاً بِلَا حِرْصٍ وَلَا طَمَعٍ
تَعِشْ حَمِيداً رَفِيعَ ٱلْقَدْرِ وَٱلشَّانِ
لَيْسَ ٱلْغَنِيُّ كَثِيرَ ٱلْمَالِ يَخْزُنُهُ
لِحَادِثِ ٱلدَّهْرِ أَوْ لِلْوَارِثِ ٱلثَّانِي
يُجَمِّعُ ٱلْمَالَ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ شُبَهٍ
وَلَيْسَ يُنْفِقُ فِي بِرٍّ وَإِحْسَانِ
شَقِي بِأَمْوَالِهِ قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ كَمَا
يَشْقَىٰ بِهَا بَعْدَهُ فِي عُمْرِهِ ٱلثَّانِي

إِنَّ ٱلْغَنِـيَّ غَنِـيُّ ٱلنَّفْـسِ قَـانِعُهَـا
مُـوَفَّـرُ ٱلْحَـظِّ مِـنْ زُهْـدٍ وَإِيمَـانِ
بَـرٌّ كَـرِيـمٌ سَخِـيُّ ٱلنَّفْسِ يُنْفِـقُ مَـا
حَـوَتْ يَـدَاهُ مِـنَ ٱلـدُّنْيَـا بِـإِيقَـانِ
مُنَـوَّرُ ٱلْقَلْـبِ يَخْشَـى ٱللهَ يَعْبُـدُهُ
وَيَتَّقِيـــهِ بِـــإِسْـــرَارٍ وَإِعْـــلَانِ
مُـؤَيَّـدٌ رَاسِـخٌ فِـي ٱلْعِلْـمِ مُتَّبِـعٌ
إِثْـرَ ٱلـرَّسُـولِ بِـإِخْـلَاصٍ وَإِحْسَـانِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ن)

ٱلْيَـــوْمَ قَلْبِـــي تَـــذَكَّـــرْ
مَـــــا وَلَّـــــىٰ وَمَـــــرّْ
مِـــنْ عَيْشِنَـــا ذَاكَ ٱلْأَخْضَـــرْ
مَـــعْ بَـــاهِـــي ٱلْغُـــرَرْ
سُـوَيجِـي ٱلطَّـرِفْ ٱلْأَحْـوَرْ
مَعْسُـــــولِ ٱلـــــدُّرَرْ
فَفَـــاضَ دَمْعِـــي تَحَـــدَّرْ
يَجْـــرِيْ كَـــٱلْمَطَـــرْ
هَلْ عُرْبُ بَشَّارْ يَدْرُونْ مَابِي مِنْ شُجُونْ

أَصْبَحْتُ يَا سَعِدْ مُخْتَارْ

مَا لِي مِنْ قَرَارْ

مِنْ فُرْقَةِ ٱلْحِبّْ وَٱلْجَارْ

فِي أَحْشَايْ نَارْ

وَقْتِي مَضَىٰ كُلُّهْ اَكْدَارْ

مِنْ بُعْدِ ٱلْمَزَارْ

ٱلْقُرْبْ غَايَاتْ ٱلْأَوْطَارْ

وَٱلْهُجْرَانْ قَارْ

مَا بَالْ جِيرَانْ جِيرُونْ لِي مَا يَرْحَمُونْ

أَرَاكْ يَـا ظَبِـي عَيْـدِيـدْ

تَتْـرُكْنِـي وَحِيـدْ

فِـي حَـالْ ضِيـقٍ وَتَنْكِيـدْ

مِـنْ رَبْعَـكْ بَعِيـدْ

لَـوْ عُـدْتَ عَـادَتْ لَنَـا ٱلْعِيـدْ

وَٱلْعَيْـشُ ٱلسَّعِيـدْ

فَـٱلْـوَصـلْ يَـا فَـايِـقَ ٱلْغِيـدْ

غَـايَـةْ مَـا أُرِيـدْ

فَٱعْطِفْ عَلَىٰ صَبٍّ مَحْزُونْ مَا يَعْرِفْ سُكُونْ

ٱللهْ يَـــا خِلِّـــيَ ٱعْلَـــمْ
مَـــا بِـــي مِـــنْ أَلَـــمْ
أَرْجُـــوهْ يَشْفِـــي وَيَـــرْحَـــمْ
مَـــا بِـــي مِـــنْ سَقَـــمْ
فَكَـــمْ تَفَضَّـــلْ وَأَنْعَـــمْ
وَٱسْبَـــغْ مِـــنْ نِعَـــمْ
يَـــا قَلِـــبْ لَا تُكْثِـــرِ ٱلْهَـــمّْ
إِنْ خَطْـــبٌ أَلَـــمّْ

وَٱصْبِرْ وَإِنْ كُنْتْ مَمْحُونْ فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ن)

إِلَىٰ مَتَىٰ لَا تَجِفُّ عَيْنِي
مِنْ دَمْعِ شَوْقٍ وَدَمْعِ بَيْنِ
وَيَذْنُوَ ٱلْحِبُّ مِنْ رُبُوعِي
وَأَقْتَضِي مِنْهُ كُلَّ دَيْنِ
يَا نَازِحَ ٱلدَّارِ كَمْ صُدُودٍ
زُرْنِي فَقَدْ حَانَ حِينُ حَيْنِي
وَجُدْ عَلَيَّ بِطِيبِ وَصْلٍ
يَجْلُو عَنِ ٱلْقَلْبِ كُلَّ رَيْنِ
فَأَعْطِفْ عَلَىٰ وَالِهٍ كَئِيبٍ
مُكَدَّرِ ٱلْعَيْشِ مِنْ زُمَيْنِ

لَـــهُ دُمُـــوعٌ عَلَـــىٰ خُـــدُودِ
كَـــأَنَّهَـــا مَـــاطِـــرُ ٱلْمُـــزَيْـــنِ
يَشْتَـــاقُ نَجْـــداً وَأَهْـــلَ نَجْـــدٍ
وَأَيْـــنَ نَجْـــدٌ مِنْـــهُ وَأَيْـــنِ
فَهَـــلْ جِبَـــالٌ وَهَـــلْ رِمَـــالٌ
وَهَـــلْ ظِبَـــاءٌ بِـــٱلـــرَّقْمَتَيْـــنِ
وَهَـــلْ سَبِيـــلٌ إِلَـــىٰ خِيَـــامٍ
بَيْـــنَ ٱلْحَجُـــونِ وَمَـــرْوَتَيْـــنِ
وَٱلْبَيْـــتِ وَٱلـــرُّكْـــنِ وَٱلْيَمَـــانِـــي
وَٱلْحِجْـــرِ ثُـــمَّ ٱلسِّقَـــايَتَيْـــنِ
آهٍ عَلَـــىٰ بُعْـــدِهَـــا وَآهٍ
إِذْ عَـــوَّقَـــانِـــي ذَنْبِـــي وَمَيْنِـــي

وَقَدْ سَرَى ٱلضَّعْفُ فِي جَمِيعِي

وَصِرْتُ نِضْواً كَمَا تَرَيْنِي

وَٱلْحَمْدُ لِلهِ لَسْتُ أَشْكُو

إِلَىٰ سِوَاهُ شَانِي وَشَيْنِي

فَٱللهُ رَبِّي وَٱللهُ حَسْبِي

وَإِنْ أَكُنْ قَاصِرَ ٱلْيَدَيْنِ

فَإِنَّ ظَنِّي بِهِ جَمِيلٌ

سُبْحَانَهُ مَالِكُ ٱلْخَزَيْنِ

مَنْ خَافَهُ وَرَجَاهُ يَحْظَىٰ

يَوْمَ ٱلْمَعَادِ بِجَنَّتَيْنِ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَىٰ رَسُولٍ

أُيِّدَ بِٱلنَّصْرِ فِي حُنَيْنِ

مُحَمَّـــدِ سَيِّـــدِ ٱلْبَـــرَايَـــا

أَبِـــي ٱلْبَتُـــولْ جَـــدِّ ٱلْحُسَيْـــنِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ن)

بِـ « إِحْيَا عُلُومِ ٱلدِّينِ » تَحْيَا قُلُوبُنَا
وَيُكْشَفُ عَنَّا غَمُّنَا وَكُرُوبُنَا

كِتَابٌ حَوَى ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِي هُوَ نَافِعٌ
مُؤَلِّفُهُ أُسْتَاذُنَا وَطَبِيبُنَا

كِتَابٌ حَوَىٰ عِلْمَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ
وَمَا قَالَهُ أَوَّاهُنَا وَمُنِيبُنَا

مَوَارِيثُ أَسْلَافٍ لَنَا وَأَئِمَّةٍ
مَضَوْا وَعَلَىٰ آثَارِهِمْ مُسْتَجِيبُنَا

إِذَا نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ وَعُلُومُهُ
وَأَبْصَرَهَا عَلَّامُنَا وَمُصِيبُنَا

تَحَقَّــقَ أَنَّ ٱلْعِلْــمَ فِيــهِ بِــأَسْــرِهِ
وَلَـمْ يَسْتَرِبْ فِي مِثْلِ هَـٰذَا أَرِيبُنَا
وَقَـدْ أَطْنَـبَ ٱلشَّيْـخُ ٱلْإِمَـامُ بِـوَصْفِـهِ
أَبُـو ٱلْمَكْـرُمَـاتِ ٱلْعَيْـدَرُوسُ حَبِيبُنَا
وَكَـمْ غَيْـرِهِ مِـنْ عَـارِفٍ وَمُحَقِّـقٍ
وَحَبْـرٍ عَلِيْـمٍ وَٱلْإِلَـٰـهُ حَسِيبُنَـا
وَتَمَّـتْ وَصَلَّىٰ ٱللهُ فِـي كُـلِّ سَـاعَـةٍ
عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي شَفِيعِ ذُنُوبِنَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ن)

خَلِّ عَنْكَ ٱلْهَمَّ يَا قَلْبِي ٱلْحَزِينْ
وَتَوَقَّعْ وَارِداً فِي كُلِّ حِينْ
يَشْرَحُ ٱلصَّدْرَ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينْ
وَٱعْبُدِ ٱللهَ وَكُنْ بِهْ مُسْتَعِينْ
وَٱرْضَ بِٱللهِ وَكِيلْ
إِنَّهُ نِعْمَ ٱلْكَفِيلْ
جَلَّ مَوْلَانَا ٱلْجَلِيلْ
إِنَّهُ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّهْ مَتِينْ
عَمَّ بِٱلْفَضْلِ جَمِيعَ ٱلْعَالَمِينْ

فَصْلٌ

وَحِّـدِ ٱلْفَـرْدَ ٱلْمُهَيْمِـنْ تَسْتَـرِيـحْ
إِنَّـهُ ٱلتِّـرْيَـاقُ لِلْقَلْـبِ ٱلْجَـرِيـحْ
وَتَحَقَّـقْ بِـٱلْفَنَـا ٱلصِّـرْفِ ٱلصَّـرِيـحْ
عَـنْ جَمِيـعِ ٱلْكَـوْنِ حَتَّـىٰ لَا تَبِيـنْ
وَٱبْـقَ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَـنَا
وَٱذْنُ فِيمَـنْ قَدْ دَنَا
وَٱرْوَ مِنْ رَاحِ ٱلْهَنَا
فِـي ذُرَىٰ أَعْلَـىٰ مَقَـامَـاتِ ٱلْيَقِيـنْ
صُحْبَـةَ ٱلْقَـوْمِ ٱلْكِـرَامِ ٱلسَّـابِقِيـنْ

فَصْلٌ

خَـلِّ عَنْـكَ ٱلْفِكْـرَ فِـي أَمْـرٍ مَضَـىٰ
وَٱلَّـذِي يَـأْتِـي وَسَلِّـمْ لِلْقَضَـا
لَا يَضِـقْ صَـدْرُكْ وَإِنْ ضَـاقَ ٱلْفَضَـا
وَٱرْتَقِـبْ لُطْفـاً خَفِيّـاً يَـا ظَنِيـنْ
إِنَّ فِي ٱلْغَيْـبِ عَجَائِبْ
كَمْ نِعَمْ طَيَّ ٱلْمَصَائِبْ
وَأَخُـو ٱلتَّدْبِـيرْ خَـائِبْ
لَـمْ يَـزَلْ فِـي قَبْضَـةِ ٱلشَّـكِّ رَهِيـنْ
لَـمْ يَـذُقْ عَيْـشَ ٱلْعِبَـادْ ٱلصَّـالِحِيـنْ

إِنْ تُـــرِدْ عِـــزّاً وَمَجْـــداً لَا يَبِيـــدْ
فَـاْعْتَصِـمْ بِـاللهِ ذِي اَلْعَـرْشِ اَلْمَجِيـدْ
وَاْسْتَقِـــمْ لِلهِ وَاْلْـــزَمْ لَا تَحِيـــدْ
وَتَمَسَّـــكْ بِـــاْلْكِتَـــابِ اَلْمُسْتَبِيـــنْ
وَاتَّـبِـعْ خَيْـرَ اَلْأَنَـامْ
سَيِّـدَ اَلرُّسْلِ اَلْكِـرَامْ
أَحْمَدَ اَلْمِسْكَ اَلْخِتَامْ
اَلنَّبِـيَّ اَلْمُصْطَفَـى اَلْخِـلَّ اَلْمَكِيـنْ
اَلـرَّسُـولَ اَلْمُجْتَبَـى اَلْهَـادِي اَلْأَمِيـنْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ن)

خُـــذْ يَمِينـــاً خُـــذْ يَمِينَـــا
عَـــنْ سَبِيـــلِ ٱلظَّـــالِمِينَـــا
وَٱتَّـــــقِ ٱللهَ تَعَـــــالَـــــىٰ
عَـــنْ مَقَـــالِ ٱلْمُلْحِـــدِينَـــا
ٱلْإِلَـــــهَ ٱلْحَـــــقَّ رَبَّ ٱلْـ
ـعَـــرْشِ رَبَّ ٱلْعَـــالَمِينَـــا
هُـــــوَ رَبُّ ٱلْأَوَّلِينَـــــا
هُـــوَ رَبُّ ٱلْآخِـــرِينَـــا
هُـــوَ رَبِّـــي هُـــوَ حَسْبِـــي
هُـــوَ خَيْـــرُ ٱلـــرَّازِقِينَـــا

هُـــوَ غَفَّـــارُ ٱلْخَطَـــايَـــا

هُـــوَ خَيْـــرُ ٱلـــرَّاحِمِينَـــا

رَبِّ وَٱدْخِلْنَـــــا جَمِيعـــــاً

فِـــي ٱلْعِبَـــادِ ٱلصَّـــالِحِينَـــا

وَٱرْضَ عَنَّـــا وَٱعْـــفُ عَنَّـــا

وَأَجِـــــرْنَـــــا أَجْمَعِينَـــــا

مِـــنْ عَـــذَابٍ فِـــي جَحِيـــمٍ

أُرْصِـــــدَتْ لِلْمُجْـــــرِمِينَـــــا

مِـــنْ عُصَـــاةٍ فَـــاسِقِينَـــا

وَعُتَـــــاةٍ كَـــــافِـــــرِينَـــــا

رَبِّ وَٱدْخِلْنَـــــا جِنَـــــانـــــاً

أُزْلِفَـــــــتْ لِلْمُتَّقِينَـــــــا

إِذْ يُنَـــادَوْنَ ٱدْخُلُـــوهَـــا

بِسَـــــــلَامٍ آمِنِينَـــــــا

وَصَـــــلَاةُ ٱللهِ تَغْشَـــــىٰ

أَحْمَـــدَ ٱلْهَـــادِي ٱلْأَمِينَـــا

وَعَلَـــــىٰ آلٍ وَصَحْـــــبٍ

وَجَمِيـــعِ ٱلتَّـــابِعِينَـــا

مَـــا تَـــلَا تَـــالٍ قُـــرَانـــاً

جَـــاءَ بِـــٱلْحَـــقِّ مُبِينَـــا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/ن)

عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ
وَقَلْبَكَ نَظِّفْهُ مِنَ ٱلرِّجْسِ وَٱلدَّرَنْ
وَخَالِفْ هَوَى ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي لَيْسَ قَصْدُهَا
سِوَى ٱلْجَمْعِ لِلدَّارِ ٱلَّتِي حَشْوُهَا ٱلْمِحَنْ
وَإِصْحَبْ ذوِي ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْهُدَىٰ
وَجَانِبْ وَلَا تَصْحَبْ هُدِيتَ مَنِ ٱفْتَتَنْ
وَإِنْ تَرْضَ بِٱلْمَقْسُومِ عِشْتَ مُنَعَّماً
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْضَىٰ بِهِ عِشْتَ فِي حَزَنْ
وَصَلِّ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ غَيْرِ غَافِلٍ
وَلَا تَلْهُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْكَفَنْ

وَمَـا هَـٰذِهِ ٱلـدُّنْيَـا بِـدَارِ إِقَـامَـةٍ
وَمَـا هِـيَ إِلَّا كَـٱلطَّـرِيـقِ إِلَـى ٱلْـوَطَـنْ
وَمَـا ٱلـدَّارُ إِلَّا جَنَّـةٌ لِمَـنِ ٱتَّقَـىٰ
وَنَـارٌ لِمَـنْ لَـمْ يَتَّـقِ ٱللهَ فَـٱسْمَعَـنْ
فَيَـارَبِّ عَـامِلْنَـا بِلُطْفِـكَ وَٱكْفِنَـا
بِجُـودِكَ وَٱعْصِمْنَـا مِـنَ ٱلـزَّيْـغِ وَٱلْفِتَـنْ
وَوَفِّـقْ وَسَـدِّدْ وَٱصْلِـحِ ٱلْكُـلَّ وَٱهْـدِنَـا
لِسُنَّـةِ خَيْـرِ ٱلْخَلْـقِ وَٱلسَّيِّـدِ ٱلْحَسَـنْ
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ
صَـلَاةً وَتَسْلِيمـاً إِلَـىٰ آخِـرِ ٱلـزَّمَـنْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ن)

فِيمَ ٱلرُّكُونُ إِلَىٰ دَارٍ حَقِيقَتُهَا
كَٱلطَّيْفِ فِي سِنَةٍ وَٱلظِّلِّ مِنْ مُزُنِ
دَارُ ٱلْغُرُورِ وَمَأْوَىٰ كُلِّ مَرْزِيَةٍ
وَمَعْدِنُ ٱلْبُؤْسِ وَٱللَّأْوَاءِ وَٱلْمِحَنِ
اَلزُّورُ ظَاهِرُهَا وَٱلْغَدْرُ حَاضِرُهَا
وَٱلْمَوْتُ آخِرُهَا وَٱلْكَوْنُ فِي ٱلشَّطَنِ
تُبِيدُ مَا جَمَعَتْ تُهِينُ مَنْ رَفَعَتْ
تَضُرُّ مَنْ نَفَعَتْ فِي سَالِفِ ٱلزَّمَنِ
اَلنَّفْسُ تَعْشَقُهَا وَٱلْعَيْنُ تَرْمُقُهَا
لِكَوْنِ ظَاهِرِهَا فِي صُورَةِ ٱلْحَسَنِ

سَحَّارَةٌ تُحْكِمُ ٱلتَّخْيِيلَ حَتَّىٰ يُرَىٰ
كَأَنَّهُ ٱلْحَقُّ إِذْ كَانَتْ مِنَ ٱلْفِتَنِ
إِنَّ ٱلْإِلَٰهَ بَرَاهَا كَيْ يَمِيزَ بِهَا
بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ أَهْلِ ٱلْحُمْقِ وَٱلْفِطَنِ
فَذُو ٱلْحَمَاقَةِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَجْمَعُهَا
يُعَانِيَ ٱلسَّعْيَ مِنْ شَامٍ إِلَىٰ يَمَنِ
مُشَمِّراً يَرْكَبُ ٱلْأَخْطَارَ مُجْتَهِداً
لِأَجْلِهَا يَسْتَلِينُ ٱلْمَرْكَبَ ٱلْخَشِنِ
وَذُو ٱلْحِجَا يَقْلُهَا زُهْداً وَيَنْبُذُهَا
وَرَاءَهُ نَبْذَهُ ٱلْأَقْذَارَ فِي ٱلدِّمَنِ
يَرْمِي بِقَلْبٍ مُنِيرٍ فِي مَصَائِرِهَا
فَلَا يُصَادِفُ غَيْرَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ

يَجُولُ بِٱلْفِكْرِ فِي تَذْكَارِ مَنْ صَرَعَتْ
مِنْ مُؤْثِرِيهَا بِسَعْيِ ٱلْقَلْبِ وَٱلْبَدَنِ
مِمَّنْ أَشَادَ مَبَانِيهَا وَأَحْكَمَهَا
لِيَسْتَجِنَّ مِنَ ٱلْأَقْدَارِ بِٱلْجُنَنِ
نَالُوا مَكَارِمَهَا أَحْيَوْا مَعَالِمَهَا
سَلُّوا صَوَارِمَهَا لِلْبَغْيِ وَٱلضَّغَنِ
رَقَوْا مَنَابِرَهَا قَادُوا عَسَاكِرَهَا
بِقُوَّةٍ وٱبْتَنُوا ٱلْأَمْصَارَ وَٱلْمُدُنِ
وَعَبَّدُوا ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ذُلُلاً
لِأَمْرِهِمْ بَيْنَ مَغْلُوبٍ وَمُمْتَهَنِ
وَجَمَّعُوا ٱلْمَالَ وَٱسْتَصْفَوْا نَفَائِسَهُ
لِمِتْعَةِ ٱلنَّفْسِ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلزَّمَنِ

حَتَّىٰ إِذَا ٱمْتَلَـؤُوا بِشْـراً بِمَـا ظَفِـرُوا
وَمُكِّنُـوا مِـنْ عُـلَاهَـا أَبْلَـغَ ٱلْمِكَـنِ
نَـادَاهُـمُ هَـاذِمُ ٱللَّـذَّاتِ فَـٱقْتَحَمُـوا
سُبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَأَضْحَوْا عِبْرَةَ ٱلْفَطِنِ
تِلْكَ ٱلْقُبُورُ وَقَدْ صَارُوا بِهَا رِمَماً
بَعْدَ ٱلضَّخَامَةِ فِي ٱلْأَجْسَامِ وَٱلسِّمَنِ
بَعْـدَ ٱلتَّشَهِّـي وَأَكْـلِ ٱلطَّيِّبَـاتِ غَـدَا
يَأْكُلُهُمُ ٱلدُّودُ تَحْتَ ٱلتُّرْبِ وَٱللَّبِنِ
تَغَيَّـرَتْ مِنْهُـمُ ٱلْأَلْـوَانُ وَٱنْمَحَقَـتْ
مَحَاسِنُ ٱلْوَجْهِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْوَجَنِ
خَلَـتْ مَسَـاكِنُهُـمْ عَنْهُـمْ وَأَسْلَمَهُـمْ
مَنْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنِ

وَعَافَهُمْ كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ
مِنَ ٱلْأَقَارِبِ وَٱلْأَهْلِينَ وَٱلْخَدَنِ
مَا كَانَ حَظُّهُمُ مِنْ عَرْضِ مَا ٱكْتَسَبُوا
غَيْرَ ٱلْحَنُوطِ وَغَيْرَ ٱلْقُطْنِ وَٱلْكَفَنِ
تِلْكَ ٱلْقُصُورُ وَتِلْكَ ٱلدُّورُ خَاوِيَةٌ
يَصِيحُ فِيهَا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ بِٱلْوَهَنِ
فَلَوْ مَرَرْتَ بِهَا وَٱلْبُومُ تَنْدُبُهَا
فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ لَمْ تَلْتَذَّ بِٱلْوَسَنِ
وَلَا تَجَمَّلْتَ بِٱلْأَزْيَاشِ مُفْتَخِراً
وَلَا ٱفْتَتَنْتَ بِحُبِّ ٱلْأَهْلِ وَ ٱلسَّكَنِ
وَلَا تَلَذَّذْتَ بِٱلْمَطْعُومِ مُنْهَمِكاً
وَلَا سَعَيْتَ لِدُنْيَا سَعْيَ مُفْتَتِنِ

وَلَا ٱعْتَبَـرْتَ إِذَا شَـاهَـدْتَ مُعْتَبَـراً

تَـرَاهُ بِـٱلْعَيْـنِ أَوْ تَسْمَعْـهُ بِـٱلْأُذُنِ

إِنَّ ٱلْمَـواعِـظَ لَا تُغْنِي أَسِيـرَ هَـوىً

مُقَفَّـلَ ٱلْقَلْـبِ فِي حَيْـدٍ عَـنِ ٱلسَّنَـنِ

مُسْتَكْبِـراً يَبْطُـرُ ٱلْحَـقَّ ٱلصَّـرِيـحَ إِذَا

يُلْقـىٰ إِلَيْـهِ لِفَـرْطِ ٱلْجَهْـلِ وَٱلشَّنَـنِ

يُمَنِّـيَ ٱلنَّفْـسَ أَمْـراً لَيْـسَ يُـدْرِكُـهُ

إِنَّ ٱلْأَمَـانِـيَ مِقْطَـاعٌ عَـنِ ٱلْمِنَـنِ

يَكْفِـي ٱللَّبِيـبَ كِتَـابُ ٱللهِ مَـوْعِظَـةً

كَمَا أَتَىٰ فِي حَدِيثِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَنِ

مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ خَلْـقِ ٱللهِ قُـدْوَتِنَـا

مُطَهَّرِ ٱلْجَيْبِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ دَرَنِ

عَلَيْـــهِ مِنَّـــا صَـــلَاةُ ٱللهِ دَائِمَـــةً

مَا سَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱلْأَمْطَارِ وَٱلسُّفُنِ

وَٱلْآلِ وٱلصَّحْبِ مَـا غَنَّتْ مُطَـوَّقَـةٌ

وَمَا بَكَتْ عَيْنُ مُشْتَاقٍ عَلَىٰ وَطَنِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/ن)

كَـمْ بِقَلْبِـي فِيـكَ مِـنْ شَجَـنِ
يَـا حَيَـاةَ ٱلـرُّوحِ وَٱلْبَـدَنِ
مَا طَوَافِي ٱلْيَوْمَ فِي ٱلدِّمَنِ
وَٱغْتِرَابُ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْوَطَنِ

* * *

غَيْرَ مِنْ شَوْقِي وَمِنْ وَلَهِي
بِـكَ يَـا رَوحِـي وَيَـا نُـزَهِـي
صَـارَ عَقْلِـي فِيـكَ كَـٱلْبَلَـهِ
وَتَـوَلَّـىٰ بِـٱلْأَسَـىٰ زَمَنِـي

* * *

غِبْتَ عَنِّي يَا مَدَىٰ أَمَلِي
فَٱمْتَلَا قَلْبِي مِنَ ٱلْوَجَلِ
وَجَرَىٰ دَمْعِي مِنَ ٱلْمُقَلِ
كَٱلْحَيَا يَنْهَلُّ مِنْ مُزُنِ

* * *

يَا عُذَيْبَ ٱللَّفْظِ وَٱلشَّنَبِ
أَنْتَ مَا تَزْنَىٰ لِمُكْتَئِبِ
ذَائِبِ ٱلْأَحْشَا مِنَ ٱللَّهَبِ
هُوَ وَٱلْأَسْقَامَ فِي رَسَنِ

* * *

يَا جَمِيلَ ٱلْحَلْيِ وَٱلْحُلَلِ
وَلَطِيفَ ٱلدَّلِّ وَٱلْقُبَلِ

أَنْـتَ تِـرْيَـاقِـي مِـنَ ٱلْعِلَـلِ
وَمِـنَ ٱلْآفَـاتِ وَالْمِحَـنِ

* * *

يَـا غَـزَالَ ٱلْكُثْـبِ وَٱلْخِيَـمِ
عَـنْ يَمِيـنِ ٱلضَّـالِ وَٱلسَّلَـمِ
هَـلْ تُـوَاصِـلْ دَائِـمَ ٱلْأَلَـمِ
مُسْتَهَـامـاً بِـٱلْبِعَـادِ فَنِـي

* * *

قُـرْبُكُـمْ أَقْصَـىٰ مَطَـالِبِـهِ
وَٱللِّقَـا أَسْنَـىٰ مَـآرِبِـهِ
فَـأَرِيحُـوا مِـنْ مَتَـاعِبِـهِ
قَلْبَـهُ ٱلْمَشْحُـونَ بِـٱلْحَـزَنِ

* * *

عَطْفَـةً يَـا جِيـرَةَ ٱلْعَلَـمِ
يَـا أُهَيْـلَ ٱلْجُـودِ وَٱلْكَـرَمِ
نَحْـنُ جِيـرَانٌ بِـذَا ٱلْحَـرَمِ
حَـرَمِ ٱلْإِحْسَـانِ وَٱلْحَسَـنِ

* * *

نَحْـنُ مِـنْ قَـوْمٍ بِـهِ سَكَنُـوا
وَبِـهِ مِـنْ خَـوْفِهِـمْ أَمِنُـوا
وَبِـآيَـاتِ ٱلْقُـرَانِ عُنُـوا
فَـأَتَّئِـدْ فِينَـا أَخَـا ٱلْـوَهَـنِ

* * *

نَعْـرِفُ ٱلْبَطْحَـا وَتَعْـرِفُنَـا
وَٱلصَّفَـا وَٱلْبَيْـتُ يَـأْلَفُنَـا

وَلَنَـا ٱلْمَعْـلَا وَخَيْـفُ مِنَـىٰ
فَـٱعْلَمَـنْ هَـٰذَا وَكُـنْ وَكِـنِ

* * *

وَلَنَـا خَيْـرُ ٱلْأَنَـامِ أَبُ
وَعَلِـيٌّ ٱلْمُـرْتَضَـىٰ حَسَـبُ
وَإِلَـى ٱلسِّبْطَيْـنِ نَنْتَسِـبُ
نَسَبـاً مَـا فِيـهِ مِـنْ دَخَـنِ

* * *

كَـمْ إِمَـامٍ بَعْـدَهُ خَلَفُـوا
مِنْـهُ سَـادَاتٌ بِـذَا عُـرِفُـوا
وَبِهَـٰذَا ٱلْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا
مِـنْ قَـدِيـمِ ٱلـدَّهْـرِ وَٱلـزَّمَـنِ

* * *

مِثْلِ زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ عَلِي
وَٱبْنِهِ ٱلْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِي
وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْحَفِلِ
وَعَلِيٍّ ذِي ٱلْعُلَا ٱلْيَقِنِ

* * *

فَهُمُ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا
وَبِفَضْلِ ٱللهِ قَدْ سَعِدُوا
وَلِغَيْرِ ٱللهِ مَا قَصَدُوا
وَمَعَ ٱلْقُرْآنِ فِي قَرَنِ

* * *

أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُرِ
هُمْ أَمَانُ ٱلْأَرْضِ فَٱذْكُرِ

شُبِّهُـوا بِـٱلْأَنْجُـمِ ٱلـزُّهُـرِ
مِثْلَ مَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي ٱلسُّنَنِ

* * *

وَسَفِيـــــنٌ لِلنَّجَـــــاةِ إِذَا
خِفْتَ مِـنْ طُـوفَـانِ كُـلِّ أَذَىٰ
فَـٱنْـجُ فِيهَـا لَا تَكُـونُ كَـذَا
وَٱعْتَصِـمْ بِـٱللهِ وَٱسْتَعِـنِ

* * *

رَبِّ فَـٱنْفَعْنَـا بِبَـرْكَتِهِـمْ
وَٱهْـدِنَـا ٱلْحُسْنَىٰ بِحُـرْمَتِهِـمْ
وَأَمِتْنَـا فِـي طَـرِيقَتِهِـمْ
وَمُعَـافَـاةٍ مِـنَ ٱلْفِتَـنِ

* * *

ثُـــمَّ لَا تَغْتَـــرَّ بِـــالنَّسَـــبِ
لَا وَلَا تَقْنَـــعْ بِكَـــانَ أَبِـــي
وَٱتَّبِـعْ فِـي الْهَـدْيِ خَيْـرَ نَبِـي
أَحْمَـدَ ٱلْهَـادِي إِلَـى ٱلسَّنَـنِ

* * *

فَهْـــوَ خَتْـــمٌ لِلنَّبِيِّينَـــا
وَإِمَـــامٌ لِلْمُطِيعِينَـــا
وَلِسَـــانٌ لِلْمُجِيبِينَـــا
يَـوْمَ نُـودُوا خَيْـرُ مُـؤْتَمَـنِ

* * *

صَلَـــوَاتُ ٱللهِ ذِي ٱلْكَـــرَمِ
تَتَغَشَّـــى ٱلْمُصْطَفَـــى ٱلْعَلَـــمِ

مَا سَرَىٰ رَكْبٌ إِلَى ٱلْحَرَمِ
وَصَبَا صَبٌّ إِلَىٰ سَكَنِ

* * *

وَعَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِي ٱلْكُرَمَا
وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ ٱلْعُلَمَا
وَعَلَىٰ أَتْبَاعِهِ ٱلْحُكَمَا
وَأُولِي ٱلْأَلْبَابِ وَٱلْفِطَنِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ن)

مَضَى ٱلصِّدْقُ وَأَهْلُ ٱلصِّدْقِ يَا سَعْدُ قَدْ مَضَوْا
فَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلصِّدْقَ مِنْ أَهْلِ ذَا ٱلزَّمَنْ
فَلَيْسَ لَهُمْ صِدْقٌ وَلَا يَعْرِفُونَهُ
قَدِ ٱرْتَبَكُوا فِي لُجَّةِ ٱلْمَيْنِ وَٱلدَّرَنْ
تَمَلَّكَهُمْ حُبُّ الْحُظُوظِ وَشَهْوَةُ ٱلنُّـ
ـفُوسِ فَقُلْ يَا رَبِّ عَافِ مِنَ ٱلْفِتَنْ
فَأَيْنَ أُولُو ٱلتَّقْوَىٰ وَأَيْنَ أُولُو ٱلنُّهَىٰ
وَأَيْنَ أُولُو ٱلْإِيقَانِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْفِطَنْ
وَأَيْنَ ٱلرِّجَالُ ٱلْمُقْتَدَىٰ بِفِعَالِهِمْ
وَأَقْوَالِهِمْ يَا سَعْدُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ

أَكُلُّهُمُ مَاتُوا أَكُلُّهُمُ فَنُوا
أَمِ ٱسْتَتَرُوا لَمَّا تَعَاظَمَتِ ٱلْمِحَنْ
وَلَمْ يَبْقَ خَيْرٌ فِي ٱلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
وَقَدْ هَجَرُوا ٱلْقُرْآنَ وَٱلْعِلْمَ وَٱلسُّنَنْ
فَآهٍ وَآهٍ كَمْ بِقَلْبِيَ مِنْ أَسَىٰ
وَكَمْ لِي وَكَمْ بِي مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ شَجَنْ
إِلَى ٱللهِ أَشْكُو وَٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَكُلِّ عَلِيمٍ بِٱلدِّيَانَةِ مُؤْتَمَنْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

مَـنْ عَـاوَنَ ٱلشَّيْطَـانَ فِـي ظُلْمِـهِ
وَفِسْقِـهِ مِـنْ جُمْلَـةِ ٱلْفَـاسِقِيـنْ
فَهْـوَ غَـرِيـقٌ فِـي ٱلضَّـلَالِ وَفِـي ٱلْـ
ـعِنَـادِ لِلّٰهِ ٱلقَـوِيِّ ٱلْمَتِيـنْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٢/ن)

وَصَلْنَا إِلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي دُونَهُ ٱلْمُنَىٰ
فَلِلَّهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا

وَزُرْنَا عَرُوسَ ٱلْحَيِّ وَسْطَ خِبَائِهَا
مُسَرْبَلَةً بِٱلْحُسْنِ وَٱلنُّورِ وَٱلسَّنَا

وَطُفْنَا بِهَا مُسْتَأْنِسِينَ بِقُرْبِهَا
وَتَقْبِيلِ خَالِ ٱلْخَدِّ يَا سَعْدَ مَنْ دَنَا

وَشَاهَدَتِ ٱلْأَرْوَاحُ مِنَّا شَعَائِراً
مُعَظَّمَةً قَدْ ضَمَّهَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْفِنَا

مَقَامٌ وَحِجْرٌ وَٱلشَّرَابُ وَإِنَّهُ
لَكَوْثَرُ دَارِ ٱلْخُلْدِ فِي عَالَمِ ٱلْفَنَا

وَكَـمْ مَـرَّةٍ عَـانَقْتُهَـا وَٱلْتَـزَمْتُهَـا
بِمُلْتَـزَمِ ٱلْخَيْـرَاتِ وَٱلْفَـوْزِ وَٱلْهَنَـا
وَرُحْتُ وَلَمْ أَشْفِ ٱلْغَلِيلَ وَلَا ٱنْقَضَتْ
أَمَـانِـيُّ نَفْـسٍ مِـنْ لِقَـاهَـا وَلَا غِنَىٰ
وَسِـرْتُ وَفِـي قَلْبِـي إِلَيْهَـا تَشَـوُّقٌ
وَفِيهِ ٱلْتِفَاتٌ لَوْ سَلَا ٱلدَّهْرَ مَا ٱنْثَنَىٰ
وَأَجْمَلْتُ قَصْداً يَا أَخَا ٱلسَّمْعِ مَا جَرَىٰ
هُنَـاكَ وَلَـوْ فَصَّلْتُـهُ هَـاجَ بِـي ٱلْعَنَـا
رَعَـى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَـالَمِيـنَ عَشِيَّـةً
وَقَفْنَـا بِهَـا دُونَ ٱلْمَشَـاعِرِ مِـنْ مِنَىٰ
عَلَىٰ عَرَفَاتِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا
لِمَـنْ كَـانَ مِنَّـا مُحْسِنـاً وَلِمَـنْ جَنَىٰ

وَحَيَّا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ مَا كَانَ مِثْلَهَا

سِوَىٰ مِثْلِ طَيْفٍ فِي ٱلْمَنَامِ دَنَا وَنَا

عَسَىٰ وَعَسَىٰ أَنْ تَنْثَنِيْ وَتَعُودَ لِي

بِفَضْلِ عَظِيمِ ٱلْفَضْلِ وٱلْجُودِ وَٱلسَّنَا

وَصَلِّ إِلَٰهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ

عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتَنَىٰ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٣/ن)

هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلْقُرْبِ وَٱلتَّدَانِي
مِنْ حَيٍّ مَنْ بِٱلْحُسْنِ قَدْ سَبَانِي
مُتَمَّمِ ٱلْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي
حُبُّهُ ثَوَىٰ فِي داخِلِ ٱلْجَنَانِ

* * *

مَا ٱلْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ ٱلْأَوَّلْ
لَا عَاشَ مَنْ عَنْ حُبِّهِ تَحَوَّلْ
وَلَا صَفَا قَلْبٌ بِهِ تَبَدَّلْ
وَلَا تَقَدَّسْ مَنْ يَقُلْ بِثَانِي

* * *

أَمَّـا أَنَـا يَـا صَـاحْ مَـا بِقَلْبِـي
وَلَا بِـأَسْـرَارِي وَلَا بِلُبِّـي
مِـنْ جُمْلَـةِ ٱلْأَحْبَـابِ غَيْـرُ حِبِّـي
أَقْصَى ٱلْمَطَـالِـبْ مُنْتَهَى ٱلْأَمَـانِي

* * *

قُـلْ لِلْعَـوَاذِلْ يَتْـرُكُـوا مَـلَامِـي
فَـإِنَّ شَـوْقِـي فِـي ٱلْفُـؤَادِ نَـامِـي
وَٱلـدَّمِـعْ مِـنْ فَـوْقِ ٱلْخُـدُودْ هَـامِي
لَا أَسْتَمِـعْ قَـوْلَ ٱلَّـذِي نَهَـانِـي

* * *

ٱللهُ حَسْبِـي ٱلْإِلَـٰـهُ ٱلْأَكْـرَمْ
وَمُصْطَفَـاهُ ٱلْهَـادِيَ ٱلْمُقَـدَّمْ

صَلَّـــىٰ عَلَيْـــهِ ٱللهُ ثُـــمَّ سَلَّـــمْ
وَآلْآلْ وَآلْأَصْحَـــابْ كُـــلْ أَوَانِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

لَا تَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَٰهِ فَإِنَّهُ
مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَٰهِ يُهِينُهُ
وَيُقَيِّضُ ٱلْمَذْكُورُ جَلَّ جَلَالُهُ
لِلْغَافِلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ن)

لَا نَسِيمُ ٱلصَّبَا إِذَا هَبَّ وَهْنَا
وَبَرِيقُ ٱلْحِمَىٰ إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّا
لَا وَلَا ٱلسَّاجِعَاتُ تُشْجِي وَتُغْرِي
فِي ذُرَىٰ كُلِّ مَائِسٍ يَتَثَنَّىٰ
يُذْكِرَانِي وِصَالَ مَنْ قَدْ جَفَانِي
وَأَطَالَ ٱلصُّدُودَ عَنِّي وَضَنَّا
وَتَنَاسَى ٱلْعُهُودَ عَمْداً وَجَازَىٰ
بِٱلْإِسَاءَاتِ مِنْهُ حُسْناً وَحُسْنَىٰ
لَا أُبَالِي بِهِ وَلَٰكِنَّ حِلْماً
وَٱحْتِمَالاً عَمَّنْ جَنَىٰ وَتَجَنَّىٰ

قَبَّـحَ ٱللهُ ذَا ٱلـزَّمَـانَ فَكَـمْ قَـدْ
هَـدَّ لِـلْأَكْـرَمِيـنَ سُـوراً وَرُكْنَـا
وَبَنَـىٰ لِلِّئَـامِ دُوراً وَسُـوراً
وَأَشَـادَ لَهُـمْ رِبَـاعـاً وَحِصْنَـا
خُـذْ يَمِيناً عَنْهُـمْ وَسِـرْ فِي طَـرِيـقٍ
مُسْتَقِيـمٍ إِلَـى ٱلنَّعِيـمِ ٱلْمُهَنَّـا
رَحْمَـةِ ٱللهِ جَنَّـةِ ٱللهِ خُلْـداً
وَبَقَـاءً وَلَـذَّةً لَيْـسَ تَفْنَـىٰ
فِـي جِـوَارِ ٱلْحَبِيـبِ خَيْـرِ ٱلْبَـرَايَـا
ٱلْخَلِيـلِ ٱلْجَلِيـلِ فَضْـلاً وَمَنَّـا
وَٱلْإِلَـهُ ٱلْكَـرِيـمُ مِنْهُـمْ قَـرِيـبٌ
قَـدْ رَضِـي عَنْهُـمُ فَـأَعْطَـىٰ وَأَسْنَـىٰ

وَصَـــلَاةُ ٱلْإِلَـٰـــهِ فِـــي كِـــلِّ حِيـــنٍ
لِنَبِـــيِّ ٱلْهُـــدَىٰ فُـــرَادَىٰ وَمَثْنَـــىٰ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٥/ن)

يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا
يَـــا رَبُّ يَـــا أَهْـــلَ ٱلثَّنَـــا
يَـــا ذَا ٱلْجَـــلَالِ وَذَا ٱلْعُـــلَا
يَـــا ذَا ٱلْبَهَـــاءِ وَذَا ٱلسَّنَـــا
أَحَطْـــتَ عِلْمـــاً سَيِّـــدِي
بِمَـــا تَقَـــاصَـــىٰ وَدَنَـــا
وَلَـــكَ ٱلْمَشِيئَـــةُ مَـــا تَشَـــا
كَـــانَ ذَلِيـــلاً مُـــذْعِنَـــا
وَعَلَـــوْتَ عَـــنْ إِدْرَاكِنَـــا
وَإِنْ أَطَلْنَـــا ٱلْإِعْتِنَـــا

فَنِهَـــايَـــةُ ٱلْمُتَعَمِّقِيـــنَ
تَحَيُّـــرٌ يَـــا مُمْعِنَـــا
مَـــا عَنْـــهُ حِـــرْنَـــا إِنَّمَـــا
فِيـــهِ نَحْيِـــرُ لِعَجْـــزِنَـــا
إِنَّ ٱلْـــوُجُـــودَ بِـــأَسْـــرِهِ
بِـــٱلْأَحَـــدِيَّـــةِ مُعْلِنَـــا
بَهَـــرَتْ بَـــدَائِعُـــهُ ٱلْعُقُـــولْ
فَغَـــدَا ٱلْمُـــوَفَّـــقُ مُـــوقِنَـــا
وَتَثَبَّـــطَ ٱلْمُتَشَكِّكُـــونْ
وَكَـــأَنَّهُـــمْ لَيْسُـــوا هُنَـــا
سُحْقـــاً لِمَـــنْ يَشُـــكُّ فِـــي ٱلْـ
ـحَـــقِّ وَقَـــدْ تَبَيَّنَـــا

يَـــا أَوَّلاً يَـــا آخِـــراً

يَـا ظَـاهِـراً يَـا بَـاطِنَـا

لَـكَ ٱلْقِـدَمْ وَلَنَـا ٱلْحُـدُوثْ

وَلَـكَ ٱلْبَقَـا وَلَنَـا ٱلْفَنَـا

يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ إِنْ

وَكَلْتَنَـا فَمَـنْ لَنَـا

حَـاشَـاكَ أَنْ تُهْمِلَنَـا

حَـاشَـاكَ أَنْ تُخَلِّنَـا

يَـا أَمَـلَ ٱلْمُـؤَمِّلِيـنْ

وَيَـا مَـلَاذاً كُـنْ لَنَـا

فَمِنَـكَ كُـلُّ خَيْـرَةٍ

وَكُـلُّ نِعْمَـةٍ بِنَـا

أَحْسَنْتَ فِيمَا قَدْ مَضَىٰ

أَبِّدْ وَزِدْ يَا مُحْسِنَا

هَا أَنَا ذَا عُبَيْدُكَ ٱلْـ

ـجَانِي ٱلْمُقَصِّرُ بِٱلْفِنَا

مُسْتَغْفِراً لِذَنْبِهِ

مُعْتَرِفاً بِمَا جَنَىٰ

يَرَى ٱفْتِقَارَهُ إِلَيْكَ

عَلَى ٱلدَّوَامِ هُوَ ٱلْغِنَىٰ

وَلِعِزِّ قَهْرِكَ خَاضِعٌ

مُتَوَاضِعٌ مُتَمَسْكِنَا

وَلَقَدْ سَبَتْهُ حُظُوظُهُ

حَتَّىٰ لَقِيْ مِنْهَا ٱلْعَنَا

مَلَكَتْـــــهُ أُمْنِيَّـــــاتُ نَفْـ
ـــسٍ هَمُّهَـا عَـرَضُ ٱلـدُّنَـا
وَلَقَـــدْ أَتَـــاكَ بِيَـــأْسِـــهِ
عَمَّـــا سِـــوَاكَ وَلَا ٱنْثَنَـــىٰ
صِفْـــرَ ٱلْيَـــدَيْـــنِ يَمُـــدُّهَـــا
فَـــأَنِلْـــهُ غَـــايَـــاتِ ٱلْمُنَـــىٰ
وَأَذِقْـــهُ بَـــرْدَ رَضَـــاكَ عَنْـ
ـــهُ لِكَـــيْ يَـــدُومَ لَـــهُ ٱلْهَنَـــا
وَأَحْيِـــهِ لَـــكَ مُسْلِمـــاً
وَتَـــوَفَّـــهُ بِـــكَ مُـــوْقِنَـــا
وَٱجْعَلْـــهُ يَـــوْمَ نُشُـــورِهِ
مِـــنْ كُـــلِّ خَـــوْفٍ آمِنَـــا

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/ن)

يَا ظَبْيِ عَيْدِيدْ مَا فِي ٱلْحُسْنِ لَكْ ثَانِي
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَىٰ لُقْيَاكَ يَا غَانِي
وَهَلْ لَنَا مَطْمَعٌ فِي ٱلْوَصْلِ يَا أَمَلِي
وَقْتاً فَتَصْفُو أُوَيْقَاتِي وَأَحْيَانِي
يَا شَادِنَ ٱلْحَيِّ مِنْ جَرْعَاءِ ذِي سَلَمٍ
أَلَا أَلَا تَرْعَ مِيثَاقِي وَأَيْمَانِي
كَمْ ذَا ٱلتَّجَافِي وَكَمْ ذَا ٱلصَّدُّ عَنْ كَلِفٍ
حَلِيفِ وَجْدٍ وَأَشْوَاقٍ وَأَحْزَانِ
يَبْكِي عَلَىٰ زَمَنٍ وَلَّىٰ وَمُجْتَمَعٍ
بِٱلرَّقْمَتَيْنِ لِأَحْبَابٍ وَأَخْدَانِ

مِـنْ كُـلِّ بَـرٍّ تَقِـيٍّ زَاهِـدٍ وَرِعٍ
لَـهُ إِلَـى ٱللهِ سَيْـرٌ لَيْـسَ بِـٱلْـوَانِـي
مِـنْ فِتْيَـةٍ مَـا لَهُـمْ هَـمٌّ وَلَا شُغُـلٌ
وَلَا ٱلْتِفَـاتٌ وَلَا مَيْـلٌ إِلَـى ٱلْفَـانِـي
رَاحُـوا فَصَـارَ نَعِيـمُ ٱلْعَيْـشِ بَعْـدَهُـمُ
بُـؤْسـاً بِغَيْـرِ ٱلَّـذِي أَهْـوَاهُ يَلْقَـانِـي
وَٱلْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي يَا صَاحِبِي أَرَبٌ
لَـوْلَا وَلَـوْلَا وَحُسْـنُ ٱلظَّـنِّ أَحْيَـانِـي
سَقْيـاً لِأَيَّـامِنَـا ٱلْغُـرِّ ٱلَّتِـي سَلَفَـتْ
مَـعَ ٱلْأَحِبَّـةِ مِـنْ سُكَّـانِ نَعْمَـانِ
حَيْثُ ٱلْخِيَامُ بِهَا ٱلْبِيضُ ٱلْأَوَانِسُ وَٱلْـ
ـغِيـدُ ٱلـرَّوَاتِـعُ فِـي رَوْحٍ وَرَيْحَـانِ

وَعَادَةٌ وَعَدَتْ بِٱلْوَصْلِ ثُمَّ لَوَتْ
بَلْ أَخْلَفَتْ فَثَنَتْ قَلْبِي عَنِ ٱلثَّانِي
فَمَنْ رَسُولِي إِلَىٰ سُعْدَىٰ يُخَبِّرُهَا
أَنِّي سَقِيمٌ وَأَنَّ ٱلْبُعْدَ أَضْنَانِي
وَأَنَّ طِبِّي مِنَ ٱلْأَسْقَامِ فِي يَدِهَا
سَهْلٌ عَلَيْهَا فَلَا تَبْخَلْ بِإِحْسَانِ
وَأَنَّ لِي أَمَلاً فِي أَنْ تَرِقَّ وَأَنْ
تَحْنُو لِوَصْلَةِ أَرْحَامٍ وَجِيرَانِ
فَإِنْ وَإِلَّا فَإِنِّي قَدْ رَكَنْتُ إِلَىٰ
رُكْنٍ شَدِيدٍ لَهُ شَأْنٌ مِنَ ٱلشَّانِ
مُقَدَّمِ ٱلْقَوْمِ قُطْبِ ٱلْأَوْلِيَاءِ وَمَنْ
سَمَا بِمَجْدٍ عَلَى ٱلْقَاصِي مَعَ ٱلدَّانِي

شَيْخِ ٱلشُّيُوخِ وَأُسْتَاذِ ٱلْأَكَابِرِ أَرْ
بَابِ ٱلْبَصَائِرِ مِنْ حَبْرٍ وَرَبَّانِي
شَرِيفِ أَصْلٍ وَنَفْسٍ جَامِعٍ رَسَخَتْ
أَقْدَامُهُ فِي كُشُوفَاتٍ وَعِرْفَانِ
إِمَامِ شَرْعٍ لَهُ ٱلْبَاعُ ٱلطَّوِيلُ بِهِ
عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَتَحْقِيقٌ بِإِيقَانِ
وَشَيْخِ أَهْلِ طَرِيقِ ٱللهِ قَاطِبَةً
بِلَا دِفَاعٍ وَلَا طَعْنٍ لِطَعَّانِ
غَوْثِ ٱلْعِبَادِ وَغَيْثٍ لِلْبَلَادِ بِهِ
تَحْيَا ٱلْجُدُوبُ وَيَرْوَىٰ كُلُّ عَطْشَانِ
دَاعٍ إِلَى ٱللهِ بِٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ وَبِٱلْـ
ـفِعْلِ ٱلْحَمِيدِ عَلَىٰ عِلْمٍ وَبُرْهَانِ

هَـادٍ هَـدَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَـالَمِيـنَ بِـهِ
أَهْـلَ ٱلضَّـلَالَـةِ مِـنْ غَـاوٍ وَحَيْـرَانِ
كَـانَـتْ بِـدَايَتُـهُ مِثْـلَ ٱلنِّهَـايَـةِ مِـنْ
أَقْـرَانِـهِ فَـٱعْتَبِـرْ هَـٰـذَا بِتِبْيَـانِ
(مُحَمَّـدُ بْـنُ عَلِـيٍّ) شَيْـخُ مَشْيَخَـةٍ
لَنَـا وَأَصْـلُ فُـرُوعٍ ثُمْـرُهَـا دَانِـي
يَا سَيِّدِي يَا جَمَالَ ٱلدِّينِ يَا سَنَدِي
أَدْرِكْ صَـرِيخـاً أَخَـا غَـمٍّ وَأَحْـزَانِ
يَـدْعُـو بِـكَ ٱللهَ فِـي تَفْـرِيـجِ كُـرْبَتِـهِ
وَمَـا عَنَـاهُ دُعَـاءَ ٱلْخَـائِفِ ٱلْجَـانِـي
فَقُـمْ بِـهِ وَأَغِثْـهُ وَٱحْـمِ جَـانِبَـهُ
مِمَّـا يُحَـاذِرُ فِـي سِـرٍّ وَإِعْـلَانِ

أَنْـتَ ٱلْغِيَـاثُ لَنَـا فِـي كُـلِّ نَـائِبَـةٍ
بَعْـدَ ٱلْإِلَـهِ وَطَـهَ خَيْـرِ عَـدْنَـانِ
وَأَنْـتَ عُـدَّتُنَـا عِنْـدَ ٱلْخُطُـوبِ إِذَا
لَحَّـتْ وَهَمَّـتْ بِـإِيقَـاعٍ وَعُـدْوَانِ
فَغَـارَةً يَـا شَـرِيـفَ ٱلْجَـدِّ عَـاجِلَـةً
تَحُلُّ عُقْدَةَ هَـٰذَا ٱلْخَطْبِ فِي ٱلْآنِ
لَا زِلْـتَ يَـا ٱبْـنَ رَسُـولِ ٱللهِ مُنْتَجَعاً
لِلـرَّاغِبِيـنَ وَمَلْجَـا كُـلِّ لَهْفَـانِ
مِـنْ خَيْـرِ ذُرِّيَـةٍ غَـرًّا وَجِيـرَتِهِـمْ
بِبَلْـدَةِ ٱلْخَيْـرِ مِـنْ عِلْـمٍ وَقُـرْآنِ
نَعَـمْ وَبِـٱلْـوَادِي ٱلْمَيْمُـونِ أَجْمَعِـهِ
وَادِي ٱبْنِ رَاشِدَ مِنْ أَقْيَالِ قَحْطَانِ

وَإِنَّ لِـــي مَطْلَبـــاً أَرْجُـــو تُنَجِّـــزُهُ
بِيُمْـنِ وَجْهِـكَ فِـي لُطْـفٍ وَرِضْـوَانِ
فَٱنْهَضْ بِهِ وَٱسْتَقِمْ فِيهِ أَبَا عَلَوِي
لِلّٰهِ إِنَّـــكَ ذُو جَـــاهٍ وَإِمْكَـــانِ
وَٱلْأَمْـــرُ لِلّٰهِ جَـــلَّ ٱللّٰهُ خَـــالِقُنَـــا
مُنْشِي ٱلْبَرَايَا وَمُحْيِي ٱلْمَيِّتِ ٱلْفَانِي
ذُو ٱلْجُودِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِحْسَانِ نَحْمَدُهُ
عَلَـىٰ تَـوَاصُـلِ إِنْعَـامٍ وَإِحْسَـانِ
نَسْـأَلُـهُ يَجْبُـرُنَـا نَسْـأَلُـهُ يَـرْحَمُنَـا
وَيَعْـفُ عَنَّـا وَيَلْقَـانَـا بِغُفْـرَانِ
وَٱلْأَقْـرَبِيـنَ وَأَهْـلَ ٱلـدِّيـنِ قَـاطِبَـةً
يَـا رَبِّ وَٱخْتِـمْ بِتَـوْحِيـدٍ وَإِيمَـانِ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلْمُخْتَـارِ سَيِّـدِنَـا

(مُحَمَّـدٍ) مَـا هَمَـتْ سُحْـبٌ بِهَتَّـانِ

وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ

وَمَـا صَبَـتْ عَـذَبَـاتُ ٱلْأَثْـلِ وَٱلْبَـانِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٧/ن)

يَـا رَاحِـلاً إِنْ جِئْـتَ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ
فَٱحْطُطْ بِهِ وَٱنْزِلْ عَلَىٰ كِنْزِ ٱلْغِنَىٰ
وَٱرْعَ ٱلـذِّمَـامَ لِجِيـرَةٍ حَلُّـوا بِـهِ
وَٱنْشُـدْ فُـؤَاداً ضَـاعَ فِـي ذَاكَ ٱلْفِنَـا
وَٱقْـرِ ٱلسَّـلَامَ أُهَيْلَـهُ عَنِّـي وَصِـفْ
مَـا حَـلَّ بِـي بَعْـدَ ٱلْبِعَـادِ مِـنَ ٱلضَّنَـا
وَٱسْتَعْطِـفِ ٱلْأَحْبَـابَ كَيْمَـا يَعْطِفُـوا
فَهُـمُ هُـمُ أَهْـلُ ٱلْمَكَـارِمِ وَٱلثَّنَـا
وَٱسْـأَلْهُـمُ بِـٱللهِ أَنْ لَا يَقْطَعُـوا
حَبْـلَ ٱلْمُحِـبِّ ٱلْمُسْتَهَـامِ وَإِنْ جَنَـىٰ

قُلْ يَا كِرَامَ ٱلْحَيِّ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ
أَوْ عَوْدَةٍ لِمَرِيضِ هَجْرٍ قَدْ حَنَىٰ
لَمْ يُبْقِ هَٰذَا ٱلْهَجْرُ مِنْ فَضَلَاتِهِ
إِلَّا إِهَاباً فَوْقَ عَظْمٍ قَدْ وَنَىٰ
يَا عُرْبَ نَجْدٍ كَمْ تُطِيلُونَ ٱلْجَفَا
لِمُتَيَّمٍ حُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا
كَلَفاً بِكُمْ وَتَعَشُّقاً لِجَمَالِكُمْ
وَتَطَلُّباً لِوِصَالِكُمْ أَقْصَى ٱلْمُنَىٰ
إِنِّي لَأَرْثَىٰ مَنْ بُلِي بِبِعَادِكُمْ
مِثْلِي وَأَغْبِطُ مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ دَنَا
وَأَرَى ٱلْحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصْلِكُمْ
أَنَّ ٱلْمَمَاتَ أَسَرُّ مِنْهَا وَٱلْفَنَا

مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي
فَضْلاً وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا
أَنْتُمْ مُرَادِي لَا أُبَالِي بَعْدَ مَا
تَرْضَوْا عَلَيَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا
بِوِدَادِكُمْ تَحْيَا ٱلْقُلُوبُ وَحُبُّكُمْ
نُورُ ٱلسَّرَائِرِ خَيْرُ شَيْءٍ يُقْتَنَىٰ
وَبِقُرْبِكُمْ وَوِصَالِكُمْ تَتَنَعَّمُ الْـ
أَرْوَاحُ فِي رَوْضِ ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْهَنَا
فِي مَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ
أَنْوَارُهُ بِٱلْعِنْدِ يَا لَكَ مِنْ سَنَا
وَٱلْمُتَّقُونَ رِجَالُهُ وَحُضُورُهُ
يَا رَبِّ فَٱلْحِقْنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٨/ن)

يَـا نَـدِيمِـيْ فُـؤَادِيْ مُـرْتَهَـنْ
بِـاللَّيَـالِـي ٱلَّتِـي مَـرَّتْ لَنَـا
بَيْـنَ تِلْـكَ ٱلْمَـرَابِـعْ وَٱلـدِّمَـنْ
وَٱلْمَنَـازِلْ دِيَـارَ ٱحْبَـابِنَـا
مَـا تَهَنَّـتْ جُفُـونِـي بِـٱلْـوَسَـنْ
بَعْـدَ مَـا غَـابَ سُـؤْلِـي وَٱلْمُنَـىٰ
كَامِلُ ٱلْوَصْفِ ذُو ٱلْوَجْهِ ٱلْحَسَنْ
يُخْجِـلُ ٱلْبَـدْرَ نُـورُهْ وَٱلسَّنَـا

* * *

فصل

آهْ يَـا حَسْـرَتِـي طَـالَ ٱلْبِعَـادْ
وَٱللَّيَـالِـي تَقَضَّـتْ بِـٱلصُّـدُودْ
مَـرَّ عُمْـرِي وَلَا نِلْـتُ ٱلْمُـرَادْ
مِـنْ تَـلَاقِيـكَ يَـا زَيْـنَ ٱلْـوُجُـودْ
هَـلْ تَـرَىٰ عَـادْ يَـا نُـورَ ٱلْفُـؤَادْ
عَيْشُنَـا ذَاكَ ٱلْأَوَّلْ بَـايَعُـودْ
إِنَّ قَلْبِـي تَـوَلَّاهُ ٱلْحَـزَنْ
مُـذْ تَـوَلَّـتْ لُيَيْـلَاتُ ٱلْهَنَـا

* * *

فِـي إِلَـٰهِـكْ عِـوَضْ عَـنْ كُـلِّ شَـيْ
لَا تَـأَسَّـفْ عَلَـىٰ مَـا قَـدْ مَضَـىٰ
خَـلِّ (لَـوْ) إِنَّهَـا شَـكٌّ وَلَـيْ
عَـنْ سَبِيـلِ ٱلسَّـلَامَـهْ وَٱلـرِّضَـا
وَٱلَّـذِي عَنْـكَ يَطْـرَحْ كُـلَّ عَـيْ
إِنَّمَـا هُـوْ سُكُـونُـكْ لِلْقَضَـا
وَٱلْمَـوَاهِـبْ جَمِيعـاً وَٱلْمِنَـنْ
تَحْـتَ حُسْـنِ ٱلـرَّجَـا فَـٱحْطُـطْ هُنَـا

* * *

فصل

هَـٰذِهِ ٱلـدَّارْ مَـا فِيهَـا سُـرُورْ
قَـطُّ تَصْفُـو عَـنَ ٱخْـلَاطِ ٱلْكَـدَرْ
كُـلُّ مَـنْ حَبَّهَـا عَقْلُـهْ يَـدُورْ
فِـي خِـلَالِ ٱلْمَـزَابِـلْ وَٱلْقَـذَرْ
لَا تُعَـرِّجْ عَلَـىٰ دَارِ ٱلْغُـرُورْ
وَٱجْتَنِبْهَـا وَوَافِـقْ مَـنْ صَبَـرْ
وَٱجْعَـلِ ٱلـزُّهْـدْ زَادَكْ وَٱلْـوَطَـنْ
فَهْـوَ رَأْسُ ٱلسِّيَـادَهْ وَٱلْغِنَـىٰ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٩/ن)

يَـا جِيـرَةً بِـالْمَعْهَـدِ الْيَمَـانِـي
مَتَـى الْتَّـلَاقِـي وَمَتَـى الْتَّـدَانِـي
إِنَّ الْجَفَـا وَالْبُعْـدَ قَـدْ عَنَـانِـي
وَحَـلَّ بِـي مِنْـهُ الَّـذِي كَفَـانِـي

* * *

غَـزَالٌ حَـاجِـرٌ بَهْجَـةُ الْمَسَـامِـرْ
وَنُـزْهَـةُ الْأَرْوَاحْ وَالْخَـوَاطِـرْ
فَـاقَـتْ عَلَىٰ غِـزْلَانْ شِعِـبْ عَـامِـرْ
جَمَـالُهَـا الْمَـوْصُـوفْ قَـدْ سَبَـانِـي

* * *

مِـــنْ آلِ طَـٰـــهَ وَمِـــنَ آلْ يَـــاسِيـــنْ
وَٱلْجَـانِـبِ ٱلْغَـرْبِـي وَطُـورْ سِينِيـنْ
هَلْ أَنْتِ يَا سِتَّ ٱلْحِسَانْ تَدْرِينْ
بِمَـــا أُقَـــاسِـــي وَبِمَـــا أُعَـــانِـــي

* * *

لِلّٰهِ يَـــا مَعْشُـــوقَـــةَ ٱلْجَمَـــالِ
لَطِيفَـــةَ ٱلْأَوْصَـــافِ وَٱلـــدَّلَالِ
تَعَطَّفِـــي بِـــٱلْقُـــرْبِ وَٱلْـــوِصَـــالِ
عَلَـىٰ حَلِيـفِ ٱلْمَطْـلِ وَٱلتَّـوَانِـي

* * *

إِنَّ ٱلْهَـوَىٰ فِـي ٱلصَّـبِّ قَـدْ تَحَكَّـمْ
وَتَـمَّ مِـنْ شَـأْنِـهْ عَلَيْـهِ مَـا تَـمْ

وَٱللهُ يَعْلَمْ مَا هُنَا وَمَا ثَمْ
وَمَا ٱلْخَبَرْ يَا صَاحِ كَٱلْعِيَانِ

* * *

هَٰذَا ٱلْغَزَالُ ٱلْأَهْيَفُ ٱلْمُكَحَّلْ
مَا أَلْطَفَهْ مَا أَحْسَنَهْ وَأَجْمَلْ
مَازَالْ قَلْبِي فِي هَوَاهْ مُبَلْبَلْ
طُولَ ٱلْمَدَىٰ وَٱلْوَقِتِ وَٱلزَّمَانِ

* * *

مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانْ قَدْ وَصَلْنِي
بِزَوْرَةٍ تُحْيِي ٱلْمَوَاتَ مِنِّي
وَلَمْ يُخَيِّبْ بِٱلصُّدُودِ ظَنِّي
وَيُشْمِتِ ٱلْحُسَّادَ وَٱلشَّوَانِي

غَـزَالْ يَسْكُـنْ فِـي سُفُـوحْ خَيْلَـهْ
وَيَـرْتَعِـي ٱلْأَخْيَـافَ وَٱلْمَسِيلَـهْ
مَـا لِـي إِلَـىٰ لُقْيَـاهْ مِـنْ وَسِيلَـهْ
إِلَّا ٱلَّـذِي لِلْحَـقِّ قَـدْ دَعَـانِـي

* * *

دَاعِـي ٱلْهُـدَىٰ وَٱلْفَـوْزِ وَٱلْفَـلَاحِ
إِمَـامُ أَهْـلِ ٱلْحَـقِّ وَٱلصَّـلَاحِ
بَحْـرُ ٱلنَّـدَىٰ وَٱلْجُـودْ وَٱلسَّمَـاحِ
مُحَمَّـدُ ٱلْمَخْصُـوصْ بِـٱلْقُـرَانِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٠/ن)

يَـا نَسِيـمَ ٱلصَّبَـا هَـلْ مِـنْ نَبَـا
عَـنْ غَـزَالِ ٱلنَّقَـا وَٱلـرَّقْمَتَيْـنْ
إِنَّ قَلْبِـي إِلَيْهَـا قَـدْ صَبَـا
وَجَـرَىٰ مَـدْمَعِـي مِـنْ كُـلِّ عَيْـنْ
ذَهَـبَ ٱلْعُمْـرُ فِيهَـا كَـٱلْهَبَـا
ضَـائِعـاً بَيْـنَ تَبْـرِيـحٍ وَبَيْـنْ
قُـلْ لَهَـا وَٱدْنُ مِـنْ ذَاكَ ٱلْخِبَـا
إِنَّـهُ رُبَّمَـا قَـدْ حَـانَ حَيْـنْ

فصل

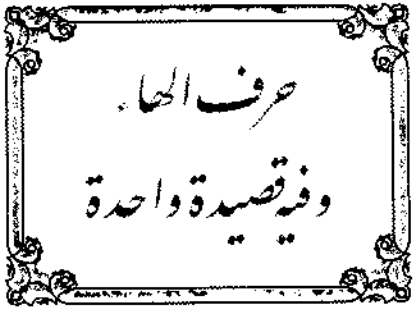
عَلَّهَا تَغْتَنِمْ مَا قَدْ بَقِي
مِنْ بَقَايَا ٱلْحَيَاةِ ٱلْفَانِيَهْ
وَتُعَامِلْ بِأَعْمَالِ ٱلتَّقِي
أَلَّذِي لَهْ سَرِيرَهْ صَافِيَهْ
لَا تُعَامِلْ بِأَعْمَالِ ٱلشَّقِي
أَلَّذِي يَنْطَلِقْ لِلْهَاوِيَهْ
قَدْ تَوَلَّىٰ وَأَعْرَضْ وَأَبَىٰ
وَتَجَرَّىٰ عَلَىٰ شَيْنٍ وَمَيْنْ

* * *

فَصْلٌ

هَـلْ تَـرَىٰ عَـادَ يَـا ظَبْـيَ ٱلنُّجُـودْ
عَيْشُنَـا بَيْـنَ زَمْـزَمْ وَٱلْمَقَـامْ
ٱلَّـذِي قَـدْ خَـلَا عَـادُهُ يَعُـودْ
قَبْـلَ أَنْ يَتَـوَفَّـانَـا ٱلْحِمَـامْ
فَعَسَـى ٱللهُ ذُو ٱلْعَـرْشِ ٱلْـوَدُودْ
ٱلْكَـرِيـمُ ٱلـرَّحِيـمْ رَبُّ ٱلْأَنَـامْ
ثُـمَّ مِـنْ بَعْـدِهِ نَـأْتِـي قُبَـا
وَنَـزُورُ ٱلنَّبِـي جَـدَّ ٱلْحُسَيْـنْ

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/هـ)

اَلْعَبْـــدُ قَـــدْ بَنَـــاهُ

لِلّٰهِ مِـــنْ عَطَـــاهُ

وَاَلْعَبْـــدُ لَيْـــسَ يَمْلِـــكْ

شَيْئـــاً مَـــعَ مَـــوْلَاهُ

يَـــا رَبَّنَـــا تَقَبَّـــلْ

مِنْـــهُ وَكُـــنْ مَعَـــاهُ

وَكُـــنْ بِـــهِ لَطِيفـــاً
وَٱغْفِـــرْ لَـــهُ خَطَـــاهُ
وَٱلْمَسْجِـــدُ ٱلْمُبَـــارَكْ
قَـــدْ أَرَّخُـــوا بِنَـــاهُ
أَحِبَّـــةٌ كِـــرَامْ
وَبِـــٱلْمَلِيـــحِ فَـــاهُـــوا
وَخَيْـــرُ كُـــلِّ شَـــيْءٍ
قَـــالُـــوا وَمُنْتَقَـــاهُ
مَـــا قَـــالَـــهُ وَجِيـــهٌ
ثَنَـــاؤُهُ دُعَـــاهُ
قَـــالُـــوا وَنَحْـــنُ نَـــرْجُـــو
(نَطْلُـــبْ بِـــهِ رِضَـــاهُ)

يَـــا رَحْمَـــةَ ٱلْمُهَيْمِـــنْ
بُلِّـــي لَـــهُ ثَـــرَاهُ
وَيَـــا كَـــرِيـــمُ يَـــا رَبْ
أَحْسِـــنْ لَـــهُ جَـــزَاهُ
وَلِلْجَمِيـــــعِ مِنْهُـــمْ
فَـــإِنَّهُـــمْ أَشْبَـــاهُ
وَقَـــدْ نَـــوَوْا وَقَـــالُـــوا
مِثْـــلَ ٱلَّـــذِي نَـــوَاهُ
عَسَـــىٰ عَسَـــىٰ عَسَـــى ٱللهْ
فَـــٱلْكُـــلُّ قَـــدْ رَجَـــاهُ
وَٱلْكُـــلُّ فِـــي فِنَـــاهُ
وَلَا لَنَـــا سِـــوَاهُ

ثُـــمَّ ٱلصَّـــلَاةُ مِنْـــهُ

تَخُـــصُّ مُصْطَفَـــاهُ

وَآلَـــهُ وَصَحْبـــاً

وَكُـــلَّ مَـــنْ وَالَاهُ

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/و)

سَقَى ٱللهُ رَبْعاً حَلَّ فِيهِ ٱلَّذِي أَهْوَىٰ
وَمَنْ حُبُّهُ وَٱلْقُرْبُ كَالْمَنِّ وَٱلسَّلْوَىٰ
خَرِيدَةُ حُسْنٍ غَادَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ
مِنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلطَّاهِرَاتِ عَنِ ٱلْأَسْوَا
لَهَا مَنْظَرٌ كَٱلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ
وَثَغْرٌ بِهِ كَالشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدْوَا

وَقَدٌّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ عِنْدَ ٱعْتِدَالِهِ
يَمِيسُ إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلصَّبَا زَهْوَا
تُخَوِّفُنِي بِٱلْبُعْدِ عِنْدَ دَلَالِهَا
وَلَٰكِنْ لَهَا قَلْبٌ عَلَى ٱلْبُعْدِ لَا يَقْوَىٰ
إِذَا لَامَنِي فِيهَا ٱلْعَذُولُ سَفَاهَةً
فَدَعْهُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ لَهُ دَعْوَىٰ
سَبَانِي هَوَاهَا وَهْوَ مِمَّا أُجِيزُهُ
وَقَدْ قَالَ فِيهَا ٱلْعَارِفُونَ فَلَا تَغْوَىٰ
وَعَنْ صَاحِبِ « ٱلتَّنْبِيهِ » بَيْتَانِ يُذْكَرَا
وَنَرْوِيهِمَا إِنْ صَحَّ عَنْهُ ٱلَّذِي يُرْوَىٰ
فَحَسْبُكَ وَٱنْزِلْ حَيْثُمَا نَزَلَ ٱلْهُدَىٰ
وَكُنْ حَيْثُمَا كَانَ ٱلتَّوَرُّعُ وَٱلتَّقْوَىٰ

وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ وَٱتْبَعْ سَبِيلَهُمْ
فَذَاكَ سَبِيلٌ مَا أَسَدَّ وَمَا أَضْوَا
وَخُذْ بِكِتَابِ ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ تَبْلُغِ ٱلْغَايَةَ ٱلْقُصْوَىٰ
وَإِيَّاكَ وَٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ وَحُبَّهَا
وَإِيثَارَهَا فَٱلْحِرْصُ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْبَلْوَىٰ
وَكُنْ ذَاكِراً لِلهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلنَّجْوَىٰ
وَكُنْ عَامِلاً لِلهِ بِٱلطَّاعَةِ ٱلَّتِي
هِيَ ٱلزَّادُ لِلْأُخْرَىٰ وَدَعْ كُلَّ مَنْ أَلْوَىٰ
وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ مَا ثَارَتِ ٱلْأَنْوَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ و)

شَرَى ٱلْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَهَيَّجَ لِي شَجْوِي
فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ مَّا إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْعُلْوِي
إِلَى ٱلْمَلَأِ ٱلْأَعْلَىٰ إِلَى ٱلْقُرْبِ وَٱللِّقَا
إِلَىٰ طُورِ سِينَاهَا إِلَى ٱلشَّطْرِ وَٱلنَّحْوِ
فَحَيَّا ٱلْحَيَا نَجْداً وَأَحْيَا رُبُوعَهَا
بِسَحْمَاءَ تَهْمِي لَا تُعَاجَلُ بِٱلصَّحْوِ
وَسَحَّابَةِ ٱلْأَذْيَالِ مِنْ كُلِّ نَسْمَةٍ
مُعَنْبَرَةٍ وَٱللَّيْلُ يُزْمِعُ أَنْ يَقْوِي
وَهَتَّافَةٍ وَرْقَاءَ فِي عَذَبَاتِهَا
تُذَكِّرُ عَهْداً كَانَ وَٱلْغُصْنُ لَمْ يَذْوِ

وَآهٍ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْحَيِّ إِذْ غَدَوْا
وَرَاحُوا وَمَا فِيهِمْ عَلَى ٱلْحَيِّ مَنْ يَلْوِي
فَهَلْ عَوْدَةٌ لِلنَّازِحِينَ إِلَى ٱلْحِمَىٰ
وَمِنْ وِرْدِهِمْ أَرْوَىٰ وَعَنْ فَضْلِهِمْ أَرْوِي
وَيَحْيَا بِهِمْ مَيْتُ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ
مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْجِسْمِ ٱلْمُشَبَّهِ بِٱلْبَوِّ
إِذَا سَمَحَتْ أَيَّامُهُ ٱللَّاءِ قَدْ خَلَتْ
وَمَرَّتْ كَمَرِّ ٱلْوَحْشِ يَنْفُرُ فِي ٱلدَّوِّ
بَكَاهَا بِدَمْعٍ مُخْضِبٍ لِخُدُودِهِ
كَمَا تُخْضَبُ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ صَيِّبِ ٱلنَّوِّ
وَقَدْ كَانَ مَا قَدْ كَانَ يَا قَلْبُ فَٱصْطَبِرْ
وَسَلِّمْ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ تُعْطَ ٱلَّذِي تَنْوِي

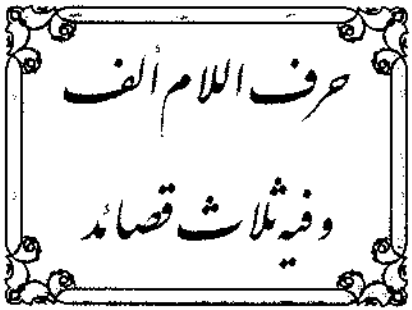
وَفِيـــهِ ـ تَعَـالَـىٰ مَجْـدُهُ وَجَـلَالُـهُ ـ
غِنىً عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَائِنَاتِ وَمَا تَحْوِي

* * *

وقال رضي الله عنه :

مَنْ لَمْ يُبَالِ لَمْ يُبَالَ بِهِ
وَمَنْ أَضَاعَ ٱلنَّاسَ أَضَاعُوهُ
وَمَنْ شَرَاهُمْ يَشْتَرُوهُ وَمَنْ
يَبِعْهُمُ بِٱلْبَخْسِ بَاعُوهُ

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/لا)

خَلِّهَـا تَجْـرِي بِعَيْـنِ ٱللهِ فِـي
بَحْـرِ أَقْـدَارِ ٱلْمُهَيْمِـنْ ذِي ٱلْعُـلَا
وَتَـأَدَّبْ ثُـمَّ سَلِّـمْ لِـلْإِلَـهْ
فِي ٱلَّذِي يَقْضِيهِ وَٱحْذَرْ لَوْ ، وَلَا
وَٱنْتَظِـرْ لُطْفـاً خَفِيّـاً مُـرْدَفـاً
بِـٱلْفَـرَجْ وَٱلْيُسْـرِ مِـنْ هَـٰذَا ٱلْبَـلَا

وَتَـدَبَّـرْ فِـي ٱلَّـذِي نَـصَّ لَنَـا
فِي (ٱلضُّحَىٰ) وَ(ٱلشَّرْحِ) تَحْظَ بِٱلْوَلَا
وَتَشَفَّـعْ بِـرَسُـولِ ٱللهِ فِـي
كُـلِّ خَطْـبٍ هَـائِـلٍ خَيْـرِ ٱلْمَـلَا
(أَحْمَـدِ) ٱلْمَحْمُـودِ خَتْـمِ ٱلْأَنْبِيَـا
ٱلَّـذِي أَسْـرَىٰ بِـهِ ٱلـرَّبُّ إِلَـىٰ
حَضْـرَةِ ٱلْقُـدْسِ وَسِـدْرَةْ مُنْتَهَـىٰ
جَنَّـةِ ٱلْمَـأْوَىٰ وَشَـأْنٍ قَـدْ عَـلَا
يَـا رَسُـولَ ٱللهِ إِنَّـا ضُعَفَـا
وَمَسَـاكِيـنٌ وَقَـدْ خِفْنَـا ٱلْقِلَـىٰ
لِـذُنُـوبٍ وَعُيُـوبٍ كَثُـرَتْ
أَوْرَثَـتْ كَـرْبـاً وَغَمّـاً أَذْهَـلَا

كُلُّنَـــا نَسْتَغْفِـــرُ ٱللهَ لِمَـــا
قَـــدْ عَمِلْنَـــاهُ مَـــلَاءً وَخَـــلَا
ثُـــمَّ جِئْنَـــاكَ لِتَسْتَغْفِـــرْ لَنَـــا
رَبَّـكَ ٱلـرَّحْمَـٰـنَ يَمْحُـو ٱلـزَّلَـلَا
وَيُعَـــامِلْنَـــا بِمَـــا هُـــوْ أَهْلُـــهُ
مِـــنْ جَمِيـــلٍ طَـــالَمَـــا قَـــدْ فَعَـــلَا
فَلَـــهُ ٱلْفَضْـــلُ عَلَيْنَـــا دَائِمـــاً
وَلَـــهُ ٱلْمَـــنُّ وَحَمْـــدٌ قَـــدْ تَـــلَا
وَصَـــلَاةُ ٱللهِ تَغْشَـــىٰ ٱلْمُصْطَفَـــىٰ
ٱلَّـــذِي بِـــٱلْحَـــقِّ حَقّـــاً أُرْسِـــلَا
وَعَلَـــى ٱلْآلِ ٱلْكِـــرَامِ ٱلشُّـــرَفَـــا
وَعَلَـــى ٱلصَّحْـــبِ ٱلْهُـــدَاةِ ٱلْفُضَـــلَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ لا)

خَلِيلَيَّ إِنَّ ٱلشَّوْقَ قَدْ كَادَ أَنْ يَبْلَىٰ
لِعَيْشٍ تَقَضَّىٰ مَا أَسَرَّ وَمَا أَحْلَىٰ
فَجَدَّدَهُ لِلصَّبِّ ذِكْرُ مُذَاكِرٍ
فَعَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ مِنْ زَمَنٍ وَلَّىٰ
وَوَصْلِ خَرُودٍ غَادَةٍ أَرْيَحِيَّةٍ
سَبَتْنِي بِحُسْنٍ مَا أَتَمَّ وَمَا أَجْلَىٰ
وَلُطْفِ دَلَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ مَسْمَعٍ
بِلَا رِيبَةٍ حَاشَا وَلَا شَهْوَةٍ كَلَّا
لَهَا مَنْظَرٌ كَٱلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ
وَثَغْرٌ بِهِ دُرٌّ وَشَهْدٌ فَمَا أَغْلَىٰ

إِذَا أَسْفَرَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تَزَاحَمَتْ
عَلَيْهَا عُيُونٌ وَٱلْقُلُوبُ بِهَا تُمْلَىٰ
وَكَمْ مِنْ يَدٍ كَمْ مِنْ فَمٍ مُتَبَرِّكٍ
بِمَسْحٍ وَتَقْبِيلٍ وَقَدْ بَلَغُوا ٱلْوَصْلَا
رَعَى ٱللهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ وَهْيَ بِأَسْرِهَا
وُجُوهٌ لِمَنْ لِلهِ طَافَ وَمَنْ صَلَّىٰ
وَخَالٌ بِهِ ٱلْعَهْدُ ٱلْإِلَٰهِيُّ أَصْلُهُ
مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا فَلِلّٰهِ مَا أَعْلَىٰ
وَمُلْتَزَمٌ وَٱلْحِجْرُ وَٱلْمُسْتَجَابُ وَٱلْـ
ـمَقَامُ وَكَمْ لِلهِ مِنْ آيَةٍ تُتْلَىٰ
وَزَمْزَمُ غَوْثٌ لِلذَّبِيحِ وَأُمِّهِ
وَقَدْ عَطِشَا وَٱلْغَوْثُ قَدْ عَمَّمَ ٱلْأَمْلَا

وَقِصَّتُهَا مَعْ شَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ وَٱلنَّدَىٰ
وَآلِ قُرَيْشٍ فَٱرْوِهَا إِنْ تَكُنْ أَهْلَا
وَفِي عَرَفَاتٍ وَٱلْمَشَاعِرِ كُلِّهَا
وَخَيْفِ مِنىً وَٱلْهَدْيِ وَٱلرَّمْيِ لِلْإِقْلَا
مَوَارِيثُ إِبْرَاهِيمَ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا
إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ فِي ٱلْإِرْثِ وَٱلْإِذْلَا
بِلَادِ رَسُولِ ٱللهِ مَوْلِدُهُ بِهَا
وَمَبْعَثُهُ وَٱلْوَحْيُ فِي حِينِ مَا أَخْلَا
بِغَارِ حِراً جَاءَ ٱلْأَمِينُ مِنَ ٱلسَّمَا
فَقَالَ لَهُ ﴿ٱقْرَأْ﴾ مِنْ لَدُنْ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ
وَطَيْبَةَ لَا تَنْسَىٰ فَهِجْرَتُهُ بِهَا
وَمَسْجِدُهُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْحُجْرَةُ ٱلْمُثْلَىٰ

ضَـرِيـحٌ حَـوَىٰ خَيْـرَ ٱلْأَنَـامِ مُحَمَّـداً
نَبِيَّ ٱلْهُدَى ٱلْهَادِي لِمَنْ زَاغَ أَوْ ضَلَّا
بِـــهِ خَتَـــمَ ٱللهُ ٱلنُّبُـــوَّةَ وَٱبْتَـــدَا
وَقَدَّمَهُ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱسْتَجْمَعَ ٱلْفَضْلَا
شَفِيعُ ٱلْوَرَىٰ فِي يَوْمِ بَعْثٍ وَمَحْشَرِ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَٱلْخَوْفُ قَدْ شَمِلَ ٱلرُّسْلَا
وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ
وَقَدْ أَحْرَزُوا أَمْناً وَقَدْ أَحْرَزُوا ظِلَّا
شَفِيعَ ٱلْوَرَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ
فَإِنِّي مِنَ ٱلْقُرْبَىٰ وَمِمَّنْ بِهَا أَدْلَىٰ
وَإِنِّـــي مُسِـــيءٌ مُـــذْنِـــبٌ وَمُخَلِّـــطٌ
وَأَنْتَ شَفِيعُ ٱلْمُذْنِبِينَ إِلَى ٱلْمَوْلَىٰ

عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ

صَلَاةً وَتَسْلِيماً مَدَى ٱلدَّهْرِ لَا يَبْلَىٰ

وَآلٍ وَأَصْحَـابٍ وَمَـنْ كَـانَ تَـابِعـاً

عَلَـى ٱلْبِـرِّ وَٱلتَّقْـوَىٰ يَـدُلُّ كَمَـا دَلَّا

* * *

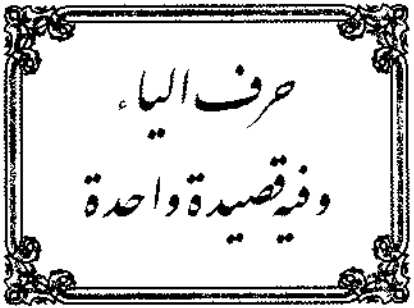
وقال رضي الله عنه : (٣/ لا)

مَـرْحَبـاً مَـرْحَبـاً بِعُـرْبِ ٱلْمُصَلَّـىٰ
وَبِـأَحْبَـابِنَـا وَأَهْـلاً وَسَهْـلَا
هُـمْ مُـرَادِي وَهُـمْ مُنَـائِي وَقَصْـدِي
لَسْـتُ عَنْهُـمْ يَـا صَـاحِبِـي أَتَـوَلَّـىٰ
كَيْـفَ أَسْلُـو وِدَادَهُـمْ كَيْـفَ أَنْسَـىٰ
عَهْـدَهُـمْ وَٱلْفُـؤَادُ بِـٱلْحُـبِّ يُمْـلَا
مِنْ قَدِيمٍ فِي عَالَمِ ٱلرُّوحِ رُوحِي
بِشُهُـودِ جَمَـالِهِـمْ تَتَمَلَّـىٰ
قَدَمُ ٱلصِّدْقِ مَقْعَدُ ٱلصِّدْقِ حَسْبِي
وَهْوَ حَسْبِي ٱلَّذِي عَلَى ٱلْقَصْدِ يُتْلَىٰ

خُــذْ يَمِينــاً عَنْهَــا لَعَلَّــكَ تُهْــدَىٰ
إِنَّ حِــزْبَ ٱلشِّمَــالِ بِــٱلنَّــارِ يَصْلَــىٰ
وَٱلصِّــرَاطَ ٱلصِّــرَاطَ وَهْــوَ عَسِيــرٌ
وَٱحْــذَرِ ٱلسُّبْــلَ فَــٱلْمَحَجَّــةُ أَجْلَــىٰ
وَإِذَا أَظْلَــمَ الطَّــرِيــقُ فَمَهْــلاً
إِنَّ هَـٰـذَا يَــا صَــاحِبِــي بِــكَ أَوْلَــىٰ
وَٱلــزَّمَــانُ ٱلْمُبَــارَكُ ٱلْحَــالِ أَمْسَــىٰ
أَسْــوَدَ ٱلْــوَجْــهِ لَا تَــرَىٰ فِيــهِ خِــلًّا
ذَهَبُــوا ذَهَبُــوا وَجَــاءَتْ خُلُــوفٌ
بَعْــدَهُــمْ خَــالَفُــوا فَــذَرْ مَــنْ تَــوَلَّــىٰ
وَدَعِ ٱلنَّــاسَ وَدَعِ ٱلنَّفْــسَ وَٱلْــزَمْ
بَــابَ مَــوْلَاكَ لَا تَحُــلْ عَنْــهُ أَصْــلَا

وَٱتَّـقِ ٱللهَ رَبَّـكَ ٱلْعَظِيـمَ تَعَـالَـىٰ
عَـنْ شَـرِيـكٍ وَعَـنْ شَبِيـهٍ وَمِثْـلَا
خَـالِـقَ ٱلْكُـلِّ رَازِقَ ٱلْكُـلِّ حَقّـاً
وَمَلِيـكَ ٱلْـوُجُـودِ عُلْـواً وَسُفْـلَا
فَـازَ عَبْـدٌ بِطَـاعَـةِ ٱللهِ يَخْلُـو
وَعَـنِ ٱلنُّكْـرِ وَٱلْقَبِيـحِ تَخَلَّـىٰ
وَبِمَـا يَـرْتَضِيـهِ مِـنْ كُـلِّ قَـوْلٍ
وَفِعَـالٍ وَصَـالِـحٍ قَـدْ تَحَلَّـىٰ
وَصَـلَاةُ ٱلْمَلِيـكِ فِـي كُـلِّ حِيـنٍ
وَأَوَانٍ عَلَـى الْمَـلَائِـكِ تُمْلَـىٰ
لِنَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ شَفِيـعِ ٱلْبَـرَايَـا
خَـاتَـمِ ٱلْأَنْبِيَـاءِ وَٱلـرُّسْـلِ كُـلَّا

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/ي)

لِجِيـــرَانٍ لَنَـــا بِـــٱلْأَبْطَحِيَّـــهْ
بَعَثْـــتُ مَـــعَ ٱلنُّسَيْمَـــاتِ ٱلتَّحِيَّـــهْ
وَأَوْدَعْـــتُ ٱلنَّسِيـــمَ حَـــدِيـــثَ حُـــبٍّ
قَـــدِيـــمٍ كَـــانَ مِـــنْ يَـــوْمِ ٱلْقَضِيَّـــهْ
دَفِيـــنٍ فِـــي ٱلْفُـــؤَادِ بِـــهِ حَيَـــاتِـــي
إِذَا صَـــالَ ٱلْفَنَـــاءُ عَلَـــى ٱلسَّـــوِيَّـــهْ

تُـزَمْـزِمُ لِـي ٱلْحُـدَاةُ بِـذِكْـرِ لَيْلَـىٰ
وَمَـا هِـيَ يَـا فَتَـىٰ بِـٱلْعَـامِـرِيَّـهْ
فَـأَصْبُـوا ثُـمَّ أَصْبُـوا ثُـمَّ أَصْبُـوا
وَلَا كَـٱلصَّبَـوَاتِ ٱلْعُـذْرِيَّـهْ
وَلَيْسَـتْ لِلْغَـوَانِـي وَٱلْأَغَـانِـي
وَلَا لِلشَّهَـوَاتِ ٱلـدُّنْيَـوِيَّـهْ
وَلَا لِلْفَـانِيَـاتِ بِـأَيِّ مَعْنَـىٰ
وَلَـٰكِـنْ لِـلْأُمُـورِ ٱلْعُلُـوِيَّـهْ
حَقَـائِـقُ مِـنْ رَقَـائِـقَ قَـدْ تَسَامَـتْ
بِـأَوْجِ ٱلْحَضَـرَاتِ ٱلْقُـدُسِيَّـهْ
مَنَـاظِـرُ لِلنَّـوَاظِـرِ مِـنْ قُلُـوبٍ
مُطَهَّـرَةٍ زَكِيَّـاتٍ نَقِيَّـهْ

وَأَرْوَاحٌ تَطِيـــرُ إِلَـــىٰ عُـــلَاهَـــا
بِـــأَجْنِحَـــةِ ٱلْغَـــرَامِ ٱلْمَقْعَـــدِيَّـــهْ
فَتَسْـــرَحُ فِـــي رِيَـــاضٍ مِـــنْ جِنَـــانٍ
وَتَـــأْوِي لِلْقَنَـــادِيـــلِ ٱلْمُضِيَّـــهْ
فَـــوَا شَـــوْقَ ٱلْفُـــؤَادِ لِخَيْـــرِ عَيْـــشٍ
مَـــعَ ٱلْأَحْبَـــابِ فِـــي ٱلْغُـــرَفِ ٱلْعَلِيَّـــهْ
عَسَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِمَحْضِ فَضْلٍ
يُبَلِّغُنَـــا أَقَـــاصِـــي ٱلْأُمْنِيَّـــهْ

* * *

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ هٰذهِ الأُرجوزةَ جواباً علىٰ أُرجوزة نظمها بعضهم في لبس الخرقة، ومَدحَه بها:

قال رضي الله عنه:

أَحْسَنْتَ يَا وَجِيهَ دِينِ ٱللهِ
يَا ٱبْنَ ٱلْكِرَامِ ٱلْغُرِّ أَهْلِ ٱللهِ
فِي نَظْمِكَ ٱلْإِسْنَادَ لِلْإِلْبَاسِ
مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ رَبِّ ٱلنَّاسِ
أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ وَٱلتَّأْيِيدِ
وَٱلْعِلْمِ وَٱلْيَقِينِ وَٱلتَّسْدِيدِ

مَشَـايِـخِ ٱلطَّـرِيـقِ وَٱلْحِقِيقَـهْ
وَخُلَفَـاءِ ٱللهِ فِـي ٱلْخَلِيقَـهْ
مِـنْ كُـلِّ عَـلَّامٍ إِمَـامٍ قُـدْوَهْ
صُـوفِـي مُصَفًّىٰ لِـلْإِلَـٰهِ صَفْـوَهْ
هُـمْ غَيْثُنَـا فِي ٱلْمَحْـلِ وَٱلْجُـدُوبِ
وَغَـوْثُنَـا فِـي ٱلْكَـرْبِ وَٱلْخُطُـوبِ
فَـٱللهُ يَنْفَعُنَـا بِهِـمْ وَيَـرْفَـعْ
وَيَكْشِـفُ ٱلسُّـوءَ بِهِـمْ وَيَـدْفَـعْ
وَيَجْـزِي ٱلنَّـاظِـمَ لِـلْإِسْنَـادِ
خَيْـرَ ٱلْجَـزَا فِـي ٱلْحَـالِ وَٱلْمَعَـادِ
وَيَخْتِـمُ ٱلْآجَـالَ بِـٱلْيَقِيـنِ
مَـعَ ٱتِّبَـاعِ ٱلصَّفْـوَةِ ٱلْأَمِيـنِ

صَلَّـــىٰ عَلَيْـــهِ ٱللهُ ثُـــمَّ سَلَّمَـــا
وَبَـــارَكَ وَشَـــرَّفَ وَكَـــرَّمَـــا
وَآلِـــــهِ وَصَحْبِـــــهِ ٱلْأَئِمَّـــــهْ
وَٱلتَّـــابِعِيـــنَ مِـــنْ هُـــدَاةِ ٱلْأُمَّـــهْ

انتهى الديوان

وكان الفراغ من طباعة هـٰذا الديوان المبارك في
(٧) ذي القعدة (١٤٢٣هـ) الموافق ليوم وفاة الناظم
رضي الله عنه (٧) ذي القعدة (١٣١٢هـ)
بدار الحاوي للطبع والنشر
بيروت ـ لبنان ـ فاكس (٠١/٧٨٦٢٣٠)
دمشق ـ سورية ـ ص. ب (٣٠٦٠٨)

حقوق الطبع محفوظة

المحتوى

كلمة الناشر ٣
المقدمة ٧
ترتيب الديوان الشريف على حروف الهجاء ١١

ـ حرف الألف (الهمزة)
قصيدة أموت بدائي ١٣

ـ حرف الباء الموحدة (وفيه خمس عشرة قصيدة)
قصيدة: ألا يا نازلين على الكثيب ١٧
قصيدة: أنتم أنتم أحبة قلبي ٢٠
قصيدة: تفيض عيوني بالدموع السواكب ٢٣
قصيدة: جزى الله خيراً سيداً وابن سيدِ ٣٢
قصيدة: سلكنا الفيافي والقفار على النجب ٣٤

قصيدة: ليس هذا بعجيب ٤١
قصيدة: ما بال العيون ٤٥
قصيدة: ما بال جيراننا بالبان ٤٩
قصيدة: محب ليس يدري من يحب ٥٣
قصيدة: وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب ٥٦
قصيدة: يا سعد قف بي على الطلول ٦٣
قصيدة: يا ساكنين نعمان ٦٧
قصيدة: يا صاح قلبي ما سلا ولا طاب ٧١
قصيدة: يا منتهى الآمال ٧٧
قصيدة: يا نفس هذا الذي تأتينه عجب ٨٠

ـ حرف التاء (وفيه خمس قصائد)

البدار البدار قبل الفوات ٨٣
قصيدة: الله لا تشهد سواه ولا ترى ٨٥
قصيدة: بعثت لجيران العقيق تحيتي ٨٨
قصيدة: سلام على إخواننا والأحبة ١٣٠

قصيدة: نسمات الحي وهناً إذ سرت ١٣٤
قصيدة: سقتك غوادي السحب ربع الأحبة ١٤١
ـ حرف الثاء المثلثة (وهو فارغ)
ـ حرف الجيم (وفيه قصيدتان)
قصيدة: الناس في ضيق وفي حرج ١٤٣
قصيدة: بروق الغور تلمع في الدياجي ١٤٩
ـ حرف الحاء المهملة (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: أحبتنا بنجد والصفيح ١٥١
قصيدة: بروق الحمى وقت السحير تلوح ١٥٥
قصيدة: طابت لياليك والأيام يا صاح ١٥٨
نحن في روح وراحة ١٦١
ـ حرف الخاء المعجمة (وهو فارغ)
ـ حرف الدال المهملة (وفيه ست عشرة قصيدة)
قصيدة: أجود بدمعي والدموع على الخد ١٦٢
قصيدة: أدر ذكرَ سلمى وذكرَ سعاد ١٦٧

قصيدة: أهلاً وسهلاً بالظبي الأغيد ١٧١
قصيدة: أقول للناظم المجيد ١٧٤
قصيدة: بو بكر سر في طريق الله رب العباد ١٧٦
قصيدة: حويدي المطايا كم تقيم مع الصدِّ ١٧٩
قصيدة: حي حي ليال الوصل في وادي الغيد ... ١٨٣
قصيدة: زارني بعد الجفا ظبي النجود ١٨٦
قصيدة: عسى من بلانا بالبعاد يجود ١٨٩
قصيدة: قل للذي جد بالأظعان يا حادي ١٩٢
قصيدة: ما حل قلبي ولا سكن ١٩٦
قصيدة: ما طاب قلبي ولا فؤادي ٢٠١
قصيدة: ما في الوجود ولا في الكون من أحد ... ٢٠٥
قصيدة: مرت لنا بالحمى المأنوس أعياد ٢٠٩
قصيدة: يا وجيه أنَّهاهبت رياح السعود ٢١٨
قصيدة: هدى الله معشوق الجمال إلى الهدى ... ٢٢٥

ـ حرف الذال المعجمة (وهو فارغ)

ـ حرف الراء (وفيه ثلاث وثلاثون قصيدة)
قصيدة: إذا شئت أن تحيا سعيداً مدى العمر ٢٢٩
قصيدة: الحال يا أحبابنا ببشار ٢٣٧
قصيدة: الشك والوهم رأس الشر والحذر ٢٤١
قصيدة: الحمد لله الشهيد الحاضر ٢٥٠
قصيدة: ألا ليت شعري والفؤاد به نار ٢٥٤
قصيدة: ألا يا صاح يا صاح لا تجزع وتضجر ... ٢٥٨
قصيدة: إليك يا رب يا عالم بذات الصدور ٢٦٢
قصيدة: أنتم للعين والأثر ٢٦٤
أنا في شغل عن الناس وعن ٢٦٧
قصيدة: إن كان هذا الذي أكابده ٢٦٨
قصيدة: بصرت بركب الحي للحي سائرا ٢٧٤
قصيدة: بنفسي أفدي خير من وطئ الثرى ٢٧٦
قصيدة: حييت يا مربع الأحباب ٢٨١
قصيدة: خذ ما صفا ودع الكدر ٢٨٨
قصيدة: شغف المحب بحب ظبية عامر ٢٩٣

قصيدة: قد كفاني علم ربي ٢٩٧
قصيدة: لك الخير حدثني بظبية عامر ٣٠٢
قصيدة: ما للفؤاد يفيض بالأكدار ٣٣٦
قصيدة: نحمد الله على الخير الكثير ٣٤٤
قصيدة: نسيم حاجر يا نسيم حاجر ٣٤٨
قصيدة: وكم محنة كابدتها وبلية ٣٥٤
قصيدة: هون عليك نوائب الدهر ٣٥٧
قصيدة: يا أحمد الله ييسر كل ما قد تعسر ٣٥٩
قصيدة: يا رحمة الله زوري ٣٦١
قصيدة: يا زائري حين لا واش من البشر ٣٦٩
قصيدة: يا جيرة الحي من زرود ٣٧٥
قصيدة: يا صابراً أبشر وبشر من صبر ٣٧٨
قصيدة: يا صاحبَي وكنتما أنصاراً ٣٨٠
قصيدة: ياقريب الفرج سالك تجلي ذي الاكدار .. ٣٨٢
قصيدة: يا من هواهم أقام ٣٨٥
قصيدة: يا نسيم الأسحار ٣٨٩

قصيدة: يا هاجري كم ذا تكون مهاجري ٣٩٣
قصيدة: يا هل لجيراننا بالمربع الخضر ٣٩٩
ـ حرف الزاي المعجمة (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: قصدت إلى العليا بهمة عاجز ٤١١
ـ حرف السين المهملة (وفيه قصيدتان)
قصيدة: سقى الله بشاراً بوابل رحمة ٤١٣
قصيدة: يا قل لأحبابنا يا قل لجيرتنا ٤١٦
ـ حرف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء (وهي فارغة)
ـ حرف العين المهملة (وفيه خمس قصائد)
قصيدة: أمن الموت أجزع ٤١٩
قصيدة: سمح الزمان بوصل ريم الأجرع ٤٢٧
قصيدة: ما للمنازل والمرابع لا تعي ٤٣٠
قصيدة: يا سعد قلبي حزين ٤٣١
قصيدة: يا سائلي عن عبرتي ومدامعي ٤٣٥

- حرف الغين المعجمة (وهو فارغ)
- حرف الفاء (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: الله جل الله عن تكييف ٤٥٩
قصيدة: بشر فؤادك من نصيب الوافي ٤٦١
قصيدة: يا رسول الله يا أهل الوفا ٤٦٤
- حرف القاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: بريق الحمى من جانب الغور أبرقا ٤٧١
قصيدة: دع الناس يا قلبي يقولون ما بدا ٤٧٤
قصيدة: يا جميل ان ستر الله على الخلق باق ٤٧٦
- حرف الكاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: أيها العبد لا تيأس من الله مولاك ٤٧٩
قصيدة: يا بهجة الحسن هل أراك ٤٨٢
قصيدة: يلومونني واللوم ما أنا تاركه ٤٨٦
- حرف اللام (وفيه تسع عشرة قصيدة)
قصيدة: أسفت على أيام عمر تصرما ٤٨٩

قصيدة: أقوم بفرض العامرية والنفل ٤٩١
قصيدة: ألا يا نفس ويحك كم تواني ٤٩٧
قصيدة: أهلاً وسهلاً بالحبيب الواصل ٥٠٣
قصيدة: أنا مشغول بليلى ٥٠٦
قصيدة: تبلغ بالقليل من القليل ٥١٠
قصيدة: حي ظبي الرمال والأطلال ٥١٣
قصيدة: حيا سليمان صوب العارض الهطل ٥١٩
قصيدة: خل ادكارك ربعاً دارس الطلل ٥٢١
قصيدة: ذَكَرَ العهد والربا والمنازل ٥٢٨
قصيدة: غزال الحمى قلبي بحبك قد ملي ٥٣٤
قصيدة: قل للذي قد لامني ٥٤٠
قصيدة: ليس دين الله بالحيل ٥٤٥
قصيدة: مرحباً بالشادن الغزل ٥٤٩
قصيدة: يا آخذاً مني بأذيالي ٥٥٦
قصيدة: يا رب يا عالم الحال ٥٦٢

قصيدة: يا صاحبي إن دمعي اليوم ينهمل ٥٧١
قصيدة: يا سعد راح الوفا واهله وراح الجميل ... ٥٧٧
قصيدة: يا نسيم الاطلال ٥٨٠

ـ حرف الميم (وفيه إحدى عشرة قصيدة)
قصيدة: الحمد لله على كل ما ٥٨٦
قصيدة: سلام سلام كمسك الختام ٥٨٩
قصيدة: على ريم وادي الرقمتين سلامي ٥٩٣
قصيدة: قل لأحبابنا بسوح المقام ٦٠٢
قصيدة: لله أحبابنا بالأبرق العلم ٦٢٠
قصيدة: نعم عالم الأرواح خير من الجسم ٦٢٤
قصيدة: ولى الزمان وولت الأيام ٦٢٧
قصيدة: هواكم بقلبي والفؤاد مقيم ٦٣٠
قصيدة: يا جيرة الحي عليكم سلام ٦٣٤
قصيدة: يا من هواهم في فؤادي مقيم ٦٣٧
قصيدة: يا وجيه الدين والكرم ٦٤٠

ـ حرف النون (وفيه عشرون قصيدة)
قصيدة: الزم باب ربك واترك كل دون ٦٤٤
قصيدة: إن القناعة كنز ليس بالفاني ٦٤٩
قصيدة: اليوم قلبي تذكر ٦٥١
قصيدة: إلى متى لا تجف عيني ٦٥٥
قصيدة: بإحيا علوم الدين تحيا قلوبنا ٦٥٩
قصيدة: خل عنك الهم يا قلبي الحزين ٦٦١
قصيدة: خذ يميناً خذ يميناً ٦٦٥
قصيدة: عليك بتقوى الله في السر والعلن ٦٦٨
قصيدة: فيم الركون إلى دار حقيقتها ٦٧٠
قصيدة: كم بقلبي فيك من شجن ٦٧٧
قصيدة: مضى الصدق وأهل الصدق يا سعد قد
مضوا ٦٨٦
قصيدة: وصلنا إلى الحي الذي دونه المنى ٦٨٩
قصيدة: هبت رياح القرب والتداني ٦٩٢
قصيدة: لا نسيم الصبا إذا هب وهناً ٦٩٦

قصيدة: يا ربنا يا ربنا ٦٩٩
قصيدة: يا ظبي عيديد ما في الحسن لك ثاني ... ٧٠٤
قصيدة: يا راحلاً إن جئت وادي المنحنى ٧١٢
قصيدة: يا نديمي فؤادي مرتهن ٧١٥
قصيدة: يا جيرة بالمعهد اليماني ٧١٩
قصيدة: يا نسيم الصبا هل من نبا ٧٢٣
ـ حرف الهاء (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: العبد قد بناه ٧٢٦
ـ حرف الواو (وفيه قصيدتان)
قصيدة: سقى الله ربعاً حل فيه الذي أهوى ٧٣٠
قصيدة: شرى البرق من نجد فهيج لي شجوي ... ٧٣٣
ـ حرف اللام ألف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: خلها تجري بعين الله في ٧٣٧
قصيدة: خليليَّ إن الشوق قد كاد أن يبلى ٧٤٠
قصيدة: مرحباً مرحباً بعرب المصلى ٧٤٥

ـ حرف الياء (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: لجيران لنا بالأبطحية ٧٤٨
أرجوزة ٧٥١
المحتوى ٧٥٥

* * *

هذا الديوان

كثيرون هم أولئك الذين كتبوا عن (الإمام الحداد) كتابات مختصرة أو مقتطفات مجملة عن بعض جوانب حياته، وكثيرون هم أولئك الذين (حاولوا) أن يكتبوا عنه، ثم عدلوا عن تلك (المحاولة) اعترافاً منهم بالعجز عن الخوض في هذا الميدان الواسع الأطراف، والعوم في ذلك المحيط الذي لا ساحل له..

فإن (الإمام الحداد) ـ رضي الله عنه ـ لم يكن شخصاً (عادياً) لا في تربيته ونشأته، ولا في طفولته وشبابه وكهولته وشيخوخته، ولا في تعلمه ودراسته وعبادته، ولا في شعره ونثره وكتابته. بل ولا في جميع جوانب حياته، فقد كان نموذجاً فريداً، ونادرة من نوادر الزمن، قريباً بعيداً، كائناً غير كائن، وحيداً فريداً في طريقه وقصده، غريباً في مجتمعه على كثرة الألاَّف في جانب وحده.

على أن الذين كتبوا عنه اقتصرت كتابتهم على القليل. والقليل جداً من أعماله الظاهرة فقط، ومع هذا فلم يوفوها جزءاً من حقها.

وتتجلى (أسرار شخصية هذا الإمام) في مؤلفاته القيمة، ومن أهمها ـ وكلها مهم ـ هذا الديوان الذي يحتوي على (١٥٠) قصيدة وأكثر، جمعت معظم بحور الشعر إن لم تكن كلها، وليس (السر) في هذه القصائد من حيث بلاغتها ونشبيهاتها، أو قوافيها وأوزانها، ولكنه (سر غريب) لا يتكلم عنه علماء البلاغة والبيان والبديع، وإنما يتكلم عنه (أهله) وقليل مَّا هم، إنه (سر غريب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد بين أسطرها من (شعور) عجيب يسيطر على القارىء عند قراءته لها، فينقله إلى حالة لا يستطيع التعبير عنها، إنه (سر عجيب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد من (شحنات روحية) كبيرة، تتفجر في (داخل) الإنسان عند قراءته لها، فتحدث (تغييراً) كبيراً، أو بالأصح (تحسُّناً) كبيراً (بداخله) فيبدو أثره على (ظاهره)، إنه (سر عجيب) يبدو عندما يحدو الحادي بقصيدة من قصائد هذا الديوان في مجلس من المجالس (فيتلون) المجلس كله بلون القصيدة، إنه (سر عجيب) تحمله قصائد هذا الديوان يجعل القارىء يشعر بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه القصائد (علاقتها بالسماء أكثر من علاقتها بالأرض). لهذا قال الإمام الحداد ـ رضي الله عنه ـ: (من كان عنده هذا الديوان فلا يحتاج معه إلى غيره).

فإلى قصائد هذا الديوان وكلماته، وأسراره ونفحاته

عبد القادر الجيلاني بن سالم الخرد